

المعالم والفرق

مكتبات علي وفايقي

BOBST LIBRARY



3 1142 02018 2849

AM 0014039 Code I-AR-89-930324

29 NEW YORK UNIVERSITY



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

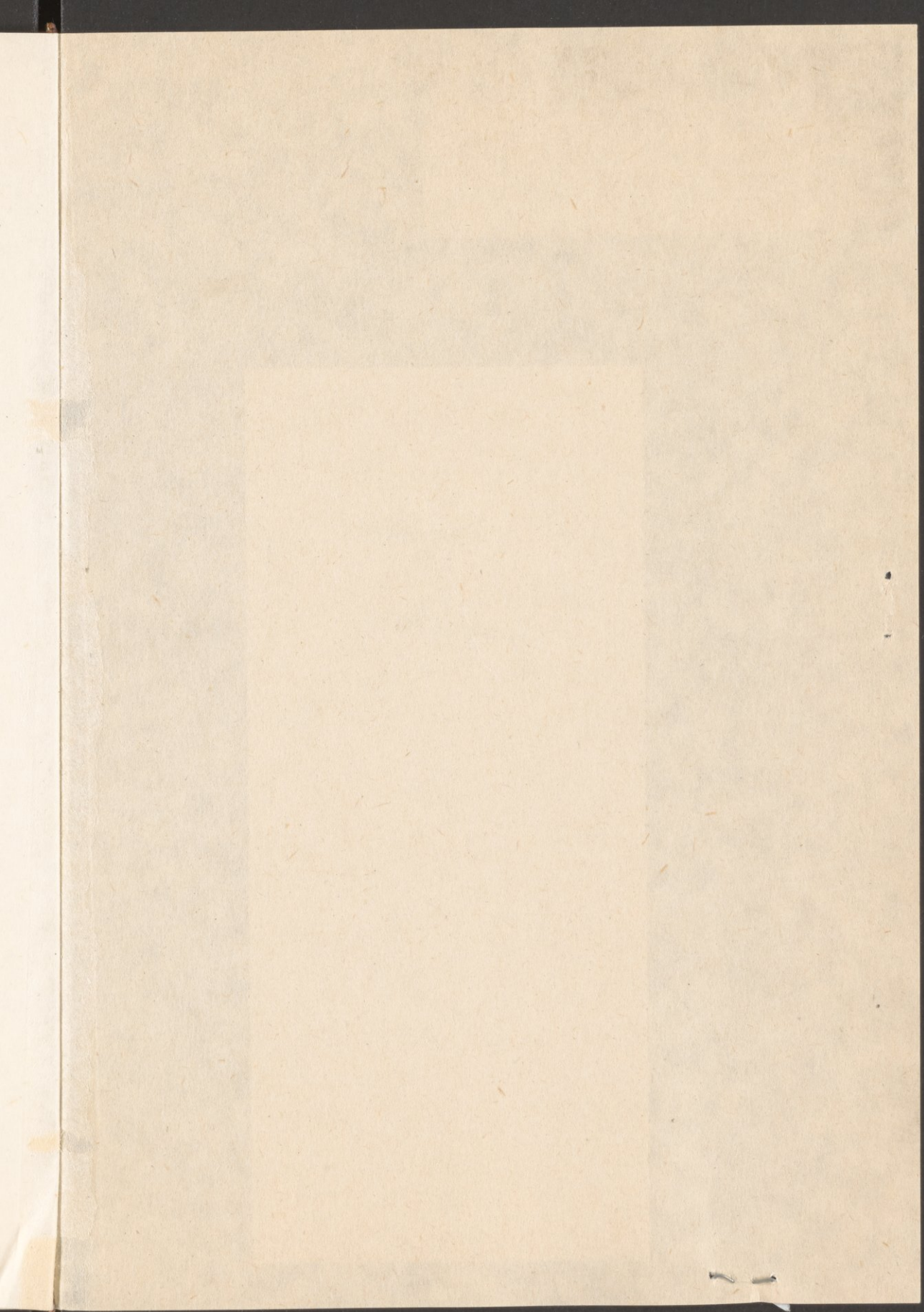
DUE DATE

DUE DATE

DEC 1 1998

DEC 21 1998

CIRCULATION



Qummi, Sa'ad ibn 'Abd Allah

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا كِتَابٌ فِي تَرْغِيبِ النَّاسِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَرْهِيْبِهِمْ مِنْ عِقَابِهِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ



کتاب المقالات والفرق

مؤلف: محمد باقر آل شریانی

مترجم: محمد جواد مشکور

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

المقالات و الفرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

(نقره: ۲۶۸، ۲۶۹)

به نام خدای مهربان بخشاینده و خدای فراخ کاراست ودانا.
بدهد حکمت آن را که خواهد، و آن را که دهد حکمت، بدرستی که
داده شد نیکی بسیار، و نه پند گیرد مگر خداوندان خردها.

(از: ترجمه تفسیر طبری)

Qummi, Sa'd ibn 'Abd Allāh

مجموعه
میراث ایران و اسلام

Kitāb al-maqālāt wa-al-firaq

کتاب المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبدالله ابی خلف الأشعري القمي

صتخه وفقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أَزْوَاجًا لَلْأَلْبَابِ.

(بقره: ۲۶۸، ۲۶۹)

به نام خدای مهربان بخشاینده
بدهد حکمت آن را که خواهد، و آن را که دهد حکمت، بدرستی که
داده شد نیکی بسیار، و نه پند گیرد مگر خداوندان خردها.

(از: ترجمه تفسیر طبری)

Qummi, Sa'd ibn 'Abd Allāh

مجموعه
میراث ایران و اسلام

Kitāb al-maqālāt wa-al-firaq

کتاب المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبد الله ابي خلف الأشعري القمي

صحه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

چاپ اول: ۱۳۴۱

چاپ دوم: ۱۳۶۰

BP

193

رقعاهات 3 اقامات لقا

.Q85

1982

رقعاهات 3 اقامات لقا

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

وابسته به

وزارت فرهنگ و آموزش عالی

سه هزار نسخه از این کتاب در سال ۱۳۴۱ در چاپخانه کاویان چاپ شد

کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ اسلامی، که با کتاب خدا و سنت رسول اکرم (ص) و آداب اهل بیت عصمت و طهارت (ع) پایه ریزی شده است، مقدسترین و استوارترین فرهنگ جهانی است. این فرهنگ، که پس از چهارده قرن همچنان زنده و پویاست، بهترین عناصر و مایه های فرهنگهای باستانی از جمله فرهنگ ایرانی را جذب کرده، تعالی بخشیده و در بنای خلل ناپذیر وحدت اسلامی به کار برده است.

آثار این فرهنگ درخشان در فراخنای جهان همه جا به چشم می خورد و تلائل آنها در موارد بیشماری خیره کننده است. از جمله این ذخایر گرانبها کتب و رسایلی هستند که در معتبرترین گنجینه های دنیای شرق و جهان غرب خفته اند و در لابلای اوراق آنها حاصل تجارب ظاهری و باطنی هزاران رهرو شاهراه علم و ایمان بازتاب یافته است.

به جرأت می توان گفت که آثار مکتوب فارسی و عربی به طور عمده و در اساس، مبلغ و مروج اندیشه های اسلامی اند. از این رو برای بیرون کشیدن این آثار پرارزش از زیر گرد غلیظ نسیان هرچه کوشش شود اندک است. بنگاه ترجمه و نشر کتاب، براین اساس و نیاز، مجموعه میراث ایران و اسلام را به یاری خداوند بنیان نهاده است.

هدف این است که به اندیشه های اصیل فرهنگ اسلامی جان تازه بخشیم، ارزش آنها را در پرتو معارف جدید بازشناسیم و با ارائه سهم پر افتخاری که این افکار در فرهنگ جهانی داشته اند، اعتماد به نفس روشنفکران مسلمان را تقویت کنیم.

این مجموعه آثار قدما را در رشته های گوناگون معقول و منقول در بر می گیرد و در آن، نخست به نشر امتهات کتب و مصنفات معتبری توجه می شود که چشم اندازهایی تازه در جهان اندیشه و ذوق گشوده و کلید دروازه های روضات معنوی نوی را به دست داده اند.

بنگاه ترجمه و نشر کتاب امیدوار است به حول و قوه الهی و با پایمردی و قدم صدق از باب علم و معرفت، در این راه خجسته، خدمات ارزنده ای تقدیم دارد. ان شاء الله.

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

توضیح در باب...

و تفسیر... (The text discusses the interpretation of a specific term or concept, mentioning its relation to other parts of the work.)

و در این باب... (This section continues the explanation, providing further context and examples related to the subject.)

و در این باب... (Further elaboration on the topic, detailing the author's reasoning and the structure of the argument.)

و در این باب... (Continuation of the text, addressing specific points or objections that may arise.)

و در این باب... (The text concludes this section with a summary of the main points and a reference to other relevant sections.)

و در این باب... (Final remarks or a closing statement for this section of the manuscript.)

مقدمة للدكتور فؤاد افرام البستاني

رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً

لا يبلغ مؤرخ الديانات هدف دراسته إلا إذا احاط الى التعمق في الدين الذي يؤرخ له، بالفرق و البدع و المقالات المختلفة التي تفرعت عنه على كراياها، والآ إذا قارن بينها جميعاً، ووازن، وعادل، وردّها الى جذورها وعناصرها من عقائد الدين الاساسية، وما أثر فيها من مذاهب الديانات المجاورة واساليب العبادات المنقولة، وتيارات الفلسفات المتباينة اصيلة ودخيلة. من هنا كان الاهتمام الدائب بدراسة الفرق الاسلامية، قديمة وحديثة، لا في ديار الاسلام وحدها، بل في كل معهد عني بالاسلاميات شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً. ومن هنا اقبال بعض المستشرقين على التخصص بتاريخ الفرق الاسلامية تخصصاً كادوا يميزون فيه اصحاب البيت انفسهم.

و غني عن البيان ما تفرضه هذه الدراسة من على اقوال اصحاب تلك المقالات و منشى تلك الفرق والبدع. بيد ان الكثير منها ضائع في تدوينه الاصل، او لا تدوين له. انما نقل بالتواتر جيلاً بعد جيل حتى لخصه اصحاب المختصرات والمؤلفات في البدع والفرق. فكان لا بد من الاطلاع على هذه المؤلفات كأثار الشهرستاني، والبغدادي و ابن حزم و ما اشبهها. وقد كان لفرق الشيعة منها خاصة نصيب وافر من اهتمام العلماء، لما تفرع عنها وتكاثر من فرق معتدلة واخرى غالية.

إذا ذكرنا كل هذا، قدرنا قيمة الكتاب الذي نقدمه اليوم للقارئ الكرام . وهو «كتاب المقالات والفرق» تصنيف سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري نسباً، القتي موطناً وقد صححه، وقدم له، وعلق عليه الدكتور محمد جواد مشكور من اساتذة دارالمعلمين العليا بطهران. وهو من اقدم الكتب المصنفة في فرق الشيعة، إذ أن صاحبه عاش في غضون القرن الثالث للهجرة وكانت وفاته في حدود سنة ٣٠١ هـ وكان من كبار محدثي الشيعة ومن أشهر علمائها اصولاً وفروعاً وتاريخاً وتصنيفاً. ولم يسبقه في التأليف في موضوعه الأبوعيسى الوراق محمد بن هارون صاحب كتاب «اختلاف الشيعة» المتوفى سنة ٢٤٧ هـ . وابو محمد

الحسن بن موسى النوبختي، معاصر صاحبنا الاشعري، والمتوفي بعده ببضع سنوات، صاحب كتاب «فرق الشيعة» الذي طبعه المستشرق الالماني هلموت ريرفي الآستانة سنة ١٩٣١، و اعاد طبعه السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف سنة ١٩٣٦ فظل من اقدم المصادر ان لم نقل اقدمها لتاريخ فرق الشيعة ودراسة اقوالها. حتى كشف صديقنا العلامة الاستاذ سعيد نفيسي من اساتذة جامعة طهران، عن نسخة لكتاب الاشعري هذا في مكتبة خاصة للاستاذ سلطاني شيخ الاسلامي نائب المجلس الوطني الايراني السابق. فهشّ لهذا الاكتشاف علماء الكلام والفرق الاسلامية. وتفرّع لدراسة هذه النسخة الفريدة النادرة الدكتور مشكور فحقّقها، وضبطها، و قارن بينها وبين كتاب النوبختي السابق الذكر في الموضوع نفسه، مشيراً الى زيادات الاشعري على كتاب سابقه وقد كان امامه، كما يبدو من المقارنة فنقل منه، و اضاف عليه معلومات و شروحا رفعت من قدره، و جعلته المصدر المفضل لدى كبار رجال الشيعة الامامية كالكشي والطوسي، و من جاء بعدهما، يعتمدون على اقواله، و ينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه، مؤثرينه على النوبختي لان هذا كان على اماميته، ميالا الى علم الكلام، فاسلوبه اسلوب التكلم. اما الاشعري فهو المحدث الفقيه مادة واسلوبا، و بالتالي الفأثر بثقة القدم واطمئنانهم.

وهكذا ظهر كتاب الاشعري من اتم المصادر و اقدمها في دراسات فرق الشيعة المتتابعة طوال القرون الثلاثة الاولى للاسلام. وقد جمع فاوعى، فصلّ فاوضح عارضا لمائة و اربع عشرة فرقة، و ملّة، و بدعة. زاده قيمة ما علّقه عليه المحقّق الناشر من شروح و حواش، و ايضاحات و ملحقات في شأن تطوّر تلك الفرق، في ٢١٢ فقرة تجاوزت حجم الكتاب الاصلي اردفها بفهارس ثمانية للآيات القرآنية، و الا احاديث، و الاصطلاحات، و القوافي، و الملل و الفرق و المذاهب، ثمّ لآساء الرجال و النساء، و للكنى، اخيرا و للبلدان، و المدن و الامكنة. فحقّله الشكر و الفضل.

هذا و بما لفت نظرا، على هامش ذكر الفرق و خصائصها المميّزة، ما اورده المؤلف في كلام علي ابن المقفع، من قول طريف، غريب يخالف ما تناقله المؤرخون في حكاية وفاته من انه قتل على يد سفيان بن معاوية، و الي البصرة، بعد ان مثل به و شتم. و هو القول بأن ابن المقفع «الزنديق» مات منتحرا، لاقتيلا. و هذا كلام المؤلف بعد ان يذكر حادثة الامان الذي كتبه ابن المقفع لعبدالله بن عليّ الخارج على ابن اخيه، ابي جعفر المنصور. و هو الامان الذي اثار غضب المنصور على ابن المقفع فكتب الى عامله علي البصرة سفيان - و يسميه المؤلف سهوايز يد - بن معاوية المهلب «بقسم بالله و بالآيمان المغلظة، لئن لم يطلب عبدالله بن المقفع، و كان متوارياً مخافة المنصور، ولم يقتله، ليقْتلنه و من بقي من اهل بيته من آل المهلب «قال الاشعري» فطلبه يزيد - يريد: سفيان ابن معاوية فظفر به. و اراد حمله الى المنصور. فقتل نفسه. قال بعضهم: انه شرب سماً. و قال بعضهم انه خنق نفسه».

هذا هو الخبر الجديد الطريف في انتحار ابن المقفع و لم يذكره احد في ماتعلم، قبل

الاشعري ولا بعده. انما كان القول المتداول في كتب التاريخ والادب عن وفاة ابن المقفع ما اشرفنا اليه من ان والي البصرة سفيان بن معاوية، وهو عدو ابن المقفع اللدود، قتله بأمر المنصور. وفصل بعضهم كيفية القتل فقالوا ان سفيان رماه في بئر وغطاها بحجر حتى مات. وقال غيرهم: طرحه في بئر النورة بالحمام، فاحترق. وقال ابن المدائني، في ما نقل ابن خلكان انه امر بتنور فسجر. ثم امر ابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا، والقيت في التنور، وهو ينظر، حتى اتى على جميع الجسد». ثم اطبق عليه التنور، وقال: «ليس على المثلة بك حرج، لانك زنديق، وقد افسدت الناس!» وروى الجهشيارى هذا الحديث بتفصيل اوفى منتهاً الى النتيجة نفسها من المثلة بابن المقفع، ومن قول سفيان له، وهو يحرقه، والله يا ابن الزنديقة لاحرقنك بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

قلنا: واقدم مصادرنا المعروفة حتى اليوم، في امر ابن المقفع، البلاذري في انساب الاشراف والجهشيارى في «الوزراء والكتاب»، وكلاهما معاصران للاشعري توفي البلاذري قبله باثنتين وعشرين سنة، وتوفي الجهشيارى بعده بثلاثين سنة. وهما يذكران القتل صراحة ويعمد الجهشيارى خاصة الى تحديد ظروف القتل بتلك التفاصيل التي اوردناه فاعسى ان يكون موقف النقد التاريخي بعد اكتشاف نص الاشعري القائل صراحة بالانتحار؟ ولعل في طلاب التاريخ الادبي ومريدي التحقيق التاريخي من يدفع تحري هذه المنطمة فيستفيد ويفيد.

حياة المصنف

هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ من كبار محدثي الشيعة ومن شيوخ رواية محمد بن جعفر بن قولويه . كان من أشهر علمائنا ورجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمة الله عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقال : لم أعلم أنّه روى عنه ^(١) وذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام وقال : « سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف وذكرناها في الفهرست ، روي عنه ابن الوليد وغيره ، روى ابن قولويه عن أبيه عنه » ^(٢) .
وذكر اسمه أيضاً في كتابه « الفهرست » وقال : « سعد بن عبدالله القميّ » ، يكنى أبا القاسم ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، ثقة ^(٣) .
وذكره النجاشي في رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القميّ أبو القاسم شيخ هذه الطائفة و فقيهاً و وجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث ، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي ، و أبا حاتم الرازي و عباس البرقي ، و لقي مولانا أبا محمد عليه السلام ، و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه و الله أعلم .

وكان أبو عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث ، روى عن الحكم بن مسكين ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى .

و توفى سعد رحمه الله سنة إحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

(١) رجال الطوسي طبع النجف ١٩٤١ م ص ٣٣١ .

(٢) أيضاً رجال الطوسي ص ٣٧٥ .

(٣) الفهرست للطوسي طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥ .

مائتين - ٢٩٩ هـ - (١) .

و ذكره العلامة الحلي في القسم الأول من رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي يكنى أبا القاسم ثقة ، توفى سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين ، قيل مات يوم الاربعاء السابع والعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدرار^(٢) من بلاد طبرستان)^(٣) .

و ادعى ابن طاوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال : اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المنفق على ثقته وفضله وعدالته^(٤) . و ذكره العلامة المجلسي في كتاب رجاله المسمى بالوجيزة وقال في وصفه : وابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ثقة والباقون مجاهيل^(٥) .

ذكره العلامة آقا مير مصطفي التفرشي في رجاله المسمى بنقد الرجال قال : ذكره ابن داود في الباين و ذكره في باب الضعفاء ، عجيب لانه لا ارتياب في توثيقه^(٦) .

و ذكره أيضاً الحاج شيخ محمد طه نجف في رجاله المسمى باتقان المقال في أحوال الرجال قال : سعد بن عبد الله أبي خلف القمي جليل القدر كثير التصانيف ثقة^(٧) .

قصة ملاقاته مع الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين^(٨) عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن

(١) رجال النجاشي طبع بومباي سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦ .

(٢) وهي الان من نواحي آمل بهمازندران .

(٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩ .

(٤) راجع تنقيح المقال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

(٥) الرجال للمجلسي طبع طهران ص ١٥٣ .

(٦) نقد الرجال للتفرشي ص ١٤٩ .

(٧) اتقان المقال ص ٦٦ .

(٨) كمال الدين وتمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١-٢٥٧ .

طاهر القمي عن محمد بن بحر بن السهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
حكاية طويلة هذه خلاصتها :

قال سعد كنت امرأاً لهجأ يجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ومنعصبا
لمذهب الإمامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم وأنا أنظره : تبالك و
لأصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالظعن
عليهما .

قال سعد : فاوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كلاما منسبا بالنقض و الرد
فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتخذت طومارا و
اثبت فيه نيفاً و اربعين مسألة من صعب المسائل لم اجد محيداً عن أن أسأل فيها
خير اهل بلدى أحمد بن اسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد خرج
قاصداً نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سر من رأى فانتهينا
إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان علي عاتق أحمد بن اسحق
جراب غطاءه بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم على كل
صرة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشانا نور
وجهه إلا بدرأ قد استوفى من ليلاليه أربعاً بعد عشر وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب
المشترى في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين و بين
يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدابع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرگبة عليها قد
كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض
قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا
يصدّه عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه . [قال سعد بن عبد الله بعد حكاية طويلة في
فضائل محمد بن الحسن عليه السلام نظر إلى مولانا قال و المسائل التي اردت ان تسأله
فأسأل قرة عيني واوماً إلى الغلام ، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة .
ثم قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى
منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلما كان يوم الوداع دخلت انا و أحمد بن إسحق و كهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن اسحق بين يديه قائماً و قال يا ابن رسول الله ﷺ قد دنا الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل الله عزّ و جلّ ان يصليّ علي المصطفى جدك و علي المرتضى ابيك و علي سيّدة النساء امك و علي سيدي شباب أهل الجنة عمك و ابيك و علي الأئمة الطاهرين من بعدهما و ان يصليّ عليك و علي ولدك و زرغب إلى الله ان يعليّ كعبك و يكبت عدوك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك . قال سعد فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته ، قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططاً فإنك ملاقي الله عزّ و جلّ في سفرك هذا ، فخرّ أحمد مغشياً عليه فلما افاق قال سألتك بالله و بجرمة جدك الاشرفني بخرقة اجعلها كفناً فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها و لاتنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى ما سئلت و ان الله تبارك و تعالی لا يضيع اجر من أحسن عملاً .

قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان علي ثلاثة فراسخ هم أحمد بن اسحق و ايس من حياته فلما أوردنا حلوان رجع كل واحد منا إلى مرقده فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح فتحت عيني فاذا أنا بكافور خادم مولانا أبي عبد الله عليه السلام و هو يقول احسن الله بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه قوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلاً عند سيّدكم ثم غاب عن أعيننا . فاجتمعنا علي رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من امره .

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعة و امارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلاً و لذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الذين لا اعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكري (١) .

(١) راجع : تنقيح المقال في احوال الرجال ج ٢ ص ١٧ .

قال ابن طاوس في الاقبال : ومن الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته وجلالته وإن كان المداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه بأبي محمد عليه السلام ، وكون الحكاية موضوعة فواضح انه لا يوجب قدحاً فيه. وعن الشهيد الثاني فيما علقه على رجال ابن دواد أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته وجلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم وإن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السلام فهو أعجب لان ذلك لا يقتضى الطعن بوجه الضرورة ^(١).

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يفهم ان سعد بن عبد الله بن أبي خلف هو ثقة برواية علي بن الحسين بن بابويه ورواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه وروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين ^(٢).

قال المامقاني : يا سبحان ما دعاه إلى عدو الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين اثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته و غزارة علمه وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقاءه العسكري عليه السلام كما حكاها النجاشي فهو اعجب، ضرورة ان عدم لقاءه وهما في بلدين متباعدين لا يقتضى جرحاً فيه ولا طعناً اعوذ بالله من اشتباه ليس له محمل صحيح وخطأ ليس له جابر ^(٣).

أصله و نعبه : أما شيخنا أبو خلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين و كسر الراء نسبة إلى أشعروهي قبيلة مشهورة من اليمن والأشعر على ما قيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، و إنما قيل له الأشعر لأن أمه ولدته و الشعر على

(١) راجع ، اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت ص ١٩٥٠ ج ٣٣ ص ١٨٩ .

(٢) أيضاً : اعيان الشيعة ص ١٩٢ .

(٣) تنقيح المقال في أحوال الرجال للمامقاني ج ٢ ص ١٧ .

بدنه (١). وقد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة ومنها إلى « قم ». وجاء في ترجمة تاريخ قم باللغة الفارسية لحسن بن علي بن حسن بن عبد الملك القمي المتوفى في سنة ٨٠٥ - ٨٠٦ للهجرة (٢)، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى « قم » اخوان يقال لاحدهما عبدالله وللاخر الاحوص مع فرسانهما وهما ابنان لسعد ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين وثلاثين يزيد جردية وسنة اثنتين وستين للهجرة في يوم النيروز. واستقبلهم يزدا نغار رئيس هذه الناحية وانزلهم في بيته واقطع لهما المراتع لابلهما وغنمهما ووهبهما قرية « فرا به » من ناحية قم وكان سبب رحلتهم من الكوفة إلى قم أنه لما خرج زيد بن علي بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالك وبعد قتل زيد اسر الاحوص ووقع في السجن واطلق بعد سنين من السجن ورحل مع أخيه عبدالله إلى إيران ونزلا في قم .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣) أن أول من مصر قم طلحة بن الأحوص الاشعري و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة وذلك أن عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشرة نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الأشعث وفر إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبدالله و الاحوص و عبد الرحمن و اسحق و نعيم ، وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعري و وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي « كمندان » فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم « قمًا » و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إمامياً وهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط .

(١) اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١ .

(٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ هـ ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٣) راجع معجم البلدان مادة قم .

ومن نظريف ما يحكى انه ولّى عليهم وال وكان سنياً متشدداً فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابو بكر ولا عمر . فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله ﷺ و انكم لبغضكم اياهم لاتسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم ولاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم فلم يروا إلا رجلا صلوكا حافياً عارياً احوّل اقباح خلق الله منظرأ اسمه ابو بكر لانّ اباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك ، فجأوا به . فشتهم و قال : جيئوني باقباح خلق الله و امر بصفعهم . فقال له بعض ظرفائهم ايها الأمير اصنع بي ما شئت فانّ هواه قم لا يجيء منه من اسمه ابو بكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم .

مصنفاته

قال النجاشي : (١) صنّف سعد بن عبدالله كتباً كثيرة (٢) وقع اليها منها :
 كتب الرحمة (٣) : ١ - كتاب الوضوء - ٢ - كتاب الصلاة - ٣ - كتاب الزكوة
 ٤ - كتاب الصوم - ٥ - كتاب الحج . . .
 و كتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة ، مما يوافق الشيعة :
 ٦ - كتاب الوضوء - ٧ - كتاب الصلاة - ٨ - كتاب الزكوة - ٩ - كتاب الصيام
 ١٠ - كتاب الحج - ١١ - كتاب بصائر الدرجات (٤) - ١٢ - كتاب الضياء في الردّ

(١) راجع : رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) ذكره السيد محسن الامين العاملي ٣٧ مصنفأ (راجع : اعيان الشيعة ص ١٨٨ - ١٩١) .
 (٣) و هي تشتمل على كتب جماعة (الفهرست للطوسي ص ٧٥) قال محمد بن علي بن شهر آشوب : من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة : كالطهارة والصلاة و الزكوة و الصوم والحج و جوامع الحج (معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ ، عنى بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ ص ٤٧) .

(٤) كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء (الفهرست للطوسي ص ٧٦) ، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة (معالم العلماء ص ٤٧) وقد ذكر اعجاز حسين النيسابورى الكنتورى فى كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار : منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلبي ، و كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن ابي خلف ، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد لثلاث يشتهبه ما يأخذه عن كتاب سعد لغيره . (راجع : كشف الحجب و الاستار طبع كلكته ١٣٣٠ هـ ص ٥٥٩) .

- على المحمديّ و الجعفرية (١) - ١٣ - كتاب فرق الشيعة (٢) - ١٤ - كتاب الرد على الغلاة - ١٥ - كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه - ١٦ - كتاب فضل الدعاء والذكر - ١٧ - كتاب جوامع الحج - ١٨ - كتاب مناقب رواة الحديث - ١٩ - كتاب مثالب رواة الحديث - ٢٠ - كتاب المتعة - ٢١ - كتاب الرد على علي بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس - ٢٢ - كتاب قيام الليل - ٢٣ - كتاب الرد على المجرية - ٢٤ - كتاب فضل قم و الكوفة (٣) - ٢٥ - كتاب فضل ابي طالب و عبد المطلب و ابي النبي (٤) - ٢٦ - كتاب فضل العرب - ٢٧ - كتاب الامامة (٥) - ٢٨ - كتاب فضل النبي ﷺ - ٢٩ - كتاب الدعاء - ٣٠ - كتاب الاستطاعة - ٣١ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض - ٣٢ - كتاب النوادر - ٣٣ - كتاب المنتخبات (٦) رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة - ٣٤ - كتاب المزار - ٣٥ - كتاب مثالب هشام و يونس - ٣٦ - كتاب مناقب الشيعة (٧) .

قال النجاشي : اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله و الحسين بن موسى ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابي واخي قالا : حدثنا سعد بكتبه كلهما . قال الحسين بن عبيدالله رحمه الله : جاءت بالمنتخبات إلى ابي القاسم بن قولويه رحمه الله

- (١) كتاب الضياء في الامامة (الفهرست للطوسي ص ٧٦ : معالم العلماء ص ٤٧)
 (٢) و قد ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٧٦ ، ابن شهر آشوب في معالم العلماء اسم هذا الكتاب : مقالات الامامية .
 (٣) كتاب في فضل قم و الكوفة (الفهرست للطوسي ص ١٧٦) .
 (٤) كتاب في فضل عبدالله و عبد المطلب و ابي طالب عليهم السلام (الفهرست للطوسي ص ١٧٦)
 (٥) ن - ل : كتاب الامانة .
 (٦) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة (الفهرست ص ١٧٦) .
 (٧) و اضاف الشيخ الطوسي و ابن شهر آشوب على هذه الكتب كتاباً آخر هو « فهرست كتب مارواه » (انظر ، الفهرست ١٧٦ ، معالم العلماء ص ٤٧) راجع ايضاً : البغدادي : ايضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ج ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ : ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤١٥ ايضاً : معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج ٢ ص ٢١١ و ٢١٢ .

أقرأها عليه فقلت : حدّثك سعد فقال : لا بل حدثني أبي و أخى عنه و أنا لم اسمع من سعد إلاّ حديثين (١) .

قال الشيخ الطوسى في الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين بن بابويه إلاّ كتاب المنتخبات فانى لم اروها عن محمد بن الحسن الاجزاء قرأتها عليه و اعلمت على الأحاديث التى رواها محمد بن موسى الهمداني ، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال الثقات و اخبرنا الحسين بن عبيدالله (٢) .

و قد روى عنه كتاب آخر باسم « طبقات الشيعة » .

قال العلامة المعاصر الشيخ آقا بزرك الطهرانى في كتاب مصفى المقال في مصنفى علم الرجال : و في النجاشى ، ذكره سعد في « طبقات الشيعة » .

و الظاهر انه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشى ايضا في ترجمة هيثم بن عبدالله ، قال ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات .

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم ، قال و في كتاب سعد له كتاب « مثالب هشام و يونس » و كتب على بن ابراهيم بن هاشم القمى رسالة في معنى هشام بن يونس و الظاهر أنها في بيان حالهما و الذبّ عن تلك المثالب ، و لذا عبّر النجاشى عن كتاب سعد بمثالبهما . و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس (٣) .

(١) رجال النجاشى ص ١٢٧ .

(٢) الفهرست ص ٧٦ .

(٣) مصفى المقال في مصنفى علم الرجال ص ١٨٦ .

الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق والمقالات، نرى لزماً علينا أن نذكر بعض الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة وتاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أو قبل تأليفه وبعده بخمسين سنة. ومن المسلمّ به أن الكتب التي سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب، كان لها تأثير كبير عليه وعلى الكتب التي ألّفت في زمانه أو بعده واليك فيما يلي أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع:

١ - محمد بن هارون أبو عيسى الوراق. كان من أجلة المتكلمين من الامامية وأفاضلهم وكثيراً ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل وكتاب الشافي واستند الى قوله واستشهد على كلامه مكثراً من قوله: قال أبو عيسى الوراق في كتابه المقالات^(١) توفي ببغداد سنة ٢٤٧ للهجرة^(٢) ذكر النجاشي^(٣) له كتباً منها كتاب اختلاف الشيعة^(٤) والمقالات، وكتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التي ألّفت في فرق الشيعة.

٢ - أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفى بين عامي ٣٠٠ و ٣١٠ هـ) من آل نوبخت^(٥) وابن اخت أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق من اعظم رجال

(١) تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) مروج الذهب للمسعودي ج ٥ : ٢٣٦ : ١٢ : ٨٥ .

Encyclopedie-del-Islam 4, P.1185, art, par Massignon; Brockelmann:S,1:

341, 342.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٦٣ .

(٤) في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٩٨ > كتاب اخلاق الشيعة < غلط الكاتب .

(٥) راجع كتاب < خاندان نوبختي > للعلامة الفقيه المرحوم عباس إقبال الاشتياني طبع طهران

١٣١١ شمسية .

الشيعة في القرن الثالث^(١) قال النجاشي في شأنه^(٢) « الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها ». قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٣) : الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد ؛ متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي و اسحق و ثابت و غيرهم ، و كان امامياً حسن الاعتقاد ، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة وغيرهما ، منها كتاب الآراء والديانات و لم يُتمّه . و قد نقل عن هذا الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه تلبيس إبليس^(٤) كما انه نقل شيئاً يسيراً عن كتابه الرد على أصحاب التناسخ والغلاة^(٥) . قال النجاشي :^(٦) وله على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء والديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية و كتاب الرد على الغلاة .

وقد عثر البحاث الشهير الجرمانى الاستاذ هلموت ريتز على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عنى بتصحيحه و طبعه في مطبعة « الحكومة » « باسطنبول » سنة ١٩٣١^(٧) مع مقدمة بقلم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني و طبع مرة أخرى في النجف الاشرف سنة ١٩٣٦ م فصححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة « الخطية » كذلك : « فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي » . و قد ترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية و طبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس^(٨) بعد أن قدمت له

(١) راجع المصدر السابق ص ٩٦ - ١٢٣ . (٢) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٣) الفهرست ص ٤٦ . (٤) خاندان نوبختي ص ١٣٦ - ١٤٠ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٣٥ و ١٣٦ . (٦) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(٧) Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi'a von Al-Hasan Ibn Musâ an - Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter, Istanbul, Staatsdruckerei 1931.

(٨) Dr. Mashkur : An - Nawbakhti : Les sectes shiites Traduction Annotée avec introduction, parue dans la revue de l'histoire des religions, Presses universitaires de France, Tome cl 3, 1958.

و علقت عليه .

٣ - أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي : عدّه الشيخ الطوسي ممن لم يرو عن
الائمة عليهم السلام .^(١) كان من غلاة الشيعة الا ان محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي كثيراً
ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال^(٢) قال النجاشي^(٣) :
روى عنه العياشي^(٤) كتبها منها « كتاب فرق الشيعة » و كانت وفاته في النصف الأول
من القرن الرابع للهجرة^(٥) . قال علامّة زماننا الشيخ آقا بزرك الطهراني : نصر
بن الصباح البلخي من مشايخ ابي النصر محمد بن مسعود العياشي . و له كتب منها
« معرفة الناقلين » كما ذكره النجاشي : البلخي هذا هو الذي نقض كتاب « الانصاف »
في الامامة تصنيف ابي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي ، بكتاب سماه
« المسترشد » في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبة « المسترشد » بكتابه « المستثبت »
في الامامة فنقض البلخي « المستثبت » ايضاً وتوفي أبو جعفر قبل وصول النقض اليه
بالري^(٦) .

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبهه على الشيخ آقا بزرك الطهراني في
كلامه بين نصر بن الصباح ابي القاسم البلخي الغالي و رجل آخر هو : أبو القاسم
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي من علماء المعتزلة ، و نسب كتاب الكعبي
إلى نصر بن الصباح ، حين ان كتاب « المسترشد » في الامامة منسوب إلى أبي

(١) رجال الطوسي ص ٥١٥ .

(٢) راجع رجال الكشي او معرفة أخبار الرجال طبع بومباي ١٣١٧ هـ

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢

(٤) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى اهو نصر المعروف بالعياش

راجع النجاشي ص ٢٤٧ .

(٥) خاندان نوبختي ص ١٤٠ .

(٦) مصفى المقال في مصفى علم الرجال ص ٢٨١ .

القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي المتوفى سنة ٣١٩^(١) كما ذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون^(٢) و كتاب المستر شد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازي من متكلمي الشيعة و حدّاقهم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم^(٣). ووجه الاشتباه أن ابا علي محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى ١٢١٦ هـ ارتكب هذا الخطأ أولاً في رجاله المسمّى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصباح و قال : « إنّ أبا القاسم البلخي يعنى نصر بن الصباح » كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أن ابن قبة كان من تلاميذه^(٤). و يظهر أن الشيخ آقا بزرك الطهراني أخذ عنه هذا القول و زعم أن نصر بن الصباح هو ابو القاسم عبدالله بن أحمد البلخي الكعبي المعتزلي نفسه و ارتكب الخطأ أيضاً الشيخ عمر رضا كحالة^(٥) صاحب كتاب معجم المؤلفين .

٤ - ابو المظفر محمد بن أحمد النعمي كان من الامامية ، قال النجاشي انه رجل أخباري سمع الحديث و الأخبار و اكثر ، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سمّاه « كتاب البهجة »^(٦) .

٥ - أبو طالب الأنباري : عبدالله (أو عبيدالله) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب . قال النجاشي : كان قديماً من الواقفة ثم عاد إلى الامامية و جفاه أصحابنا ، وقد عدّه ابن النديم^(٧) ممن لا يعرف مذاهبيهم و قال : كان أبو طالب الأنباري

(١) راجع ترجمته في طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنة ديوالد

ويلزر طبع بيروت ١٩٦١ ص ٨٨ .

(٢) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ٢٥٠ .

(٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٥) معجم المؤلفين الجزء ١٣ ص ٨٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٨١ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٩ .

مقيماً بواسطه وقيل أنه من الشيعة «البابوشيه»^(١). قال الشيخ الطوسي في الفهرست^(٢):
 عبدالله بن احمد بن زيد الأنباري كان من النواسية له مائة وأربعون كتاباً في الامامة . قال
 النجاشي : كان أبو طالب الأنباري حسن العبادة و الخشوع وكان يتخوف من عامة
 واسطان يشهدوا صلواته ويعرف فواعمله فينفرد في الخرائب والكنائس والبيع وكان أصحابنا
 البغداديون يرمونه بالارتفاع (أي الغلو) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة
 وكتاب الابانة عن اختلاف الناس في الامامة ومات أبو طالب بواسط سنة ست و
 خمسين وثلاثمائة^(٣) .

(١) البابوشيه (معالم العلماء ص ٩٦) و لمله النواسيه كما ورد في كتاب الفهرست للشيخ

الطوسي .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٦١ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

٦ - كتاب فرق الشيعة لابي خلف الاشعري

هو نفس كتاب المقالات والفرق من مؤلفات سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري القمي . . .

جاء اسمه في رجال النجاشي^(١) « فرق الشيعة » وفي فهرست الشيخ الطوسي^(٢) و معالم العلماء لابن شهر آشوب^(٣) « مقالات الامامية » . . .

وقد سماه المرحوم العلامة المجلسي الذي كان عنده هذا الكتاب بـ « مقالات الامامية والفرق وأسمائها و صنوفها » وقال عند ذكره مأخذ البحار: « كتاب المقالات والفرق وأسمائها و صنوفها ، تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمة الله عليه^(٤) . »

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال وقد ظن علماء الكلام و الفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة و عدّ نسيئاً منسيئاً ، حتى أن العلامة المعاصر المرحوم عباس إقبال الآشتياني^(٥) نسبته الى ابي محمد حسن بن موسى النوبختي لعدم اطلاعه على هذا الكتاب .^(٥) و كان الاستاذ العلامة السيد سعيد نقيسي استاذ جامعة طهران أول من

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٦ .

(٣) معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٤٧ .

(٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧ ، ١٣ : كشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار

ص ٥٤٢ .

(٥) خاندان نوبختي تأليف عباس اقبال طبع طهران ١٣١١ هجريه شمسية ص ١٤٠ - ١٦٠ .

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة في مقدّمته التي دبرجها في مستهل ترجمتي لفرق الشيعة للنوبختي^(١) بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري لدى فضيلة الاستاذ «سلطاني شيخ الاسلامي» نائب المجلس الوطني الايراني السابق .

ولقد وقّفت في استعارة تلك النسخة التي تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجرت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازني فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختي فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها اولو الفضل . أما تصحيحها ومقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختي وكتب أخرى والبحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتى قدّرت لي إنجاز هذا العمل المجدي وتقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة .

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطاني :

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعثر على نظيرها بالرغم مما بدلناه في هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الى مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختي وبعض كتب الرجال والحديث كرجال الكشي و كتاب الغيبة للشيخ الطوسي . وقد جاء اسم مؤلّفه مطابقاً لخط نصّ الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة : « كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري القمي وهو رحمه الله قد أدرك إمامين هما من الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما » ولما صرّح العلامة المجلسي باسم هذا الكتاب « كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبد الله رحمه الله في كتابه بحار الانوار فطبعاً كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده ، كانت هي هذه النسخة نفسها . و قد خُطّت في ظهر الصفحة الاولى من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعيه هذه العبارة :

(١) ترجمة فرق الشيعة للنوبختي بقلم الدكتور محمد جواد مشكور ١٣٢٥ شمسية المقدمة

« دخل في ملكي بعد ما كان لغيري ، وسيكون لغيري ، كما كان لغيري . محمد تقى ، ابن محمد معصوم بن محمد تقى القزويني » و ذلك بخط يختلف عن خط متن الكتاب و مختوم بختم صاحب الكتاب . أما سجع ختمه فهو « عبده الراجي محمد تقى بن محمد معصوم » .
 وهذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق والمقالات التي يملكها الاستاذ السيد سلطانى شيخ الاسلامى تقع في قطع ١٠ × ١٥ لكن المتن مكتوب في إطار بقطع ٦ × ١١ ولا تاريخ له ، أما خطه فليس بجديد ويمكن تقدير تاريخ كتابته بانه يعود إلى القرن العاشر الهجرى . . .

مقارنة بين كتابي النوبختي و الأشعري

إن كتابي فرق الشيعة للنوبختي والفرق والمقالات للأشعري هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة وبينهما تشابه في المطالب وكذلك بين أسلوب تنظيمهما بصورة عامة وقد بيننا وذكرنا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب وكتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة ولكن كتاب الأشعري يتضمن إضافات كلمية بالإضافة على فرق الشيعة للنوبختي ما يحويه من الإضافات الجزئية وهي :

١ - يلاحظ القاري في الفقرة الأولى من كتاب الفرق والمقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أول الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختي من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختي ص ٣) .

٢ - وفي الفقرة ٤٣ من كتاب الفرق والمقالات خمسة عشر سطراً تزيد على كتاب النوبختي ويظهر أنه بسط الكلام ووسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة ومحدثيهم وعنونها بصورة مستقلة .

٣ - وفي الفقرة ٤٨ مطالب عن الفرقة الكاملة لا توجد في كتاب النوبختي و لذا فإن فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختي .

٤ - وفي الفقرة ٥٤ حول فرقة الجارودية من ابتداء الصفحة ١٩ إلى ما قبل العبارة : « فلمّا قتل عليّ صلوات الله عليه .. الخ » ١٧ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .

٥ - وفي الصفحة ٢١، السطر الثالث ابتداء من العبارة : « ثم مضوا من يومهم » حتى أول الفقرة ٥٧ ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٦ - وفي الصفحة ٢٢ الفقرة ٥٨ : « فأصحاب أبي عمرة » حتى أول الفقرة ٥٩

- وفي الصفحة ٢٣ توجد ٢٢ سطرًا لم يثبتها النوبختي في كتابه .
- ٧ - وفي الصفحة ٢٦ تلو الفقرة ٦٣ من السطر ١١ من العبارة : « وهم الحريية أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب » حتى أول الفقرة ٦٤ أي ثمانية أسطر زيادة على النوبختي .
- وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٤ - ٦٥ توجد ١٣ سطرًا زيادة على كتاب النوبختي
- ٩ - وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٦ حتى آخر الفقرة في الصفحة ٢٨ تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٠ - وفي الفقرة الطويلة ٦٨ في الصفحات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختي .
- ١١ - وفي الصفحة ٣٢ قبل الأبيات المذكورة ١٢ بيتاً في كتاب الفرق والمقالات زيادة على الأبيات المذكورة في الصفحة ٣٠ لكتاب النوبختي .
- ١٢ - وفي الصفحات ٣٤ و ٣٥ في جميع الفقرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، يلاحظ المطالع ٢٨ سطرًا زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٣ - وفي الصفحة ٤٠ السطر العاشر من العبارة : « وكان سبب ادعاء عبدالله بن معاوية » حتى أول الفقرة ٨٣ يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٤ - وفي الصفحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ يجد الفقرات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، كلها عدا الفقرة ٨٧ أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٥ - وفي الصفحة ٤٧ ، ٤٨ فقرتان هما ٩٥ ، ٩٦ أي ١٣ سطرًا زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٦ - وفي الصفحة ٥١ السطر الخامس من العبارة : « وكان ابو الخطاب يدعى أن جعفر بن محمد قد جعله قيّمه » حتى أول الفقرة ١٠٢ ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٧ - وفي الصفحة ٥٤ ، ٥٥ الفقرات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختي .

- ١٨ - وفي الصفحات ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ فرقة الخمسة في الفقرات ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ثلاث صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .
- ١٩ - وفي الصفحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ الفقرات ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ أى أربع صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٠ - وفي الصفحة ٦٧ السطر السابع من العبارة : « وقد كان أعطى المنصور » حتى السطر ١٨ من الصفحة نفسها العبارة : « فلما اطمأنت الخلافة للمنصور » أحد عشر سطرًا زيادة على كتاب النوبختي .
- وقد ذكر في هذا القسم خبر طريف يسترعى الانتباه ربما لم يتطرق إليه أحد من مصنفى كتب التاريخ الاسلامى الشهيرة و هو نبأ انتحار عبدالله بن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة إذ يقول : « فقتل نفسه ، وقال بعضهم انه شرب سمًا وقال بعضهم أنه خنق نفسه » .
- ٢١ - وفي الصفحة ٧١ الفقرة ١٣٨ « فرقة الصباحية » و الفقرة ١٣٩ فرقة « اليعقوبية » أى ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٢ - وفي الصفحة ٨٧ ، ٨٨ الفقرات ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ (أى صفحة كاملة) زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٣ - وفي الصفحة ٩١ الفقرة ١٧٨ أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة « حدثني محمد بن عيسى بن عبيد » حتى نهاية الصفحة نفسها العبارة « فأقر به ولم ينكره » ثلاثة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .
- ٢٤ - وفي الصفحة ١٠٠ بعد السطر السادس من العبارة : « وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد .. الخ » حتى أول الفقرة ١٩٥ ستة أسطر تزيد على كتاب النوبختي .
- ٢٥ - وفي الصفحة ١٠٠ قبل انتهاء الصفحة بسطرين من العبارة : « أخبرني بذلك عن محمد بن نصير » حتى : « هو من التواضع لله وترك التجبر » ثلاثة أسطر تزيد

على كتاب النوبختي .
 ٢٦ - وفي الصفحة ١٠٢ عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري
 في كتاب الفرق والمقالات خمس عشرة فرقة وقد تناول ذكرها من الفقرة ٢٠٢
 حتى نهاية الفقرة ٢١٨ بصورة منظمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة ٩٦ سوى
 أربع عشرة فرقة وسقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد
 سوى شروح ١٣ فرقة فحسب . ثم إن تنظيم الفرق وبيان المباحث في كتاب الفرق
 والمقالات للأشعري يختلف اختلافاً كلياً عما هو عليه في فرق الشيعة للنوبختي .
 والخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من
 صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضاً . و يزيد
 كتاب الفرق والمقالات حوالي ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف .
 ولما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشتياني مطلعاً على وجود نسخة كتاب
 الفرق و المقالات للأشعري فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختي الذي طبعه العلامة
 ريتز في اسطنبول - الطبعة الأولى - هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف
 الأشعري واعتقد بأنه نسب للنوبختي الذي كان يعاصر أبا خلف الأشعري خطأ و
 كتب في هذا الموضوع مقالاً مفصلاً في كتابه « خاندان نوبختي » أي آل نوبخت
 واحتج زائداً بلا طائل .

وقد رد رأيه العلامة المعاصر المرحوم ميرزا فضل الله ضيائي الشهير بشيخ الإسلام
 الزنجاني - أعلى الله مقامه - وكان أعلم علماء عصره في الملل و النحل و علم الرجال
 و تاريخ علم الكلام الاسلامي - في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس اقبال .
 وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس اقبال - بحمد الله و منتهه - بعد
 العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبي خلف الأشعري و ثبت بأن فرق
 الشيعة للنوبختي هو غير الفرق والمقالات أو فرق الشيعة للأشعري و هذان الكتابان
 وصلا اليما من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلها . . .
 و يظهر أن سعد بن عبد الله هذا قد ألف كتابه بعد النوبختي وجعل كتاب

النوبختي أمامه فنقل منه وأضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الأخرى والمصادر الباقية التي لم يتعرض إليها النوبختي مطلقاً وهذه الإضافات هي التي سببت تفوق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي .

ويلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين وأبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان وهذه الروايات نفسها نجدها عند الكشي والشيخ الطوسي عن سعد بن عبد الله عن المحدثين السالفين .

ولما كان سعد بن عبد الله من كبار محدثي الإمامية فإن رجال الشيعة الإمامية كالكشي والشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله وينقلون أكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي وهذا يدل على أن الأشعري كان موضع ثقة أكثر من النوبختي ، ومع أن النوبختي كان أيضاً من كبار الإمامية إلا أنهم عرفوه من علماء الكلام والمتكلمين وآثروا سعد بن عبد الله المحدث الفقيه ، في نقل روايات الشيعة ولذا فإن ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال والحديث مطابق تماماً لعبارات الأشعري في كتابه الفرق والمقالات بينما نجد اختلافاً عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات والألفاظ وأحياناً في المعاني .

و خلاصة القول ان سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا - كما يقول العلامة الفقيه المرحوم شيخ الاسلام الزنجاني بأن نفسه نفس (اي اسلوب) رجل متكلم كالنوبختي لا نفس رجل محدث فقيه كسعد بن عبد الله الأشعري الذي كان يلزم ذكر السند ورواة الأخبار ويراعي هذه الامور على خلاف النوبختي الذي لم يثبت في كتابه المصادر و الاسناد التي عاد إليها و نهل من معينها .

طهران - الدكتور محمد جواد مشكور

وغيره من كتابه في الفقه... كتاب المقالات والفرق... كتاب المقالات والفرق...

كتاب المقالات والفرق

كتاب المقالات والفرق... كتاب المقالات والفرق... كتاب المقالات والفرق...

كتاب المقالات والفرق... كتاب المقالات والفرق... كتاب المقالات والفرق...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - الحمد لله المتوحد بالقدم والازليّة ، الذي ليس له غاية في دوامه ، ولا له أوليّة في أزليّته ، انشأ صنوف البريّة ، لا من اصول كانت معه بديّه ، جلّ عن اتّخاذ صاحبة والأولاد ، وتعالى عن مشاركة الانداد ، هو الباقي بغير مدّة ، والمنشئ ، لا باعوان ، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير ، ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، احدث الخلق على صنوف من التخطيط والتصوير ، لا برؤية ولا ضمير ، سبق علمه في جميع الأمور ، ونفذت مشيئته في كل ما يكون في الازمنة والدهور ، تفرّد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير ، فسبحانه من لطيف خبير ، ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار ولا يلحقه غاية ولا مقدار ، لا يعزب عنه خافية من السرائر ، مما تنطوى عليه القلوب وتجنّنه الضمائر ، ليس له في خليقته مماثل (١) . [F1a]

٢ - [أمّا بعد ، فان فرق الامة كلّها المتشعبة و غيرها اختلفت في الإمامة في كل عصر ووقت كل إمام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله تبارك وتعالى عليه ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها وآرائها واختلافها وما حفظنا مما روى لنا من العلل التي من أجلها تفرقوا واختلفوا وما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات وبالله التوفيق ومنه العون .

قبض رسول الله ﷺ في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث

(١) هذه خطبة كتاب « المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها والقاها » تصنيف سعد بن عبدالله ابى خلف الاشعري ، اعنى كتابنا هذا ، ولكن النسخة ناقصة من هذا الموضوع وقد سقطت منها بعض الاوراق . فان ما درجناه في هذا الكتاب بعد هذا الموضوع إلى آخر العدد « ٣٣ » هو مما نقلناه عن كتاب « فرق الشيعة » للنوختي طبع النجف (المصحح) .

وستين سنة ، وكانت نبوته ﷺ ثلاثا وعشرين سنة ، وامه آمنة بنت وهب بن عبدمناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، فافترقت الأمة ثلاث فرق :

٣ - فرقة منها سميت الشيعة . وهم شيعة علي بن أبي طالب ﷺ (١) . ومنهم افترقت صنوف الشيعة كلها .

٤ - وفرقة منهم ادعت الامرة والسلطان ، وهم الأنصار ودعوا إلى عقد الامر لسعد بن عباد الخزرجي ،

٥ - وفرقة مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة وتأولت فيه ان النبي ﷺ لم ينص على خليفة بعينه ، وانه جعل الامر إلى الأمة تختار لانفسها من رضيته ، واعتل قوم منهم برواية ذكروها أن رسول الله ﷺ أمره في ليلته التي توفي فيها بالصلاة ، فجعلوا ذلك الدليل على استحقاقه ايّاه ، وقالوا رضيه النبي ﷺ لامر ديننا ورضيانه لامر ديننا ، وأوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة وفرقة الانصار وصاروا إلى سقيفة بني ساعدة ومعهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبه الثقفي وقد دعت الأنصار إلى العقد لسعد بن عباد الخزرجي والاستحقاق للامر والسلطان فتنازعوا هم والانصار في ذلك حتى قالوا منا أمير ومنكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش ، وقال بعضهم انه قال : الإمامة لا تصلح إلا في قريش فرجعت فرقة الأنصار ومن تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نفر يسير مع سعد بن عباد ومن اتبعه من أهل بيته ، فانه لم يدخل في بيعته حتى خرج إلى الشام (٢) مراغما لابي بكر وعمر فقتل هناك بحوران قتله الروم وقال آخرون قتله الجند فاحتجوا بالشعر المعروف وفي روايتهم ان الجند قالت :- قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد ورميناه (٣) بسهمين فلم نخطيه فؤاده

(١) واتبعوه ولم يرجعوا إلى غيره ومنها افترقت (خ - ل) .

(٢) الشام في زمان عمر مراغما له (خ - ل) .

(٣) في الاصل ضربناه وفي كتاب المعارف ص ١٣٣ ورميناه وهو اشبه .

و هذا قول فيه بعض النظر لأنه ليس في التعارف ان الجن ترمى بني آدم بالسهم فتقتلهم ، فصار مع أبي بكر السواد الاعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما .

٦ - وقد (١) كانت فرقة اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدى الزكوة إليه حتى يصح عندنا (٢) لمن الأمر ومن استخلفه رسول الله ﷺ بعد و تقسم الزكوة بين فقرائنا وأهل الحاجة منّا .

٧ - وارتد قوم فرجعوا عن الاسلام ، ودعت بنو حنيفة إلى نبوة مسيلمة وقد كان ادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ فبعث أبو بكر اليهم الخيول عليها خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل ورجع من رجع (٣) منهم إلى أبي بكر فسموا أهل الردة .

٨ - ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتى نقموا على عثمان بن عفان اموراً احدثها ، و صاروا (٤) بين خاذل و قاتل إلا خاصة أهل بيته و قليلا من غيرهم حتى قتل ، فلما قتل بايع الناس علياً ﷺ فسموا الجماعة ، ثم افترقوا بعد ذلك (٥) فصاروا ثلاث فرق :

٩ - فرقة اقامت على ولاية علي بن أبي طالب ﷺ .

١٠ - وفرقة منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقاص و عبدالله بن عمر بن الخطاب و محمد بن مسلمة الانصارى واسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول الله ﷺ ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي ﷺ و امتنعوا من محاربهه والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به فسموا المعتزلة و صاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد ، وقالوا : لا يحل قتال علي ولا القتال معه : وذكر بعض أهل العلم ان الاحنف

(١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لا تؤدى الزكوة (خ - ل) .

(٢) لنا انه لمن الامر (خ - ل) .

(٣) ورجع من لم يقتل منهم (خ - ل) .

(٤) فصار المسلمون (خ - ل) .

(٥) بعد ذلك الى أربعة : فرقة (خ - ل) .

ابن قيس التميمي اعتمزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم لاعلى التديين بالاعتزال لكن علي (١) طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه : و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم .

١١ - و فرقة خالفت علياً عليه السلام وهم طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عائشة بنت أبي بكر ، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام و اخذوا المال فسار اليهم علي عليه السلام فقتل طلحة و الزبير و هزموا ، وهم أصحاب الجمل .
١٢ - و هرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان ، و مال (٢) معهم أهل الشام و خالفوا علياً و دعوا إلى الطلب بدم عثمان ، و الزموا علياً و أصحابه دمه ، ثم دعوا إلى معاوية و حاربوا علياً عليه السلام ، وهم أهل صفين .

١٣ - ثم خرجت فرقة ممن كان مع علي عليه السلام ، و خالفته بعد تحكيم الحكيم بينه و بين معاوية و أهل الشام و قالوا : لاحكم إلّا الله ، و كفروا علياً عليه السلام و تبرأوا منه و أمروا عليهم ذا الندية ، وهم المارقون ، فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالزهر و ان فقتلهم و قتل ذا الندية فسموا الحرورية لوقعة حروراء ، و سموا جميعاً الخوارج ، و منهم افتترقت فرق الخوارج كلها .

١٤ - فلما قتل علي (٣) التقت الفرقة التي كانت معه و الفرقة التي كانت مع طلحة و الزبير و عائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلا القليل منهم من شيعته و من قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه وآله و هم السواد الاعظم و أهل الحشو و اتباع الملوك و اعوان كل من غلب اعنى الذين التقوا مع معاوية فسموا جميعاً المرجئة لانهم تولوا المختلفين جميعاً و زعموا ان أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

(١) طلباً لسلامة الحياة و صون المال لالدين و قال لقومه (خ - ل) .

(٢) و امالوه مع أهل الشام إلى حرب علي و طلب دم عثمان (خ - ل) .

(٣) و لما قتل علي عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادي من منهزمي الخوارج ، اتفقت بقية الناكثين و القاسطين و تبعه الدنيا على معاوية فسموا المرجئة و زعموا ان أهل القبلة كالمؤمنون و رجئوا إليهم جميعاً المغفرة و لم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة (خ - ل) .

بالايمان ورجوا لهم جميعاً المغفرة ، و افتقرت (المرجئة) بعد ذلك فصارت إلى (اربع فرق) .

١٥ - (فرقة) منهم غلوا في القول وهم (الجهمية) أصحاب « جهنم بن صفوان » وهم مرجئة أهل خراسان .

١٦ - (و فرقة) منهم الغيلانية أصحاب (غيلان بن مروان) وهم مرجئة أهل الشام .

١٧ - (و فرقة) منهم (الماصرية) أصحاب (عمرو ^(١) بن قيس الماصر) وهم مرجئة أهل العراق منهم « أبو حنيفة » ونظراؤه .

١٨ - (و فرقة) منهم يسمون (الشكاك) و (البقرية) أصحاب الحديث منهم (سفيان بن سعيد الثوري) و (شريك بن عبد الله) و (ابن أبي ليلى) و (محمد بن ادريس الشافعي) و (مالك بن أنس) ونظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سموا (الحشوية) .

١٩ - فقالت ^(٢) أوائلهم في الامامة : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لم الشعث ، و جمع الكلمة ، و السعى في امور الملك والرعية ، و اقامة الهدنة ، و تأمير ^(٣) الامراء ، و تجيش الجيوش ، و الدفع عن بيضة الاسلام ، و ردع المعاند ، و تعليم الجاهل ، و انصاف المظلوم ، و جواز و افعال هذا الفعل لكل إمام اقيم بعد الرسول ﷺ .

٢٠ - ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين و الدنيا إلى اجتهاد الرأي ، و قال بعضهم : الرأي باطل

(١) كذا في النسخ المخطوطة والمشهور عمر .

(٢) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة و يحفظ الدين و يرشد الامة و يدفع عن بيضة الاسلام و يمدل في الاحكام و نحو ذلك من شطط الكلام و جواز ذلك لكل امام قام بعد النبي في الاسلام ، ثم اختلف هؤلاء (خ-ل) .

(٣) و تاجير الامر (في الاصل) .

ولكن الله عز وجل أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم (١) .

٢١ - وشدت طائفة من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت ان النبي ﷺ نص

على صفة الامام ونعته ولم ينص على اسمه ونسبه ، وهذا قول احدثوه قريباً .

٢٢ - و كذلك قالت جماعة من أهل الحديث هربت حين عرضها (٢) حجاج

الامامية ولجأت إلى أن النبي ﷺ نص على أبي بكر بامرہ اياه بالصلوة ، وتركت

مذهب اسلافها في أن المسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ قالوا: رضينا لدنيانا بامام

رضيه رسول الله ﷺ لدينا .

٢٣ - واختلف اهل الاهمال في امامة الفاضل والمفضول ، فقال أكثرهم : هي

جائزة في الفاضل والمفضول ، اذا كانت في الفاضل علة تمنع من امامته ، ووافق سائرهم (٣)

أصحاب النص على ان الامامة لا تكون الا للفاضل المتقدم .

٢٤ - واختلف الكل في الوصية ، فقال أكثر أهل الاهمال : توفى رسول الله

ﷺ ولم يوص إلى أحد من الخلق ، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انه اوصى

الخلق بتقوى الله عز وجل .

٢٥ - ثم اختلفوا جميعاً في القول بالامامة واهلها فقالت (البترية) وهم أصحاب

(الحسن بن صالح بن حبي) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام هو أفضل الناس بعد

رسول الله ﷺ و اولاهم بالامامة ، وان بيعة أبي بكر ليست بخطأ ، ووقفوا في عثمان

وثبتوا حزب علي عليه السلام ، وشهدوا على مخالفه بالنار ، واعتلوا بان علياً عليه السلام سلم

لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حق فتركه له .

٢٦ - وقال (سليمان بن جرير الرقي) ومن قال بقوله ان علياً عليه السلام كان

(١) من انفسهم (خ - ج) .

(٢) عرضها حجاج وهؤلاء المهمله قالوا باهمال النبي صلى الله عليه وآله الامامة و يقابلهم

المستعمله ، قالوا باستعمال النبي صلى الله عليه وآله اماماً لامامته (خ - ج) .

(٣) و وافق اكثرهم مع المستعمله في أن الامامة (خ - ج) .

الامام وان بيعة أبي بكر وعمر كانت خطأ ولا يستحقان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاولا فاخطأ ، وتبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر ومحارب علي عليه السلام عندهم كافر .

٢٧ - وقال « ابن التمار » و من قال بقوله ، إن علياً عليه السلام كان مستحقاً للإمامة وإنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإن الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبا بكر وعمر ولكنها مخطئة بترك^(١) الافضل ، وتبرؤا من عثمان ومن محارب علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر .

٢٨ - وقال (الفضل الرقاشي) و (ابو شمر)^(٢) و (غيلان بن مروان) و (جهم بن صفوان) و من قال بقولهم من المرجئة ، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالماً بالكتاب والسنة انه لا تثبت الإمامة إلا باجماع^(٣) الأمة كلها .

٢٩ - وقال أبو حنيفة و سائر المرجئة : لا تصلح الإمامة إلا في قريش ، كل من دعا منها إلى الكتاب والسنة والعمل بالعدل وجبت امامته ووجب الخروج معه وذلك للخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الأئمة من قريش .

٣٠ - وقالت الخوارج كلها الا « النجدية » منهم : الإمامة تصلح في افناء^(٤) الناس ، كلهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنة عالماً بهما ، وإن الإمامة تثبت بعقد رجلين .

٣١ - و قالت « النجدية » من الخوارج : الأمة غير محتاجة إلى إمام ولا غيره ، وإنما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عز وجل فيما بيننا .

٣٢ - وقالت « المعتزلة » : ان الإمامة يستحقها كل من كان قائماً بالكتاب

(١) و تركوا الافضل (خ - ل) .

(٢) و ابن شمر (خ - ل) .

(٣) باجماع الامة (خ - ل) .

(٤) في امناء الناس (خ - ل) .

والسنة ، فاذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب والسنة ولينا القرشي ، و الامامة لاتكون الا باجماع الامة واختيار ونظر .

٣٣ - وقال « ضراب بن عمرو » : إذا اجتمع قرشي ونبطي ولينا النبطي وتركنا القرشي ، لانه اقل عشيرة واقل عددا فاذا عصى الله واردناخلعه كانت شو كته اهون ، و إنما قلت ذلك نظرا للاسلام .

٣٤ - وقال ابراهيم النظام ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكل من كان قائما بالكتاب والسنة لقول الله عز وجل إن أكرمكم عند الله اتقاكم (٤٩ : ١٣) وزعموا ان لا يجب عليهم فرض الامامة إذا هم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانهم لن يكونوا كذا إلا وعلم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه (١) فعليهم اتباعه ولن يجوز أن يكلفهم الله عز وجل معرفته (٢) ولم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال (٣) .

٣٥ - وقالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر : انهم قد أصابوا (٤) ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت ، واعتلوا في ذلك بالقياس وبخبر تاو لوه ، فاما القياس (٥) فانهم قالوا إننا وجدنا الانسان لا يعتمد أن يذل نفسه لرجل (٦) و يوجب طاعته وقبول امره و يلزم نفسه اتباعه في كل ما قال من ثلاثة طرق (٧) ، أما أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس ، او رجل عنده مال فيذل الناس له لماله او

(١) علمه . (خ - ل)

- (٢) قد انتهت هنا الصفحات المنقولة من كتاب النوبختي من - صحيفة ٢ إلى - صحيفة ١١ .
- (٣) « ولا عندهم علمه فيكلفهم المحال » و هذه العبارة هي ما جاءت في اول الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبدالله ، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء في نسخة كتابه « المقالات » و ذكرنا في الحواشي الاختلاف بين كتابي سعد بن عبدالله و النوبختي (المصحح) .
- (٤) قد أصابوا لانه كان (خ - ل) ، قد أصابوا في ذلك (النوبختي ص ١١) .
- (٥) اصلحهم في ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس (النوبختي ص ١١)
- (٦) لما وجد ان الانسان لا يعتمد إلى الذل لرجل (النوبختي ص ١١) .
- (٧) الا من ثلاث طرق (النوبختي ص ١١) .

دين برز^(١) فيه على الناس ، فلما وجدنا بها بكرا قلّمهم عشيرة و افقرهم علمنا انّه
 قدم للدين ، و اما الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته وقد قال
 رسول الله ﷺ « لم يكن الله^(٢) ليجمع امّتي على ضلال » . [F1b] .

ولو كان اجتماع الامة عليه خطأ ، لكان في ذلك فساد الصلاة و ابطال جميع
 الفرائض وهم^(٣) الحجّة علينا بعد النبي صلى الله عليه ، و هذه علة يعتلّ بها جميع
 المعتزلة و المرجئة^(٤) .

٣٦ - وزعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو و واصل بن عطاء وهم اصول المعتزلة
 فقال « عمرو بن عبيد » ، و من قال بقوله : ان علياً كان اولي بالحق من غيره ،
 و قال ضرار بن عمرو لست ادري ايّهما افضل و ايّهما كان اهدى اعلى ام طلحة
 و الزبير ، و قال و اصل بن عطا كان مثل علي و من خالفه مثل المتلاعنين لا يدري^(٥)
 من الصادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد
 الفريقين ضال لاشك من اهل [F 2 a] . النار ، و ان عليا و طلحة و الزبير ،
 لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم ، و ان انفرد علي مع رجل من
 عرض الناس اجازوا شهادته ، و كذلك طلحة و الزبير ، و زعموا انهم يسمونهم باسم
 الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا ، فاذا لم يجتمعوا واحداً منهم على الانفرد مؤمنا ،
 ولم يجيزوا شهادتهم^(٦) .

٣٧ - و اما (المقرية) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حي
 و كثير النوا و سالم بن ابي حفصة و الحكم بن عتيبة^(٧) و سلمة بن كهيل و

(١) او عنده دين يرد (خ - ج) .

(٢) لم يكن الله تبارك و تعالى (النوبختي ص ١٢) .

(٣) كذا في الاصل ، و ابطال القرآن و هو الحجّة علينا (النوبختي ص ١٢) .

(٤) و هذه علة المعتزلة و المرجئة باجمعهم (النوبختي ص ١٢) .

(٥) في الاصل : لا يدري

(٦) لم يجيزوا شهادته (النوبختي ص ١٣) .

(٧) عيينه (خ - ج) .

ابوا المقدام^(١) ثابت الحداد و من قال بقولهم ، فانهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر واجمعوا جميعاً أن علياً خير القوم جميعاً و افضلهم . و هم مع ذلك ياخذون باحكام ابي بكر و عمر و يرون المسح على الخفين و شرب النبيذ المسكر و اكل الجدى^(٢) . و اختلفوا في حرب علي و محاربة [F 2 b] من حاربه .

٣٨ - فقالت الشيعة والزيدية و من المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم^(٣) إن علياً عليه السلام كان مصيباً في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل علياً و حاربه كان علي خطأ و وجب^(٤) على الناس محاربتهم مع علي و الدليل عندهم على ذلك قول الله في كتابه فقاتلوا التي تبغى حتى تقىء إلى امر الله^(٥) ، فقد وجب قتالهم لبغيتهم عليه لانهم ادعوا ما ليس لهم و ما لم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه^(٦) بنكشهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما وعدوانا ، فوجبت محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيئوا إلى امر الله و يرجعوا إلى بيعته و قد قال الله : فمن نكث فإنا نكثه و علي نفسه^(٧) ، و اعتلوا أيضاً بقول الله و إن نكثوا أيمانهم . [F 4 a] من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم^(٨) و اعتلوا بالخبر عن علي عليه السلام في قوله : أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، و أنه عليه السلام قال للزبير بن العوام و هو يكلم علياً : لتقاتلنه و أنت له ظالم ، فقد قاتلهم و وجب قتالهم .

- (١) ابي المقدام (النوبختي ص ١٣) .
 (٢) و اكل الجري (النوبختي ص ١٣) و هو الصحيح .
 (٣) و من قال بقولهما من المرجئة ابو حنيفة و ابو يوسف و بشر المريسي و من قال بقولهم ان عليا (النوبختي ص ١٤) .
 (٤) و يجب (خ - ل) .
 (٥) القرآن ٩٠ : ٤٩ .
 (٦) فبغوا عليه (النوبختي ص ١٤) .
 (٧) القرآن ١٠٠ : ٤٨ .
 (٨) القرآن ١٢٠ : ٩ .

٣٩- وقال بكر بن اخت عبد الواحد ومن قال بقوله : إن علياً وطلحة والزبير مشر كون منافقون ، وهم مع ذلك جميعاً في الجنة ، لقول رسول الله ﷺ : اطلع^(١) الله على اهل بدر فقال^(٢) اصنعوا ماشئتم فقد^(٣) غفرت لكم .
 ٤٠ - وقال بقرية المعتزلة ضرار بن عمر^(٤) ومعمروا بوالهذيل العلاف وبقية المرجئة : انا نعلم أن احدهما مصيب و الاخر مخطيء^(٥) فنحن نتولى كل واحد منهم على الانفراد ولا نتولاهم على الاجتماع و علتهم في ذلك أن كل واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الا باجماع .
 ٤١ - وقالت الحشوية و ابو بكر الاصم ومن قال بقوله^(٦) : إن علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، و إنهم يتولونهم جميعاً و يبرؤون من حربهم و يردون امرهم إلى الله^(٧) .
 ٤٢ - و اختلفوا في تحكيم الحكيمين ، فقالت الخوارج الحكمان كافران ، و كفر على ﷺ حين حكمهما ، و اعتلوا بقول الله : و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون^(٨) ، و بقوله : فقاتلوا التي تبغى حتى تقىء إلى امر الله^(٩) ، و ترك القتال وقد أمر به كفر^(١٠) .
 ٤٣ - و قالت الشيعة^(١١) إن علياً كان مصيباً في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه

(١) ربما اطلع (خ - ل) ، اطلع الله عزوجل (النوبختي ص ١٤) .

(٢) فقال لهم (خ - ل) .

(٣) قد غفرت (النوبختي ص ١٥) .

(٤) ضرار بن عمرو (النوبختي ص ١٥) .

(٥) مخطيء بلاتعيين (خ - ل) .

(٦) بقولهم (النوبختي ص ١٥) .

(٧) الى الله عز و جل (النوبختي ص ١٥) .

(٨) القرآن ٥ ، ٤٧ .

(٩) القرآن ٤٩ ، ٩٠ .

(١٠) فتركه القتال كفر (النوبختي ص ١٦) .

(١١) و قالت الشيعة و المرجئة و ابراهيم و بشر بن المعتمر (النوبختي ص ١٦) ،

إلا التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى . [F 4 a] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلا من اجل التحكيم لايجوز بين المسلمين و بين المشركين ، ولكنه لايجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه و النكث^(١) و القاسطين من الامم ، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاءهم إلى كتاب الله مكر منهم و حيلة لرفع الحرب في تلك الحال ، اذ^(٢) قد كانوا شارفوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة و احتيالا^(٣) ، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه ، و دعاهم إلى أن يحكم بينه و بينهم عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لانحكم و لانرضى إلا بأبي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رافة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب الله و يحييا ما احيا الكتاب و يمينا ما امانت [F 4 b] . و يتبعها الحق ، فخالفا ذلك و ما إلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول الله و لعن اباة و من لم ينزل هو و ابوه حربا لله و لرسوله ، و تركا خير الامة و اعلمها و افضل المجاهدين ، و اول الامة ايمانا بالله و انصرهم لله و لرسوله و للاسلام ، فهما اللذان أخطأ و كفرا و اصاب علي عليه السلام في فعله لما اضطر إلى ذلك .

٤٤ - و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم: إن علياً كان مصيبا في تحكيمه لما ابا^(٤) اصحابه عليه إلا التحكيم و امتنعوا من القتال ، و أنه كان في ذلك ناظراً^(٥) للمسلمين متألفاً لهم و أمرهما أن يحكما بكتاب الله و ينظر للمسلمين ، و الاسلام ، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطأ و اصاب علي في تحكيمه ، و اعتلوا بان رسول الله و ادع اهل مكة [F 5 a] . ورد

(١) في الاصل: المكث.

(٢) في الاصل: ان.

(٣) في الاصل: احتيال.

(٤) كذا في الاصل و الصحيح: ابى .

(٥) فنظر للمسلمين ليتألفهم (التوبختى ص ١٦) .

أبا جندل سهيل بن عمرو و هو مسلم إلى المشر كين ، يحجل في قيوده و بتحكيمة
عليه السلام (١) سعد بن معاذ فيما بينه و بين بنى قريظة و النصير من اليهود .

٤٥ - وقال أبو بكر الاصم و أصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمة خطأ

أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام .

٤٦ - وقال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب ، و قد اجتهد على رحمة الله

عليه و أصاب و لسا نتممه في فعله (٢) ولا في دينه و نظره للإسلام و اهله فهو محق

مصيب .

٤٧ و قالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشيء و نرد امرهم إلى الله فان

يكن حقاً فالله اولى به حقاً كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعاً على الامر الاول .

٤٨ - وشدت فرقة من بينهم يقال لها الكملية (٣) فاكفرت علياً عليه السلام و جميع اصحاب

رسول الله ، [F5b] أكفروا وعليا بتر كه الوصية و تخليته الولاية و تر كه القتال على ما عهد

إليه رسول الله ، و زعموا انه اسلم بعد كفره لما حارب معوية و قاتله و اسلم كاي قاتل معه

و كفر الباكون ، و اكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق ، و اخراجهم عليا عن حقه

و ولايته ، و وقوه فهم عليه و تر كه نصرته ، فالجميع عندهم كفار و علي ثابت راجع إلى

الاسلام ، و كذلك من قاتل معه معوية و من تبعه .

٤٩ - و كل هذه الصنوف والفرق التي ذكرنا من أهل الارزاء و الاعتزال

و الخوارج و غيرهم ، مختلفون فيما بينهم فرقا (٤) يطول ذكرها و عددها ، ناقمون

بعضهم (٥) على بعض في التوحيد و الامامة و الاحكام و الفتيا (٦) و السير و جميع فنون

(١) و حكم (خ - ل) .

(٢) في قوله (النوبختي ص ١٦) .

(٣) هذه الفرقة لم تذكر في النوبختي اصلا .

(٤) فرقا كثيرة (النوبختي ص ١٧) .

(٥) يؤتمون بعضهم (النوبختي ص ١٧) . ياتمون (خ - ل) .

(٦) و الفتوى (النوبختي ص ١٧) .

الدين ، يبرأ بعضهم^(١) من بعض ويكفر بعضهم بعضاً ، أكثر ما عندهم إذ سمو أنفسهم الجماعة . [F6a] يعنون^(٢) أنهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برأ كان او فاجراً ، فسموا الجماعة^(٣) علي غير معنى الاجتماع على الدين^(٤) ، بل صحيح معناهم معنى الافتراق .

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها اربعة فرق : الشيعة و المرجئة و

المعتزلة و الخوارج .

٥٠ - فاول الفرق الشيعة وهي فرقة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه المسمون شيعة^(٥) علي في زمان النبي ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بامامته ، منهم المقداد بن الاسود الكندي ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر جنذب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر المدحجي ، المؤثرون طاعته . المؤمنون به ، وغيرهم ممن وافق مودته مودة علي بن أبي طالب ، وهم اول من سمو^(٦) باسم التشيع من هذه الامّة ، لأن اسم التشيع^(٧) قديم ، شيعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و الأنبياء ﷺ [F6b] . فلما قبض الله نبيه ﷺ افتردت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق .

٥١ - فرقة منهم قالت ان علي ابن أبي طالب امام ومفروض الطاعة^(٨) من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ بوجوب علي الناس^(٩) القبول منه والاخذ منه لا يجوز

(١) ينكر بعضهم (النوبختي ص ١٧) .

(٢) يعنون بذلك (النوبختي ص ١٧) .

(٣) بالجماعة (النوبختي ص ١٧) .

(٤) على دين (النوبختي ص ١٧) .

(٥) بشيعة علي (النوبختي ص ١٧) .

(٦) من سمي (النوبختي ص ١٧) .

(٧) الشيعة (خ - ل) .

(٨) مفروض الطاعة (النوبختي ص ١٨) .

(٩) واجب علي الناس (النوبختي ص ١٨) .

لهم غيره من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله لما أقامه رسول الله علما لهم واوجب امامته وموالاته وجعله اولي بهم منهم بانفسهم والذي وضع عنده من العلم ما يحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم كلها جليلها ^(١) ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه آيابه وانه استحق الامامة ومقام النبي ﷺ لعصمته وطهارة مولده وسبقه ^(٢) وعلمه وشجاعته وجهاده وسخائه وزهده وعدالته في رعيته وان [F7a] النبي ﷺ نص عليه وأشار إليه ، باسمه ونسبه ، وعينه وقلد الامة امامته واقامه ونصبه لهم علما ، وعقدله عليهم امره المؤمنين ، وجعله وصيه وخليفته ووزيره في مواطن كثيرة ^(٣) ، اعلمهم ان منزله منه منزلة هارون من موسى ، إلا انه لانبي بعده ^(٤) ، واذ جعله نظير نفسه في حياته ، وانه اولي بهم بعده ، كما كان هو ﷺ اولي بهم منهم بانفسهم ، إذ جعله ^(٥) في المباهلة كنفسه ، بقول الله : وانفسنا وانفسكم ^(٦) ، ولقول رسول الله ﷺ لبني وليعة : لتنتهن بابني وليعة او لابعثن إليكم رجلا كنفسى يعصاكم بالسيف ، مقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده إلا لمن هو كنفسه ، والامامة من اجل الامور بعد الرسالة ^(٨) ، اذهى فرض من اجل فرائض الله . فاذا لا يقوم الفرائض ولا يقبل الابامام عدل . [F7b] .

وقالوا انه لا بد مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة ، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول الله ، ثم في ولد ولده منها يقوم

- (١) جليلها (خ - ل) .
- (٢) سابقته (خ - ل) .
- (٣) مثل غدير خم وغيره (النوبختي ص ١٩) .
- (٤) فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة (النوبختي ص ١٩)
- (٥) إذ جعله نظير نفسه في انه اولي بهم منهم بانفسهم في حياته (النوبختي ص ١٩) .
- (٦) القرآن ٣ : ٥٤ .
- (٧) فمقام النبي (النوبختي ص ١٩) .
- (٨) بعد النبوة (النوبختي ص ١٩) .

مقامه ابدا ، رجل منهم معصوم من الذنوب ، طاهر من العيوب ، تقى تقى (١) ، مبرأ من الآفات والعاهات في الدين والنسب والمولد ، يؤمن منه العمد والخطأ والزلل ، منصوص عليه من الامام الذي قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالي له مؤمن ناج ، والمعادى له كافر هالك ، والمتخذونه وليجة ضال مشرك ، وان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امر الله ونهيه و لزم العباد التكليف . فلم تزل هذه الفرقة ثابتة قائمة لازمة لامامته ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات الله عليه و قتل في شهر رمضان ضربه [F8a] عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله ليلة تسع عشرة ، و توفي في ليلة احدى وعشرين ، ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت (٢) امامته ثلاثين سنة ، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر ، و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها ، و هو اول هاشمي ولده هاشم (٣) و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد و غيره انه قتل و هو ابن خمس وستين سنة و هو اصح القولين وابينهما .

٥٢ - و فرقة قالت ان عليا رحمة الله عليه كان اولي الناس بعد رسول الله بالناس ، (٤) لفضله وسابقته و قرابته و علمه ، و هو افضل الناس كلهم بعده و اشجعهم و اسخاهم و اورعهم و ازهدهم و اعلمهم ، و اجاز و امع ذلك خلافة ابي بكر و عمر ، رأوهما اهلا (٥) لذلك المكان و المقام [F8b] .

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما ، فنحن راضون كما رضى المسلمون له (٦) و لمن

(١-٢) انما له ، (٣) انما له ، (٤) انما له ، (٥) انما له ، (٦) انما له

- (١) مأمون رضى (النوبختي ص ١٩) .
- (٢) فكانت (النوبختي ص ٢٠) .
- (٣) اول هاشمي ولد بين هاشميين (النوبختي ص ٢٠) .
- (٤) برئاسة الناس (خ - ل) .
- (٥) امامة ابي بكر و عمر و عدوهما (النوبختي ص ٢٠) ، وقالوا كانا اهلا (خ - ل) .
- (٦) كما رضى الله المسلمين له (النوبختي ص ٢٠) .

تابع لا يحل لنا غير ذلك ، ولا يسع احد ^(١) الا ذلك ، وان ولاية ابي بكر صارت
رشدا وهدى لتسليم على صلى الله عليه له ذلك ورضاه ولولا رضاه وتسليمه لكان ابوبكر
مخطئا ضالاً هالكا وهم اوائل البترية .

٥٣ - و خرجت من هذه الفرقة فرقة فقالوا على بن ابي طالب افضل الناس
بعد رسول الله لقرابته وسابقته وعلمه ، ولكن كان جائزا للناس ان يولّوا عليهم غيره
اذا كان الوالى الذى يولونه محوس ^(٢) احب على ذلك ام كرهه فولايته الوالى الذى
ولوا على انفسهم برضا منهم رشد وهدى وطاعة لله ، و ولايته وطاعته واجبة من الله فاذا
اجتمعت الامة . [F9a] على ذلك و توالى ورضيت به فقد ثبتت امامته و استوجب
الخلافة ، فمن خالفه من قريش و بنى هاشم على كان او غيره ^(٣) من الناس ، فهو كافر
ضال هالك .

٥٤ - و فرقة منهم يسمون الجارودية اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر بن زياد
الاعجمى ، فقالوا بتفضيل على ، ولم يروا مقامه لاحد سواء ، و زعموا ان من رفع ^(٤)
عليا عن هذا المقام فهو كافر ، وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، ثم جعلوا
الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هي شورى بين اولادهما ،
فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة ، ^(٥) وهاتان
الفرقتان هما المنتحلان ^(٦) امرزيد بن على بن الحسين و امرزيد بن الحسن بن
الحسن بن على و منهما تشعبت فرق ^(٧) الزيدية .

(١) ولا يسع منا احداً (النوبختى ص ٢٠) ، هنا اجداً (خ - ج) .

(٢) كذا فى الاصل ، مجزئاً (النوبختى ص ٢١) ، مجرباً (خ - ج) :

(٣) علياً كان او غيره (النوبختى ص ٢١)

(٤) من دفع (النوبختى ص ٢١) .

(٥) فهو الامام (النوبختى ص ٢١) .

(٦) هما اللتان ينتحلان امر (النوبختى ص ٢١) .

(٧) صنوف الزيدية (النوبختى ص ٢١)

وزعمت هذه الفرق ان الامر كان [F9b] بعد رسول الله لعلي صلى الله عليه ، ثم للحسن ، ثم للحسين نص من رسول الله ووصية منه اليهم ، واحدا بعد واحد ، فلما مضى الحسين بن علي صارت في رجلين من اولادهما الى علي بن الحسين والحسن بن الحسن ، لا تخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايا من اى ، وان الامامة بعد هما في اولادهما ، فمن ادعاها من ولد الحسين بن علي ومن ولد علي بن الحسين وزعم انها لولد الحسين بن علي دون ولد الحسن بن الحسن ، فان امامته باطل وانه ضال مضل هالك ، ان من اقر من ولد الحسين والحسن ان الامامة تصلح في ولد الحسن والحسين ومن رضوا به واتفقوا عليه وبايعوه جاز ان يكون اماما ، ومن انكر ذلك منهم وجعلها في ولد احد منهما لا يصلح للامامة ، وهو عندهم خارج من الدين وكذلك قولهم فيمن ادعاها [F10a] فمن ذلك الحسن بن علي ، علي هذا الوجه ، وزعموا ان الامامة صارت بعد النص من رسول الله وبعد مضى^(١) ان الحسين بن علي لا يثبت الا باختيار ، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم ورضاهم به و خروجه بالسيف ، وانه قد يجوز ان يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد ولكنهم ائمة دعاة الى الامام الرضا منهم ، وان الامام الذى اليه الاحكام والعلوم يقوم مقام رسول الله وهو صاحب الحكم في الدار كلها وهو الذى يختار جميعهم ويرضون به و يجمعون على ولايته ، وجميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام والفرائض والمواريث مذاهب العامة .

فلما قتل علي صلوات الله عليه افتقرت الامة التى^(٢) اثبتت له الامامة من الله ورسوله فرضا^(٣) واجبا فصاروا فرقا ثلاثة .

٥٦ - فرقة منها قالت [F10b] ان عليا لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملك الارض ويسوق العرب بعصاه ويملا الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، وهى

(١) كذا فى الاصل !

(٢) افتقرت التى (النوبختى ص ٢١) .

(٣) انها فرض من الله عز وجل ورسوله (النوبختى ص ٢١)

اول فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعد النبي من هذه الامة ، و اول من قال بينهما^(١) بالغلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبدالله بن سبا ، و هو عبدالله بن وهب الراسبي الهمداني وساعده على ذلك عبدالله بن حرس وابن اسود ،^(٢) وهما من اجلّة اصحابه ، وكان اول من اظهر الطعن على ابي بكر وعمر وعثمان والصحابه و تبرأ منهم ، وادّعى انّ عليا عليه السلام امره بذلك ، و ان التقية لاتجوز ولا يحل ، فاخذته على فسأله عن ذلك فافر به وامر بقتله ، فصاح الناس اليه^(٣) من كل ناحية يا امير المؤمنين اتقتل رجلا يدعو الى حاكم اهل البيت والى ولايتك^(٤) و البراءة من اعدائك^(٥) ، فسيّره^(٦) على الى المدائن ، و حكى [F11a] جماعة من اهل العلم : ان عبدالله بن سبا كان يهوديا فاسلم و والى عليا ، وكان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى^(٧) بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله^(٨) صلى الله عليه في علي بمثل ذلك ، وهو اول من شهد بالقول^(٩) بفرض امامة علي بن ابي طالب ، و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم ، فمن هاهنا^(١٠) قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية ، و لما بلغ ابن سبا و اصحابه نعي علي و هو بالمدائن و قدم عليهم راكب فسأله الناس ، فقال ما خبر امير المؤمنين قال ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منها ويموت

(١) منها (النوبختي ص ٢٢) .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) عليه (خ - ل) .

(٤) ولايتكم (خ - ل) .

(٥) اعدائكم (خ - ل) .

(٦) فسيّره (النوبختي ص ٢٢) .

(٧) بعد موسى (النوبختي ص ٢٢) . في يوشع بن نون وصى موسى بالغلو (الكشي ص ٧١)

(٨) بعد وفاة النبي (النوبختي ص ٢٢) .

(٩) راجع الى (١)

(١٠) من شهر القول (النوبختي ص ٢٢) .

(١٠) فمن هناك (النوبختي ص ٢٢) .

من وقتها ، ثم اتصل خبر موته فقالوا للذي نعه كذبت يا عدو الله اوجعتنا والله بدماعه (١) ضربة . [F11b] فاقمت على قتله سبعين عدلاما صدقناك ، ولعلمنا انه لم يمت ولم يقتل ، وانه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ، ويملك الارض ، ثم مضوا من يومهم حتى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه وولده ، سبحان الله ما علمتم ان أمير المؤمنين قد استشهد قالوا اننا لنعلم انه لم يقتل ولا يموت حتى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادمهم بحجته وبرهانه وانه ليسمع النجوى ويعرف تحت الديار العتل (٢) ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الثقيل الحسام ، فهذا مذهب السبائية ومذهب الحربية وهم أصحاب عبد الله بن عمر بن الحرب الكندي في علي عليه السلام ، وقالوا بعد ذلك في علي انه إله العالمين وانه توارى عن [F12a] خلقه سخطا منه عليهم وسيظهر .

٥٧ - وفرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية بعد علي ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن والحسين عليهما السلام ، فسموا الكيسانية وهم المختارية ، وإنما سموا بذلك لان رئيسهم الذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان لقبه كيسان (٣) وهو الذي طلب بدم الحسين بن علي وثاره حتى قتل قتلته ومن قدر عليه ممن حاربه (٤) ، وقتل عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وادعى (٥) ان محمد بن الحنفية أمره بذلك ، وانه الامام بعد أبيه ، وإنما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى (٦) بأبعمره (٧) وكان يحلف (٨) السائب

(١) كذا في النوبختي ص ٢٢ ، في الاصل ، بدعائه .

(٢) كذا في الاصل ، لعل : المقفل .

(٣) يلقب كيسان (النوبختي ص ٢٣) .

(٤) حتى قتل من قتله وغيرهم من قتل (النوبختي ص ٢٣) .

(٥) ادعا ، في الاصل .

(٦) المكنى ، في الاصل .

(٧) المكنى بابي عمرة (النوبختي ص ٢٣) ، ابو عمرو (ج - ل) .

(٨) كذا في الاصل ، ولعل كان يسمى .

ابن مالك الاسعدي^(١) و كان اسمه و كان اشد افراطا في القول و الفعل و القتل من [F12b] المختار^(٢) ، و كان يقول ان [المختار وصي] تجد بن الحنفية وعامله^(٣) ويكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان المختار لا يكفر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان يزعم أبو عمره^(٤) كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحي من عند الله ، فيخبره بذلك ولا يراه ، وقال انه يوحى إليه و ان جبرئيل وميكائيل ينزلان عليه بالوحي ، وقال بعض العلماء و الرواة انه سمى كيسان بكيسان مولى علي ابن أبي طالب ، وهو الذي حمل على الطلب بدم الحسين ابن علي و دله على قتلته ، و كان صاحب سره ومؤامراته^(٥) والغالب على أمره .

٥٨ - فاصحاب أبي عمره من المختارية يزعمون انهم اليوم في التيه لإمام لهم ، ولا قيم ولا مرشد ، لان عليا كان أوصى إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمد بن [F13a] الحنفية فكان العلم والمقنع في دار النقية فلما اذنب ذلك الذنب الذي عاقبه الله من اجله وأخرجه من داره ومن بين أصحابه وأهله حتى أوغله في جبل وعر وغار مظلم ، كما أهبط آدم من الجنة إلى الارض عقوبة له على معصيته ، و كما عاقب ذا النون حتى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماماً على سبيل عقوبة الانبياء والرسل المقرين ، فلما أراد الله إخراجهم إلى ذلك الشعب وإيلاجهم في ذلك الكهف وحضره الامر والحجج الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وقد كان في علمه انه لا يعقب فيتم الحجج بنسله ، ولكن لم يكن بحضرته علي بن الحسين ولا الحسن بن الحسن ، وعلم أن

sons of the Prophet

(١) لم يذكر هذا الاسم في (النوبختي ص ٢٣) .

(٢) جداً (النوبختي ص ٢٣) .

(٣) ان محمد بن الحنفية وصى علي بن أبي طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله (النوبختي ص ٢٣) .

(٤) و كان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتي المختار بالوحي عند الله (النوبختي ص ٢٣) .

(٥) ومؤامراته (النوبختي ص ٢٤) .

ذلك عقوبة من الله لسكله^(١) من سلطانه في نفسه وفي ولده بر كونه إلى عبد [F13b] الملك بن مروان الجبار وبيعت له وكانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب الله الامام الناطق ، فلمّا مات أبو هاشم ولم يعقب ولم يوص بها إلى أحد من رهطه ، لان الله تبارك وتعالى اراد ان يعيدها إلى محمد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة وقدّر الاستحقاق ، كما اخرج ذا النون في حبسه واعاده الى عزّ نبوته ، والناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون ممّا يدخلون فيه لا يعرفون حجة من غيره ولا حقا من شبهة ولا يقينا من خبرة حتّى يبعث الله الامام العالم محمد المكنى^(٢) بابي القاسم على رغم الراغم والدهر المتفاقم فيملك الارض جميعا ويقطعها من حماية قطعها وهكذا لفظهم ،

وقالوا في علي قولا عظيماً شنعا جاوزوا فيه [F14a] قول عبد الله بن سبأ و عبدالله بن حرس و ابن سويد ، و سنأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه ولا قوة إلا بالله .

٥٩ - و فرقة لزمّت القول بامامة الحسن بن علي بعد ابيه إلا شذمة منهم^(٣) فانه لما وادع الحسن بن علي معاوية و اخذ منه المال الذي بعث به إليه^(٤) على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس ، و بقى سائرهم^(٥) على القول بامامته إلى أن قتل صلوات الله عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية ، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط و ثب عليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته ، ثم قال : الله اكبر اشركت

(١) كذا في الاصل ، لعل لتنكيله .

(٢) المكنى : في الاصل .

(٣) شذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فآذوه يدا ولسانا والتي لزمته قالت بامامة اخيه

(خ - ل) .

(٤) و صالح معاوية الحسن (النوبختي ص ٢٤) .

(٥) سائر اصحابه (النوبختي ص ٢٤) .

كما اشرك ابوك من قبل فطعنه بمغول في ارضه فخذ فقطع الفخذ إلى العظم واعتمقه الحسن [F14b] فخرّاً جميعاً ، و اجتمع الناس على الجراح فوطأوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنته الجراحة ، فانوا به المدائن ، فلم يزل يعالج بهافي منزل سعد بن مسعود الثقفي حتى صحت جراحته قليلا وخف بعض ما كان به ، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحا من طعنه سقيماً في جسمه ، كاظما لغيظه متجرعاً لريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفي رحمة الله عليه ^(١) في آخر صفر من سنة سبع واربعين ، و هو ابن خمس واربعين سنة و ستة اشهر ، و قال بعض الرواة انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة ، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة ، و قال بعضهم انه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر . [F 15 a] و كانت امامته ست سنين و خمسة اشهر ، و امه فاطمة بنت رسول الله ، و امها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب .

٦٠ - فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته ^(٢) إلى القول بامامة اخيه الحسين بن علي فلم ترزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة ^(٣) يزيد بن معاوية لعنه الله ، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص ^(٤) في ولاية ابن مرجانة عبيدالله بن زياد ، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق ^(٥) و البصرة ، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له ، فلما

(١) عليه السلام (النوبختي ص ٢٤)

(٢) بعد ابيه (النوبختي ص ٢٥)

(٣) في ايام (النوبختي ص ٢٥)

(٤) قتله عبيدالله بن زياد الذي يقال له ابن ابي سفيان وهو ابن مرجانة (النوبختي ص ٢٥)

(٥) على العراقين الكوفة و البصرة (النوبختي ص ٢٥)

علم عبید الله بن زیاد باقباله وجه إليه خيلاً إلى البادية^(١) ، فاستقبله فلم يرل معه حتى نزل كربلا^(٢) فبعث عبید الله حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [F 15 b] في خيل عظيمة وأمره بمحاربته^(٣) فحاربه فقتله عمر بن سعد ، و قتل معه جميع اصحابه ، و قتل بكر بلا يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست و خمسين سنة و خمسة اشهر ، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمد : أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة : و امه فاطمة بنت رسول الله و كانت امامته ثلاث عشر سنة^(٤) و عشرة اشهر و خمسة عشر يوماً .

٦١ - فلما قتل الحسين حارت فرقة من اصحابه و قالوا قد اختلف علينا فعل الحسن و فعل الحسين ، لانهم كان الذي فعله الحسن حقاً و اجبا صواباً من مواعده معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيد بن معاوية مع قلة . [F 16 a] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل اصحابه جميعاً خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد و طلب الصلح و المودعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن علي حقاً و اجباً صواباً من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل و قتل ولده و اهل بيته و اصحابه ، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدة خطأ باطل ، فشكوا لذلك في امامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقي سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى ، فلما مضى افتدروا بعده ثلاث فرق :

٦٢ - فرقة قالت بامامة محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية و زعمت انه لم

(١) فوجه إليه إلى البادية الجيوش (النوبختي ص ٢٥)

(٢) فلم يرلوا ماضين حتى وردوا كربلاء (النوبختي ص ٢٥)

(٣) و جمعه على محاربته (النوبختي ص ٢٥)

(٤) ست عشرة سنة (النوبختي ص ٢٥)

يمق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى غير المؤمنين على بن أبي طالب من محمد ابن الحنفية فهو اولي الناس بالامامة كما كان الحسين [F16b] اولي بها بعد الحسن من ولد الحسن ، فمحمد هو الامام بعد الحسين .

٦٣ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدي و هو وصي علي (١) ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه إلا باذنه ، و انما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه ، و وادعه و صالحه باذنه ، و خرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية ، باذنه ، ولو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلوا ، و من خالف محمد بن الحنفية من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك ، و ان محمد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفي على العراقيين بعد قتل الحسين ، و امره بالطلب بدم الحسين و ثاره و قتل قتله ، و طلبهم حيث كانوا ، و سماه كيسان لكيسه ، و ما عرف (٢) من قيامه و مذهبه (٣) و هم المختارية الخلص و يدعون الكيسانية (٤) و هم الحربية اصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي و هم يقولون [F17a] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح الله صارت في النبي و روح النبي صارت في علي و روح علي صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمد بن

(١) علي بن ابي طالب (النوبختي ص ٢٤)

(٢) و لما عرف (النوبختي) .

(٣) و مذهبه فيهم (النوبختي ص ٢٧)

(٤) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختي :

فلما توفي محمد بن الحنفية بالمدينة في المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش في زمان ابيه اربعا و عشرين سنة و بقى بعد ابيه احدى و اربعين سنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربيع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم [الحظيم - خ ل] بن علي بن بكر بن وائل واليها كان محمد ينسب و تفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه علي عليه السلام مهديا لم يموت ولا يموت ولا يجوز ذلك ولكنه غاب ولا يدري اين هو و سيرجع و يملك الارض و لا امام بعد غيبته إلى رجوعه و هم اصحاب ابن كرب و يسمون الكربية (النوبختي ص ٢٧) .

الحنفية وروح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم وروح أبي هاشم انتسخت في عبدالله بن عمرو بن الحرب ، فهو الامام إلى خروج محمد بن الحنفية من الشعب وكلهم يقول بالتناسخ ويزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلوة كل صلوة سبع عشرة ركعة وكلهم لا يصلون .

٦٤ - و زعمت فرقة من الكيسانية ان علياً في السحاب و ان تأويل قول الله هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة^(١) انما يعنى [F17b] ذلك علياً فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية في ذلك ، ثم خالفوهم ورجعوا عن قولهم في ذلك في الله عزوجل و لزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم .

٦٥ - و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدي سماه ابوه على مهدياً ،^(٢) ولا يجوز ان يكون مهديان : مهدي في ايام ابن الحنفية و مهدي بعد ذلك ، و انما المهدي هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدري اين هو و سيرجع و يملك الارض ، و الامام بعد غيبته إلى رجوعه وهم الكربية اصحاب أبي كرز . و بعضهم يزعم ان عبدالله بن محمد بن الحنفية فيه روح ابيه و انه حتى لم يموت و ان المغيب في جبال رضوى هو عبدالله بن محمد لا الاب و انه يملك الارض و انه انما غيب و جعل بين [F18a] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لاتيانه عبد الملك بن مروان ، و هم من اصناف المختارية .

٦٦ - و زعم صنف منهم انهم اربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا^(٣) الخلق الغيث و يقاتل العدو و يظهر الحجة و يموت الضلالة ، من تبعهم لحق و من تاخر عنهم محق ، و اليهم المرجع و هم كسفينة نوح من دخلها صدق و نجا ، و من تاخر

(١) القرآن . ٢٠٦ .

(٢) لم يموت ولا يموت ولا يجوز ذلك (النوبختي ص ٢٧) .

(٣) كذا ، و الاصح : يستقى

عنها غرق و هو^(١) ، وزعموا ان علياً قال عند زوال التقية عنه في اول خطبة خطبها « ألا ان عترتي و اطايب ارومتي احلم الناس صغارا و اعلمهم كباراً ألا وان اهل بيت من علم الله علمنا و من قول الله سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا عنا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا تدرك ترة كل مؤمن و بنا يخلع الله ربقة الغل^[F18b] من اعناقكم الا و بنا تفتح ، و بنا تختم ، لانكم إلا فلا يرغبن من عنى إلا على نفسه^(٢) .

٦٧ - و قال اصحاب ابن حرب ايضا الاسباط اربعة و هم الائمة يؤمن عليهم الخلف بالعهد^(٣) والخطأ و الزلل ، فسبط سبط ايمان و امن و هو على ، و سبط سبط نور و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة و مصيبة و هو الحسين و سبط هو الذي يبلغ الاسباب و يركب السحاب و يزجي الرياح و يتفخ المد و يسد باب الروم و يقيم اود الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق و يناق^(٤) الجور ، و هو المهدي المنتظر محمد بن علي بن الحنفية امام الحق ، فلما لم يروا من ذلك شيئاً في حياته و مات عيانا قالوا لم يمت ولكنه وضع ذلك مثلاً لئلا يدركه الطالب كما وضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم علياً عليه السلام في موضعه و آياته [F19a] في مضجعه و مضى مهاجراً ، فغمي به الله في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثير بن عبدالرحمن الشاعر وكان ممن قال بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور له بخبر^(٥) عن الاسباط و عنه :

ألا ان الائمة من قريش * و لاد الحق^(٦) اربعة سواء

(١) كذا ، و الاصح : هو

(٢) كذا في الاصل !

(٣) كذا في الاصل و الاصح بالعمدو الخطأ .

(٤) كذا ، لعل : وينأى عن الجور .

(٥) كذا ، و الاصح يخبر عن الاسباط .

(٦) و لاة الحق (الفرق بين الفرق ص ٢٩) .

- على و الثلاثة من بنيه * هم الاسباط ليس لهم خفاء (١)
- وسبط (٢) سبط ايمان وبر * و سبط غيبته كربلاء
- وسبط لا يذوق الموت حتى * يعود الخيل (٣) يقدمها اللواء
- مغيب (٤) لا يراعيهم سنيانا * برضوى عنده غسل وماء (٥)
- وله أيضاً فيه :
- مامت يامهدى يا ابن المهدي * أنت الذي نرضى به ونرتجى
- أنت ابن خير الناس من بعد النبي * أنت امام الحق لسنا نمترى
- يا ابن علي سر ومن مثل [F19b] علي * فسر بنا مصاحباً لا فنثنى
- حتى نجاوز ذات كرب وبلى * فثم أقبل جارك الله العلي
- بين لنا وانصح لنا يا ابن الوصي * بين لنا من ديننا ما نبتغي
- وكان الطفيل بن عامر بن وائلة الكناني منهم و فيه يقول :
- اخواننا شيعتنا لا تعتدوا * اني زعيم لكم ان ترشدوا
- وان تنالوا شرفاً و تسعدوا * و آزرروا المهدي كيما تهتدوا
- محمد الخيرات يا محمد * أنت الامام السيد المسود
- لا ابن الزبير السامري الملحدا * لا والذي نحن إليه نعمد (٦)

- (١) ليس بهم خفاء (الفرق ص ٢٩)
- (٢) فسبط (الفرق ص ٢٩)
- (٣) يقود الخيل (الفرق ص ٢٩)
- (٤) يغيب لا يرى فيهم زمانا (الفرق ص ٢٩)
- (٥) قابل كتاب الاغانى ٨ : ٣٢ و المسعودى « مروج الذهب » (طبعة مصر ١٣٠٣) : ٢
- ٧٣ و « المقد الفريد » لابن عبدربه ج ١ : ٢٥٣ .
- (٦) وجاءت هذه الابيات في الفرق بين الفرق كذلك .
- يا اخوتي يا شيعتي لا تبعدوا * و آزرروا المهدي كيما تهتدوا
- محمد الخيرات يا محمد * انت الامام الطاهر المسدد
- لا ابن الزبير السامري الملحدا * ولا الذي نحن إليه نقصد
- (مختصر الفرق بين الفرق ص ٥٠)

واعتلوا في أن الاسباط اربعة بان قالوا : ان القدر و النباهة و العز و النبوة من ولد يعقوب بن اسحق عليهما السلام في اربعة و صار الباكون اسباطا بهم ، فكانوا هم الانبياء و الملوك ولم يكن للباقيين قدر إلا بهم وهم لاوى و يهودا و يوسف . [F20a] و ابن يامين و صار الباكون اسباطا بنباهة اخوتهم ، كالرجل يصير شريفاً بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه ، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الذي لا يشبهه ملك مع النبوة و مريم بنت عمران ام المسيح و رأس الجالوت ، وهو الملك بعد الانبياء و الرسل ، و ولد لاوى موسى و هرون و عزير و جوقيال^(١) و الياس و اليسع و اورميا^(٢) و الخضر ، هؤلاء ولد هرون و من ولد هرون ملوك و انبياء ، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس ، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الذي ذكره الله في كتابه .

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في اربعة و ذلك قول الله تبارك و تعالى : و التين و الزيتون و طور سين و هذا البلد الامين ،^(٣) فالكلام [F20b] يكون رمزا و مثالا و كناية و وحي ، فالتين على ، و الزيتون الحسن ، و طور سين الحسين ، و هذا البلد الامين محمد بن الحنفية ، و انما اقسام بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه ، و قد علم انهم سيظلمون اما كنههم و حقوقهم ، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم ، و ليزيد في ذكرهم اذ كانوا في دار التقية و لم يفعل ذلك بالنبي ﷺ و ان كان احق بالتعظيم ، لان كلمته كانت العالية و كان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج و لم يكن الله ليضع التين الماكول و الزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف و القدر لانهما لا يفهمان الاحسان فيسدى ذلك اليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسما و العرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على و ولده و انما جعل [F21a] جعل البلد الامين محمد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع اربعة و انه

(١) كذا في الاصل و الصحيح : حزقيال .

(٢) كذا في الاصل و الصحيح : ارميا .

(٣) القرآن ١٠٩٥ .

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة ويهدم دمشق معه رايات سود ورجال كالاسود ، فاذا خرج من الغارتقدّمه الاسد وتأخره النمران فيجعل الذين كانوا حراسه في الغار من الملائكة على ميمينته ويجعل شيعته الذين معه وملائكة اهل بدر على ميسرته ، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسل سيفاً دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول الله : اذا الشمس كورت (١) و هو سيف من شق صاعقة ولم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره و به ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السلام في عصاه فيهزّه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض و اهل السماء الابليس ثم [F21b] ينزل إلى الارض فيملكها ، كما ملك سليمان ابن داود و ذوالقرنين في العدل ، فيخصب الناس حتى يتركوا البيع و الادخار ، و آية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف و يرى قبل ذلك العصفور و الحية في جحر واحد و عش واحد ، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجراً حجراً ، ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود و الجو الازرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت و اشفيت ، فيمسك عند ذلك ، و يعود إلى البلد الامين ، وقد اخضبت الارض و انصف الظالم من نفسه و انتصف المظلوم ، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغارستون سنة فقط ، فلما مضت الستون ولم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعويهم فقال شاعرهم في ذلك : (٢)

لحانا الناس فيك و فنّدونا * و بادونا العداوة [F22a] و الخصاما
فقالوا و المقال لهم عريض * اترجون امراً لقي الحماما
وظل مجاورا و الناس اكل * لريب الدهر اصداء و هاماً
فـاعييناهم إلا امتساكا * بحملك يا ابن خولة و اعصاما

(١) القرآن ٨١ : ١

(٢) وردت ابيات من هذه القصيدة في الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و في عيون الاخبار لابن قتيبة (طبعة دار الكتب المصرية) ج ٢ ص ١٤٤ و في المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفي في سنة ١٧٩ و في تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص ٣٠٣ و في بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ و في كتاب البدء و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨ .

- فكان جوابنا لهم جهلتم ☆ و خبتم والذي خلق الأناما
- لقدامسى المجاور^(١) شعب رضوى ☆ تراجعهم الملائكة الكلاما
- الاحيي المقيم بشعب رضوى ☆ و اهل^(٢) له بمنزلة السلاما
- وقل يا بن الوصي^(٣) فدتك نفسي ☆ اطلت بذلك الجبل المقاما
- اضر بمعشر والوك منا ☆ و سموك الخليفة و الاماما
- وعادوا فيك اهل الارض طراً^(٤) ☆ مقامك عنهم سبعين عاما
- لقدامسى بمودق شعب رضوى^(٥) ☆ امام عادل يتلو اماما
- وما ذاق ابن خولة طعم موت ☆ ولا وارت له ارض عظاما
- و إن له به لمقيل صدق ☆ و اندية تحدثه كراما^(٦)
- هدانا الله إذ حزتم لرشد [F22b] ☆ به و عليه نحتسب التماما^(٧)
- تمام مودة المهدي حتى ☆ نرى راياته تجري نظاما
- ترى راياته بالشام سودا ☆ و بين النقع تحسبها قتاما
- فيهدم ما بنى الاحزاب فيه ☆ و يلقي أهله منه غراما
- جزاء بالذي عملوا و تفني ☆ جبابرهم و تنتقم انتقاما
- ٦٨ - وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وكان من أهل المدينة ففارقهم و ادعى
انه نبي وان محمد بن الحنفية هو الله^(٨) و إن حمزة هو الإمام و النبي و انه ينزل

(١) لقد امسى بجانب شعب رضوى (النوبختي ص ٣٠) .

(٢) و اهد له (النوبختي ص ٣٠) .

(٣) الاقل للإمام (تذكرة الخواص) .

(٤) وعدوا اهل هذا الارض طراً (تذكرة الخواص) .

(٥) بمورق شعب رضوى (الاغانى ، تذكرة الخواص ، عيون الاخبار) .

(٦) تراجعهم الملائكة (فى سائر الصادر) الكراما (تذكرة الخواص ، عيون الاخبار)

الكلاما (الاغانى)

(٧) به ولديه نلتمس التماما (تذكرة الخواص) .

(٨) ادعى (النوبختي) .

عليه سبع أسباب (١) من السماء فيفتح بهنّ الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من (٢) أهل المدينة وأهل الكوفة ولعنه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين وبرى منه وكذب به وبرأت منه الشيعة وتبعه (٣) على رأيه رجلا من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد (٤) والآخر بيان بن سمعان (٥).

٦٩ - و كان بيان تبّانا يبيع التبن بالكوفة [F23a] ثم ادّعى ان محمد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبدالله القسرى فقتله وصلبه مدة ، ثم احرقه واخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطناب القصب (٦) وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والهب فيهم النار ، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد (٧) ثم التفت (٨) فرأى أصحابه تأخذهم فكراً راجعاً فألقى نفسه في النار فاحترق معهم (٩) وكان يقول هو وأصحابه إنّ الله تبارك و تعالی يقول يشبه الانسان و هو يفنى و يهلك جميع جوارحه الا وجهه ، و تأولوا في ذلك قول الله : كلّ شيء هالك إلاّ وجهه (١٠).

(١) سبعة اسباب (النوبختى ص ٢٨)

(٢) ناس من (النوبختى ص ٢٨) .

(٣) فاتبعه (النوبختى ص ٢٨) .

(٤) صائد (النوبختى ص ٢٨) و هو الاصح .

(٥) و للاخر بيان و لكان (النوبختى ص ٢٨) .

(٦) كذا في الاصل ، فشدّهم باطناب القصب (النوبختى ص ٢٨)

(٧) يشتد (ظ)

(٨) فخرج بنفسه ثم التفت (النوبختى ص ٢٨)

(٩) الى ان القى نفسه في النار فاحترق معهم (النوبختى ص ٢٨)

(١٠) القرآن : ٢٨ : ١٨٨

٧٠ - و كان حمزة بن عمارة نكح ابنتهما^(١) وأحلّ جميع المحارم وقال : من عرف الإمام فليصنع ماشاء فلا اثم عليه ، فاصحاب أبي كرب^(٢) و اصحاب حمزة و أصحاب صايد . [F23b] و بيان ، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين^(٣) من اسلافهم و يزعمون ان محمد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الانبياء^(٤) و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم^(٥).

٧١ - وزعمت البيانية أصحاب بيان بن سمعان ان الوصية لعبد الله بن محمد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انها وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول الله على المدينة عليا وغيره عند خروجه منها في غزواته ، لا استخلاف بعد موت وإنه حجة على الخلق ، و على الناس تقديمه وطاعته .

وزعموا ان أباهم لما قال انا الوصي على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله ، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعاه و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية وقال اللهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F24 a] في كفي فسقطت في كفه ولقد نظرناها انها^(٦) في حقه^(٧) توعد وإن مكانها من السماء فارغ ما فيه كو كب ولا دونه .

وذكرت ان اباشجاع الحارثي قال له حين دخل عليه الجوسق وفيه خطاطيف كثيرة وخفافيش ان كنت صادقا فأبأية اجعل الخفاش كاسيا بايضا والخطاف امرط

(١) نكح ابنته (النوبختي ص ٢٨) .

(٢) ابن كرب (النوبختي ص ٢٨) .

(٣) رجوع اصحابه و يزعمون (النوبختي ص ٢٩) .

(٤) ينزل الى الدنيا (النوبختي ص ٢٩) .

(٥) و هذه آخرتهم (النوبختي ص ٢٩) .

(٦) غير مقروء في الاصل .

(٧) كذا و لعل في حقه .

ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك ، وانه لم يزل من ذلك الخفاش والخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان ، قالوا فاستغرب^(١) أبو شجاع ضحكا ، تعجبا وسرورا فضحك لضحكه أبو هاشم ثم بصق في وجهه فملا وجهه درا منظوما^(٢) قالوا وشكا إليه الخلوف وضعف الباه فتقل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و نفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة .

وزعموا ان أباهاشم قال ان الوصيّة إليه مادام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F24b] يعني إلى أبيه ، وقال بعضهم انه جعل الوصيّة عند موته يعنون محمد بن الحنفية إلى أبي هاشم ، وامره إذا مات ان يردّها إلى علي بن الحسين بن علي لانه علم انه يموت ولا يعقب فهي راجعة إلى علي بن الحسين من قبل عبدالله بن محمد .

٧٢ - وفرقة منهم غشيتها من الشك والارتياب ما نبذت الامامة ، و رجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانه لا امام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمتم مقيم بجبال رضوى .

٧٣ - وخرجت فرقة منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدي ، و ادعى بيان ان أباهاشم أوصى إليه فاستجابت له طائفة ممن قال بامامة ابن الحنفية .

٧٤ - و طائفة منهم ادعت ان امامة عبد الله بن عمرو بن الحرب الكندي الشامي بعد أبي هاشم ، وانه أوصى إليه وان روح أبي هاشم انتسخت فيه ، وكان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلك وكان من أهل [F25a] المدائن .

٧٥ - وفرقة قالت ان محمد بن الحنفية حي لم يمتم وهو^(٣) مقيم بجبال رضوى بين مكة والمدينة ، تغذوه الاراوي^(٤) تغدو عليه وتروح يشرب^(٥) من البانهاوياً كل

(١) في الاصل ، فاستغرب .

(٢) في الاصل : منظوماً .

(٣) وانه مقيم (النوبختي ص ٢٩) .

(٤) تغذوه الاباري (خ - ل) ، تغذوه الارام (النوبختي ص ٢٩) .

(٥) فيشرب من البانها (النوبختي ص ٢٩) - ٧٠ - ٥٢٦ و ٦٧٧ (النوبختي ص ٢٩) .

من لحومها ، عن يمينه أسد وعن يساره أسد ، يحفظانه إلى اوان خروجه (١) وقيامه لانه (٢) عندهم الامام المنتظر ، الذي بشر له النبي ﷺ انه يملأ الارض قسطا وعدلا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا إلا قليلا من ابنائهم (٣) ، منهم السيد محمد (٤) بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر ، وهو الذي يقول فيه :

ياشعب رضوى مالمن بك لا يرى * حتى يرى لحمي (٥) وأنت قريب
يا ابن الوصي ويا سمى محمد * وكنيه نفسي عليه تذوب
لو غاب عنا عمر نوح ايقنت * منا النفوس بأنه سيؤوب (٦)
وله فيه :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا * من آل أحمد [F25b] طاهر امغمودا
هجر الأنيس وحل طلا باردا * فيه يراعى أنمرا وأسودا
ثم رجع عن هذه المقالة واطهر توبته وقال في توبته ورجوعه :

- (١) و مجيئه و قيامه (النوبختي ص ٢٩) .
(٢) وقال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم (النوبختي ص ٢٩) .
(٣) و هم احدي فرق الكيسانية (النوبختي ص ٢٩) .
(٤) السيد اسماعيل بن محمد (النوبختي ص ٢٩) .
(٥) حتى تخفى (خ - ل) ، حتى متى تحمي (النوبختي ص ٢٩) .
(٦) ورد البيت الاول و الثالث في بحار الانوار للمجلسي طبع طهران ج ٩ ص ٦١٧ مع

خلاف في اللفظ و البحر هكذا :

ياشعب رضوى مالمن لك لا يرى * فحتى متى تخفى و انت قريب
قلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت * منا النفوس باننه سيؤوب

و قد جاء في مروج الذهب للمسعودي هذه الابيات :

يا شعب رضوى مالمن بك لا يرى * و بنا اليه من الصباية اولق
حتى متى؟ والى متى؟ وكم المدى * يابن الرسول و انت حتى ترزق

(راجع مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ ايضاً ، تذكرة الخواص ص ٣٠٤) .

تجعفرت باسم الله والله أكبر (١) ،

٧٦ - وفرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم (٢) وقد مات ويرجع فيقوم بامر الناس ويملك الارض ولا وصي بعده ، وغلوا فيه وقالوا : ان اباهاشم نبياً بياناً عن الله فبيان نبي وتأولوا في ذلك قول الله « هذا بيان للناس (٣) » وادعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوة فكتب إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته ويقول له : « اسلم تسلم وترتق في سلم و تنج و تغنم فانك لا تدري اين يجعل الله النبوة و الرسالة وما على الرسول إلا البلاغ ، وقد اعذر من انذر » فأمر محمد بن علي رسول بيان [F26A] فاكل قرطاسه الذي جاء به (٤) وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف (٥) الازدي ، وكان يقول في التوحيد بالتشبيه قولاً

(١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام ، و قال في تويته و رجوعه في قصيدة اولها : تجعفرت باسم الله و الله اكبر ، وكان السيد يكنى اباهاشم (النوبختي) وردت ستة ابيات من هذه القصيدة في روضات الجنات للخوانساري ص ٢٩ ، و بعضها في بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٥٠ و راجع الاغانى ج ٧ ص ٥٠ ،

تجعفرت باسم الله و الله اكبر * و ايقنت ان الله يعفو و يغفر
ودنت بدين غير ما كنت دأينا * به و نهاني سيد الناس جعفر
فقلت له هبني تهودت برهة * و الا فديني دين من يتنصر
فلست بقال ما حبيت و راجعاً * الى ما عليه كنت اخفي و اضمر
ولا قائلًا قولاً لكيسان بعدها * و ان عاب جهال مقالى و اكبروا
و لكننه عنى مضى لسبيله * على احسن الحالات يقفى و يؤثر

(٢) كذا و الصحيح : ابو هاشم

(٣) القرآن ، ٣ / ١٣٨

(٤) فاكله الرسول فمات في الحال (الشهرستاني ص ١١٣) ، و قتل بيان على ذلك وصلب

(النوبختي) .

(٥) عمرو بن ابي عفيف (خ - ل)

عظيما سمع الله عز وجل يقول : كل شيء هالك الا وجهه ^(١) ، فكان يعتقد ان الله جسم ويوهم نفسه ان كَلْمَه يفنى ويبقى وجهه .

٧٧ - و فرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية مات والامام بعده عبدالله ابنه ^(٢) ، وهو اكبر ولده وإليه اوصى أبوه ^(٣) وقادوا الامامة في ولده وهم الهاشمية الخالصة وغلوا فيه وقالوا : انه يحيى الموتى ، فلما توفى أبو هاشم عبدالله بن محمد تفرق اصحابه فرقا : ^(٤)

٧٨ - فرقة : قالت ان عبدالله بن محمد مات و اوصى إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية ، وكانت امه قضاعية تسمى ام عثمان بنت أبي جدير بن عنزه ^(٥) بن معيب ^(٦) بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F26b] بن ذبيان ^(٧) بن هذم بن هميم ^(٨) بن ذهل بن هي ^(٩) يلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وان الذين ذكروا انه اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ^(١٠) غلطوا في الاسم ، فاوصى علي ابن محمد إلى ابنه الحسن بن علي وامه ام ولد ، و اوصى الحسن إلى ابنه علي بن الحسن وامه لبانة بنت أبي هاشم ^(١١) بن محمد بن الحنفية . و اوصى علي بن الحسين إلى ابنه

(١) القرآن ٢٨ / ٨٨

(٢) عبدالله بن محمد ابنه وكان يكنى ابا هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٣) و إليه اوصى ابوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابي هاشم (النوبختي ص ٣٠)

(٤) تفرق اصحابه اربع فرق (النوبختي ص ٣١)

(٥) عبده (النوبختي) ، غيره (خ - ل)

(٦) معتب بن الجعد بن العجلان (النوبختي ص ٣١)

(٧) جشم بن ودم بن ذبيان (النوبختي ص ٣١) ، جشم بن دينار بن روم بن هيثم (خ - ل)

(٨) ذبيان بن هميم (النوبختي ص ٣١)

(٩) ذهل بن هي (النوبختي ص ٣١)

(١٠) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (النوبختي ص ٣١)

(١١) ابي هاشم عبدالله بن محمد (النوبختي ص ٣١)

الحسن بن علي ، وامه عليّة بنت عون بن محمد بن الحنفية و الوصية عندهم والامامة في ولد محمد بن الحنفية^(١) لا يخرج إلى غيرهم ، ومنهم زعموا يكون القائم المهدي وهم الكيسانية الخلس الذين غلبوا على هذا الاسم وهذه الفرقة خاصة تسمى المختارية .
٧٩ - الا انها شذت منهم فرقة^(٢) فقطعوها بعد ذلك^(٣) من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص إلى أحد ، فلا وصي بعده ولا إمام حتى يكون^(٤) محمد بن الحنفية وهو القائم المهدي ،

٨٠ - وفرقة [F27a] قالت اوصى أبو هاشم^(٥) إلى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، الخارج بالكوفة ، وامه ام عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتى يبلغ عبدالله بن معاوية ، فدفعها إليه ، فلما بلغ دفعها إليه ، فهو الامام الوصي ، وهو عالم بكل شيء ، وغلوا^(٦) فيه وقالوا : ان الله نور وهو في عبدالله بن معاوية^(٧) ومالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة ، يقولون من عرف الامام فليصنع ماشاء ، ويسمون كلهم الحربية . وعبدالله بن معاوية هو الذي خرج باصبهان الذي قتله أبو مسلم في حبسه^(٨) .

٨١ - وفرقة قالت اوصى أبو هاشم^(٩) إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس

(١) و الوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية لا يخرج الى غيرهم (النوبختي ص ٣١)

(٢) الا انه خرجت منهم فرقة (النوبختي ص ٣١)

(٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك (النوبختي ص ٣١)

(٤) حتى يرجع (النوبختي ص ٣٢)

(٥) ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (النوبختي ص ٣٢)

(٦) حتى غلوا فيه (النوبختي ص ٣٢)

(٧) و هؤلاء اصحاب عبدالله بن الحارث فهم يسمون الحارثية ، و كان ابن الحارث هذا من

اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون : من عرف الامام فليصنع ماشاء (النوبختي ص ٣٢)

(٨) في حبسه (النوبختي ص ٣٣)

(٩) عبدالله بن محمد بن الحنفية (النوبختي ص ٣٣)

ابن عبد المطلب و امه [F27b] العالیه بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، لانه مات عندهم ^(١) بارض الشراة بالشام ، وانه دفع الوصية إلى ابنه ^(٢) علي بن عبدالله ابن العباس ، وذلك ان محمد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وامره ان يدفعها إليه اذا بلغ ، فلمّا ادرك دفعها إليه ، فهو الامام وهو الله وهو العالم بكل شيء ، فمن عرفه فليصنع ماشاء ، وهؤلاء غلاة الروندية ^(٣) ، فاختم أصحاب عبدالله بن معاوية واصحاب محمد بن علي بن عبدالله في وصية أبي هاشم ، فرضوا برجل منهم يكنى بابي رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم ، فشهدوا ^(٤) ان أبا هاشم ^(٥) اوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله ^(٦) ، فرجع جل أصحاب عبدالله بن معاوية إلى القول بامامة محمد بن علي ، وقويت الروندية ^(٧) بهم ، فهؤلاء يدعون الرياحية من الروندية .

و كان سبب ادعاء عبدالله [F28a] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادعى وصية أبي هاشم و ان روحه تحوّلت فيه ، وان الامامة تدور مع الوصية وتثبت بها ، كما ثبتت امامة علي بن أبي طالب بوصية رسول الله إليه ، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب وسائر الناس من بني هاشم ، فصاروا فرقتين :

٨٣ - فرقة صدقته على ما ادعى من وصية أبي هاشم وفرقة كذبتة وذلك انه يعلم ما في الارحام ويعلم الغيب ، ومواضع الكنوز وحدوث الدول ، وانه سيملك فينا هو يوماً في منزل رجل بالمدائن وكبراء اصحابه معه اذ قد جلوا الباب وكان صاحب المنزل وعده

(١) عنده (النوبختي ص ٣٣)

(٢) الى ابيه (النوبختي ص ٣٣) و هو الصحيح .

(٣) في بعض النسخ « الزيدية » ولعل الصحيح الروندية

(٤) فشهد ان (النوبختي ص ٣٣)

(٥) ابا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (النوبختي ص ٣٣)

(٦) محمد بن علي بن العباس (النوبختي ص ٣٣) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن علي بن

عبدالله بن عباس

(٧) الزيدية (خ - ل)

حاجة ولم يعرف عبد الله بن عمر و الامر فوثب فرعاً وقال دعيتم انا كذب [؟] الشيطان فخرجوا
 [F28b] جميعاً و طفر هو إلى دار رجل فاندقت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى
 الرجل ، ثم خرج إليهم فقال لا بأس ، فرجع بعضهم و هرب الباكون فقيل لعبد الله
 أنت كيف تكون اماماً كيف تعلم الغيب وما في الارحام و أنك ستملك مع هذه
 الغفلة ، وهذا العقل ؟ فكذبوه ثم اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلمتسون
 اماماً من بني هاشم إذا كان لا بد لهم من امام ، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذ أتى آت
 عبد الله بن معاوية فاخبره خبرهم فارسل إليهم ، فلما دخلوا عليه قربهم وانتسب
 لهم واخبرهم بصفتهم وما قدوا له و رغبهم ان هذا امر علمه بذاته و طبعه ، فقبلوا
 قوله و صدقوه و ادعوا امامته ، و انه وصى أبي هاشم ثم ادعى ان روح الله نحولت في
 آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F29a] و أن تلك الروح لم يزل
 تتحول حتى صارت فيه و انه يحيى الموتى ، و انما اطعمه في تصديقهم ايام ما وقف عليه
 من تصديقهم لابن الحرب ، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم و أخطبهم و أشعرهم
 فقبلوه و جعلوه اماما ، و دعوا إليه ، فكان اول ما شرح لهم تحريم الختان ، و قال ان المختن
 راغب عن خلق الله و لولا ان الشعر و الظفر ميطان و على الحي مفارقة الميت ما قلمنا
 ظفرا ولا اخفنا شعرا ، و زعم ان الناس لا يزلون يولدون و يموتون ابدا و الآخرة
 هي السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح ، و الأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل
 السيئ ، و زعموا انه احلّ لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير و المنخنقة و الموقوذة و
 المتردية و النطيحة و تأولوا في ذلك قول الله: «ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات
 [F29b] جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات»^(١) ، و إن هذه الآية
 ناسخة لما قبلها من قوله «حرمت عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير»^(٢) ، و لكن ما حرم
 شيئا من ذلك .

(١) القرآن ٥٠ - ٥٦

(٢) القرآن ٥ : ٣

٨٤ - وزعمت فرقة منهم انهم لم يروا ذلك من هذه الآية ولكنهم زعموا ان للفرس حدا والامتحان نهاية إذ ابلغها العبد سقطت عنه المحنة وذلك ان العبد إذا صلح وطهر وخلص وفارق الادباس ولم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه ولم يحسن في الحكمة اختباره ، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفى بالخل والنار خطأ ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ ، وإنما يجوز أن يكون العبد ممتحنا مادام عند ربه ملطخا ممزجا فلذلك يختبر ويفتش فاما اذا نقي وهذب فكل حرام على غيره حلال له وهذا قول [F30a] قد قال به نساك البصريين مثل همام و حرب النجار وعبد السلام السريوطي ، وقد كان حيا^(١) أبو الاسود قد قال به زمانا فلما رجع من سنجان^(٢) إلى البصرة تركه .

٨٥ - و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب ، ولهم في ذلك اعلال كثيرة ، وقد قالوا في عبدالله بن معاوية و ما ادعاه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعاراً كثيرة قال بعض اصحابه :

يرى الله منك تلاقي العيون * و عار بيدك^(٣) لم يخلق
يعنى ان ما لاقاه المبصر منك مخلوق و الروح التي فيك غير مخلوقة . و قال :
وان شئت انطقت صم الجبال * بعز و ان شئت لم تنطق
في اشعار لهم - كثيرة .

٨٦ - و اصحاب عبدالله بن معاوية يتسمون المعاوية و يزعمون ان الارواح تناسخ فان روح الله جل و عز عن ذلك كانت [F30b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى ، و زعمت ان الانبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد ، حتى صارت في محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم في علي ثم في محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه ابي هاشم ، ثم فيه

(١) كذا في الاصل ، لعلها كانت حكي

(٢) كذا في الاصل و لعلها «سنجار» بالكسر تم السكند مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة

في لعف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام (مرصد الاطلاع)

(٣) ن - ل : بيدك

و زعموا ان الدنيا لا تنفى ابدا و استحلووا الزنا و إتيان الرجال في ادبارهم .
 ٨٧ - فلما قتل ابو مسلم عبدالله بن معاوية في حبسه^(١) افترق اصحابه فرقا^(٢) :
 فرقة منهم ثبتت على امامة ابن الحرب والقول بالعلو^(٣) و التناسخ والاظله والدور
 وادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبدالله الانصاري و جابر بن يزيد الجعفي
 و ان مذهبهما كان هذا ، و ابطالوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن^(٤) .
 ٨٨ - و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفي ، فقالوا
 بامامته ثم قالوا بنبوته .

٨٩ - و فرقة [F31a] منهم قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب ، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمد بن] علي بن عبدالله
 بن العباس ، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يموت ولا يموت حتى يملأ
 الارض عدلا ، و زعموا ان الذي خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثّل في صورة
 محمد بن عبدالله ، و اعتلّوا في القول بامامته بان ابا جعفر محمد بن الحسين دلّم عليه و
 بشّرهم به في علامات و روايات ذكروها : ان القائم الامام يواطىء اسمه اسم النبي
 و اسم ابيه اسم ابي النبي ، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدي ، ولكنه قد استخلف
 ابنه حتى يخرج ، و كذبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه .
 ٩٠ - و قالت الفرقة التي ادّعت امامة المغيرة بن سعيد : ان عبدالله بن معاوية

(١) في جيشه (خ - ل)
 (٢) افتترقت فرقته بعده ثلاث فرق ، وقد كان مال الى عبدالله بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة
 برجل من اصحابه يقال له عبدالله بن الحارث و كان زنديقاً من اهل المدائن فابرز لاصحاب
 عبدالله فادخلهم في العلو و القول بالتناسخ و الاظله و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبدالله
 الانصاري (النوبختي)
 (٣) فاخرج من شيعة عبدالله جمعاً الى العلو (خ - ل)
 (٤) فخذعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب
 جابر بن عبدالله و جابر بن يزيد رحمهما الله ، فانهما قد كانا من ذلك بريئين . (النوبختي ص ٣٥)

اوصى اليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القتات ^(١) . [F31b] الهجري وانه اوصى اليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوزها لنفسه دونهم ، فرجعوا على القول بامامته و ادعوا ان الامام عبدالله بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه .

٩١ - و فرقة قالت ان عبدالله معاوية حتى لم يموت و انه الوصى و اليه يرجع الامر و ان طاعته مفروضة ، وانه مقيم في جبل ^(٢) اصبهان ولا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصي الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد علي و فاطمة فاذا سلمها اليه مات حينئذ ^(٣) لانه القائم المهدي الذي بشر به النبي ﷺ ^(٤) .

٩٢ - و فرقة قالت ^(٥) قد مات ولم يوص الى احد وليس بعده امام ، فتاهوا فصاروا مذنبين بين صنوف الشيعة و فرقتها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F32a] و الحربية و المغيرية و منهم تفرقت فرق الحوميسية ^(٦) و المغيرية ، كلها يزعم ان علي بن ابي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن ، و ان طاعة كل رجل منهم فرض ، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمد بن علي ابي جعفر ، فهو صاحب الامر و طاعته فرض .

٩٣ - و منهم من السبائية كان بدو الغلو ^(٧) في القول ، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل ، و هم الذين تكلموا في الاظلة ^(٨) و التناسخ في

(١) بكر الاعور الهجري القتات (الفرق بين الفرق ص ١٤٨) - (٢) اصبهان (٣) فسيموت حينئذ (النوبختي ص ٣٥)

(٢) في جبال (النوبختي ص ٢٥)

(٣) فسيموت حينئذ (النوبختي ص ٣٥)

(٤) انه يملك الارض و يملأها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلماً و جوراً (النوبختي ص ٣٥)

(٥) قالت ان عبدالله بن معاوية (النوبختي ص ٣٥)

(٦) كذا في الاصل ، الخرمدينية (النوبختي ص ٣٦) .

(٧) و منهم كان بدو الغلو في القول (النوبختي ص ٣٦) .

(٨) بالاظلة (النوبختي ص ٣٦) .

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار ، و زعموا ان لادار إلا الدنيا ، و ان القيامة انما هي خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر^(١) ان خيرا فخير ، و ان شرافشر ، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا فالابدان هي الجنات . [F32b] و هي النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم ، و منقولون في الرديّة^(٢) المشوّهة من كلاب ، و قردة ، و خنازير ، و حيات ، و عقارب ، و خنافس ، و جعلان ، وغير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم : محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا^(٣) فهي جهنمهم و نارهم ، و ذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرهما في انكارهم لأثمتهم و معصيتهم لهم ، انما يسقط الابدان و يخرب ، اذا هي مساكنهم فتتلاشى الابدان و تنفى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب ، وهذا معنى الرجعة عندهم ، و انما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التي يلبسها الناس فتبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تر كوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F33a] الابدان و تأولوا في ذلك قول الله . في أى صورة ما شاء ربك^(٤) « و قوله : مامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا امم أمثالكم^(٥) » و قوله « وإن من امة الاخلاف فيها نذير^(٦) » فجميع الطير و الدواب و السباع كانوا اما اناسا خلت فيهم نذر من الله ، و اتخذ عليهم بهم الحجّة ، من كان^(٧) منهم صالحا مقراً بما يدعوهم من مذاهبهم

(١) غيره (النوبختي ص ٣٦) .

(٢) في الاجسام الرديّة (النوبختي ص ٣٦) .

(٣) هكذا ابدالبدفهي (النوبختي ص ٣٦) .

(٤) القرآن ٨٢ : ٨ .

(٥) القرآن ٦ : ٣٨ .

(٦) القرآن ٣٥ : ٢٤ .

(٧) فمن كان (النوبختي ص ٣٧) :

جعل الله روحه بعد وفاته و خراب قلبه و هدم مسكنه في بدن^(١) صالح ، فأكرمه
ونعمه ، ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوّه يعدّ به فيه في
الدنيا^(٢) واهانه وجعله^(٣) في اقبح صورة ، ورزقه انتن رزق واقدره ، وتأولوا في ذلك
قول الله « فاما الانسان إذا ما ابتليه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربّي اكرمن واما إذا
ما ابتليه فقدّر عليه رزقه فيقول ربّي اهانن^(٤) ، فكذب الله [F33b] هؤلاء وردّ
عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال : كلا « بل لا تكرمون اليّتم^(٥) و هو النبيّ ﷺ
« ولا تحاضون على طعام المسكين^(٦) » وهو الامام الوصي « و تأكلون التراث اكلا
لما^(٧) لا تخرجون حق الامام مमारزقكم واجرى لكم .

٩٤- ومنهم فرقة تسمّى المنصورية أصحاب أبي منصور ، وكان رجلا من أهل
الكوفة من عبد القيس ، وكان له فيهادار وكان منشأه بالبادية و كان امياً لا يقرأ ، و
هو الذي ادعى ان الله عرّج به إليه ، وأدناه منه ، وكلمه ، ومسح يده ، على رأسه وقال له
بالفارسية^(٨) ياپسر ، أي يابني^(٩) وذكر انه نبي رسول ، وان الله اتّخذنه خليلا ، كما
اتّخذ إبراهيم خليلا ، و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين : انه فوّض إليه

(١) الى بدن (النوبختي ص ٣٧) .

(٢) بالدنيا (النوبختي ص ٣٧) .

(٣) وجعل قلبه (النوبختي ص ٣٧) .

(٤) القرآن ٨٩ : ١٥ - ١٦ .

(٥) القران (٨٩ : ١٨) .

(٦) القرآن (٨٩ : ١٩) .

(٧) القرآن (٨٩ : ١٩) .

(٨) ومسح على راسه وقال له بالفارسية ياپسر (الكشي ص ١٩٦) ، وقال له بالسرياني (النوبختي

ص ٣٨) كلمه بالسريانية (خ - ل) .

(٩) ثم قال له اي بني (خ - ل) .

اموره ، و جعله وصيه من بعده ، ثم ترقى به الامر الى أن قال كان علي بن أبي طالب نبيا رسولا ، وكذلك الحسن [F34a] والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وأنا بعدهم نبي رسول ، و النبوة و الرسالة في ستة من ولدي يكون بعدى (١) آخرهم المهدي القائم ، و كان خنقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم ، و قتلهم بالاعتيال ، و جعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة ، و يقول من خالفكم كافر (٢) مشرك فاقتلوه ، فان الله يقول : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (٣) ، و هذا جهاد خفي ، و زعم ان جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله و ان الله بعث محمدا بالتنزيل ، و بعثه يعني نفسه بالتأويل ، و ان منزلته من رسول الله منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران ، و انه الذي يقيم الامر بعده ، فطلبه خالد بن عبد الله (٤) القسري ، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفي ، و صلبه ، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور ، و قد تنبأ و ادعى مرتبة ابيه و جبيته . [F34b] إليه الاموال ، و تابعه علي رأيه و مذهبه بشر كثير ، و قالوا بنبوته ، فبعث به إلى المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور و قتله المهدي و صلبه بعد ان اقر بذلك ، و اخذ منه مالا عظيما ، و طلب أصحابه طلبا شديداً ، فظفر (٥) بجماعة منهم فقتلهم و صلبهم .

٩٥ - و زعمت المنصورية ان آل محمد هم السماء ، و الشيعة هم الأرض و زعموا ان قول الله : و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مر كوم (٦) ، انه انما يريد الذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرية ، و زعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور . و زعمت المنصورية ان اول خلق خلقه الله عيسى ، ثم علي بن أبي طالب ، فهما أفضل

(١) كذا ، يكو نون بعدى انبياء (النوبختي ص ٣٨) .

(٢) فهو كافر (النوبختي ص ٣٨) .

(٣) القرآن (٩ ، ٦) .

(٤) خالد بن عبد الله (النوبختي وهذا هو الصحيح ص ٣٩) ،

(٥) و ظفر (النوبختي ص ٣٩) .

(٦) القرآن (٥٢ : ٤٤) .

من خلوص خلقه (١) ، و ان الناس مزوجون من نور وظلمة ، واستحلت جميع ما حرم الله ، وقالوا لم يحرم الله علينا شيئاً تطيب به أنفسنا وتقوى [F35a] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات والبنات ، وانما نحن بستان الله امرنان لانسى بستانه ، أبطلوا الموارد والطلاق والصلاة والصيام والحج ، وزعموا ان هذه اسما رجال .

٩٦ - فلما قتل افترق أصحابه فرقتين ، فقالت طائفة : الامام بعده الحسين بن أبي منصور ، وقالت الاخرى انما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط ، ولكن الامامة في محمد بن عبد الله بن حسن ، وليس له ان يتكلم ، لانه الامام الصامت حتى يقوم الامام الناطق .

٩٧ - فهذه كلها من صنوف الغلاة (٢) غير انهم مختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد الله بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه ، مع نوح صلى الله عليه و آله في السفينة ، و مع الأنبياء في ازمانهم (٣) ومع النبي صلى الله عليه في عصره وزمانه [F35b] ويسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبي ، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأولون في ذلك قول علي بن ابي طالب (٤) «ان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» فنحن نتعارف كما قال (٥) ﷺ .

٩٨ - وقال بعضهم بالتناسخ وبمقل الارواح مدة ووقتا وهوان كل دور في الابدان الانسية الحية فهو عشرة آلاف سنة ، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية وذلك للمؤمنين خاصة ، فتحول في الدواب القره مثل الافراس العتاق والشهاري والنجائب

(١) كذا في الاصل ولعل : خلق من خلقه .

(٢) فهؤلاء صنوف الغالية (النوبختي ص ٣٩) .

(٣) ومع كل نبي في عصره وزمانه (خ - ل) .

(٤) وقد روى أيضا عن النبي (ص النوبختي ص ٣٩) .

(٥) كما قال علي عليه السلام وكما روى عن النبي (النوبختي ص ٣٩) .

وغيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و
 أئمتهم فيحسن اليها في علوفاتها وامساكلها وتحليلتها (١) بالديباج والوشى وغير ذلك
 من الجلال والبراقع النظيفة المرتفعة والسروج والمراكب المحلاة بالذهب والفضة
 وكذلك ما كان [F36a] منها لاساط الناس والعوام ، فانما ذلك على ايمانهم ومعرفتهم
 بمن افترضت عليهم طاعته وولايته ، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة (٢) وانما
 يفعل الله ذلك بهم امتحانا لهم لكي لا يدخلهم العجب فيزول (٣) بذلك عنهم طاعتهم
 و معرفتهم .

واما الكفار والمشركون و المنافقون والعصاة و المعذّبون لانبيائهم وائمتهم
 فينتقلون في الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة الممسوخة القبيحة عشرة آلاف
 سنة ما بين الفيل و الجمل وما هو اكثر منهما الى البقرة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة
 من حال الى حال ، من حال الفيل و الجمل الى حال البقرة ، وتأولوا في ذلك قول الله
 عزّ وجل : لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط (٤) فقالوا نحن نعلم (٥)
 ان الجمل و[ما] هو في خلق الجمل وما كان مثله من الخلق لا يقدر ولا يمكن ان يلج
 الجمل في سمّ الخياط (٦) [F36b] وقول الله تبارك و تعالي لا يكذب ولا تبديل له
 ولا بد من أن يكون ولا يكون أن يدخل الفيل و الجمل وما اشبههما في سمّ الخياط
 إلا بنقصان (٧) خلقه وتغييره ونسخه من حالة إلى حالة وتصغيره في كلّ دور حتى
 يرجع كل واحد منهما إلى حدّ البقرة الصغيرة فيدخل حينئذ في سمّ الخياط فاذا

(١) وتحليلتها (النوبختي ص ٤) .

(٢) ثم تحول إلى الابدان الانسية عشرة آلاف سنة (النوبختي ص ٤٠) .

(٣) فتزول (النوبختي ص ٤٠) .

(٤) القرآن ٧ : ٣٩ .

(٥) ما هو في خلق الجمل (النوبختي ص ٤٠) .

(٦) ان يلج في سمّ الخياط (النوبختي ص ٤٠) .

(٧) ولا يتهيأ الا بنقصان (النوبختي ص ٤٠) .

خرج من سمّ الخياط ^(١) دخل الجنة ، أي ردّي الأبدان الانسيّة الف سنة فصاري الخلق الفقير ^(٢) المحتاج و كلف الاعمال والتعب وطلب المعاش والمكسب بالمشقة و النصب فمن ^(٣) دباغ و حجام و كناس وغير ذلك من الصناعات و الاعمال المذمومة القدرة و ذلك على قدر تكذيبهم و معاصيهم لأئمتهم ، فينسخون في هذه الاجسام الانسيّة بهذه الحال و يمتحنون بالايان بالائمة و الأنبياء والرسل و بمعرفتهم وطاعتهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ، فهم في هذا الحال الف سنة [F37a] ثم يردون بعد ذلك إلى الأمر الأوّل عشرة الف ^(٤) سنة فهذه حالتهم أبدأ الأبدان و دهر الداهرين ، هذه قبيلتهم ^(٥) وهذا بعثهم و نشورهم وهذه جنتهم و نارهم ، وهذا معنى الرجعة و الكرّات عندهم ، لا رجوع بعد الموت وإنما ينتقلون في هذه القوالب فيهم لهم بمنزلة البيوت و المساكن ثم يفنى و يخرب و يتلاشى ولا يعود ولا يردّ أبداً .

٩٩ - وقالت الزيدية كلّها و المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد لانكر ^(٦) الله قدرة ولا تؤمن ^(٧) بالرجعة و الكرّات ولا نكذب ^(٨) بها وإن شاء أن يفعل فعل .

١٠٠ - فقالت الكيسانية يرجع الناس في أجسادهم ^(٩) وابدانهم التي كانوا عليها و يرجع محمد ﷺ و جميع النبيين فيؤمنون بمحمد و ينصرونه ، و يرجع على عليّ ^(١٠) فيقتل معاوية و آل أبي سفيان و يهدم دمشق و يغرق البصرة و يحرقها .

١٠١ - و اما اصحاب [F37b] أبي الخطاب ^(١٠) محمد بن أبي زينب الأجدع

(١) ردّي الى الأبدان الانسيّة (النوبختي ص ٤٠) .

(٢) الصيف (النوبختي ص ٤٠) .

(٣) فيين (النوبختي ص ٤٠) .

(٤) عشرة آلاف (النوبختي ص ٤٠) .

(٥) كذا في الاصل ، وفي (النوبختي ص ٤٠) : هذه قيامتهم .

(٦) لانكر (النوبختي ص ٤٠) .

(٧) لا تؤمن (النوبختي ص ٤١) .

(٨) لا نكذب (النوبختي ص ٤١) .

(٩) في اجسامهم (النوبختي ص ٤١) .

(١٠) جاء ذكر أبي الخطاب ومقالته في هذا الكتاب أكثر تفصيلا من فرق الشيعة للنوبختي (ص ٤٢)

الاسدي ومن قال بقولهم ، فانهم زعموا انه لا بد من رسولين في كل عصر ولا تخلو الأرض منهما : واحد ناطق وآخر صامت ، فكان محمد ﷺ ناطقاً وعلی صامتاً ، و تأولوا في ذلك قول الله : ثم أرسلنا رسلنا تترى ^(١) ، ثم ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة ، وتشاهدوا بالزور ، ثم إنهم افرقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمد ﷺ لعن أبا الخطاب وبرى منه ومنهم ، فصاروا أربع فرق ، و كان أبو الخطاب يدعى ان جعفر بن محمد قد جعله قيّمه ووصيّه من بعده وأنّه علّمه اسم الله الأعظم ، ثم تراقى إلى ان ادعى النبوة ، ثم ادعى الرسالة ، ثم ادعى انه من الملائكة وانه رسول الله إلى أهل الأرض والحجّة عليهم ، وذلك بعد دعواه أنه جعفر بن محمد [F38a] وانه يتصور في أي صورة شاء ، وذكر بعض [الخطابية ان رجلا سأل] ^(٢) جعفر بن محمد عن مسألة وهو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له اولم تسألني عن هذه المسئلة بالمدينة فاجبتك فيها ؟

١٠٢ - **ففرقة منهم** قالت : إن جعفر بن محمد هو الله وان أبا الخطاب نبي مرسل أرسله جعفر وأمر بطاعته ، واباحوا المحارم ^(٣) كلّها من الزنا واللواط والسرقه و شرب الخمر وتركوا الصلّاة والزكاة والصوم ^(٤) والحج ، واباحوا الشهادات ^(٥) بعضهم لبعض ، وقالوا من سأله اخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدقه وليشهد له بكلّ ما سأله وإن ذلك فرض واجب عليه ، فان لم يفعل فقد ترك اعظم فريضة من فرائض الله بعد المعرفة ، ومن ترك فريضة فقد كفر واشرك وجعلوا الفرائض التي [F38b] [فرض الله تعالى ^(٦)] رجلا سموهم وانهم امروا بمعرفتهم وولايتهم

(١) القرآن ٢٣ : ٤٤ .

(٢) كان بياض في الاصل واضفنا هذه العبارة بالقرينة

(٣) و احلوا المحارم من الزنا والسرقه و شرب الخمر (النوبختي ص ٤٢) .

(٤) والصيام (النوبختي ص ٤٢) .

(٥) واباحوا الشهوات (النوبختي ص ٤٢) .

(٦) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة .

[وجعلوا]^(١) المعاصي^(٢) رجالا امروا بالبراءة منهم ولعنهم واجتمنا بهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلك قول الله جلّ وعزّ: يريد الله ليخفف عنكم^(٣) ، وقالوا خفف عنا بابي الخطاب ، ووضعت عنّا به الاعلال والآصار ، يعنون [الصلاة]^(٤) والزكوة والحج والصيام وجميع الاعمال ، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع ، فليصنع ما احبّ .

١٠٣ - و فرقة منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة الكوفة ، هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن محمد و جعله شريك ابى الخطاب في النبوة و الرسالة كما اشرك الله بين موسى و هارون عليهما السلام ، فلما بلغ ذلك برى من بزيع و أصحابه و برى منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب .

١٠٤ - و فرقة منهم قالت ان السرى الاقصم نبي رسول [F39 a] مثل ابى الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله و قال انه قوى امين ، وهو موسى الرسول القوى الامين ، و فيه تلك الروح التي كانت في موسى و معه عصاه و براهينه ، وزعموا ان جعفر هو الاسلام و السلام هو السلم^(٥) و السلام هو الله و نحن بنو الاسلام ، كما قالت اليهود: نحن ابناؤ الله و احباؤه^(٦) ، و قد قال رسول الله لسلمان : سلمان ابن الاسلام ، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته و صلّوا و صاموا و حجّوا و حجّوا لجعفر و أبوابه^(٧) ، فقالوا : لميك يا جعفر لميك ، و امر السرى و أصحابه ان يتبرّوا من نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و يكونون بهم^(٨) و ان يظهروا بينهم الجفوة .

(١) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة .

(٢) والفواحش و المعاصي (النوبختي ص ٤٢) .

(١) ٢٦ ، ٢٧ آيات (١)

(٣) القرآن ٤ : ٢٧ .

(٢) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

(٤) (النوبختي ص ٤٣) .

(٣) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

(٥) السلام . (النوبختي ص ٤٣) .

(٤) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

(٦) القرآن ، ٥ : ٢٠ .

(٥) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

(٧) و حجّوا لجعفر بن محمد و لبوا له (النوبختي ص ٤٤) .

(٦) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

(٨) كذا في الاصل ، ولعله يكذبون بهم .

(٧) السرى يقال له السرى لانه السرى السرى و السرى السرى

١٠٥ - و فرقة منهم قالت جعفر بن محمد هو الله و انما هو نور يدخل في ابدان الأوصياء فيحل فيها فكان ذلك النور في جعفر ثم خرج منه فدخل في ابي الخطاب و صار [F39b] جعفر من الملائكة ، ثم خرج من ابي الخطاب و صار في معمر^(١) ابن الاحمر بياع الطعام فصار أبو الخطاب من الملائكة ، فمعمر هو الله ، فخرج من البيان يدعو^(٢) إلى معمر انه الله^(٣) و صلى وصام وأحل الشهوات كلها ما حل منها ، وما حرّم وليس عنده شيء محرّم ، وقال لم يخلق الله هذا إلا لخلقك فكيف يكون محرّم ما فاحل الزنا والسرقة والخمر^(٤) والربا و الدم ولحم الخنزير ونكاح جميع ما حرّمه الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات و نكاح الرجال ، ووضع عن أصحابه غسل الجنابة ، وقال كيف يغتسل الإنسان من نطفة خلق منها ؟ وكيف يجب ذلك ؟ وزعم ان كل شيء فرضه الله في القرآن وحرّمه وأحلّه فانما هو رجال فخاصمه^(٥) قوم من الشيعة ، فقال لهم ان اللذين زعمتم انهما صارا من الملائكة [F40a] يبرآن من معمر ويزيع ويشهدان عليهما انهما شيطانان كافرين وقد لعناهما ، فقالوا ان اللذين زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق ، و جعفر و ابو الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر إله الارض و هو مطيع لاله السماء يعرف فضله وقدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا و تجد صلوات الله عليه لم يزل مقرّاً انه^(٦) عبد الله وان الله الهه واله الخلق اجمعين وهو إله واحد وهو رب السماء و الارض و الههما ، واله من فيهما لا إله غيره ، قالوا : انّ تجداً كان يوم قال هذا عبدا رسولا و كان الذي أرسله أبو طالب ، و كان النور الذي هو الله في عبد -

(١) فدخل في معمر و صار ابو الخطاب (النوبختي ص ٤٤) .

(٢) فخرج ابن اللبان يدعو (النوبختي ص ٤٤) .

(٣) قال انه عز وجل (النوبختي ص ٤٤) .

(٤) وشرب الخمر (النوبختي ص ٤٤) .

(٥) كذا في النوبختي ص ٤٤ ، ولكن في الاصل < فخاصمهم > .

(٦) بانه (النوبختي ص ٤٥) .

المطلب (١) ثم صار في ابي طالب ثم صار في محمد ثم صار في علي فهم آلهة [F40b] كلهم قالوا وكيف يكون هذا ، وقد دعا محمد أبا طالب إلى الإسلام و الايمان به و امتنع أبو طالب من ذلك ، وقد قال محمد : إنني مستوهبه من ربي و انه واهبه لي ، قالوا ان محمد و أبا طالب كانا يسخران بالناس ، قال الله : فان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون (١) ، وقالوا يسخرون منهم سخر الله منهم (٢) ، و هو أبو طالب و هو الله ، فلما فات خرجت (٤) تلك الروح فسكنت في محمد ، فكان هو الله و كان علي بن أبي طالب هو الرسول ، فلما مضى محمد خرجت تلك الروح فصارت في علي ، فلم تنزل تناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر ، و كان معمر قد أخذهم بالسجود له من دون الله .

١٠٦ - و المعمرية يزعمون ان قوالب هذه الروح و بيوتها لا تموت ولا تنفى ولا تجرب ولا تتلاشى ولكنها تتحول ملائكة وانهم يرفعون [F41 a] إلى السماء ، ولا يموتون ، يرفعون بأبدانهم وأرواحهم وإنما يوقعون الاسماء على الابدان والقوالب ولا يسمون الروح الا باسمين : الله والخالق ، وما سواها فهي أسماء الابدان والبيوت التي تسكنها هذه الروح .

١٠٧ - والبزيعية كلها يزعم ان كلما يقذف في قلوبهم فهو وحى ، وانه يوحى اليهم وتأولوا في ذلك قول الله و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (٥) ، فاذن الله وحيه .

١٠٨ - و تأول الخطائية قول الله : اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها (٦) لكي لا تعطب أهلها ، ان السفينة أبو الخطاب وان

(١) كذا في النوبختي ص ٤٥ ولكن في الاصل عبد الملك

(٢) القرآن ١١ : ٣٨

(٣) القرآن ٩ : ٨٠

(٤) فلما مضى ابو طالب خرجت الروح (النوبختي ص ٤٥)

(٥) القرآن ١٠ : ١٠٠

(٦) القرآن ١٨ : ٨٠

المساكين أصحابه وان الملك الذي وراءهم عيسى بن موسى العباسي ، وهو الذي قتل
أبا الخطاب ، و ان أبا عبد الله أراد ان يعيبننا بلعنه ايانا في الظاهر و في الباطن عنا (١)
اضدادنا و من خالفنا [F41b] و تأولوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن
رماغة (٢) البصرى فقيه أهل البصرة ، وكان قتادة يأتي أبا جعفر و أبا عبد الله ، وكان
يكنى بابي الخطاب فتأول أبو الخطاب وأصحابه انه الذي لعنه أبو عبد الله ، و ان
أبا عبد الله يلبس على أصحابه ليزيدهم ضلالا وتيها .

فاخبر ابو عبد الله بذلك فقال و الله ما عنيت إلا محمد بن مقلاص بن أبي زينب
الاجدع البرباد عبد بني اسد فلعنه الله و لعن أصحابه و لعن الشاكين فيه و لعن من
قال انى اضر و ابطن غيرهم ، و لعن الله من وقف على ذلك و برى منه .

١٠٩ - وكان المغيرة بن سعيد و بيان بن سهران و بزيع و صائد قد نصبوا
انفسهم انبياء و آل محمد صلى الله عليه أرباباً خالقين و زعموا انهم أبواب [F42 a] و
صلوة و انهم يرون جعفر بن محمد رباً و خالقا في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه
الشيعة المفضرة فانهم يرونه بوادى و لا يدركه بالنورانية الا هم إذ كانوا انبياء و صفوة
و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلبس على أهل
الجحود لرؤيته من مقصرة الشيعة ، و حكوا عن أبي الخطاب انه قال رأيت أبا
عبد الله في الحجر جالسا ، فقلت له : يا سيدى أرنى نفسك في عظمك و ملكوتك ،
فقال : له : أولم تؤمن ، قال بلى ، ولكن ليطمئن قلبى ، قال فبسط يده على الارض
فاذا السماوات و الارضون و الخلائق في قبضته ، ثم قال فاننى ركن الحجر الأسود
فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء ، و اذا من حوله قرده و خنازير و إذا موضع
البيت بحيرة قطر ان اسود ثم رده كما كان ، و قال [F42b] هذا مركز الشيطان و
مأوى ابليس .

١١٠ - فاصناف الغلاة المتقدمة السبائية وهم اصحاب عبد الله بن سبأ الراسبي ،

(١) كذا في الاصل و الظاهر « عنى » . (٢) قتادة بن رماغة .

(٢) « و الصحيح : قتادة بن دعامة . »

ثم الكيسانية ، ثم الحربية اصحاب سيد الله بن عمرو بن الحزب ، ثم الحمزية اصحاب حمزة بن عمار البربري و كان من اهل المدينة ، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثم البليانية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين (١) ، ثم الخطابية اصحاب ابي الخطاب محمد بن مقلص الاسدي ، ثم العباية (٢) و هم اصحاب بشار الشعيري ، ثم البشوييه (٣) و هم اصحاب محمد بن بشير .

١١١ - والمخمسة هم اصحاب ابي الخطاب ، وانما سموا الخمسة لانهم زعموا ان الله جلّ و عزّ هو محمد و انه ظهر في خمسة اشباح و خمس صور مختلفة ظهر في صورة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و زعموا ان اربعة [F43a] من هذه الخمسة تلبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمد و صورته لانه اول شخص ظهر و اول ناطق نطق ، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكون في أى صورة شاء ، يظهر نفسه لخلقته في صور شتى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال ، يظهر مرّة و الدا و مرّة ولدا و ما هو بوالد ولا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة ، و انما اظهر نفسه بالانسانية و البشرية لكي يكون لخلقته به انس و لا يستوحشوا ربهم .

و زعموا ان محمد كان آدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، لم يظل ظاهراً في العرب و العجم ، و كما انه في العرب ظهر كذلك هو في العجم ظاهر في صورة غير صورته في العرب ، في صورة الاكاسرة و الملوك الذين ملكوا الدنيا و انما معناهم محمد لا غيره تعالى الله [F43b] عن ذلك علواً كبيراً . و انه كان يظهر نفسه لخلقته في كل الادوار و الدهور ، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوحدانيته ، فأنكروه ، فترأى لهم من باب النبوة و الرسالة فانكروه ، فترأى لهم من باب الامامة فقبلوه ، فظاهر الله عزّ و جلّ عندهم الامامة ، و باطنه الله الذي معناه محمد يدركه من كان من صفوته

(١) كذا في الاصل و الصحيح : النهديين .

(٢) < < (٢) ، العباية (الكشي ص ١٣١) ، العباية (الشهرستاني ص ١٣٤) .

(٣) < < (٣) ، و الصحيح > المشيريه اصحاب محمد بن بشير > (الكشي ٢٩٧) .

بالنورانية ومن لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية ؛ وهو الامام
وانما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصير واكل الانبياء والرسل و الاكاسرة والملوك
من لدن آدم الى ظهور محمد صلى الله عليه مقام محمد ، وهو الرب و كذلك الائمة
من بعده مقامهم مقام محمد صلى الله عليه ، و كذلك فاطمة زعموا انها هي محمد وهي الرب
وجعلوا [F44 a] سورة التوحيد لها « قل هو الله أحد » (١) ، انها واحدية مهديّة
« لم يلد » الحسن « و لم يولد » الحسين « و لم يكن له كفواً أحد » كذلك نزلهم في
خديجة ام سلمة من بين ازواجه ، انه كان يظهر في صورة الزوج و الزوجة ، كما
ظهر في الوالد و الولد ، و ان كل من كان من الأوائل مثل ابي الخطاب ، و بيان
وصائد ، و المغيرة ، و حمزة بن عماره و بزيع ، و السري ، و محمد بن بشير ، هم انبياء
ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم ، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب
الرسول يظهر مع محمد في كل حال من الاحوال ، في العرب و العجم فهذه الابواب
يظهر مع محمد ابدا في اى صورة ظهر و ظهر و افا قاموا معه الابواب ، و الايتام ، و النجباء ،
و النقباء ، و المصطفين ، و المختصين ، و الممتحنين ، و المؤمنين ، فمعنى الباب هو
سلمان و هو رسول [F44b] محمد متصل به و محمد الرب ، و معنى اليتيم المقداد سمى
يتيماً لقربه من الباب و تفرد به بالاتصال بهما ، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير
فالكبير المقداد ، و الصغير أبوذر ، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعانى فهو مؤمن
ممتحن ، موضوع عنه جميع الشرائع ، و الاستعباد محلل مباح له جميع ما حرّم الله في
كتابه و على لسان نبيّه ، و ان هذه المحرّمات رجال و نساء من أهل الجحود و الانكار
التي اقرّوا هم به ، و ان جميع ما أمر الله به من صلوة و زكوة و حج و صوم و عبادة
هى الآصار و الاغلال ، فهى على أهل الجحود و منهم عقوبة لهم ، و ان المحرّمات من
الزنا و الخمر و الرّبا و السرقة و اللواط و كل الكبائر ، و كذلك الوضوء ، و
غسل الجنابة و التيمّم فكل ذلك اجتناب رجال و نساء و توليتهم فاذا حرمت [F45 a]
على نفسك توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرّم الله عليك ، و أباحوا الفروج

(١) القرآن ١١٢ : ٢ .

كلها و ابطلوا النكاح و الطلاق ، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن ، فاذا وصلته فقد نكحته ، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة ، و الطلاق ان تعزل اصدادك المقصورة و لا تطلعهم على امرك ، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تقلعها اذا اشتبهت فاذا شممتها حييت بها أخاك المؤمن .

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب الله تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول الله في الدين يا أيّها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل^(١) ، فاذا جاء [F45b] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتى تأنس منه رشداً ، و تأوّلوا في ذلك قول الله : و لا تؤتوا السفهاء اموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً^(٢) ، إلى قوله : فان آنستم منهم رشداً^(٣) فانمذ إليه الشيء فهو الكاتب بالعدل ، فاذا عرفت منه صحّة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال الله : فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الذي ائتمن امانته وليتق الله ربّه و لا يبخس منه شيئاً^(٤) ، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلوة فاذا عرف باطن الصلوة و هو معرفة الولي و اقر^(٥) به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه و انه ليس بشيء من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليك و عاه فليطأ ما [F46 a] عندك و لتطأ ما عنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرهان المقبوضة ، فاتق الله ربك حينئذ و لا تبخسه ديناً و لا دنيا فهو اخوك و شريكك .

١١٢ - وقال هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة وذلك انهم زعموا

(١) القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٢) القرآن ٤ : ٤ .

(٣) القرآن ٤ : ٥ .

(٤) القرآن ٢ : ٢٨٣ .

(٥) كذا ، و الصحيح : اقرار به .

ان ارواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء (١) في الانسانية و غير الانسانية ، و انما يجرى في كل ذى روح و في جميع ذى الماء كولات و المشروبات و الملابس و المنكوحات ، و في كل رطب و يابس ، حتى لا يبقى في السموات و الأرضين دواب ولا ساكن ولا متحرك الا جرت فيه الارواح ، حتى النجوم والكواكب فاذا جرى في ذلك كله صار جماداً صخرة او مدرة او حديداً ، و تأولوا في ذلك قول الله : قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في [F46b] صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الله الذي ، (٢) خلقكم (٣) ، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الآبدين .

١١٣ - و زعموا أن المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شيء من الأشياء ، و إن روح المؤمن منهم ألبس سبعة أبدان بمنزلة سبعة اقمصة يكون للإنسان ، فمتى تعدى من قميص فيقمص آخر ، و زعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة الارتقاء إلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية ، وان المؤمن يلبس في كل دور قميصاً ، وهو قالب غير القالب الاول ، والدور عشرة آلاف سنة وهي سبعة ادوار ، و السبعة إذا دار هو كور ، والكور سبعون الف سنة ، ففي سبعين الف سنة يصير عارفا فيكشف له الغطاء و يرفع عنه التلبس فيدرك الله الذي هو محمد بذاته بالنورانية لا بالبشرية اللحمانية [F47a] تعالى الله عما يقولون لعنهم الله .

١١٤ - و اما العلوية وهم اصحاب بشار الشعيرى لعنهم الله فقالوا : ان عليا هو الرب الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية ، و أظهر وليه وعبداه و رسوله بالمحمدية ، فوافقوا الخمسة في أربعة اشخاص شخص على و فاطمة و الحسن والحسين ، و الحقيقة شخص على لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و أنكروا شخص محمد و زعموا أن محمد عبد لعلی ، و علی الرب و اقاموا محمدًا مقام ما اقامت الخمسة سلمان ، و جعلوه رسولا لمحمد ، و وافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ و العلوية سميتها

(١) كذا ، و الصحيح في كل الانسان .

(٢) القرآن ، ١٨ : ٥٠ .

(٣) في القرآن ١٧ : ٥٠ فطر كم اول مرة ،

المخمّسة علبيّة ، وزعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية محمّد و جعلها في على و جعل محمّدا عبدا لعلى وانكر رسالة سلمان مسح في صورة [F47b] طير يقال له علبا يكون في البحر ، لعنهم الله جميعاً فلذلك سموهم العلبيّة .

١١٥ - واما الذين قالوا بالحلول من الكيسانية و الحربية فانهم زعموا : أن الله حالّ في أجسام الأئمة و أنّه حلّ في محمّد بن الحنفية ثمّ في عبد الله ابنه ثمّ انتقل فتحول في عبدالله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب .

وصنف منهم زعموا ان الله القديم عزّ وجل هو على وفاطمة و الحسن والحسين معنى واحدا ، هو الربّ الخالق خلق لنفسه ظروفاً فاسكنها ، وبيوتاً حلّ فيها ، فهذه الاشخاص الاربعة هي الظروف و البيوت ، والسكن الحالّ فيها هو محمّد ، وهو الربّ و كذلك محمّد اللحماني الدماني ، هو ظرف و الناطق منه الله القديم و ظاهره محمّد ، و وافقوا المخمّسة و العلبيّة في التناسخ و الاباحات و التعطيل [F48 a] للفرائض و الشرائع .

١١٦ - واما البشرية اصحاب محمّد بن بشير فانهم قالوا ايضا بالحلول وزعموا : ان حلّ من انتسب إلى محمّد في بيوت و ظروف ، وان محمّدا هو الربّ حلّ في كل ما انتسب إليه ، و أنّه لم يلد ولم يولد ، و انه محتجب في هذه الحجب .

١١٧ - و اما المخمّسة أصحاب ابي الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى الله من آل محمّد فهو مبطل و في نسبه مفتر على الله كاذب و انهم الذين قال الله فيهم و جعلهم يهودا و نصارى بقوله : و قالت اليهود و النصارى نحن ابناؤنا الله و احباؤه قل فلم يعدّ بكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق (١) أمير المؤمنين فيهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذ كان محمّد عندهم ، و على هو الربّ و الربّ لا يلد ولم يولد ، تعالى الله ربنا عما يصفون .

١١٨ - واما الذين قالوا بالتفويض [F48b] فانهم زعموا ان الواحد الازلي

أقام شخصاً واحداً كاملاً لزيادة فيه ولا نقصان ، ففوض إليه التدبير والخلق ، فهو محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الأئمة ، ومعناهم واحد والعدد يلبس وابطلوا الولادات ، واسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلي الذي أقام هذا الواحد الكامل ، الذي فوض إليه وهو محمد ، وانه الذي خلق السموات والأرضين ، والجبال والانس والجن والعالم بما فيه .

وزعموا انه لا يجب عليهم معرفة القديم الازلي وإنما كلفوا معرفة محمد وانه الخالق المفوض إليه ، خلق الخلق و ان هذه الاسماء التي يسمي الله بها ، ويسمى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوض إليهم فان القديم الازلي خلقهم ولم يخلق شيئاً غيرهم ، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل الله الواحد الصمد [F49a] القاهر الخالق الباري الحي الدائم .

١١٩ - وصنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب ، وألزموا ذلك أنفسهم في الخلاء و الملاء و جعلوا عبادتهم لمحمد و علي ، وان جميع ما فعلوه من ذلك فمنزلة منزلة اللباس ستر عليهم ، يستترون به من الأعداء .

١٢٠ - و صنف منهم زعموا ان ذلك إنما يجب على المقصرة إذ لم يقرّوا بأن محمد هو الخالق الباري المنشئ المفوض إليه خلق الخلق ، فلما أبوا ذلك ألزموا الاعمال وهي الاغلال والآصار ، و ألزموا ذلك عقوبة وتأولوا قول الله : فان (١) لم تفعلوا و تاب الله عليكم فأقيموا الصلوة و آتوا الزكاة (٢) فذلّلوا بالركوع و السجود و الخضوع للمجردان .

١٢١ - و فرقة من الغلاة لعنهم الله اظهروا دعوة التشيع و استبطنوا المجوسية فزعموا : ان سلمان رحمة الله [F49b] عليه هو الرب ، وان محمد داع إليه ، وان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين ، وذهبوا في جميع الأشياء مذهب المجوس من شق طرفي الثوب ، وشد الزنانير ، وزعمت ان رسول الله حيث كان يشد حجر المجاعة على

(١) فاذا لم تفعلوا القرآن ٥٨ : ١٣ .

(٢) القرآن ٥٨ ، ١٣ .

بطنه إنما كان مذهبه في ذلك الكستج تعالى الله عن ذلك وعمّا يصفون .

١٢٢ - وحكى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن

ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقاتلين هما أصلهم في التوحيد .

فاحدى المقاتلين انهم يقولون ان الله يترأى لمن شاء فيما شاء كيف شاء في

عدله ، اذ يرى من نفسه ما يرى من خلقه ، فلم يجوز ان يترأى لهم إلا في مثل ما

يعرفونه ، لكى يكونوا آنسين بهم ، ولما يدعوهم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم في

مرأى العين نفسه إنساناً وليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به .

والمقالة [F50a] الثانية انهم قالوا : انه في ذاته وكنهه (١) روح القدس ساكن

في مسكون فيه ، و المسكون حجابيه ولا يوجدأبدأ إلا بصفته ، وصفة غيره ، غير انه

في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بداً من أن يتغير عن ذاته وهياته بألة معروفة

جسدانية ، و الدليل على ذلك أنه لا نطق معروف معقول إلا بجسد معروف فمن

ادرك الله بغير الله فقد ادركه ، واعتلوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن ، كما

وصف نفسه انه الظاهر الباطن ، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه

المستعمل الذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه ، لأنه سبب ولا يدرك لطيفه إلا

لسبب معروف ، ومن السبب يكون التسبب فسبب الولد من التسبب أي من البدن

لامن الروح ، فروح القدس ساكن باطن ، والظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F50b]

يلهو ويأكل ويشرب وينام ويسقم ويألم هو الجسم وروح القدس لا يلهو ولا يألم ولا

يولد تعالى الله عز وجل عن ذلك وعمّا يصفون علواً كبيراً .

١٢٣ - وأما محمد بن بشير فان محمد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن

عبد الرحمن اخبره ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ووقفت (٢)

الواقفة عليه ، جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبة وخاريق فادعى انه يفعل بالتوقف (٣)

(١) لعله مصحف عن كنيته أو كينونته .

(٢) وتوقف عليه الواقفة (الكشى ص ٢٩٧) .

(٣) فادعى إنه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر (الكشى) .

وان موسى بن جعفر هو الله كان ظاهرا بين الخلق يراه الخلق جميعا ، يتراءى لاهل
النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة ، بمثل خلقهم بالانسانية والبشرية ، و
اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه و هو قائم بينهم كما كان (١) غير انهم
محبوبون عنه و عن ادراكه كالذي كانوا يدركونه ، و أنكروا امامة أبي الحسن الرضا
[F51a] و كذبوا دعوته في الامامة ، ووقف محمد بن بشير ومن تابعه على رؤية موسى بن
جعفر ، وادعى انه غير محبوب عن رؤيته ، وانه يراه في كل وقت ويشافه بالامر
و النهي ، وانه يراه كل من شاء محمد بن بشير ، وادعى في نفسه النبوة و اتى بشعبذة
كان يستعملها ، و مخاريق احسنها ، فمالت بذلك إليه طائفة و صدقوه وقالوا بنبوته ،
وكان يدخل أصحابه البيت ويقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصا على صورة ابي
الحسن لا ينكرون منه شيئا (٢) ، حتى أضل خلقا كثيرا ، و اقدموا على أبي الحسن
الرضا في نفسه و كذلك كل من انتسب إلى انه من آل محمد .

١٢٤ - ووافقوا الخمسة والعلباية (٣) في الاباحات وتعطيل الفرائض و السنن
فلم يكن بينهم فرق أكثر من انهم أنكروا أبا الحسن الرضا و أنكروا نبوة أبي-
الخطاب وغيره ممن ادعى النبوة من الغلاة [F51b] .

١٢٥ - و صنف منهم قالوا بالحلول ، و زعموا ان كل من انتسب الى انه من
آل أحمد (٤) برّا كان أو فاجرا فالله حال فيه ، وهم جميعا مساكنه لأنهم الحجب
وأبطلوا ولاداتهم ، و زعموا ان ذلك تلميس و ان محمدا و عليا لم يلبدا ولم يولدا .

١٢٦ - وقالت الخطاوية بتحليل المحارم و تأولوا في ذلك : يريد الله ليخفف
عنكم (٥) ، فقالوا خفف عنا بأبي الخطاب و أباحوا الامهات ، و البنات ، و الاخوات

(١) وهو قائم فيهم موجود كما كان (الكشى)

(٢) وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة أبي الحسن من ثياب حرير وقد
طلاها بالادوية و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان وكان يطويها فاذا أراد
الشعبذة نفع فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه (الكشى ص ٢٩٩)

(٣) وفي الكشى ص ٢٩٨ : المجسمة والعلباوية .

(٤) كذا في الاصل ولعله : كل من انتسب الى آل محمد .

(٥) القرآن ٤ : ٢٧ .

والاولاد، والذكران، والاناث، لانفسهم ولاخوانهم، وابطلوا، الولادات، والانساب وقالوا هم الذين كانوا من قبل يردون كرّة بعد كرة، وتأولوا في ذلك قول الله: بل هم في لبس من خلق جديد^(١)، وقوله: وللبسنا عليهم ما يلبسون^(٢)، وزعموا ان الاسباب من التوالد والنكاح كلّها تلبيس.

١٢٧ - فهذه فرق اهل الغلو ممن انتحل التشيع والى الجومدينية و المراتكية^(٣) [F52a] والزندقية والدهرية مرجعهم جميعا لعنهم الله وكلهم منفقون على نفى الربوبية عن الله الجليل الخالق تبارك وتعالى وعمّا يصفون علواً كبيراً. و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف^(٤)، على انّ الأبدان مساكن لله^(٥)، وان الله نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك، إلا أنّهم يختلفون^(٦) في رؤسائهم الذين يتولونهم وكلهم يبرأ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضاً ثم انّ الشيعة العباسية افترقت ثلث فرق وهي الروندية^(٧).

١٢٨ - فرقة منهم يسمون المسلمية وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله وزعموا انه حتى وانه لم يموت ولم يقتل، ودانوا بالاباحات وترك جميع الفرائض وجعلوا الايمان المعرفة لامامهم فقط^(٨) و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية^(٩) [F52b] و جلّ مذاهبهم مذاهب المجوس.

١٢٩ - وفرقة اقامت على ولاية اسلافها ومذاهبهم وولاية أبي مسلم سرّاً وهم

(١) القرآن ٥٠ : ١٥ .

(٢) القرآن ٩٠ : ٦ .

(٣) إلى الخرمدينية والمزدكية والزندقية (النوبختي ص ٤٦) .

(٤) في بدن مخلوق مؤف (النوبختي ص ٤٦)

(٥) مسكن لله (النوبختي ص ٤٦) .

(٦) مختلفون (النوبختي ص ٤٦) .

(٧) ثم ان العباسية افترقت فرقا منها : الروندية وهم ثلاثة الاولى : الهيريه وهم خلس

الروندية ، والثانية الرزامية والثالثة الابامسلمية . (خل)

(٨) فسموا الخرمدينية (النوبختي ص ٤٧)

(٩) الحرمية (النوبختي ص ٤٧)

الرزامية أصحاب رزام بن^(١) وأصلهم الكيسانية^(٢).

١٣٠ - وفرقة منهم يقال لهم الهريرية أصحاب أبي هريرة الروندي وهم العباسية الخلف الذين اثبتوا الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبدالمطلب وثبتت على ولاية اسلافها الأول^(٣) سرّاً و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولون أبا مسلم ويعظمونه ، وهم الذين غلوا في القول في العباس وولده .

١٣١ - وفرقة منهم قالت ان محمد بن الحنفية كان الامام بعد أبيه علي^(٤)

فلما مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبدالله بن محمد فأوصى أبو هاشم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لانه مات عنده بالشام بأرض الشراة فوصى محمد [بن علي] بن [F53a] عبدالله إلى ابنه إبراهيم بن محمد المسمى بالامام ، وهو أول من عقدت له الامامة والخلافة من ولد العباس ، وإليه دعا أبو مسلم ، ومات ولم يملك ولم يظهر أمره ، فأوصى إلى أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد ، وهو أول من ملك و استخلف من ولد العباس بن عبد المطلب ، فلما توفي أبو العباس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد ، فسمى المنصور وهو المعروف بأبي الدوانيق ، فلما مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدي محمد بن أبي جعفر^(٥) واستخلفه بعده ، فردهم المهدي عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفية و ابنه أبي هاشم و اثبت الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبد المطلب ، ودعاهم إليها و أخذ بيعتهم عليها ، وقال : كان العباس عمه ووارثه واولى الناس به ، وان أبابكر و عمر و عثمان وعلي وكل من [F53b] دخل في الخلافة و ادعى الامامة بعد رسول الله مغاصبين ، متوثبين ، مغلبين ، بغير

(١) محذوف في الاصل ولعله رزام بن سابق او سابق .

(٢) وأصلهم مذهب الكيسانية (النوبختي ص ٤٧) .

(٣) اسلافها الاولى (النوبختي ص ٤٨) .

(٤) علي بن أبي طالب (النوبختي ص ٤٨) .

(٥) المهدي محمد بن عبد الله (النوبختي ص ٤٨) .

حقّ، وكفروا جميعهم سرّاً وكرهوا كشف ذلك واعلانه، وذكروا ان الاختيار من
 الامّة للإمام باطل خطأ، وانّها لا تجوز إلا بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه و
 يستخلفه بعده، فكان المهدي أوّل من عقد الامامة والخلافة على أصحابه وأوليائه و
 الامّة، للعبّاس بن عبد المطّلب بعد رسول الله، وامّ العبّاس نثيلة^(١) بنت جناب بن
 كليب بن ملك^(٢) بن عمرو بن عامر بن يد مياه بن الصّحّان^(٣)، وهو عامر بن سعد
 بن الخزرج بن تيم الله بن النّمر بن قاسط، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد الله بن
 العبّاس وامّه^(٤) وام الفضل وقثم وعبيد الله وعبدالرحمن ولد العبّاس [و] ام الفضل
 اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن^(٥) [F54a] الهرم بن ذويبة^(٦) بن
 عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، ثمّ عقدها بعده عليّ بن عبد الله بن العبّاس
 المعروف بالسجاد وكان متعبدا ناسكا زاهدا وامه زرعة بنت مسرعة^(٧) بن معدى كرب
 بن وليعة بن^(٨) معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار^(٩) بن الحارث بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث^(١٠) بن معاوية من كندة. ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبد الله
 بن العبّاس بن عبدالمطّلب. ثمّ عقدها بعده لابراهيم بن محمّد المسمّى بالامام و امّه
 امّ ولد يقال لها فاطمة. ثمّ عقدها بعد ابراهيم لاختيه عبد الله بن محمّد أبي العبّاس
 المسمّى^(١١) و امّه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن

(١) نثيلة (النوبختي ص ٤٩) ،

(٢) مالك (النوبختي) .

(٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان (النوبختي) .

(٤) كذا في الاصل والواو زائد .

(٥) الحارث بن حزن بن بحير بن (النوبختي ص ٤٩)

(٦) رويبة (النوبختي ص ٤٩) .

(٧) مشرح [خل-شريح] (النوبختي ص ٤٩) .

(٨) خل - شرحيل .

(٩) عمرو بن حجر بن الولادة [خل - المدار بن الحارث] بن عمرو .

(١٠) الحارث بن معاوية بن كندة (النوبختي) .

(١١) كذا في الاصل ولعله يريد المسمّى بالسفاح .

بن زياد بن الحارث بن ملك^(١) بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب . ثم عقدها [F54b] من أبي العباس لأبنة^(٢) عبد الله المنصور ، و أمه ام ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبو العباس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور ، ثم لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فخالفه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، فادعى الإمامة ووصية أبي العباس ، فقاتله أبو مسلم فهزمه وهرب و تواری بالبصرة فاخذ^(٣) بعد ذلك بامان ، و هو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق ، وقد كان [اعطى] المنصور لعبد الله بن علي عمته فيما روى سبعين امانا كلها يردها عبد الله بن المقفع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا وكذا ، فلما ساجر المنصور وطال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلبى وهو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع وأنه [F55a] صاحبه ، وكان متواريا مخافة المنصور وما بلغه عنه يقسم بالله وبالايمان المغلظة لان لم يطلب عبد الله بن المقفع ولم يقتله ليقتلته ومن بقى من أهل بيته من آل المهلب ، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به و اراد حمله إلى المنصور ، فقتل نفسه ، قال بعضهم انه شرب سما و قال بعضهم انه خنق نفسه .

فلما قتل ابن المقفع قتل عبد الله بن علي أول امان ورد عليه ، وظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثم هدمه عليه فقتله ، وقال بعضهم بل بعث إليه وهو نائم ثم وضع على وجهه شيئا فأخذ بنفسه حتى مات ، وقال بعضهم انه سمته في طعامه فقتله فلما أطمأنت الخلافة للمنصور واستوى امره و قتل أبا مسلم ركبوا^(٤) ابنه محمدا سماه المهدي ، و بايع له و قدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده ولي عهد و اعطى عيسى على ذلك [F55b] عشرين الف الف درهم^(٥) .

(١) مالك (النوبختى ص ٤٩) .

(٢) وهذا غلط والصحيح : لأخيه كما جاء فى (النوبختى ص ٤٩) .

(٣) فاخذه بعد ذلك (النوبختى ص ٤٩) .

(٤) وكبير ابنه محمد بن عبد الله سماه (النوبختى ص ٥٠) .

(٥) عشرين الف درهم (النوبختى ص ٥٠) .

١٣٢ - فافتقرت حينئذ شيعته واضطربت ، فأنكرت ما كان منه ، وأبوا قبول بيعة المهدي وتقدمه على عيسى بن موسى ، وقالوا لأصحابهم : من أين جاز لكم^(١) ان تبايعوا المهدي وتقدموه على عيسى بن موسى ، وتؤخروا من ولّاه أبو العباس وعقد له العهد بعد المنصور ، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك ، وهو الامام الذي افترض الله علينا طاعته . قالوا فان أبا العباس كان مفترض الطاعة قبله من الله ، أمر ببيعة أبي جعفر وبيعة عيسى بن موسى بعده ، وإنما ثبتت امامة أبي جعفر وبيعتنا علينا وعليكم بأمر أبي العباس وطاعته . فكيف جاز لكم تأخير من قدمه و تقديم المهدي بين يديه ؟ قالوا انما الطاعة للامام مادام حيا فاذا مات وقام غيره كان [F56a] الامر امر القائم مادام حيا . قالوا أفرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و المهدي حي ، و عيسى بن موسى حي فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم انتم أمر أبي العباس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له . قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم^(٢) تكونوا بايعتم له ؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى به فرضينا له ما رضى لنفسه ، فرجع منهم لهذا القول قوم وقالوا : هذه حجّة تلزمنا ، وثبت الباكون على امامة عيسى بن موسى وبيعتته و أنكروا امامة المهدي و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و ام عيسى بن موسى ام ولد .

فلما حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى وسماه الهادي وجعل ابنه هارون بعده وسماه الرشيد وأسقط [F56b] عيسى بن موسى و ام المهدي ام موسى^(٣) بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع^(٤) بن ذي

(١) متابعة المهدي (النوبختي) خل ، مبايعة المهدي .

(٢) و تقدموا المهدي ولم تكونوا (النوبختي ص ٥١) .

(٣) و ام المهدي ام موسى (النوبختي ص ٥١) .

(٤) شمر (النوبختي) .

(٥) الوارع (النوبختي) .

عيش بن ولح بن وصاة^(١) بن عبدالله بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك^(٢) بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو^(٣) بن قيس بن معاوية بن حشم^(٤) بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن^(٥) بن أيمن بن الهميسع بن العويحج^(٦) ، و هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

و أمّ موسى الهادي و هارون الرشيد أمّ ولد يقال لها الخيزران .

١٣٣ - و من العباسية فرقتان^(٧) قالنا بالغلوة في ولد العباس فرقة منهما تسمى الهاشمية وهم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية [F57a] قالت ان الامام عالم يعلم كل شيء وهو بمنزلة الرسول في جميع اموره و من لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل هو كافر مشرك ، وقالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العباس^(٨) .

١٣٤ - و فرقة قالت الامام عالم بكل شيء وهو يعلم كل شيء^(٩) و يحيي و يميت ، و أبو مسلم نبي مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور وهو^(١٠) من الروندية أصحاب عبدالله بن الروندي ، و شهدوا ان المنصور هو الله : وهو يعلم سرهم و نجواهم و أعلنوا القول بذلك و دعوا إليه ، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

(١) و تح بن وصاه (النوبختي) .

(٢) مالك بن زيد بن سدد (النوبختي ص ٥١) .

(٣) خل : عمر .

(٤) حشم (النوبختي) .

(٥) عريب بن زهير بن أيمن (النوبختي) .

(٦) المرنجج (النوبختي) .

(٧) يشجب (النوبختي) .

(٨) فرقتان (النوبختي ص ٥١) .

(٩) سن أبي هاشم إلى ولد العباس (النوبختي ص ٥٢) .

(١٠) وهو الله عزوجل (النوبختي) .

(١١) وهم من الروندية (النوبختي) .

فاقرّوا بذلك فاستتابهم ، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول والتوبة منه ، فأبوا أن يرجعوا (١) عن ذلك وقالوا (٢) هو ربنا وهو يقيننا شهداء وكما شاء ، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه ورسله وأوليائه على يدي من شاء من خلقه و أمات [F57b] بعضهم بالهدم والغرق وأنواع الآفات والبلايا ، وسلط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة ، و بالعدل و كيف شاء ، وذلك له أن يفعل ما يشاء بخلقه لا يسأل عما يفعل . فثبتوا على ذلك إلى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك ولكنكم كتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنباً منهم يتوب الله عليهم منهم وليس ذلك يخرجهم من الايمان ، ولا من طاعة إمامهم لانهم تأولوا في فعلهم امرا من التقية اخطأوا فيه وهو

يرحمهم .

١٣٤ - وأما الشيعة العلوية الذين قالوا بفرض الامامة لعلي بن أبي طالب من الله ورسوله ، فانهم ثبتوا على امامته ثم إمامة الحسن ابنه من بعده ، ثم إمامة الحسين من بعد الحسن ، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة الله عليه فرقا .

١٣٥ - فنزلت فرقة منهم إلى القول بامامة ابنه علي بن الحسين يسمى [F58a] بسيد العابدين ، و كان يكنى بأبي محمد ويكنى بأبي بكر و هي كنيته الغالبة عليه ، فلم تزل مقيمة على امامته حتى توفى رحمة الله عليه بالمدينة في المحرم في أوّل سنة أربع و تسعين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وقال بعض الرواة عن جعفر بن محمد انه توفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة عشر يوماً و امه ام ولد يقال لها سلافة وكانت سبيّة وكان اسمها قبل ان تسمى جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهر يار بن كسرى بن هرمز ، وكان يزدجرد (٣) آخر ملوك فارس ، و كانت امامته ثلثا وثلثين سنة .

١٣٦ - وفرقة قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنما كانوا ثلثة أئمة مسميين

(١) وفي حاشية المتن ، « فقتلهم وصلبهم ثم احرقهم و ابى بقيتهم ان يرجعوا . » (٢)

(٢) وقالوا المنصور ربنا وهو يقتلنا (النوبختي ص ٥٣) . (٣) يزدجرد بن شهر يار بن كسرى بن هرمز (النوبختي ص ٥٤) .

(٤) يزدجرد بن شهر يار بن كسرى بن هرمز (النوبختي ص ٥٤) .

بأسمائهم استخلفهم رسول الله ﷺ وأوصى إليهم وجعلهم حججاً على الناس [F58b] وقواً ما بعده واحداً بعد واحد ، فقاموا بواجب الدين وبيّنوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول الله ، فلا يشمتون امامة لآحد بعدهم وثبتوا رجعتهم للتعليم الناس امور دينهم ، ولكن لطلب الثأر وقتل أعدائهم والمتوثبين عليهم الآخذين حقوقهم وهذا معنى خروج المهدي عندهم وقيام القائم .

١٣٧ - وفرقه قالت ان الامامة صارت بعد مضي الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد علي هم كلهم^(١) فيها شرع سواء لا يعلمون ايّامن أيّ ، فمن قام منهم ودعا إلى نفسه وجرّد سيفه فهو الإمام المفروض الطاعة بمنزلة عليّ بن أبي طالب موجوبة إمامته من الله على أهل بيته و سائر الناس كلهم ، وإن كانت دعوته و [F59a] خطبه للرضا عليه السلام من آل محمد فهو الإمام ، فمن تخلف عنه عند قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته وجميع الخلق فهو كافر ، ومن ادّعى منهم الامامة وهو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو وكلّ من اتّبعه على ذلك و كلّ من قال بامامته ودان بها ، وهؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمّون السرحوية ويسمّون الجارودية ، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر وإليه نسبت الجارودية ، وأصحاب أبي خالد الواسطي^(١) يزيد بن^(٢) وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان .

١٣٨ - ومن الزيدية فرقة تسمّى الصباحية وهم أصحاب الصباح المزني و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر وعمر وانّ يقرّوا بالرجعة .

١٣٩ - وفرقة منهم تسمّى البيعوية وهم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F59b] الرجعة ، ولم يؤمنوا بها ولم يتبرّأوا ممّن اقرّ بها ولم يتبرّأوا من أبي بكر وعمر ، وكان الذي سمىّ أبا الجارود سرحوباً بن عليّ بن الحسين ، و ذكر ان سرحوباً

(١) (٥٥ ص ٥٥) (٥٥ ص ٥٥)

(٢) (٥٥ ص ٥٥) (٥٥ ص ٥٥)

(١) وهم كلهم (النوبختي ص ٥٤) .

(٢) أبي خالد الواسطي (النوبختي ص ٥٥) .

(٣) كذا في الاصل ، واسمه يزيد (النوبختي ص ٥٥) .

شيطان اعمى يسكن البحر . و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى البصر أعمى القلب لعنه الله .

١٤٠ - فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا ان عليا أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعاً مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بامامته فسموا كلهم في الجملة الزيدية إلا انهم مختلفين ^(١) فيما بينهم في القرآن والسنة والشرائع والفرائض والأحكام والسير . وذلك ان السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمد والحرام حرامهم والأحكام احكامهم و عندهم جميع ما جاء به محمد ﷺ كله كاملاً ^(٢) عند صغيرهم و كبيرهم الصغير ^(٣) [F60a] منهم و الكبير في العلم سواء لا لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق و المهدي إلى أكبرهم سناً .

١٤١ - وقال بعضهم ان من ادعى ان من كان في المهدي منهم و الخرق و ليس علمه مثل علم رسول الله ﷺ فهو كافر بالله مشرك لا يحتاج ^(٤) أحد منهم أن يتعلم منهم ^(٥) ولا من غيرهم من الخلق علماً ، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فالله قد علمهم بلطفه كيف شاء .

و انما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم ان الامامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء إلا انه لا يستحق أحد منهم فرضاً على الامامة و السمع و الطاعة حتى يظهر نفسه ويدعو الناس إليه بالسيف ، فاذا لم يفعلوا فهم كلهم في الجملة ليسوا علماء . وهم مع ذلك لا يثرون عن أحد ^(٦) منهم علماً ينتفع به إلا ما يروونه عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

(١) كذا ، والصحيح مختلفون (النوبختي ص ٥٥) .

(٢) كلهم كامل (النوبختي) .

(٣) والصغير (النوبختي ص ٥٥) .

(٤) وليس يحتاج (النوبختي ص ٥٥) .

(٥) من أحد منهم (النوبختي ص ٥٦) .

(٦) لا يروون عن أحد منهم (النوبختي ص ٥٦) .

و ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد ، وأحاديث قليلة عن زيد بن علي بن الحسين ، واحرفا يسيرة^(١) عن عبدالله بن حسن^(٢) ليس ممّا قالوه ، وادّعوه في أيديهم شيء أكثر من دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شيء يحتاج إليه الأمة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارّها بغير تعليم .

١٤٢ - وأمّا سائر فرقهم فأنّهم وسعوا الأمر فقالوا العلم ميثوث مشترك فيهم وفي عوام الناس فهم والعوام من الناس فيه سواء ، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له ، فان لم يوجد عندهم ولا عند غيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد والاختيار^(٣) والقول بآرائهم ، وهذا [F61a] قول الزيدية الأقوياء منهم والضعفاء .

١٤٣ - فأمّا الضعفاء منهم فسمّوا العجالية وهم أصحاب هرون بن سعيد العجلي ، و فرقة منهم يسمون البقرية وهم أصحاب كثير النوا^(٤) ، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدم ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الناس إلى ولاية علي وخلّطوها بولاية أبي بكر وعمر وهي عند العامة أفضل هذه الانصاب^(٥) ، وذلك أنّهم يفضّلون عليّا ويشتون ولاية^(٦) أبي بكر وعمر ، وينتفضون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد علي^(٧) بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي

(١) وأشياء يسيرة (النوبختي ص ٥٦) .

(٢) عن عبد الله بن الحسن المحض (النوبختي ص ٥٦) .

(٣) والاختيار (خ - ل) .

(٤) كثير النوا (النوبختي ص ٥٧) .

(٥) كذا في الاصل ، افضل هذه الاصناف (النوبختي ص ٥٧) .

(٦) امامة (النوبختي ص ٥٧) .

(٧) مع كل من ولد علي (النوبختي ص ٥٧) .

عن المنكر ويشبتون لكل من خرج من واحة الإمامة عند خروجه لا يقصدون في الإمامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، وكل [F61b] ولد علي عندهم على السواء من أي بطن كان .

١٤٤ - وأما الأقباء منهم ، فهم أصحاب أبي الجارود ، وأصحاب أبي خالد الواسطي ، وأصحاب فضيل الرسان ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٤٥ - فأما الزيدية الذين يدعون الحنيفة^(١) ، فإنهم يقولون من دعا إلى طاعة الله من آل محمد صلى الله عليه وآله فهو إمام مفترض الطاعة ، وكان علي بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس وظهر أمره ، ثم كان بعده الحسين إماما عند خروجه وقبل ذلك وإنه كان مجانباً لمعاوية وليزيد بن معاوية حتى قتل . ثم زيد بن علي بن الحسين المقتول بالكوفة وأمه أم ولد ، ثم يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان ، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ، ثم ابنه الآخر عيسى بن زيد وأمه أم ولد .

ثم محمد بن عبد الله بن حسن^(٢) وأمه [F62a] هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ثم من دعا إلى طاعة الله من آل محمد فهو إمام .

١٤٦ - وأما المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد فإنهم نزلوا معهم إلى محمد بن عبدالله بن حسن^(٣) ونزلوه وثبتوا إمامته^(٤) ، فلما قتل صاروا لإمام لهم ولاوصى ولم يثبتوا^(٥) لاحد إمامة بعده .

١٤٧ - وأما الذين اثبتوا الإمامة لعلي بن أبي طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلي بن الحسين ، فإنهم نزلوا بعد وفاة علي بن الحسين إلى القول

(١) كذا في الاصل : الحسنية (النوبختي ص ٥٨) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسن (النوبختي ص ٥٩) .

(٣) الحسن (النوبختي) .

(٤) وتولوه واثبتوا امامته (النوبختي ص ٥٩) .

(٥) ولا يشبتون (النوبختي) .

بامامه ابنه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر العلم وأقاموا على امامته إلى ان توفي رضوان الله عليه إلا نفرأ يسيراً ، فانهم سمعوا رجلاً منهم يقال له عمر بن الرياح ^(١) زعم انه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F62b] ثم عاد إليه في عام آخر فزعم انه سأل ^(٢) تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول ، فقال لابي جعفر : هذا خلاف ما اجبنتني فيه في هذه المسألة عامك الماضي ^(٣) ، وذكر انه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه المقيّة ، فشك ^(٤) في أمره و امامته فلقي رجلاً من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : انني سألت أبا جعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الاول ، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ فقال فعلته للتقيّة ، وقد علم الله اني ما سألته إلا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به فلا وجه لأتياه ^(٥) أيّاي ، وهذه حالي ، فقال له محمد بن قيس فلعله حضرتك ^(٦) من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحدة من الحالتين ^(٧) غيري ولكن جوابيه [F63a] جميعا خرجا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجب بمثله ، فرجع عن امامته و قال لا يكون إماما من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ، ولا يكون إماما من يفتي تقيّة بغير ما يجب عند الله ، ولا من يرخي ستره و يغلق بابه ، ولا يسع الامام إلا الخروج و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى بسببه ^(٨) بقول البتريّة ، ومال معه نفر يسير .

- (١) قيل انه كان اولاً يقول بامامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه ... (الكشي ص ١٥٥) .
- (٢) ثم عاد إليه في عام آخر فسأله (النوبختي ص ٦٠) .
- (٣) العام الماضي (النوبختي ص ٦٠) .
- (٤) فشكك في أمره (النوبختي) .
- (٥) لا تقائه (النوبختي) .
- (٦) حضرتك (النوبختي ص ٦٠) .
- (٧) من المسألتين (النوبختي ص ٦٠) .
- (٨) كذا ، فحال بسببه إلى قول (النوبختي ص ٦١) .

١٤٨ - وبقي سائر أصحاب أبي جعفر محمد بن علي على القول بامامته حتى توفى في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة^(١) واشهر، ودفن بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين و كان مولده في سنة تسع وخمسين ، وقال بعضهم انه توفى في سنة سبع عشرة^(٢) ومائة وهو ابن ثلث وستين سنة [F63b] و امه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، وامها ام ولد يقال لها صافية ، وكانت إمامته احدى وعشرين سنة ، وقال بعضهم كانت امامته اربعا وعشرين سنة .

١٤٩ - فلما توفى أبو جعفر افرقت فرقته^(٣) فرقتين فرقة منها قالت بامامة محمد بن عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، و زعموا انه القائم المهدي ، وأنه الامام ، و انكروا قتله و موته ، و قالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية^(٥) ، وهو الجبل الذي في طريق مكة نجد الحائر^(٦) على يسار الطريق^(٧) ، فهو عندهم مقيم فيه حتى يخرج ، لان رسول الله قال : القائم المهدي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي . و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محمد و اشتدت شر كته^(٨) فبعث إليه أبو جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم .

١٥٠ - وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفى أبو جعفر محمد بن علي ،

- (١) ابن خمس وخمسين سنة (النوبختي) .
- (٢) تسع عشرة ومائة (النوبختي ٦١)
- (٣) اصحابه (النوبختي ص ٦٢) .
- (٤) الحسن بن الحسن (النوبختي) .
- (٥) يقال له العلمية (النوبختي)
- (٦) كذا ، ونجد الحاجز (النوبختي) والصحيح الحاجز .
- (٧) وانت ذاهب إلى مكة وهو الجبل الكبير (النوبختي ٦٢) .
- (٨) كذا ، واشتدت شو كته (النوبختي ص ٦٢) .

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة شيعة (١) جعفر بن محمد و رفضوه ولعنوه فزعم أنهم رافضة ، وانه هو الذي سماهم بهذا الاسم . و نصب بعض أصحاب المغيرة (٢) إماماً ، و زعم ان الحسين بن علي أوصي إليه ، ثم أوصي إليه علي بن الحسين ، ثم زعموا ان أبا جعفر (٣) أوصي إليه ، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي ، و انكروا إمامة جعفر ، و قالوا : لا إمام في بني علي بعد أبي جعفر محمد بن علي ، و ان الامامة في المغيرة (٤) إلى خروج المهدي ، و هو محمد بن عبد الله بن حسن (٥) ، و هو حى لم يقتل ولم يمتهن فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسرى ثم تراقي في الأمر بالمغيرية إلى [F64b] ان زعم أنه رسول نبي ، و إن جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله ، فأخذه خالد بن عبد الله فسأله عن ذلك فأقر به ، و دعا خالداً إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله وصلبه ، و كان يدعى بانه يحيى الموتى ، و يقول بالتناسخ و كذلك قول أصحابه إلى اليوم .

١٥١ - و فرقة من المغيرية يقال لها المهديّة يمتسبون إلى ابن الحنفية انه المهدي ، زعمت ان الله تبارك و تعالى عن مقاتلهم في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ و جلّ اعضاء على عدد أبي جبار (٦) ، فالالف القدم تعالى الله عن ذلك . و قالوا إنّما نسّميه خالقاً حين خلق ، و رازقاً حين رزق ، و عالماً حين علم فلمّا خلق الخلق طار الاسلام فوق على الرأس فوق التاج ، و ذلك قوله سبحانه اسم ربك الأعلى (٧) .

١٥٢ - و اما الفرقة الاخرى من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي فنزلت

(١) اصحاب جعفر بن محمد (النوبختي ص ٦٣) .

(٢) المغيرة المغيرة (النوبختي) .

(٣) محمد بن علي (النوبختي) .

(٤) في المغيرة بن سعيد (النوبختي) .

(٥) الحسن (النوبختي ص ٦٣) .

(٦) كذا ، و لعنه مصحف عن : ايجاد او ايجاد اي الحروف الابدئية .

(٧) القرآن ، ١٠٨٧ .

إلى القول [بامامة أبي عبد الله جعفر] بن محمد فلم يزل يأتيه على إمامته أيام حياته [غير نفر منهم يسير] ^(١) فانهم لما أشار جعفر بن محمد إلى امامة ابنه اسمعيل بن [جعفر] ثم مات اسمعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته ^(٢) وقالوا : كذبنا جعفر ولم يكن اماما ، لان الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون ، و حكوا عن جعفر انه قال إن الله بدا له في إمامة اسمعيل فأنكروا البداء و امشية من الله ، و قالوا هذا باطل لا يجوز ، و مالوا إلى مقالة البترية ، و مقالة سليمان بن جرير .

١٥٣ - و سليمان بن جرير هو الذي قال لاصحابه لهذا السبب ^(٣) ان أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين ، و لم يظهر وا معها ^(٤) من أئمتهم على كذب أبدا وهما القول : بالبداء و اجازة التقية ، فاما البداء فان أئمتهم لما احلوا أنفسهم من شيعتهم محل الأنبياء من رعيتهما [F65b] [في العلم فيما كان و يكون والأخبار] ^(٥) يكون في غد و قالوا لشيعتهم انه [سيكون في غد] ^(٥) و في غابر الأيام كذا و كذا ، فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلمكم ان هذا يكون فنحن نعلم من قبل الله ما علمته الأنبياء ، و بيننا و بين الله مثل تلك الاسباب التي علمت الأنبياء بها عن الله ما علمت ، و إن لم يكن ذلك الشيء الذي قالوا إنه يكون على ما قالوه ، قالوا ^(٦) : بدا الله في ذلك فلم يكوّنه .

و أما التقية فانه لما كبرت ^(٧) على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين ، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه وروّوه ، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقادم العهد و تفاوت

(١) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(١) بياض في الاصل وقد اضفناه من النوبختي ص ٦٣ .

(٢) رجعوا عن امامته (النوبختي ص ٦٤) .

(٣) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(٣) بهذا السبب (النوبختي) .

(٤) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(٤) لا يظهرون معها (النوبختي ص ٦٤) .

(٥) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(٥) بياض في الاصل اضفناه من النوبختي ص ٦٥ .

(٦) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(٦) قالوا لشيعتهم بدا الله (النوبختي ص ٦٥) .

(٧) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩) (٦٩)

(٧) لما كثرت (النوبختي ص ٦٥) .

الأوقات ، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و
شهور متباينة^(١) [F66a] و أيام متفاوتة و اوقات متفرقة ، فوقع في أيديهم في المسألة
الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة ، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرقة^(٢) فلما
وقفوا على ذلك منهم ردوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط في جواباتهم ، و سألوهم
عنه و أنكروه عليهم ، و قالوا : من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم
أئمتهم إنما اجبنا بهذا للتقية و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا ، لأن ذلك
إلينا و نحن اعلم^(٣) بما يصلحكم و ما فيه بقاءنا و بقاءكم و كف عدونا و وعدوكم عنا
و عنكم ، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب ؟ و متى يعرف^(٤) حق من باطل ؟ فمال إلى
سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر و تركوا القول با مامة
جعفر .

١٥٤ - فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد افرقت بعده شيعته ست فرق ،
و توفي [F66b] بالمدينة في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة ، وهو ابن خمس و ستمين
سنة ، و كان مولده في سنة ثلاث و ثمانين ، و دفن في القبر الذي دفن فيه أبوه و جده^(٥) ،
و كانت إمامته أربعاً و ثلاثين سنة الأشهرين^(٦) ، و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد
بن أبي بكر بن قحافة ، و أمها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٥٥ - فقرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حيا^(٧) لم يموت ولا يموت حتى
يظهر و يلي أمر الناس ، و هو القائم المهدي ، و زعموا أنهم رووا عنه انه قال ان رأيتم

(١) و اشهر متباينة (النوبختي ص ٦٦) .

(٢) اجوبة متفقة (النوبختي ص ٦٦) .

(٣) كذا ، و نحن نعلم (النوبختي ص ٦٦) .

(٤) و متى يعرف لهم (النوبختي ص ٦٦) .

(٥) في البقيع (النوبختي ص ٦٦) .

(٦) غير شهرين (النوبختي) .

(٧) كذا ، حتى لم يموت (النوبختي ص ٦٧) .

Prolegomena
to Islam

رأسي يدهده عليكم^(١) من جبل فلا تصدّ قوا^(٢) فاني انا صاحبكم ، وأنه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرّ ضني وغمّسني و غسلني و كفنني و دفنني فلا تصدّ قوا^(٢) ، فاني صاحبكم صاحب السيف . وهذه الفرقة تسمى النواوسية سميت بذلك لرئيس كان لهم^(٣) يقال له فلان [F67a] بن النواوس .

١٥٦ - وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر^(٤) ابنه اسمعيل بن جعفر ، وانكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ، وقالوا كان ذلك يلبس^(٥) على الناس لانه خاف عليه نفسه عنهم^(٦) وزعموا ان اسمعيل لا يموت حتّى يملك الأرض و يقوم بامور الناس^(٧) ، و انه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده و قلدهم ذلك له ، و اخبرهم انه صاحبهم^(٨) ، والامام لا يقول إلاّ الحقّ ، فلمّا اظهر موته علمنا انه قد صدق وانه القائم لم يمّت ، وهذه الفرقة هم الاسمعية الخالصة ، و ام اسمعيل و عبد الله ابني جعفر فاطمة بنت الحسن^(٩) بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، و امها^(١٠) اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

١٥٧ - وفرقة ثالثة زعمت ان الامام بعد جعفر ، تجد بن اسمعيل بن جعفر ، و امه ام ولد و قالوا انّ الأمر كان لاسمعيل في حياة أبيه فلمّا توفّي قبل [F67b] أبيه جعل جعفر بن تجد الأمر لمحمّد بن اسمعيل و كان الحقّ له ، و لا يجوز غير

(١) رأسي قد اهوى عليكم من جبل (النوبختي) .

(٢) فلا تصدقوه (النوبختي) .

(٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان النواوس (النوبختي ص ٤٧) .

(٤) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٤٧) .

(٥) كان ذلك على جهة التلبيس (النوبختي) .

(٦) لانه خاف فقيهه عنهم (النوبختي) .

(٧) بامر الناس (النوبختي ص ٤٧) .

(٨) انه صاحبه (النوبختي ص ٤٨) .

(٩) بنت الحسين بن الحسن (النوبختي) .

(١٠) و امها ام حبيب بنت عمر بن علي بن ابي طالب و امها اسماء بنت عقيل (النوبختي ص ٤٨) .

ذلك لانها لا تنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن وحسين ، ولا يكون إلا في الاعقاب ، و لم يكن لآخوة اسمعيل عبد الله و موسى في الامامة حق كما لم يكن لمحمد بن الحنفية فيها حق مع علي بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر .

١٥٨ - اما الاسميعة الخالصة فهم الخطابية أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه الله ، و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمد بن اسمعيل و اقرّوا بموت اسمعيل في حياة أبيه و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب ، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كل رجل منهم اسطوانة ، و كانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرّاً فبلغ خبرهم [F68a] عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله^(١) بن العباس و كان عاملاً لأبي جعفر المنصور على الكوفة ، و انهم^(٢) قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، و انهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انهم لزموها للعبادة ، فبعث إليهم رجلا من أصحابه في خيل و رجالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه ، و كانوا سبعين رجلا ، فقتلهم جميعاً و لم يفلت منهم أحد إلا رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلي فعدّ فيهم ، فلمّا جنّ الليل خرج من بينهم فتخلّص ، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة ، و ذكر بعد ذلك انه قد تاب و رجع^(٣) و كان ممن يروى الحديث ، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب و الحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [F68b] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم ولا يعمل فيكم ولا يحتمك^(٤) في أبدانكم ، فجعل

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله (النوبختي ص ٦٩) .

(٢) قبله انهم (النوبختي ص ٦٩) .

(٣) قدماء و رجع (النوبختي ص ٧٠) .

(٤) ولا تذل فيكم (النوبختي ص ٧٠) .

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة ، فلمّا قتل منهم نحو ثلثين رجلاً صاحوا إليه ياسيدنا ماترى مايجلّ بنا من هؤلاء القوم ؟ ولاترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثر ، وقديكسر كلّه ؟ و قد عمل فينا و قتل من برىء منّا (١) . فذكر رواية العامة أنّه قال لهم يا قوم ان كان بدا الله فيكم فما ذنبى . وقال رواية الشيعة أنّه قال لهم يا قوم قد بليتكم وامتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم ، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تعطوا بأيديكم (٢) فتذلّوا ، مع انكم لا تتخلّصون من القتل فموتوا كراماً اعزاء واصبروا ، فقد وعد الله الصابرين أجراً عظيماً . وأنتم الصابرون ، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخر هم [F69a] و اسر أبو الخطّاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في دار الرزق على شاطيء الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثمّ أمر بعد مدّة باحراقهم فاحرقوا ، وبعث برؤوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت (٣) على مدينة بغداد ثلثة أيّام ثمّ احترقت .

فلمّا فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه انّ أبا الخطّاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد من أصحابه و إنّما لبس على القوم و شبه عليهم لأنّه و أصحابه إنّما حاربونا (٤) من أبي عبد الله جعفر بن محمد ، وأنّهم خرجوا متفرّقين من أبواب المسجد و لم يره أحد و لم يجرح منهم أحد ، و اقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضاً على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطّاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم الليل فلمّا اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلّهم منهم و لم يجدوا من [F69b] أصحاب أبي الخطّاب فيهم قتيلاً ولا جريحاً ولا وجدوا منهم أحداً .
وهذه الفرقة هي التي قالت انّ أبا الخطّاب كان نبياً مرسلأ أرسله جعفر ،

(١) كذا ، من ترى (النوبختى) . (توضيها) شامس بن بلصه بن ربيعة بن ربيعة (١)

(٢) ولا تعطوا بلدتكم (النوبختى ص ٧٠) . (توضيها) مؤلفه عليه (٢)

(٣) فصلها على باب مدينة بغداد (النوبختى ص ٧٠) . (توضيها) و ص ٧١ ثلثة (٣)

(٤) انما حاربوا بامر ابي عبد الله (النوبختى ص ٧٠) . (توضيها) ملكه لصلبا (٤)

ثم (١) انه صيّرته بعد (٢) حدث هذا الأمر من الملائكة ، ثم خرج بعد ذلك جماعة ممن قالت بمقالته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته و أقاموا عليها وهم صنوف من الغلاة .

١٥٩- وفرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطاب على مقالات كثيرة واختلفوا في رئاسات أصحابهم ومذاهبهم ، حتى تراقى بعضهم إلى القول برؤوسه و ان الروح التي صارت في آدم و من بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه .

١٦٠- و قالت فرقة منهم ان روح جعفر بن محمد تحولت عن جعفر في أبي الخطاب ثم تحولت بعد غيبة أبي الخطاب و مصيره في الملائكة في محمد بن اسمعيل [F70 a] ثم ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمد بن اسمعيل .

١٦١- و تشعبت بعد ذلك فرقة منهم من المباركية ممن قال بامامة محمد بن بن اسمعيل تسمى القرامطة سميت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية (٣) و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثم خالفوهم و قالوا : لا يكون بعد محمد غير سبعة أئمة : على وهو امام رسول والحسن والحسين ، و علي بن الحسين ، و محمد بن علي ، و جعفر بن محمد ، و محمد بن اسمعيل بن جعفر ، و هو الإمام القائم المهدي و هو رسول ، و هؤلاء رسل أئمة ، و زعموا ان النبي ﷺ انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خم فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين و فيه ، و اعتلوا في ذلك [F70b] بخبر تأويله و هو قول رسول الله ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » و ان هذا القول منه خروج من الرسالة و النبوة و تسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بامر الله ، و ان النبي ﷺ بعد ذلك صار تابعا لعلي (٤) محجوجا به ، فلما

(١) جعفر بن محمد (النوبختي ص ٧١) .
 (٢) بعد ذلك حين حدث (النوبختي ص ٧١) .
 (٣) كذا ، في البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد وما في بعض النسخ «قرمطية»
 (٤) صار مأموما لعلي (النوبختي ص ٧٣) .

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة و الرسالة في الحسن ، ثم صارت من الحسن في الحسين ، ثم صارت في علي بن الحسين ، ثم في محمد بن علي ثم كانت في جعفر بن محمد ، ثم انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمد في حياته ، ثم ان الله بدا له في إمامة جعفر و اسمعيل فصيرها عز و جل في محمد بن اسمعيل ، و اعتلوا في ذلك بنحبر روه عن جعفر بن محمد انه قال « ما رأيت مثل بدء الله في اسمعيل »^(١) و زعموا أن محمد بن اسمعيل حتى لم يمته و انه غائب مستتر [F71a] في بلاد الروم و انه القائم المهدي و معني القائم عندهم انه يبعث بالرسالة و بشرية جديدة و ينسخ بها شريعة محمد ، و ان محمد بن اسمعيل من اولي العزم و اولوا العزم عندهم سبعة : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد و علي و محمد بن اسمعيل ، على معنى ان السموات سبع ، و الأرضين سبع ، و إن الانسان بدنه سبع ، يده ورجلاه و ظهره و بطنه و قلبه ، و إن رأسه سبع عيناه و اذناه و منخراه و فمه و فيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الذي فيه قلبه ، و الائمة سبع كذلك و قلبهم محمد بن اسمعيل ، و اولوا العزم سبع ، و اعتلوا في نسخ شريعة محمد ﷺ و تبديلها باخبار روهها عن جعفر بن محمد انه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً ، و انه قال « ان الإسلام بدأ غربياً و سيعود غربياً فطوبى للغرباء » . و نحو ذلك من أخبار [F71b] القائم و زعموا : ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم و جميع ما خلق في الدنيا ، وهو قول الله : فكلوا منها رغداً حيث شئتم^(٢) يعني محمد بن اسمعيل و اباه اسمعيل « ولا تقر با هذه الشجرة »^(٣) ، موسى^(٤) بن جعفر بن محمد و ولده من بعده من ادعى منهم الامامة ، و زعموا أن محمد بن اسمعيل هو خاتم النبيين ، الذي حكاه الله في كتابه ، و ان الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل

(١) ما رأيت بدء الله عز و جل في اسماعيل (النوبختي ص ٧٣) . ما رأيت بدء الله عز و جل الا في

اسماعيل (خ ل) .

(٢) القرآن ٢ ، ٣٤

(٣) القرآن ٢ : ٣٤ .

(٤) اي موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٤) .

جزيرة حجّة و انّ الحجج اثنا عشر^(١) ، ولكلّ داعية يد ، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها ، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الاب ، و الداعية الام ، و اليد الابن ، يضاھون قول النصارى في ثالث ثلاثة انه الله^(٢) و المسيح الابن و امّه مريم ، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هو الأب و الداعية هو الام ، و اليد هو الابن . و زعموا ان جميع [F72a] الاشياء التي فرضها الله على [عباده و سنهنا نبينه ﷺ] فلها ظاهر و باطن و انّ جميع ما استبعد [الله به العباد في الظاهر] من الكتاب و السنة فأمثال مضروبة و تحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان مآظمر منها فهي التي نهى عنها في استعمالها الهلاك^(٣) و هي جوهر من العذاب الادنى^(٤) عذب الله به قوماً و أخذهم به ، ليشقوا بذلك إذا لم يعرفوا الحق ، و لم يقولوا به ، و لم يؤمنوا .

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطّاب و استحلّوا مع ذلك استعراض الناس بالسيف ، و سفك دمائهم ، و أخذ أموالهم ، و الشهادة عليهم بالكفر و الشرك على مذهب البيهسيّة و الازارقة في الخوارج^(٥) ، و اعتلّوا في ذلك بقول الله : « و اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم »^(٦) و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F72b] [و تعظيم شعائر الله]^(٧) و تأوّلوا في ذلك قول الله : ذلك [و من يعظم شعائر الله]^(٨) فانّها من تقوى القلوب^(٩) . و رأوا سبى النساء و قتل الاطفال

(١) اثنتا عشرة (النوبختى ص ٧٤) .

(٢) ان الله الاب و المسيح الابن (النوبختى ص ٧٤) لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (القرآن ، المائدة : ٧٣) .

(٣) الهلاك و الشقاء (النوبختى ص ٧٥) .

(٤) و هي جزء من العقاب الادنى (النوبختى ص ٧٥) .

(٥) و الازارقة من الخوارج في قتل اهل القبلة (النوبختى ص ٧٥) .

(٦) القرآن ٩ : ٥ .

(٧) بياض في الاصل و قد صححناه قياساً .

(٨) بياض في الاصل .

(٩) القرآن ٢٢ ، ٣٢ .

واعتلوا في ذلك بقول الله : لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً^(١) ، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدأوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده ، ثم قال بالامامة ممن ليس على قولهم و مذهبهم ، ولا يجب عندهم ان يبدأوا باحد فيقتل ، إلا من قال بامامة موسى بن جعفر بن محمد و ولده من بعده ، فتأولوا في ذلك قول الله : قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة^(٢) ، فالواجب أن يبدأوا بهؤلاء الذين نصبوا إماماً من ولد جعفر بن محمد غير اسمعيل وابنه محمد ثم بسائر الناس ممن نصب إماماً من بني هاشم وغيرهم ثم بسائر الناس . وقد كثر عدد هؤلاء [F73a] القرامطة ، ولم يكن لهم شوكة ولاقوة وكان كلهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن و نواحي البحر و اليمامة و ما والاها^(٣) ، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم .

١٦٦ - و قالت الفرقة الرابعة من أصحاب جعفر بن محمد^(٤) ان الإمام بعد جعفر ابنه محمد ، و أمه أم ولد يقال لها حميدة ، كان هو و موسى و اسحق بنو جعفر الام^(٥) ، و تأولوا في إمامته خبراً ، زعموا : انه رواه بعضهم ان محمد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبي صغير ، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه ، فكبا و عشر بقميصه و سقط لحر وجهه^(٦) ، فقام جعفر فعدا نحوه حافياً ، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه و ضمه إلى صدره ، و قال : «سمعت أبا محمد بن علي يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي و كنهه بكنتي فهو شبيهي [F73b] و شبيه رسول الله و علي سنته » فجعل هؤلاء الامامة في محمد بن جعفر و في ولده من بعده ،

(١) القرآن ٧١ : ٢٦ .

(٢) القرآن ٩ : ١٢٣ .

(٣) ولعلم ان يكونوا زهاء مائة الف (النوبختي ص ٧٦) .

(٤) من اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد (النوبختي ٧٦) .

(٥) بنو جعفر بن محمد لام واحدة (النوبختي ص ٧٦) .

(٦) و دفع معصر وجهه (خ ل) .

و هذه الفرقة تسمى السميطة^(١) تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميطة . وقال بعضهم هم السميطة لأن رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي شميطة .
 ١٦٣ - و الفرقة الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر^(٢) ، و ذلك انه كان عندمضى جعفر أكبر ولده سنا و جلس مجلس أبيه بعده ، و ادعا الامامة و وصية أبيه و اعتلوا في ذلك باخبار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا : الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب ، فمال إلى عبد الله و إمامته جل من قال بامامة أبيه و أكابر أصحابه ، إلا نفرأ يسيراً عرفوا الحق ، و امتحنوا عبد الله بالمسائل في الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحج فلم [F74a] يجدوا عنده علما و هذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر ، هم المسمون بالانطحية سموا بذلك لأن عبد الله كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين . و قال بعض الرواة أنهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، و مال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة و القول بامامة عبد الله عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها ولم يشكوا إلا أن الامامة في عبد الله و في ولده من بعده .

١٦٤ - فلما مات عبد الله ولم يخلف ذكراً ارتاب القوم واضطربوا و أنكروا ذلك للروايات الكثيرة التي رووها عن علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد : ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسين ، و لا تكون إلا في الأعمام و أعقاب الأعمام ، إلى انقضاء الدنيا ، فرجع عامة الفطحية عن القول بامامة [F74b] عبد الله الا القليل منهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر ، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا في حياة عبد الله لروايات وقفوا عليها رووها عن جعفر انه قال : ان الامامة بعدي في ابني موسى ، و انه دل عليه و أشار إليه ، و اعلمهم في عبد الله اموراً لا يجوز أن تكون في الامام ، و لا يصلح من كانت فيه للامامة ، و رووا بعضهم انه قال

(١) السميطة (النوبختي ص ٧٧) .

(٢) جعفر الافطح (النوبختي ص ٧٧) .

لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي فلا تنازعه ولا تتكلمن
فانّه أوّل أهلي لحاقاً بي .

فلما توفى رجعوا عن القول به ، وثبتت طائفة منهم على القول بامامته ، ثم
امامة موسى بن جعفر بعده ، و عاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها .

١٦٥ - و قالت فرقة من أصحابه بعد وفاته انّ الامامة انقطعت بعد موته فلا
إمام بعده .

١٦٦ - و شدّت منهم فرقة [F75a] بعد وفاة موسى بن جعفر فادّعت أنّ
لعبد الله بن جعفر ابناً ولد له من جارية ، و أنّه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هناك
يقال له محمد ، و أنّه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها وانه حيّ إلى اليوم
و أنّه الامام بعد أبيه و هو القائم المنتظر ، و اعتلوا في ذلك بقول النبي ﷺ : انّ
القائم اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، و اعتلوا بالأخبار المروية عن جعفر بن محمد
انّ الامام لا يموت ولا عقب له من صلبه ، فلا يجوز ان يموت و هو الامام ولا ولد
له ، و هذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان .
١٦٧ - و منهم شذمة تدّعى انّ الامامة في ولد عبد الله إلى يوم القيامة ، و
انّ ابنه توفى وله ولد فهي في ولده .

١٦٨ - و قالت الفرقة السادسة انّ الامام موسى بن جعفر بعد أبيه و أنكروا
امامة عبد الله و خطأوه في (١) جلوسه مجلس أبيه [F75b] و ادّعائه الامامة ، وكان
فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمد مثل : هشام بن سالم الجواليقي ، و عبد الله أبي
يعفور ، و عمر (٢) بن يزيد بياح السابري ، و محمد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن
الطاق ، و عبيد بن زرارة بن أعين ، و جميل بن درّاج ، و أبان بن تغلب ، و هشام بن
الحكم ، و غيرهم من وجوه شيعته (٣) و أهل العلم منهم و الفقه و النظر ، و هم الذين

(١) في فعله و جلوسه (النوبختي ص ٧٨) .

(٢) كذا في منهج المقال ص ٢٥١ ولكن في النوبختي طبع ريتر ص ٦٦ عمرو .

(٣) من وجوه الشيعة (النوبختي ص ٧٩) .

قالوا بامامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه ، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد الله ، فاجتمعوا جميعاً على امامة موسى (١) ، إلا نفرأ منهم فأنهم ثبتوا على امامة عبد الله ، ثم امامة موسى بعده و أجازوها في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم ، مثل عبد الله بن بكير بن أعين ، و عمار بن موسى الساباطي ، وجماعة معهم . ثم [F76a] ان جماعة من المؤتمنين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره و شكوا في امامته عند حبسه (٢) في المرّة الثانية التي مات فيها في حبس هارون الرشيد ، فصاروا خمس فرق .

١٦٩ - فرقة منها زعمت انه مات في حبس هارون ، و كان محبوساً عند السندی ابن شاهك ، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمّه في رطب و عنب بعثه (٣) إليه فقتله ، وانّ الإمام بعد أبيه علي بن موسى الرضا ، فسميت هذه الفرق القطعية لانّها قطعت على وفاة موسى و على امامة علي بن موسى و لم يشك في أمرها و لم يرتب (٤) ، وأقرت بموت موسى وانه أوصي إلى ابنه علي أشار إلى امامته قبل حبسه ومرت على المنهاج الأوّل .

١٧٠ - و قالت الفرقة الثانية ان موسى بن جعفر لم يمّت ، و انه حيّ و لا يموت حتّى يملك شرق الأرض و غربها ويملاها كلّها عدلاً كما ملئت [F76b] جوراً و انه القائم المهدي ، و زعموا انه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهراً و لم يره احد و لم يعلم به ، و انّ السلطان وأصحابه ادّعوا موته و موهوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قریش ، في القبر الذي يدعى الناس انه قبر موسى بن جعفر ، و كذبوا في ذلك ، انما غاب عن الناس و اختفى . و رووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر : انه قال «هو القائم المهدي فان

(١) موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٩) .

(٢) لم يختلفوا في أمره فثبتوا على امامته عند حبسه (النوبختي ص ٧٩) .

(٣) بعثهما إليه (النوبختي ص ٧٩) .

(٤) لم تشك في أمرها ولا رتابت (النوبختي ص ٨٠) .

يدهده رأسه من جبل فلا تصدقوا فإنه صاحبكم القائم .
 ١٧١ - وقالت فرقة أنه القائم وقد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده
 ولا لغيرهم حتى يرجع فيقوم و يظهر ، وزعموا : أنه قد رجع بعد موته إلا أنه
 مخنف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر وينهى و ان من يوثق به من أصحابه
 يلقونه و يرونه (١) [F77a] .

١٧٢ - وقال بعضهم أنه يختلف ويحيى ، [بعد اختفائه وله مواضع] (٢) شتى
 إلى أوان ظهوره .

١٧٣ - وقالت فرقة قد [مات و أنه] (٣) القائم و ان فيه سنة من عيسى (٤)
 ابن مريم و كذبوا من قالوا أنه قد رجع ، ولكنّه يرجع في وقت القيامة فيملاً
 الأرض عدلاً و روي في ذلك خبراً عن أبيه أنه قال : ان ابني هذا فيه سنة من عيسى (٤)
 بن مريم و ان ولد العباس يأخذونه فيحبسونه مرتين فيقتل في المرة الثانية .
 فقد قتل .

١٧٤ - وأنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه الله إليه و يرده عند قيامه (٥) .

١٧٥ - و قد قال بعضهم ممن ذكر أنه حي ان الرضا و من قام بعده من ولد
 الرضا ليسوا بأئمة ، ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه « وان على
 الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لانه قد استخلفهم و
 أمر (٦) [F77b] .

(١) و اعتلوا في ذلك بروايات من ابيه ، انه قال : سمى القائم قائماً لانه يقوم بعدما يموت
 (النوبختي ص ٨٠) .

(٢) بياض في الاصل فقد صححناه قياساً .

(٣) بياض في الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة (النوبختي ص ٨٠) .

(٤) شهاً من عيسى (النوبختي ص ٨٠) .

(٥) فسموا هولاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم ولم يأتوا بعده

بامام ولم يتجاوزوا الى غيره (النوبختي ص ٨١) .

(٦) بياض في الاصل ولعله : وامرهم القبول منهم ،

١٧٦ - وقالت فرقة منهم لا يدري أحى هوام ميت لانا [قد روينا فيه] (١)
 أخباراً كثيرة تدلّ على أنه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاته مثل الذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آباءه في معنى صحة الخبر ، فهو أيضاً مما لا يجوز رده و إنكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله ، ولا يكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك ، و الموت حقّ و الله يفعل ما يشاء ، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته ، ونحن مقيمون على امامته لانتجاوزها إلى غيره حتى يصح لنا أمره و أمر هذا الذي قد نصب نفسه مكانه و ادعى موته ، و الامامة بعده ، يعنون علي بن موسى الرضا ، فان صحّت لنا امامته كامامة أبيه [F78a] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة ، و بالاقرار على نفسه بالامامة ، و ان أباه أوصى إليه ، و ان أباه قد مات لا بأخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلك له و صدقناه .

١٧٧ - وقد شاهد بعضهم من أبي الحسن اموراً فقطع عليه بالامامة . و صدقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه فقبلوها فرجعت إلى القول بامامته .

١٧٨ - و فرقة منهم يقال لها **الهسموية** (٢) أصحاب محمد بن بشير مولى بنى أسد من أهل الكوفة ، قالت ان موسى بن جعفر لم يمّت و لم يجبس ، و انّه غاب و استتر ، و هو القائم المهدي ، و انّه في وقت غيبته استخلف على الامّة محمد بن بشير و جعله وصيّاً و اعطاه خاتمه و علمه جميع ما يحتاج إليه رعيتّه من أمر دينهم و دنياهم ، و فوّض إليه جميع اموره و اقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام من بعده . حدّثني [F78b]
 محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول :
 الظاهر من الانسان ارضي و الباطن ازلي . و قال انه كان يقول بالاثني عشرين و ان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره (٣) ، و ان محمد بن بشير طاب توفّي أوصى إلى

(١) بياض في الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة (النوبختي ص ٨٢) .

(٢) كذا في الاصل و لعلها «البشرية» كما جاءت في النوبختي ص ٨٣ .

(٣) راجع الكلشي ص ٢٩٧ و منهج المقال ص ٢٣٠ .

ابنه سميع بن محمد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته^(١) على
الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أبيهم
وغير ذلك فما يتقرر بون به إلى الله فالفرض عليهم أدائه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى
قيام القائم ، و زعموا ان علي بن موسى و كل من ادعى الامامة من ولده و ولد موسى
بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين^(٢) ، غير طيبي الولادة و نفروهم^(٣) عن انسابهم ، و
كفروهم لدعواهم الامامة و كفروا القائلين بامامتهم ، و استحلبوا [F79a] دماءهم
وأموالهم ، و زعموا ان الفرض عليهم من الله إقامة الصلاة الخمس و صوم شهر رمضان
و أنكروا الزكاة و الحج و سائر الفرائض ، و قالوا باباحات المحارم من الفروج و
الغلمان ، و اعتلوا في ذلك بقول الله : ويزو جهنم ذكرانا و اناثنا^(٤) ، و قالوا بالتناسخ
و الائمة عندهم واحد ، إنما هم منتقلون من بدن إلى بدن و المواساة بينهم واحدة^(٥)
في كل ما كولة^(٦) مال و فرج و غيره ، و كلما أوصي به رجل منهم في سبيل الله فهو
لسميع بن محمد ، و أوصي به من بعده و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة^(٧)
و هذه الفرقة من الرافضة تلقب **بالممطورة** و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع في
الناس ، و كان سبب ذلك ان علي بن اسمعيل الميثمي و يونس بن عبد الرحمن ناظرا
بعضهم فقال له علي بن اسمعيل وقد وقع بينهم^(٨) : ما أنتم من الشيعة و إنما أنتم
كلاب ممطورة [F79b] أراد انكم جيف انتان^(٩) ، لأن الكلاب إذا أصابها المطر
فهي انتن من الجيف ، فلزمهم هذا اللقب و فيه يُعرفون^(١٠) اليوم ، لانه إذا قيل

(١) المفترضة طاعة على الامامة (النوبختي ص ٨٣) .

(٢) كذا في الاصل ، و الصحيح فمبطلون كاذبون .

(٣) كذا ، و نفوهم عن انسابهم (النوبختي ص ٨٣) .

(٤) القرآن ٤٢ ، ٥٠ .

(٥) كذا ، و اجبة (النوبختي ص ٨٤) .

(٦) كذا ، في كل ما ملكوه من مال (النوبختي ص ٨٤) .

(٧) و مذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة في التفويض (النوبختي ص ٤٨) .

(٨) و قد اشتد الكلام بينهم (النوبختي ص ٨١) .

(٩) كذا في الاصل ، أراد انكم انتن من جيف (النوبختي ص ٨٢) .

(١٠) فهم يعرفون به اليوم (النوبختي ص ٨٢) .

لرجل انه مملور عرف انه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصة ، لان كل من مضى منهم إلا القليل فانه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقفة على موسى بن جعفر خاصة .

١٧٩ - وولد موسى بن جعفر سنة ثمان وعشرين ومائة^(١) ، وقال بعضهم سنة تسع^(٢) ، وحمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال يقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة ، وقد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور^(٣) ، ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفى في حبسه ببغداد [F80a] لخمس ليال يقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة ابن خمس أو أربع وخمسين سنة ، ودفن في مقابر قریش ، وكانت امامته خمساً وثلاثين سنة واشهرها ، وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ، ابني جعفر بن محمد ثم ان اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق :

١٨٠ - فرقة قالت الامام بعد علي بن موسى ابنه محمد بن علي ولم يكن إلى غيره^(٤) ، و كان متزوجاً بابنة المأمون^(٥) ، واتبعوا الوصية والمنهاج الأول من لدن النبي ﷺ .

١٨١ - وفرقة قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر وقطعوا عليه وادعوا ان الرضا أوصي إليه وإلى الرضا و اجازوها في اخوين وقالوا^(٦) في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر .

(١) كما في ارشاد المفيد والكافي وكشف الغمة والمناقب واعلام الورى والدروس .

(٢) يعنى سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) ابن ابى جعفر المنصور (النوبختى ص ٨٥) .

(٤) ولم يكن له غيره (النوبختى ص ٨٥) .

(٥) وكان ختن المأمون على ابنته (النوبختى ص ٨٥) .

(٦) ومالوا (النوبختى ص ٨٦) .

١٨٢ - **وفرة** تسمى المؤلفة من الشيعة قد كانوا [F80b] نصروا الحق و قطعوا على إمامة علي بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته وقالوا بامامة الرضا .

فلما توفى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر .

١٨٣ - **وفرة** تسمى المحدثثة كانوا من أهل الإرجاء و أصحاب الحديث من النابتة^(١) ، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر ، و بعده لعلي بن موسى وصاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنعاً ، فلما توفى علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الإرجاء .

١٨٤ - **وفرة** كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالتهم و دخلوا في القول بامامة علي بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله و عقد على الناس بيعته ، تصنعوا للدنيا و استمالوا الناس بذلك عصر^(٢) ، فلما مضى علي بن موسى رجعوا إلى فرقهم^(٣) من الزيدية .

١٨٥ - و توفى علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F81a] وهو شاخص مع المأمون عند دخوله إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة ، و قال بعضهم كان ابن اثنتين و خمسين سنة و كان مولده في سنة احدى و خمسين و مائة^(٤) ، و كانت امامته عشرين سنة و أربعة^(٥) أشهر ، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائي^(٦) ، و أمه ام ولد يقال لها سها^(٧) . و قال بعضهم كان

(١) كذا في الاصل ، والصحيح من العامة .

(٢) دهرأ (النوبختي ص ٨٥) .

(٣) الى قومهم (النوبختي ص ٨٦) .

(٤) وقال بعضهم في سنة ثلاث و خمسين و مائة (النوبختي ص ٨٧) .

(٥) وسبعة اشهر (النوبختي ص ٨٧) .

(٦) خ ل : محمد بن قحطبة ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ و مجمع البلدان

ج ٣ ص ٥٦٠ .

(٧) شهد (النوبختي ص ٨٧) .

اسمها تحية^(١) و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكراً وخمسة عشر بنتاً وكلهم لامهات أولاد ، وكان المأمون أشخص إليه على بن موسى وهو بخراسان مع رجاء بن أبي الضحّاك في آخر سنة مائتين على طريق البصرة وفارس ، وكان الرضا متزوجاً بابنة المأمون .

١٨٦ - و كان سبب الفرقتين اللّتين ائتمنت أحدهما بأحمد بن موسى ورجعت الأخرى إلى القول بالوقف ان "أبا الحسن [F81b] الرضا توفى و ابنه محمد ابن سبع سنين فاستصوبوه و استصغروه ، و قالوا : لا يجوز أن يكون الامام إلا بالغاً و لو جاز ان يأمر الله بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلف غير بالغ فانه كما لا يعقل ان يحتمل التكليف^(٢) غير بالغ فكذلك لا يعقل ان يفهم القضاء بين^(٣) دقيقه و جليله ، و غامض الأحكام و شرائع الدين و جميع ما أتى به النبي ﷺ و ما يحتاج إليه جميع الأمة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ ، و لو جاز ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجة جاز^(٤) ان يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجتين و ثلاثة وأربعة راجعاً إلى الطفولة حتّى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق ، و ذلك غير معقول و لا مفهوم و لا متعارف و احتجّ عليهم من قال بامامته و ثبتها بان قال ان حجج الله من الرسل و الأنبياء [F82a] و الأئمة إنّما هم براهين الله في أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حدّ السنّ و البلوغ عندنا فهو يحتجّ بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحاً إلى قومه ﷺ و هو ابن خمس مائة سنة ، و نبأ عيسى و جعله حجّة و نبياً و هو صبي في المهد ، و أمّا تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلف عيسى ﷺ الصلاة

(١) نجيبه (النوبختي ص ٨٧) ولعل الصحيح «نجمة» و امه ام ولد يقال لها ام البنين (اصول

الكافي ج ١ ص ٤٨٦) .

(٢) يحتمل التكليف (النوبختي ص ٨٨) .

(٣) بين الناس و دقيقه (النوبختي ص ٨٨) .

(٤) لجاز (النوبختي ص ٨٨) .

و الزكاة و برّ والدته ، وجعله نبياً فقال عزّ وجلّ فيما حكى عيسى واحتجاجه :
 انسى عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً ، و جعلني مباركاً ايما كنت و اوصاني
 بالصلاة و الزكاة مادمت حيا ، و برّاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً (١) ؛ فاعلمنا
 أنّه في تلك الحال لم يجعله جباراً و التجبّر لا يكون عندكم في غير البالغين لانّ
 التجبّر من فعل العباد ، و قد نهى الله عنه و ذمّه ، و قد كلف عيسى عليه السلام الصلاة و
 الزكاة و برّ والدته [F82b] و ان كنا لا نعقل كيفية ما أمر به من ذلك و محال ان
 يعرف أحدهم الخلق كيفية البراهين والدلالات المعجزة لانّ ذلك معجز من كلّ
 وجه فلا تعقل كيفية ، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام : و آتيناه الحكم
 صبياً (٢) ؛ فلا حجّة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و
 جلّ عن شاهد (٣) يوسف ما وصف من قوله و فضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما
 جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بياناً و حجّة و سمّاه
 شاهداً و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من السوء و الفحشاء
 و أنّه راودها عن نفسها و ألزمها العزيز الذنب و أنّه من كيدها ، فالرسل و الانبياء
 و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلغ الرسالة و يظلم بأعباء
 النبوة و ما أمر به فلم يلتفتوا [F83a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه
 قبل ذلك .
 ١٨٧ - ثمّ انّ الذين قالوا بامّة أبي جعفر محمد بن علي بن موسى اختلفوا في
 كيفية علمه و كيف وجه ذلك لحدائثة سنه ضرباً (٤) من الاختلاف فقال بعضهم
 لبعض ، الامام لا يكون إلاّ عالماً و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفّي كيف علم
 و من أين علم .

(١) نسخة و بعض النسخ (٧٨) و نسخة (١١) نسخة (١)

(٢) نسخة (١٣٠) نسخة (١٤٩)

(٣) نسخة (١١٨) نسخة (١٢٠) نسخة (١٢١)

(٣) و بحكم الصبي بن يوسف بن يعقوب و امرأة الملك (النوبختي ص ٩٠) . (٦)

(٤) نسخة (١١٨) نسخة (١٢١)

(١) القرآن ١٩ : ٣١ - ٣٤ .

(٢) القرآن ١٩ : ١٣ .

(٤) ضروباً (النوبختي ص ٨٨) .

١٨٨ - و قال بعضهم من قبل أبيه هو الذي علمه ومنه تعلم ولا يجوز غير ذلك .
 ١٨٩ - فأنكر ذلك عليهم الباقر من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه وتعليمه إياه لأنّ أباه حمل إلى خراسان وأبو جعفر ابن أربع سنين و أشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله ولكنّ الله علمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ (١) جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب و النقر في [F83b] الاذن و الرؤيا (٢) في النوم و الملك المحدث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح و عرض الأعمال عليه ، لان ذلك كلّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد أنّها من علامات علوم الامام و جهاتها ، فلا يجوز دفعها وردّها ولا تكذيب مثلها لصحّة مخارجها .

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و أنّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد أوصى أبوه اليه وقلدنا امامته و إذ لا ولد لأبيه غيره .
 ١٩٠ - و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في أنّه امام على معنى انّ ذلك المقام له (٣) ، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر و نبي ، و ليس عليهم إلاّ الاقرار بانه الامام لا غيره ، فاذا بلغ علم العلوم التي تحتاج الامة إليها لدينهم و دنياهم لامن جهة الالهام و لا النكت و النقر و الملك المحدث و لا بشيء [F84 a] من الوجوه التي ذكرها الفرقة المتقدّمة ، لانّ الوحي من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبيّ باجماع الامة ، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقك عند الخاطر و الفكر معرفة شيء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته ، و ذلك لا يعلم به الأحكام و الفرائض و السنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها و عللها قبل ان يوقف بالسمع منها على شيء ، لانّ اصحّ الناس فكراً و ارجحه عقلاً (٤) و اكمله خاطراً

(١) مما يدل (النوبختي ص ٨٩) .

(٢) الرؤيا الصادقة (النوبختي ص ٨٩)

(٣) ان الامر له (النوبختي ص ٨٩) .

(٤) اوضحه خاطراً (النوبختي ص ٨٩) .

و احضره توفيقاً لو فكر وهو لم يسمع بان الظهر أربعة والمغرب ثلاثة والغداة كعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه ببصره^(١) ولا ميّزه ولا استقل عليه بعقله^(٢) و كماله ولا إدراك ذلك لحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبداً ، ولا يعلم شيء من ذلك إلا بالتوفيق و التعليم فقد بطل [F84b] ان يعلم شيئاً من ذلك بالالهام و التوفيق ، ولكن يقول انه علم ذلك عند الملوع من كتب أبيه وما ورثه من الاصول و الفروع ؛ وبعض هذه الفرقة يجوز له القياس^(٣) في الاحكام ، ويزعم ان القياس جائز للرسول و الأنبياء و الأئمة ، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول ان رسول الله كان يستخرج و يستنبط بوقوع^(٤) ما انزل عليه و أمر به مجملاً غير مفتر بالقياس .

١٩١ - فزعموا ان ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول التي في يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطئ في القياس ، و إنما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفية تعليمه إذ ليس هو بالبالغ عندهم .

١٩٢ - و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلت^(٥) سنّه لانه حجة الله ، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبياً [F85 a] و يجوز عليه و فيه الاسباب التي ذكرت من الالهام و النكت و الوقر^(٦) و الرؤيا و الملك المحدث له و رفع المنار و العمود و المصباح و عرض الأعمال ، فكل ذلك جائز عليه و فيه كما جاز ذلك فيمن سلف من حجج الله الماضين ، و الأئمة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل و الانبياء .

(١) ولا عرفه بنظره (النوبختي ص ٩٠)

(٢) ولا استدل عليه بكمال عقله (النوبختي ص ٩٠)

(٣) تجيز القياس في الاحكام للامام خاصة (النوبختي ص ٩٠) . (١) (١)

(٤) كذا في الاصل . (٢) (٢)

(٥) ولو قلت (النوبختي ص ٩٠) . (٣) (٣)

(٦) كذا في الاصل و ظاهر « النقر » كما جاء من قبل . (٤) (٤)

اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلا ويشافهم عن الله بالوحي والرسالة وما يحتاجون إليه ،
والائمة لا تتلقاهم الملائكة عن الله فيوحي شفاها ، و اعتلوا في سن الامام والرسل
والانبياء بيحيى بن زكريا وان الله آتاه الحكم صبيا ، و باسباب عيسى بن مريم ،
وبحكم الصبي وشهادته بين يوسف بن يعقوب و العزيز و بامرأته ^(١) و بعلم سليمان
بن داود حكما من غير تعليم أبيه له . و غيره من الناس و غيرهم من حجج الله ممن
كان غير بالغ عند الناس ، فنسبهم ولهم الحجّة وهم غير بالغين . [F85b]

١٩٣ - و ولد محمد بن علي بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس وسبعين
ومائة ^(٢) ، و أشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم
سنة عشرين و مائتين ، و توفى بها في هذه السنة في آخر ذي القعدة ، و دفن في
مقبرة قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر ، وهو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة
و ثلاثة أشهر و خمسة عشر يوماً ^(٣) . و أمه امّ ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها
قبل ذلك ذر ^(٤) فسمّاها الرضا الخيزران ، و كانت امامته سبعة عشر ^(٥) سنة و تسعة
اشهر .

١٩٤ - فنزل أصحاب محمد بن علي الذين ثبتوا على امامته إلى القول بامامة
ابنه و وصيه علي بن محمد فلم يزالوا على ذلك إلا نفر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول
بامامة أخيه موسى بن محمد ، ثم لم يثبتوا على ذلك قليلا حتى رجعوا إلى امامة
علي بن محمد و رفضوا امامة موسى ، لان موسى كذبهم [F86 a] و تبرأ منهم و من
ادعى امامة لنفسه ، فلم يزالوا كذلك حتى توفى علي بن محمد ، و توفى بسرّ من
رأى و كان المتوكل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثلاث

(١) يوسف بن يعقوب وامرأة الملك (النوبختي ص ٩٠)

(٢) خمس و تسعين ومائة (النوبختي ص ٩١) .

(٣) ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و عشرين يوماً (النوبختي ص ٩١) .

(٤) ذرة (النوبختي ص ٩١) يقال لها سبيكة نوبية (اصول الكافي ج ١ ص ٢٢٩) .

(٥) سبع عشرة سنة (النوبختي ص ٩١) .

خلون من رجب سنة أربع و خمسين ومائتين^(١) وكان قدومه سر من رأى^(٢) يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مائتين و كان مولده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب . وقال بعضهم لثمان ليال بقين من رجب يوم الخميس و هو أصح الأخبار ، سنة أربع عشرة و مائتين ، ودفن في داره و كان مقامه بسر من رأى ، إلى ان توفي ، عشرين سنة و تسعة اشهر و عشرة أيام ، وكانت امامته ثلاثاً و ثلاثين سنة و تسعة أشهر .

و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين انه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة ائمتي و عشرين و مائتين ، و مضى أبوه وهو ابن ثمان سنين و أحد عشر يوماً ، و انه أخذ هو المولد من محمد بن إبراهيم بن [F86b] محمد بن أيوب المكي و كان خيراً فاضلاً مستقيماً و كان صاحب بريد الحجاز ، و انه قرأ كتاباً إلى المأمون فخبره بذلك و بهذا التاريخ و انه كان حاضراً بالمدينة يوم ولد علي بن محمد ، و أمه أم ولد يقال لها سمانة .

١٩٥ - و قد شدت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد في حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعى انه نبي رسول ، و ان علي بن محمد العسكري أرسله وكان يقول بالتناسخ ، و يغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، و يزعم ان ذلك من التواضع و الاخبات و التدلل في المفعول به ، و انه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيبات ، و ان الله لم يحرم شيئاً من ذلك ، و كان محمد بن محمد بن الحسن بن فرات^(٣) يقوى أسبابه ويعضده^(٤) . أخبرني بذلك عن [F87a] محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان انه]^(٥) رآه عياناً و غلام له علي

(١) وهو يوم توفي ابن أربعين سنة (النوبختي ص ٩٢) .

(٢) إلى سر من رأى (النوبختي ص ٩٢) .

(٣) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرّات (النوبختي ص ٩٤) .

(٤) راجع الكشي ص ٣٢٣ .

(٥) كان بياض في الاصل اضفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٥٩ .

ظهره قال فلقيته فعاتبته [بذلك] فقال انّ هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر . فلمّا اعتل محمد بن نصير العلة التي توفى فيها قيل له في علته وهو معتقل اللسان (١) لمن يكون هذا الأمر من بعدك : فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدر من هو ؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق .

١٩٦ - وفرقة قالت انه أحمد ابنه .

١٩٧ - وفرقة قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن فرات (٢) .

١٩٨ - وفرقة قالت انه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد (٣) ، ففترقوا فلم يرجعوا إلى شيء و ادعى هؤلاء النبوة عن أبي محمد الحسن بن علي ، فسميت هذه الفرق النميرية .

١٩٩ - فلمّا توفى علي بن محمد بن علي بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمد ، و قد كان توفى في حياة أبيه بسر من رأى [F87b] [زعموا انه حتى] لم يمت و اعتلوا في ذلك بان أباه أشار إليه و اعلمهم انه الامام بعده ، و الامام لا يجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه ، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فانه لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف عليه فغيّبه ، و هو المهدي القائم ، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر .

٢٠٠ - و قال سائر أصحاب علي بن محمد بامامة ابنه الحسن بن علي ، و ثبتوا له الامامة بوصية أبيه إليه ، و كان يكتفى بأبي محمد إلا نفرا قليلا فانهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علي ، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضي أبيه محمد ، و اوجب امامته و اظهر أمره ، و أنكروا امامة أخيه محمد ، و قالوا إنّما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعاً عنه ، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن علي وهؤلاء هم الجعفرية الخالص .

٢٠١ - و ولد حسن بن علي في شهر [F88a] ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين

(١) مثل اللسان (الغيبة ص ٢٥٩) .

(٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن فرات (النوبختي ٩٤) .

(٣) أحمد بن أبي الحسين محمد بن بشر بن زيد (النوبختي ص ٩٤) بشر بن يزيد الغيبة ص ٢٦٠

و مائتين ، وتوفى بسرّ من رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر (١) سنة ستين و مائتين ، و دفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وهو ابن ثمان و عشرين سنة ، وصلى عليه أبو عيسى بن أمتوكل ، وكانت امامته خمس سنين وثمانية اشهر و خمسة أيام ، و توفى ولم ير له خلف (٢) و لم يعرف له ولد ظاهر ، فاقسم ماظهر من ميراثه اخوه جعفر و امّه و هي ام ولد كان يقال لها عسفان ثم سماها أبوه (٣) حديث ، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة (٤).

٢٠٢ - فرقة منها و هي المعروفة بالامامية (٥) قالت لله في أرضه بعد مضي الحسن بن علي حجة على عباده و خليفة في بلاده ، قائم بامرهم من ولد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، أمرناه مبلغ عن آبائهم مودّع عن اسلافه ، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و أحكامه و فرائضه [F88b] و سننه ، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنيا هم خلف لأبيه ، و وصى له ، قائم بالأمر بعده ، هاد للامة مهدي على المنهاج الاول و السنن الماضية من الأئمة الجارية ، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم ، إلى ان تقوم الساعة ، و من وتيرة الأعباء ، و نظام الولادة ، و لا ينتقل ولا يزول عن حالها ، ولا يكون الامامة ولا يعود في اخوين بعد الحسن و الحسين ، ولا يجوز ذلك ولا يكون إلا في عقب الحسن بن علي بن محمد إلى فناء الخلق و انقطاع أمر الله و نبيه و رفعه التكليف عن عباده ، متصل ذلك ما اتصلت امور الله ، ولو كان في الأرض رجلان كان (٦) أحدهما الحجة ، و لو مات أحدهما لكان الباقي منهما

(١) ربيع الاول (النوبختي ص ٩٤) .

(٢) افر (النوبختي ص ٩٤) .

(٣) أبو الحسن حديثاً (النوبختي ص ٩٤) .

(٤) وقد جاء في كتاب النوبختي ثلاث عشرة فرقة وكان فيه سقطاً و نقل السيد المرتضى في الفصول المختارة عن أبي محمد الحسن النوبختي صاحب كتاب فرق الشيعة الاربع عشرة فرقة و كذا جاء في بحار الانوار الاربعة عشرة فرقة (راجع بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥-١٧٦) .

(٥) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة الثانية عشرة راجع (ص ١٠٨) .

(٦) لكان (النوبختي ص ٩٤) .

الحجّة ، ما اتصل أمر الله و دام نهيه في عباده ، و ما كان تكليفه قائماً في خلقه . و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [F89 a] ولا في وصي له من اخ ولا غيره ، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه امامة ، و لم يلزم العباد به حجّة ، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب اسمعيل بن جعفر بن محمد ، و لثبتت امامة ابنه محمد بن اسمعيل بعد مضي جعفر بن محمد ، و كان من دان بهامن المبار كية و القرامطة محقاً مصيباً في مذهبه ، و ذلك ان المأثور عن الائمة الصادقين مما لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ، و لا شك فيه عندهم و لا ارتياب ، و لم يزل اجمعهم عليهم لصحة مخرج الاخبار المروية فيه و قوة أسبابها ، و جودة اسانيدها وثقة ناقليها ، ان الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن و حسين ، و لا يكون ذلك و لا يجوز ان تخلو الارض من حجّة من عقب الامام ، الامام الماضي قبله و لو خلت ساعة لساخت الارض و من عليها [F89b] فنحن متمسكون بامامة الحسن بن علي ، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأن له خلفاً من صلبه ، متديّنون بذلك ، و انه الامام من بعد أبيه الحسن بن علي ، و انه في هذه الحالة مستمر خائف مغمود مأمور بذلك ، حتّى يأذن الله عزّ و جلّ له فيظهر و يعلن أمره ، كظهور من مضى قبله من آباءه إذ الأمر لله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء و يأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق و صموت ، كما أمر رسوله ﷺ في حال نبوته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار ، و ترك اظهار النبوة التي هي اجل و أعظم و أشهر من الامامة ، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الذي قدره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه ، ثم بعد الأعلان بالرسالة و اقامة الدلائل المعجزة [F90 a] و البراهين الواضحة اللازمة بها الحجّة و بعد... قریش و سائر الخلق من عرب و عجم و ما لقي من الشدة ، و لقيه أصحابه من المؤمنین أمرهم بالهجرة إلى الحبشة و أقام هو مع قومه حتّى توفي أبو طالب ، فخاف على نفسه و بقيّة أصحابه فأمره الله عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدو ، فاستتر اياماً خائفاً مطلوباً حتّى اذن الله له و أمره بالخروج ، و

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطلب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر : «ان الله لا يخلى الأرض من حجة له على خلقه ظاهراً^(١) معروفاً أو خافياً مغموراً لكي لا يبطل حجته و بيّناته » و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الأئمة ،^(٢) و ليس على العباد ان يبحثوا عن أمور الله و يقفوا اثر ما لا علم [F90b] لهم به و يطلبوا اظهاره فستره الله عليهم و غيبه عنهم ، قال الله عزّ و جلّ لرسوله : ولا تقف ما ليس لك به علم^(٣) فليس يجوز لمؤمن ولا مؤمنة طلب ما ستره الله ، ولا البحث عن اسمه و موضعه ، و لا السؤال عن أمره و مكانه ، حتى يؤمروا بذلك ، إذ هو عَلَيْهِ السَّلَامُ غائب خائف مغمود مستور بستر الله من متبع لامره عزّ و جلّ و لامر آباءه ، بل البحث عن أمره و طلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرّم ، لا يحل ولا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره الله عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية الله ، و العون على سفك دمه عَلَيْهِ السَّلَامُ و دماء شيعته و انتهاك حرّمته ، اعاز الله من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر امره و السكوت عن ذكره حقنها و صيانتها سلامة ديننا و الانتهاء إلى [F91 a] أمر الله و أمر أئمّتنا و طاعتهم ، و فقمنا الله و جميع المؤمنين لطاعته و مرضاته بمنه و رأفته . ولا يجوز لنا ولا لاحد من الخلق ان يختار اماماً برأيه و معقوله و استدلاله ، و كيف يجوز هذا وقد حضره الله جلّ و تعالى على رسله و انبيائه و جميع خلقه فقال في كتابه ، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شيء من ذلك ، و ما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله و رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ، و قال : و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة^(٤) ، من أمرهم ، و انما اختيار الحجج و الأئمة إلى الله عزّ و جلّ و اقامتهم إليه ، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم و إذا شاء اقامتهم^(٥) فيظهرهم

(١) اللهم انك لا تخلق الارض من حجة لك على خلقك ظاهراً (النوبختي ص ١٠٩)

(٢) عن الأئمة الماضين لانه ليس للعباد (النوبختي ص ١٠٩) .

(٣) القرآن ١٧ : ٣٦ .

(٤) القرآن ٢٨ : ٦٨ .

(٥) كذا في الاصل و الظاهر يقيمهم .

و يعلن أمرهم إذا أراد ، ويستتره إذا شاء فلا يبيديه ، لأنه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F91b] بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور الله منا ، وقد قال أبو عبدالله جعفر بن محمد^(١) وهو ظاهر الامر معروف الممكن مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبه شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام : من سماني باسمي^(٢) فعليه لعنة الله ، و قد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلقاه^(٣) في الطريق فيحيد عنه ولا يسلم عليه تقيّة ، فإذالقيه أبو عبدالله شكره على فعله و صوّب له ما كان منه ، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه وسلم عليه ، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام ، و كذلك حكى عن [ابي] ابراهيم^(٤) من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كل ذلك تقيّة و تخوفا من العدو . وهذا أبو الحسن الرضا يقول ولو علمت ما يريد القوم مني لاهلكت نفسي عندهم بما لا يوثق ديني بلعب [F92 a] الحمام والديكة واشباه ذلك ، هذا كله لشدة التستر من الاعداء ولو جوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب و ضيق الامر و جور السلطان عليهم ، و قلّة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقي [في] الماضي أبو الحسن من المتوكل و شدّته عليه و ما حلّ بابي محمد ، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه الله و حبسه ايتاه ، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته ، و طلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنت ، تسمية من لم يظهر له خبر ولم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته ، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة : ان القوائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره ، ولا يعرف اسمه ولا يعلم مكانه حتى يظهر و يؤتم به قبل قيامه^(٥) . ولا بد مع هذا الذي [F92b] ذكرناه و وصفنا استتاره و خفاءه من ان يعلم امره و ثقاته و ثقة

(١) الصادق (النوبختي ص ١١٠) .

(٢) باسم (النوبختي ص ١١٠) .

(٣) يتلقاه (النوبختي ص ١١٠) .

(٤) عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر انه قال في نفسه من منع (النوبختي ص ١١٠)

(٥) ولا يعرف الا انه لا يقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصي ابن وصي يؤتم

به قبل أن يقوم (النوبختي ص ١١٠) .

أبيه و ان قَلّوا ، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لاتصح ولا تثبت الا بشهود عدول من خاصة الاولياء اقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، إلا ان لا يكون للإمام الماضي الأولاد واحد فيستغنى بذلك عن الاشارة اليه على ما روى عن ابي جعفر محمد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري وهو يناظره في شيء من هذا النحو : يا ابا علي ارتفع الشك و الشبهة ما لابي غيري (٩) ، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة اليه و الوصية و الاشهاد على ذلك ، لانه لا بد منه اذ السنة جارية من رسول الله بذلك و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F93a] مع وصية رسول الله و اشارته اليهم [وهي ان الامامة] (١) في عقب الحسن بن محمد ما اتصلت امور [الله ولا ترجع] (٢) الى اخ ولا عم ولا ابن عم ولا ولد ولد ، و مات ابوه في حياة جده ولا يزول عن ولد الصلب ولا يكون ان يموت امام الاولاد له لصلبه و له ولد و ولد ، فهذه سبيل الامامة وهذا المنهاج الواضح ، والغرض الواجب اللازم الذي لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة الله عليها ، و على ذلك كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن علي رضوان الله عليه .

٢٠٣ - **وقالت الفرقة الثانية** ان الحسن بن علي حتى لم يموت ، و انما غاب و هو القائم ، ولا يجوز ان يموت الامام ولا ولد له ، ولا خلف معروف ظاهر ، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحجّة لله ، ولا يلزم الخلق الا [F93b] [امامة من ثبتت له] الوصية و الحسن بن علي فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابوه اليه بالامامة ولا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة و امام على الخلق (٣) فهذه غيبة له و سيظهر حتى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة اخرى و هو القائم . و ذهبوا في ذلك الى بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقفة على موسى اخطأت في وقوفها عليه ، لانه رحمة الله عليه توفي عن بضعة عشر ذكرا ، و انما يجوز الوقوف

(٢٠١) بياضان في الاصل وقد اضفناهما قياسا .

(٣) والرواية قائمة ان للقائم غيبتين (النوبختي ص ٩٧) .

على من ظهرت وفاته ولا خلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه ، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه ، ولو جاز ان يقف على موسى بن جعفر وله اولاد ذكور معروفون مشهورون لكانت الواقعة على امير المؤمنين على ومن بعده من ولده ممن [F94a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك ، لانه اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى ، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت امامته عن ابيه ولم نجد له خلفا اشار اليه مشهورا معروفا ، صح ان الحسن بن علي غاب و انه حي لم يموت .

٢٠٤ - و قالت الفرقة الثالثة ان الحسن بن علي مات وحي بعد موته (١) و

هو القائم ، واعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر وروها عن جعفر بن محمد انه قال : انما سمى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت ، فالحسن بن علي قد مات ولا شك في موته ولا خلف له ، ولا وصى موجود فلا شك انه القائم و انه حي بعد الموت (٢) لان الارض لاتخلو من حجة ظاهر ، فهو عليه السلام غائب مستمر وسيظهر و يملأ الارض عدلا (٣) [F94b] .

٢٠٥ - و قالت الفرقة الرابعة (٤) ان الحسن بن علي قد صحت وفاته كما

صحت وفاة آباءه بتواطؤ الاخبار التي لا يجوز تكذيب مثلها ، و كثرة المشاهدين لموته وتواتر ذلك عن الولي له و العدو ، وهذا ما لا يجب الارتياح فيه ، وصح بمثل هذه الاسباب انه لا خلف له ، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن علي ، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف ، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمد فلا يكون بعده شيء ، فكذلك جائز ان تنقطع الامامة ، لان

(١) وعاش بعد موته (النوبختي ص ٩٧) .

(٢) وقد روينا ان القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان اماماً وقد بليت

عظامه فهو اليوم حي مستمر (النوبختي ص ٩٧) .

(٣) كما ملئت جوراً (النوبختي ص ٩٨) .

(٤) وقد ذكر النوبختي هذه الفرقة في الفرقة التاسعة مع اختلاف في العبارات والمعاني .

راجع (النوبختي ص ١٠٥) .

الرسالة والنبوة أعظم خطرا واجلّ، والخلق اليها احوج، والحجة بها الزم، والعذر بها اقطع، لان معها البراهين الظاهرة والاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة، [F95a] واعتلوا في ذلك بخبر^(١) يروى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد، انه سئل عن الارض أتخلو من حجة فقال لا، الا ان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلك الوقت والله يفعل ما يشاء. وهذه الفرقة لا توجب قيام القائم ولا خروج مهدي، وتذهب في ذلك الى بعض معاني البداء.

٢٠٦ - و قالت الفرقة الخامسة^(٢) ان الحسن بن علي قدمات وصح موته

وانقطعت الامامة الى وقت يبعث الله فيه قائما من آل محمد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن علي وان شاء بعث غيره من آباءه، ولا بد من ذلك لان قيام القائم و خروج المهدي حتم من الله و بذلك^(٣) وردت الاخبار وصحت الآثار، واجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك ولا يجوز ان يكون. و اما النبوة فقد اخبر الله [F95b] في كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبي بعد محمد ﷺ و لكن يكون فترة كما كانت بين محمد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول ولا نبي ولا امام^(٤)، فكذلك الامر يكون في هذه الحال، لان وفاة الحسن بن علي قد صحت وصح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة ولا عقب له واذلا يجوز الا ان يكون في الاعقاب، ولا يجوز ان ينصرف الى عم ولا ابن عم ولا اخ بعد حسن وحسين، فهي منقطعة الى القائم منهم، فاذا ظهر

(١) وقد روى عن الصادقين: ان الارض لا تخلو من حجة الا ان يغضب الله على أهل الارض.

(النوبختي ص ١٠٥) الاصول من الكافي ج ١ ص ١٧٨.

(٢) هذه الفرقة مأخوذة من الفرقة التاسعة (النوبختي ص ١٠٥) وصارت ورقة اخرى.

(٣) والارض اليوم بلا حجة الا ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد فيحيا الارض بعد موته

كما بعث محمدا على حين فترة من الرسل فجند مدارس من دين عيسى ودين أنبياء قبله (النوبختي ص ١٠٥)

(٤) ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلاثمائة سنة، و روى ما تني

سنة ليس فيها نبي ولا وصي، وقد قال الصادق ان الفترة هي الزمان الذي لا يكون فيه رسول ولا

إمام (النوبختي ص ١٠٥).

و قام اتصلت الى قيام الساعة (١) .

٢٠٧ - وقال الفرقة السادسة (٢) ان الحسن وجعفر لم يكونا امامين فان الامام كان محمد الميِّت في حياة ابيه ، وان اباهما لم يوص الى واحد منهما ولا اشار إليه بامامة ، وإنما ادعى ما لم يكن لهما بحق ، و لذلك ان الحسن قد توفى ولا ولد له وجعفر لا يصلح [F96a] للامامة لانه ظاهر المجانة والفسق ، غير صائن لنفسه معلن (٣) للمعاصي ، منتهك المحرمات وليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة ومقام النبي ﷺ؟ والفسق لا يجوز ان يظهر تقية ، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو علمت ما يريد القوم مني لأهلك نفسي عندهم بما لا يوثق ديني لعب الحمام والديكة وما شبه ذلك . ومقام رسول الله لا يصلح له الا بر تقى عفيف ورع غير عاصي الله معصوم من الخطأ والزلل ، فلما بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم وإذ لا يجوز أن يكون إماما من لا خلف له ، وبطلت عمّن قد اعلن الفسق والمعاصي الموبقة للدين ، و الامام لا يكون إلا المعصوم التقى النقي الطاهر من الآفات البر العفيف لم نجد به اضارا من [F97b] الرجوع إلى إمامة محمد بن علي إذ لم يظهر منه إلا الصلاح والعفاف ، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الإمام لا يشير إلى غير إمام ، و أنكروا الروايات المروية عن أبي عبد الله بالاشارة إلى عبد الله ابنه وذكروا أن الذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك برواية فيه ولكنهم ذهبوا إلى الاخبار التي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي ، وادعوا ان لمحمد بن علي خلفا ذكراً .

٢٠٨ - وقال بعضهم انه حتى لم يموت و إن اباه غيبه و ستره خوفا عليه .

(١) و الحجّة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهي المتقدمين و العلم الذي في ايدينا مما خرج عنهم الينا و التمسك بالماضي مع الاقرار بموته كما كانت الحجّة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام و نهييه و ما خرج من علمه و علم أوصيائه و التمسك بالاقرار بنبوته و بموته و الاقرار بمن ظهر من أوصيائه (النوبختي ص ١٠٦) .

(٢) راجع (النوبختي ص ١٠٠) الفرقة الخامسة .

(٣) معلناً للمعاصي (النوبختي ص ١٠١) .

وان بطلت إمامة محمد كما بطلت إمامة الحسن وجعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن وإمامة الأئمة الماضين من آباءه وهذا مالا يجوز ولا يكون .

٢٠٩ - وقالت الفرقة السابعة ان الحسن بن علي توفى ولا عقب له والامام بعده جعفر بن علي أخوه [F97a] وإليه أوصى الحسن ومنه قبل جعفر الوصي وعنه صارت إليه الامامة (١) ، وذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبد الله وموسى ابني جعفر ، وزعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا لله في إسماعيل بن جعفر فاماته وجعلها في عبد الله وموسى (٢) ، فكذلك جعلها في الحسن ثم بداله أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر ، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي (٣) .

٢١٠ - قالت الفرقة الثامنة (٤) ان الامام جعفر بن علي وان امامته أفضت إليه من قبل ابيه علي بن محمد وإن القول بامامة الحسن كان غلطا وخطأ ، وجب علينا الرجوع عنه الى امامة جعفر ، كما وجب على القائلين بامامة عبد الله بن جعفر لما مضى عبد الله الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبد الله ، ولا عقب له لانهم تأولوا الرواية ان الامامة [F97b] في الاكبر من ولد الامام الماضي ، فلم يأمضى الحسن ولا ولد له علموا انهم قد اخطأوا في مقالتهم بامامته ، وان الامامة لا يجوز

(١) فلما قيل لهم ان الحسن وجعفر امازالا متهاجرين متصارمين متعادين طول زمانهما وقد وقفت علي صنایع جعفر ومخلفي الحسن وسوء معاشرته له في حياته ، ولهم من بعد وفاته في اقتسام موارثه قالوا : إنما ذلك بينهما في الظاهر فاما في الباطن فكانا متراضين متصافيين لاختلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعاً له سامعاً منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن وعنه افضت اليه الامامة .

(٢) واقروا بامامة عبد الله بن جعفر وثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصحوا بذلك منذهبهم (النوبختي) .

(٣) وكان رئيسهم والداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له «علي بن الطاحي الخزاز» وكان مشهوراً في الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس إليه وكان متكلماً محجاجاً و اعانته على ذلك «اخت الفارس بن حاتم بن ماهوية القزويني» غير ان هذه انكرت امامة الحسن بن علي وقالت ان جعفر اوصى ابوه إليه لالحسن (النوبختي ص ٩٩)

(٤) راجع (النوبختي ص ١٠٠ الفرقة الرابعة) .

ان تكون فيمن لاخلف له ، ولا يجوز أن تكون محمد وقد مات في حياة أبيه ، و هذا من اعظم المحال ان تثبت امامته ويخطأ عنه ، وقد مات وابوه وهو الامام حتى قام و طاعته فرض ، و اشارته ووصيته تثبت امامة من يكون بعده ، و الحسن قد توفي و لا عقب له فقد صح عندنا انه ادعى باطلا ، لان الامام باجماعنا جميعا لا يموت إلا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة ، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن و حسين ، فالامام لاحالة جعفر بوصية أبيه إليه .

٢١١ - و قالت الفرقة التاسعة ^(١) بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر ^(٢) ان الحسن بن علي توفي [F98a] وهو إمام بوصية أبيه إليه ، وإن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام ، ممن بقى منهم بعد أبيه ، لا ممن مات في حياة أبيه و لا في ولده ولو اشار أبوه إليه ، لان من تثبتت إمامته لا يموت أبداً ، و لا خلف له من صلبه ، و الامام لا يوصى إلى ابن ابن ، و لا يجوز ذلك ، فالامام بعد الحسن بن علي جعفر أخوه لا يجوز غيره ، إذ لا ولد للحسن معروف و لا اخ الا جعفر في وصية ابيه ، كما أوصى جعفر بن محمد إلى عبد الله ملكان الأكبر ، إذ لم يجز ان يزال عن الأكبر ، إذ السنة كذلك و الاخبار قائمة به ، و إذ الاشارة من جعفر بن محمد و تثبتت بالأثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد الله ثم جعلها من بعد عبد الله لموسى أخيه ، إذ كان قد علم انه لا يكون لعبد الله ابنه عقب يصلح للامامة ، و قالوا ان الاخبار التي رويت في ان الامامة [F98b] لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين ^(٣) فصحيحة غير مردودة ، فإنما ذلك إذا كان للاخ الماضي ولد ذكر فاما إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لا محالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره ، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الأكبر منهم ، و كان ذلك باشارة من أبيه

(١) راجع (النوبختي ص ١١٢) الفرقة الثالثة عشرة .

(٢) و أهل الورع و العبادة مثل « عبد الله بن بكير بن اعين و نظرائه فزعمو ان الحسن ...

(النوبختي ص ١١٢) .

(٣) راجع : كمال الدين و تمام النعمة للصدوق ص ٢٣١ .

إليه مع أخيه الأكبر ، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة ووجهت له الامامة ، و كذلك قالوا في الاحاديث التي رويت ان الامام لا يغسله الا إمام^(١) ، إنها صحيحة و ان جعفر بن محمد غسله موسى بأمر عبدالله لأنه كان الامام بعد عبد الله فلذلك جازان يغسله موسى^(٢) فهذه الاخبار بان الإمام لا ينسله الإمام صحيحة جائزة على هذا الوجه .

٢١٢ - و قالت الفرقة العاشرة^(٣) : ان الامام كان^(٤) محمد بن علي بإشارة أبيه إليه ونصبه له إماما ونصه على اسمه وعينه ، ولا يجوز ان يشير [F99a] الامام بالامامة والوصية إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه ، ثم بدا لله في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمد إلى جعفر أخيه بأمر أبيه ووصاه ودفع الوصية والعلوم والاسلح^(٥) إلى غلام له يقال له نفيس ، كان في خدمة أبي الحسن ، وكان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب والوصية ، وأمره إذا حدث به حدث الموت ، أن يكون ذلك عنده أبدأحتى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت ، فيدفع ذلك كله حينئذ إلى أخيه جعفر وذلك عن أمر أبيه له بذلك ، كما فعل الحسين بن علي^(٦) في دفعه الوصية والكتب والاسلح إلى ام سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الاصغر ، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة ، فالامامة صارت لجعفر بن علي بوصية أخيه محمد [F99b] إليه ، هكذا الادعاها جعفر في نفسه إنها صارت إليه من قبل محمد أخيه لا من قبل أبيه ، وهذه الفرقة تسمى النفيسية .

(١) راجع : الاصول من الكافي ص ٣٨٤ .

(٢) لأنه امام صامت في حضرة عبدالله فهؤلاء « الفطحية الخالص » الذين يجيزون الامامة في اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً والامام عندهم « جعفر بن علي » على هذا التأويل ضرورة (النوبختي ص ١١٢)

(٣) راجع النوبختي ص ١٠٦ : الفرقة العاشرة .

(٤) ابو جعفر محمد بن علي (النوبختي ص ١٠٦) .

(٥) راجع : اصول الكافي : باب ما عند الائمة من سلاح رسول الله ومتماعه (١٣ ص ٢٣٢) .

(٦) لما خرج إلى الكوفة (النوبختي ص ١٠٧) .

٢١٣ - وقالت فرقة من النفيسية ان الامامة كانت لمحمد بن علي وإليه أوصى أبوه ولم يوص إلى غيره ، فلما بدا لله فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز^(١) ان لا يوصى ولا يقيم إماما ولا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جدّه ، و إذ هو الناطق و محمد الصامت ، ولا يجوز له أن يأمر مع أبيه وينهى و يقيم من يأمر معه ويشار كه ، وإنما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق ، فلمالم يجز إلا أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس ، وكان عنده ثقة أميناً و دفع إليه^(٢) العلوم والوصايا والسلاح^(٣) ، وما كان أبوه استودعه ، وأمره أن يدفع ذلك إلى أخيه جعفر عند وفاة [F100a] أبيه يوصى إليه ولم يطلع علي ذلك أحد غير أبيه وإنما فعل ذلك له لتقل التهمة ، ولا يعلم بها ، فلما توفي محمد حس أهل الدار من المائلين إلى^(٤) الحسن بن علي ببعض قصته وفعله ويعلم بها بعض الذين أشهدهم علي وصيته ذلك ، حسدوا العلام و نصبوا له و بغوه الغوائل ، فلما احس ذلك منهم خاف علي نفسه وخشي ان تبطل الامامة و تذهب الوصية ، دعا جعفرأ فأوصى اليه و دفع اليه جميع ما استودعه محمد بن علي^(٥) نحو ما امره به ، واعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن علي عند خروجه الى الكوفة ، فهذا عندهم بتلك المنزلة ، و الامامة لجعفر بوصية نفيس اليه عن محمد اخيه ، وانكروا وصية الحسن بن علي ، وقالوا لم يوص أبوه اليه ولا غير وصيته الى محمد ابنه ، وهذا عندهم جائز صحيح ، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [F100b] وهذه الفرقة تقدم علي ابي محمد اقداما شديداً ،^(٦) و يكذبونه و يكفرونه ، و يكفرون من قال بامامته و يغفلون في القول في جعفر ، و تدعى انه القائم و تفضله علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(١) لم يجز الا أن يوصى والا ان يقيم اماماً (خ ل).

(٢) الكتب والعلوم (النوبختي ص ١٠٧).

(٣) وما تحتاج إليه الامة (النوبختي ص ١٠٧).

(٤) أهل داره والمائلون إلى أبي محمد الحسن بن علي (النوبختي ص ١٠٧).

(٥) أبو جعفر محمد بن علي أخوه الميت في حياة أبيه ودفع اليه الوصية (النوبختي ص ١٠٧).

(٦) وهذه الفرقة تقول علي أبي محمد الحسن بن علي تقولا شديداً (النوبختي ص ١٠٨).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، و تقدّمه على الحسن والحسين و جميع الأئمة ، و تعتلّ في ذلك : ان القائم افضل الخلق بعد رسول الله ، و اخذ نفيس ليلا فالقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم **النفيسية الخالصة** .

٢١٤ - و قالت **الفرقة الحادية عشرة** ^(١) ان الحسن بن علي قد توفي وهو امام و خلف ابنا بالغا فقال له ^(٢) محمد ، وهو الامام من بعده ^(٣) وان الحسن بن علي اشار اليه ، و دلّ عليه وامره بالاستتار في حياته مخافة عليه ، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر ، و انه قد عرف في حياة ابيه و لا ولد [F101a] للحسن بن علي غيره ، فهو الامام وهو القائم لاحالة . و اعتلوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمد انه قال : القائم من يخفى و لادته على الناس و يحتمل ذكره و لا يعرفه الناس ، و هذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالائمة و يقول فيه قولا عظيما .

٢١٥ - و قالت **الفرقة الثانية عشرة** بمثل هذه المقالة في امامة الحسن بن علي و ان امة خلفا ذكرا يقال له علي ، و كذبوا القائلين بمحمد ، و زعموا انه لا ولد للحسن بن علي ، انه قد عرفه خاصة ابيه و شاهده ، و هي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة .

٢١٦ - و قالت **فرقة الثالثة عشرة** ^(٤) ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انه مستمر لا يعرف اسمه و لا مكانه ، و اعتلوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن أبي الحسن الرضا انه قال : انكم ستمتلون بالجنين في [F101b] بطن امة و الرضيع .

٢١٧ - و قالت **الفرقة الرابعة عشرة** ^(٥) لا ولد للحسن بن علي أصلا لانا

(١) (بارق) نعمنا و هو نا ١٤٧ روي نا ١٧٤ ص ١١١

(٢) راجع النوبختي ص ١٠٢ الفرقة السادسة (٧٠١) روي بنينا و همام بنينا (٦)

(٣) (٧٠١) روي بنينا) همام بنينا و همام بنينا (٦)

(٤) و ولد قبل وفاته بسنين (النوبختي ص ١٠٢) .

(٥) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة السابعة .

(٦) راجع النوبختي ص ١٠٣ ، الفرقة الثامنة .

تبحرنا ذلك^(١) بكل وجه وفتشنا عنه سرا وعلانية ، وبحثنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده ولو جار أن يقول في مثل الحسن بن علي وقد توفي ولا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا ، لجاز مثل هذه الدعوى في كل ميت من غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبي صلوات الله عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا ، ولجاز ان تدعي الفطحية ان لعبد الله بن جعفر ولدا ذكرا اماما^(٢) قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه ، ولكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح في سريته له وقد وقف على ذلك السلطان والعامّة ، وضح عندهم ذلك وسيلد ذكرا اماما متى ما ولدت فانه لا يجوز [F102a] وكذلك الإمام ، واحتجوا بالخبر الذي روى عن جعفر أن القائم يخفي على الناس حمله وولادته^(٣) .

٢١٨ - وقالت الفرقة الخامسة عشرة^(٤) نحن لاندرى ما نقول في ذلك وقد اشتبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا ام لا ، ام الامامة صحت لجعفر ام لمحمد ، وقد كثر الاختلاف . إلا اننا نقول ان الحسن بن علي كان اماما مفترض الطاعة ثابت الامامة ، وقد توفي عليه السلام وصحت وفاته ، و الارض لا تخلو من حجة فنحن نتوقف ولا تقدم على القول بامامة احد بعده ، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا وخفي علينا أمره ، حتى يصح لنا الامر ويتبين ، ونتمسك بالاول كما أمرنا ، انه إذا هلك الامام ولم يعرف الذي بعده فتمسكوا بالاول حتى يتبين لكم الآخر ، فنحن نأخذ بهذا ونلزمه ولا ننكر [F102b] إمامة أبي محمد ولا موته ، ولا نقول انه

(١) قد امتحنا ذلك (النوبختي ص ١٠٣) .

(٢) وان ابا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبي جعفر احدهم الامام (النوبختي ص ١٠٤)

(٣) [وقالت فرقة] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصينا في ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الذي ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل الذي ادعيتموه سنون وانكم على قولكم بلا حجة ولا بينة (النوبختي ص ١٠٥) .

(٤) راجع النوبختي ص ١٠٨ الفرقة الحادية عشرة .

رجع بعد موته ولا نتطع على إمامة أحد من ولد غيره ، ولا ننتميه حتى يظهر الله الامر إذا شاء ويكشف وبيئته لنا . وهذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن علي إمامة أحد من ولده ولا غيره بوجه من الوجوه ولا يجيزه او يحتج ، فانه لا خلاف بين الشيعة وانه لا تثبت إمامة امام إلا بوصية أبيه إليه ووصية ظاهرة ، ولم تثبت لجعفر وصية ظاهرة ولا باطنة ، وكل إمام اختلف المؤمنون به في مخرج امامته ممن هي وممن أوصى إليه ومن اقامه ، فهي باطل لا يثبت ، و أصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و مخرجها ، فبعضهم يقول انها له بوصية أبيه إليه ، وإقامته مقامة ، وبعضهم يدعيها له من قبل أخيه محمد الميِّت في حياة أبيه وبعضهم يدعيها له عن أخيه [F103a] . (١)

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين]

(١) إلى هنا تنتهي نسخة الكتاب ومن المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك .

هي التي . فاعلم بقول الثوري في المنة والمرحمة : الخوارج وبعض الجندية
في الحرورية : البنية و قالوا ان الله **تخصها بالقبيل** و بعضا على رجل يمد يده

و ان الامامة ثوري من جند الامه و قتلها بسندنا لا يعلوهم لهم . ما لم ينظر وا
بعض العبد ليقول ان **بعضا** و قوله **القبيل** لا ما روي عنه : و قوله **١٧٤** - **٧٠** - **٧٠** قتيبة

ما روي عنه **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

تعليقات المصحح

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠** و قوله **٧٠** - **٧٠** - **٧٠**

تعليقات المصحح

فقرة ٢-٢ ص ٢- الامام : هو الذى له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً ، وهو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية وهو الذى خولّه الله الامامة و خصّه بها ، و ليس ذلك الذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له ، و قد فضلوا ان يلقبوا الرئيس الاعلى و السليل المباشر للنبي الذى يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام ، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام دينى و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقاب جولد تسيهر ص ١٧٥ .

Dogme ، 64 - 67 .

اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الإسلام في اوّل عهده ، و ربما في كل تاريخه ، وهو الذى شقّ الإسلام الى فريقين كبيرين : السنة و الشيعة فضلاً عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج و ما اجراه من الدماء قال الشهرستانى (١ : ٢٢) « ما سلّ سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة في كل زمان »

فقرة ٢-٢ ص ٢- الامامة عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي وهى واجبة عقلاً ، لان الامامة لطف و انّ الناس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب و من الفساد ابعد و انّ اللطف من الله واجب ، و يجب ان يكون الامام معصوماً و منصوباً عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلا الله ، فلا بد من نصّ من يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانه مقدم على الكل (الباب الحادى عشر ص ٤٣ - ٤٩) اختلف المسلمون بعد رسول الله في الامامة فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقهه بالشورى وهم جميع الامة إلا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثة ، و قالت فرقة

هي بالنص ، فاما من يقول بالشورى فهم المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الحشوية و الجريرية و البترية و قالوا : ان الله تعالى و رسوله لم ينصا على رجل بعينه واسمه و ان الامامة شورى بين خيار الأمة و فضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم ، ما لم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الأمة طاعته . (الحور العين ص ١٥٠)
فقرة ٢- ص ٢- خبر وفاة النبي في سنة عشرين من الهجرة خطأ والصحيح عند

اهل التاريخ سنة احدى عشرة من الهجرة .
لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت سبعة عشرة و المحرم من سنة احدى عشرة و معظم صفر و ابتداء برسول الله مرضه في اواخر صفر واشتد مرضه حتى توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده (تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٥٩) وهذا تاريخ وفاة النبي عند اهل السنة ، اما عند الشيعة الامامية فهو في ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة .

فقرة ٤- ص ٣- سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي ابو ثابت : صحابي من اهل المدينة كان سيد الخزرج ، واحد الامراء الاشراف في الجاهلية و الاسلام ، شهد احدى و الخندق و غيرهما و كان احد النقباء الاثني عشر ، و بعد رسول الله لم يبايع ابابكر ، فلما صار الامر الى عمر عاتبه ، فقال سعد : « كان والله صاحبك ابو بكر احب اليما منك ، و قد والله اصبحت كارهاً لجوارك » فقال عمر : « من كره جوار جاره تحول عنه » فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجراً ، فمات بجوران و قدام عمر بقتله و قيل قتله الجن (١٤ هـ) راجع : تهذيب ابن عساكر ج ٦ : ٨٤ طبقات ابن سعد ، ج ٣ : ٦١٣ ، الاعلام للزركلبي ج ٣ : ١٣٥

E . I (*) . . 4 , 22 (sàd b . , ubàda , par zettersteen)

فقرة ٥- ص ٣- ابو بكر الصديق (اه ق هـ - ١٣ هـ) ، عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي ، اول الخلفاء الراشدين ، و اول من آمن برسول

الله ﷺ من الرجال ولد بمكة و كان من اعظم العرب ، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة ، فشهد الحروب و احتمل الشدائد ، و بذل الاموال ، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبي سنة ١١ هـ ، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر و نصف شهر ، و توفي في المدينة ، له في الصحيحين ١٤٢ حديثاً ، قيل كان لقبه « الصديق » في الجاهلية ، و قيل : في الاسلام لتصديقه النبي اختلف في اسم ابي بكر والذي عليه معظم اهل العلم ان اسمه « عبدالله » بن ابي قحافة ، و قال بعضهم : بل اسمه « عتيق » ، و قيل كان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » فغيره رسول الله ، و يلقب بعتيق . (راجع : طبقات ابن سعد : انظر فهرسته ، في الجزء ٩ ص ٢٦ - ٢٨ . الاصابة الترجمة ٤٨٠٨ ، الطبري ٤ : ٤٦ ، الاعلام للزركلي ج ٤ : ص ٢٣٧ ،

E I . (2) 1 112 (Abû Bakr , par W. Montgomery Watt)

فقرة ٥-ص ٣- سقيفة بنى ساعدة : بالمدينة وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع ابو بكر ، قال الجوهرى السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة ، قال ابو منصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة او شبه صفة مما يكون بارزاً ، و اما بنو ساعدة الذين اضيفت اليهم السقيفة فهم حتى من الانصار و هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، منهم سعد بن عباد بن دليم وهو القائل يوم السقيفة منّا امير و منكم امير و لم يبايع ابابكر و لا احداً و قتله الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٠٤ طبع ارويا وراجع الشهرستاني ١ : ٢٢ و ايضاً :

(Gardet , la cité musulmane , P . 62 et 199 .)

فقرة ٥-ص ٣- ابو عبيدة ابن الجراح (٤٠ ق ٥ - ١٨ هـ) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي : الامير القائد ، فاتح الديار الشامية ، و الصحابي احد العشرة المبشرين بالجنة ، و كان لقبه امين الامة ولد بمكة و هو من السابقين الى الاسلام و ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام ، بعد خالد بن وليد ، توفي بطاعون عمواس و دفن في غور بيسان ، له في الصحيحين ١٤ حديثاً ،

(راجع : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٥ ، الاعلام ، ج ٤ ص ٢١ ،

E . I . (2) Abu - Ubayda , par Gibb)

فقرة ٥-٣ ص ٤٠٩ ، **بن الخطاب** بن نفيل القرشي العدوي ابو حفص (٤٠ ق هـ ٢٣ هـ) ثاني الخلفاء الراشدين ، واول من لقب باميرالمؤمنين ، الصحابي الجليل ، اسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى اسلم عمر بويح بالخلافة يوم وفاة ابي بكر (سنة ١١ هـ) بعهدمنه ، لقبه النبي ﷺ بالفاروق قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسي (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة . (راجع طبقات ابن سعد ٢٠٤ : ٣ - ٢٦٥ - ٢٧٤ الاصابة : الترجمة ٥٧٣٨ ، ابن الاثير ٣ : ١٩ ، الاعلام ج ٥ : ٢٠٤

E . I . 3 , 1050 , Omar Par Levi della vida)

فقرة ٥-٣ **المغيرة بن شعبة** بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ، ابو عبدالله (٢٠ ق هـ - ٥٠ هـ) احدها العر ب وقادتهم ، صحابي ولد في الطائف واسلم سنة ٥ هـ ذهب عينه باليرموك و شهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولاء عمر بن الخطاب على البصرة ثم ولاء الكوفة و لما حدثت الفتنة بين علي و معاوية اعتزلها المغيرة ، ثم ولاء معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات . (راجع الاصابة الترجمة ٨١٨١ ، طبقات ابن سعد ج ٤ : ٢٨٤ ، الاعلام ج ٨ : ١٩٩ ،

E . I . 3 , 683 , Al - Mugira par H . Lammens)

فقرة ٥ - ٣ - **الاثمة من قريش** : ابرارها امراء ابرارها ، و فجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له و اطيعوا ، ما يخير احدكم بين اسلام و ضرب عنقه فان خير بين اسلام و ضرب عنقه فليقدم عنقه (راجع : البخاري ج ٤ ص ٤٠٧ و الترمذي ج ١١ ص ٣٦ ، طيالسي طبع حيدر آباد ص ٩٢٦ ١٣٢١ ، ٢١٣٣ ، جامع الصغير ج ٢ ص ٦٦ ، ابن حزم الاندلسي ج ٤ ص ٨٩ ، راجع ايضاً : مفتاح كنوز السنة ترجمة فواد عبد الباقي ص ٦ ، ايضاً :

Wensinck , con cordance et indices

de la tradition musulmane , 1 , 92)

قال ابن المطهر المقدسي في كتاب البدء و التاريخ (٥ : ١٢٣) « لما اختلف المسلمون في امر الامامة ، و رجعوا الى قول ابي بكر : الائمة من قريش ، قال سعد بن عباد : لا والله ، لا ابايع قريشاً ابداً » .

قال محمد زاهد بن الحسن الكوثري في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٥ : « مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابي بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث وارداً بسند جيد عند الطبراني و غيره كما يظهر من « تلقيح الفهوم في تلقيح صيغ العموم » للحافظ العلائي . « المقالات و الفتاوى » ص ٥ - ٣ حوران ، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق وهي كورة واسعة من اعمال دمشق ، وهي مخصصة الزروع لكنّها خالية من الاشجار ، (ياقوت : معجم البلدان .

E . I . , 2 , 312)

فقرة ٥ ص ٣ - قتله الجن : وكان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضرّ جلده و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا ان علمانا سمعوا قائلاً في بئر يقول : قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره (المعارف لابن قتيبه ص ١١٣) قال ابن سعد في خبر عن محمد بن سيرين ان سعد بن عباد بال قائماً فلما رجع قال لاصحابه اني لاجد ديبياً . فمات فسمعوا الجن تقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد - ورميناه بسهمين فلم نخطى ، فؤاده (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٧) .

فقرة ٧ - ص ٤ - بنو حنيفة بن لحيم بطن من بكر بن وائل . كانت منازل بني حنيفة اليمامة و منهم هودة الذي كتب اليه النبي ﷺ و يدعو الى الاسلام و منهم ايضاً مسيلمة الكذاب الذي خرج باليمامة و بقى حتى قتل في خلافة ابي بكر (السويدي : سبائك الذهب ص ٥٦ .

E . I . , 2 , 276 (art . Hanifa , par J . schleifer) .

فقرة ٧ - ص ٤ - مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة :

منتبىء ، من المعمرين ، ولد و نشأ باليمامة ، في القرية المسماة اليوم بالجبلية بوادى حنيفة ، في نجد و قد تنبأ و كتب الى النبي ﷺ : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ، سلام عليك ، اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك ، وان لنا نصف الارض و لكن قريشاً قوم يعتدون » فاجابه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، الى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى ، اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، و العاقبة للمتقين .

و ذلك في اواخر سنة ١٠ هـ ، و كانت مقتله سنة ١٢ هـ (راجع سيرة ابن هشام ٣ : ٧٤ ، فتوح البلدان للبلاذري ٩٤ - ١٠٠ ، و ابن العبري ١١ ، و الاعلام ج ٨ : ١٢٥ .
E I , 3 , 296 (al - Musailima , par F . Buhl) .

فقرة ٧-ص ٤- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (المتوفي ٢١ هـ) الصحابي كان من اشراف قريش في الجاهلية و اسلم قبل فتح مكة هو و عمر و بن العاص سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله ﷺ و ولاة الخيل ، و لما ولي ابو بكر وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من اعراب نجد ثم سيره الى العراق سنة ١٢ هـ و حوله الى الشام ، و لما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولي ابا عبيدة بن الجراح ، و مات بحمص في سورية و قيل بالمدينة ، روى له البخاري و مسلم ١٨ حديثاً
راجع (الاصابة ١ : ٤١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ٢٥٢ الاعلام ج ٢ : ٣٤١ .

E I , 2 , 930 (khalid , per K . V . zettersteen) .

فقرة ٨-ص ٤- عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ، ذوالنورين (٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ) ثالث الخلفاء الراشدين) واحد العشرة المبشرين بالجنة ، و لد بمكة ، و اسلم بعد البعثة بقليل ، و صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ ، روى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثاً نقم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بني امية بالولايات و الاعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل اقاربه ، فامتنع ، فحاصروه في داره يراودونه على ان يخلع نفسه ، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوماً ، و تسور عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في

بيته بالمدينة و لقب بنى النورين لانه تزوج بنتى النبي رقية ثم ام كلثوم (راجع ابن الاثير حوادث سنة ٣٥ و الطبرى ٥ : ١٤٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ : ٥٣ ، الاعلام

٣٧١ : ٤ . كتاب تاريخ الطبرستان ، تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان

٣٧١ : ٤ . كتاب تاريخ الطبرستان ، تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان

فقرة ٨ ص ٤ - اهل الردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة او اهل الردة على ما نقل كانوا صنفيين ، صنف ارتد عن الدين وهم طائفتان : طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الاخرون ارتدوا عن الاسلام و عادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية و اتفقت الصحابه على قتالهم و سبيهم ، و الصنف الثانى لم يرتدوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكوة و زعموا ان آية : « خذ من اموالهم صدقة (١٠ : ١٠٤) خطاب خاص بزمانه (مجمع البحرين . رسالة من محمد بن حنفية

٣٧١ : ٤ . كتاب تاريخ الطبرستان ، تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان ، كتاب تاريخ طبرستان

فقرة ٩ ص ٤ - **ابى طالب بن ابي طالب** بن عبد المطلب الهاشمى القرشى ، ابو الحسن (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين و ابن عم النبي و صهره ، و اول الناس اسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة و ربى في حجر النبي ﷺ و لم يفارقه و كان اللواء بيده في اكثر المشاهد و لما آخى النبي ﷺ بين اصحابه قال له :

انت اخى ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان (سنة ٣٥ هـ) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و تولى على الفتنة ، فترث ، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير ، في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل (سنة ٣٦ هـ) و ظفر على ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ و انتهت بتحكيم ابي موسى الاشعري و عمرو بن العاص ، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام :

الاول : بايع لمعاوية و هم اهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم اهل الكوفة ، و الثالث اعتزلهما و نقم على علي لرضاه بالتحكيم ، و كانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين علي و الخوارج ، و بعدها اقام علي بالكوفة الى ان قتله عبد

الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في موآمرة ١٧ رمضان (٤٠ هـ) واختلف في مكان قبره فقيل : في قصر الامارة بالكوفة . وقيل في رحبة الكوفة ، وقيل : بنجف الحيرة (وهذا هو الصحيح) ، وقيل : انه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاذطى ، اخذ بنوطى ، البعير و نحره و دفنوا علياً في ارضهم ، ونقل عن المبرّد ، قال اول من حوّل من قبر الى قبر ، على رضى الله عنه .
 روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً ، ولد له ٢٨ ولداً منهم ١١ ذكراً و ١٧ انثى (راجع ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ ، والطبرى ٦ : ٨٣ ، مقاتل الطالبين ، الاصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٥٢ : طبقات ابن سعد ٣ : ١٩ - ٤٠ : الاعلام ١٠٧ : ٥ .

E I . (2) P . 392 (art 'Ali par L . Veccla vaglieri) .

فقرة ١٠ - ص ٤ - سعد بن ابى وقاص مالك بن ابيب بن عبد مناف القرشي الزهرى ، ابواسحاق (٢٣ ق هـ - ٥٥ هـ فاتح العراق ومدائن كسرى . واحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، يقال له فارس الاسلام . اسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد بدرأ ، ظلّ والياً على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب واقره عثمان زمناً ، ثم عزله ، فعاد الى المدينة ، فاقام قليلاً وفقد بصره ، له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً (الاصابة ، الترجمة ٣١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ - ١٤٩ ، الاعلام ج ٣ : ١٣٧ .

E I . 4 , 30 (art . par K . V . Zettersteen .

فقرة ١٠ - ص ٤ - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ابو عبد الرحمن (١٠ ق هـ - ٧٣ هـ) صحابى نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكّة ، مولده ووفاته فيها ، افتى الناس في الاسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، وهو آخر من توفى بمكة من الصحابة ، له في الصحيحين ٢٦٣٠ حديثاً (الاصابة الترجمة ٤٨٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ١٤٢ - ١٨٨ ، الاعلام ٤ : ٢٤٦ .

E I . (2) ar par L . Veccia vaglieri)

فقرة ١٠-٤- محمد بن مسلمة الاوسى الانصارى الحارثى، ابو عبد الرحمن (٣٥ ق هـ - ٤٣ هـ) صحابي من الامراء من اهل المدينة شهد بدرًا وما بعدها إلاغزوة تبوك، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته، وولاه عمر على صدقات جبهينة واعتزل الفتنة في ايام علي فلم يشهد الجمل ولا الصقين اتخذ سيفاً من خشب بعد وفاة النبي ﷺ ولم يشهد شيئاً من حروب الفتن الى ان مات بالمدينة (الاصابة: الترجمة ٧٨٠٨. طبقات ابن سعد ٣: ٤٤٣، الاعلام ٧: ٣١٨).

فقرة ١٠-٤- اسامة بن زيد بن حارثة، من كنانة عوف، ابو محمد (٧ق هـ - ٥٤ هـ) صحابي، ولد بمكة، ونشأ على الاسلام لأن اباها كان من اول الناس اسلاما وكان رسول الله يحب اسامة جابجا، وهاجر مع النبي ﷺ الى المدينة، و امره رسول الله قبل ان يبلغ العشرين من عمره ولما توفي رسول الله رحل اسامة الى وادي القرى فسكنه، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية، فسكن المزة، وعاد بعد الى المدينة فاقام الى ان مات بالجرف روى له البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤: ٦١، الاعلام ج ١: ٢٨).

E. I., 4 P. 1105 (art : Ussama, par V vacca)

فقرة ١٠-٤- الاحنف الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين المرمى السعدى المنقرى التميمي، ابو بحر (٣ ق هـ - ٧٢ هـ) سيد تميم، واحد العظماء الدهاة الفصحاء، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبي ﷺ ولم يره و وفد على عمر، حين آلت الخلافة اليه، في المدينة، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الى البصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزيد بن شريك ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بماوراء النهر، و اعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفين مع علي و لما انتظم الامر لمعاوية ولأه خراسان، فوفد على صديقه مصعب بن الزبير بالكوفة فتوفى فيها (طبقات ابن سعد ٧: ٩٣ - ٩٧، الاعلام ج ١: ٢٦٢).

E I. (2) (art. Ahnaf, par ch . pellat) .

لجنة فقرة ١١ ص ٥- طاحنة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ، ابو محمد (٢٨ ق ٤ - ٣٦ هـ) هو طلحة الجود صحابي من الاجواد ، وهو احد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى ، واحد الثمانية السابقين الى الاسلام ؛ قتل يوم الجمل وهو بجانب عائشة و دفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً (الاعلام زر كلى

تج ٣٣١ ص ٢٣١ في الخصال له رواية عن سعد بن مسعود ، اشار في قوله قد اهل الكوفة
 E I . 4 , 673)

فقرة ١١- ص ٥- الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبدالله (٢٨ ق ٥ - ٣٦ هـ) الصحابي الشجاع ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو ابن عمه النبي ﷺ اسلم وله ١٢ سنة ، شهد بدرأ واحداً وغيرهما وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان موسراً ، كثير المتاجر خلف املاكاً بيعت بنحو اربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، قتله ابن جرهم غيلة يوم الجمل بوادي السباع على ٧ فراسخ من البصرة روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً (طبقات ابن سعد ج ٣ : ١٠٠ - ١١٠ الاعلام ج ٣ : ٧٥ .

E I . 4 , P . 1306 (art , par Wensink) .

فقرة ١١- ص ٥- عائشة ، بنت ابي بكر الصديق ، ام المؤمنين (٩ ق ٥ - ٥٨ هـ) كانت تكنى بام عبدالله ، تزوجها النبي ﷺ السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت احب نساءه اليه ، واكثرهن رواية للحديث عنه ، توفيت في المدينة ، روى عنها ٢٢١ احاديث (الاصابة) ، كتاب النساء الترجمة ٧٠١ ، طبقات ابن سعد : ٨ : ٥٨ - ٨٠ ، الاعلام ٤ : ٥ .

E I . (2) (Aisha , par Montgomery Watt .)

فقرة ١١- ص ٥- اصحاب الجمل راجع قصتهم في الاخبار الطوال للدينوري ص ١٣٧-١٤٦ ، والجمل او النصر في حرب البصرة لمحمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ طبع النجف .

فقرة ١٢- ص ٥- معاوية بن ابي سفيان ، القرشي الاموي (٢٠ ق ٥ - ٦٠ هـ) ،

مؤسس الدولة الاموية في الشام و احد دهاة العرب ، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها (سنة ٨ هـ) و تعلم الكتابة و الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه و لما ولي عمر جعله والياً على الاردن ، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان . و بعدموت عثمان نادى بثاره و اتهم عليا بدمه و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين علي و انتهى الامر بامامة معاوية في الشام و سلم الحسن بعد قتل علي الخلافة الى معاوية سنة ٤١ هـ و مات معاوية في دمشق و هو اول من اتخذ الحرس و الحجاب في المسجد ، و اول من نصب المحراب في المسجد و ضربت في ايامه دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفاً ، و كان عمر بن الخطاب اذا نظر اليه يقول : هذا كسرى العرب ، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلي و اهل بيته يلبس قميص عثمان المملطخ بالدم في عنقه (راجع الطبري ٦ : ١٨٠ ، طبقات ٧ : ٤٠٦ ، الاعلام ٨ : ١٧٢ .

(EI . 3 , 659)

فقرة ١٢ - صفين : بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقعة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقعة و بالس و كانت وقعة صفين بين علي و معاوية في سنة ٣٧ في غرة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة و عشرين الفاً و كان علي في تسعين الفاً و قيل كان علي في مائة و عشرين الفاً و معاوية في تسعين الفاً وهذا اصح . و قتل في الحرب بينهما سبعون الفاً منهم من اصحاب علي خمسة و عشرون الفاً و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفاً و قتل مع علي خمسة و عشرون صحابياً بدريةً و كان مدة المقام بصفين مائة يوم و عشرة ايام (يا قوت : معجم البلدان .

(EI . 4 , P . 422)

فقرة ١٣ - ص ٥ - تحكيم الحكيمين : هذا اول خلاف جسيم ادى الى انشقاق ديني فنشأت الشيعة وهم الذين شايعوا علياً و قالوا بامامته و خلافته نصاً و تعينياً ، و الخوارج هم الذين خرجوا عليه لانه رضى بالتحكيم ، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هي الشيعة و الخوارج (راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٧ ، و مختصره ص ٢٠

و الشهرستاني : الملل و النحل ص (١٤) .

فقرة ١٣ - ص ٥ - لا حكم الا لله : وقد كانت الموافقة على التحكيم، الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية في الاسلام ، فقد كان في معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا ان الفصل في موضوع خلافة النبي لا يصح ان يوكل الى البشر، بل ينبغي الاحتكام فيه إلى الحرب والكفاح و سفك الدماء ، و اذا كانت السيادة والسلطة مما يصدر عن الله فالحكم فيهما لا يحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ « لا حكم الا لله » شعاراً لهم و انسحبوا من جيش علي و عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج . (جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة في الاسلام ص ١٧٠ .

Dogme , P . 160 .

فقرة ١٣ - ص ٥ - ذوات الشدية : ذكره الدينوري ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٢٣ و الطبري ١ : ٨٣ ، ٣٣ و لقد تكرر اسمه في الطبري هكذا : حر قوص بن زهير السعدي ، راجع فهرس الطبري ، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ٣٨ في وقعة النهروان ، و قال ابو المظفر الاسفرايني : امر علي رضي الله عنه اصحابه بطلب ذى الشدية فوجده قدهرب و استخفى في موضع فظفروا به ، و تفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدي النساء ، فقال علي : صدق الله و صدق رسوله و امر بقتله فقتل ، و قد كان مر علي النبي ﷺ ذو الشدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له : اعدل يا محمد ، فقال له : « خبت و خسرت اذاً من يعدل ، ثم قال : « انه يخرج من ضضىء هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » كتاب التبصير في الدين ص ٢٩ .

فقرة ١٣ - ص ٥ - النهروان : بالفتح و هي كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقى حدتها الاعلى متصل ببغداد ، و قال حمزة الاصبهاني كان فيها نهر اسمه بالفارسي « جوروان » فعرب هذا الاسم فقيل نهر و ان ، و قيل معنى نهر و ان عند الفرس « ثواب العمل » قال ياقوت : و قد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ و مسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ، و العامة يقولون بكسر النون

(راجع : جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ص ١٧٠ وما بعدها ، و لهوزن : الخوارج و الشيعة ، عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام)

E. I. 2, P. 956

فقرة ١٤ - ص ٥ - المر جئة : نشأت المر جئة بمناسبة الحملات التي جعلها الشيعة و الخوارج على بنى امية و علمت بانها يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين ، راجع :

Goldziher , Dogme P. 123

العقيدة ، و الشريعة ص ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١

Friedlander , P. 7

E. I. 3 , P 784 (art Murji ites , par wensinck)

و الارحاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحي صاحب مجمع البحرين : في معنى قوله تعالى « و آخرون مرجون لامر الله » (٩ : ١٠٧) اي مؤخرون حنى

ينزل الله فيهم ما يريدون منه سميت المر جئة و النسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا

همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وعم المر جئة بالهمزة والمر جية محففة وهم

فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة

و قالوا ان الله ارجى تعذيبهم عن المعاصي اي آخره عنهم ، وهم الذين قالوا الايمان

قول بلا عمل لانهم يقدمون القول و يؤخرون العمل ، وانما سميت المجبرة مر جئة

لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ، وسمو بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر

الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سميت العامة المر جئة لانهم زعموا ان الله آختر

نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ، و في حديث آخر فسر المرجيء

بالاشعري و القدرى بالمعتزلي « راجع مجمع البحرين : رجأ » كانت المر جئة اعداء

لشيعة علي و هذه المعارضة سبقت حتى العهد الذي لا يكون لعقائد المر جئة سوى

اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة :

اذا المرجئي سرك ان تراه يموت بدائه من قبل موته

فجدد عنده ذكرى عليّ وصلّى على النبي وآل بيته
(جاحظ البيان والتبيين القاهرة ١٣١١ - ص ١٤٩) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - جهنم بن صفوان السمرقندي ، ابو محرز ، (المتوفى ١٢٨ هـ) من موالى بنى راسب : رأس الجهمية ، قال الذهبي : هلك في زمان صغار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج ، الخارج على امراء خراسان ، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهنم استبقاءه فقال نصر : « لا تقوم علينا مع اليمانية اكثر مما قامت » و امر بقتله ، فقتل وهو ترمذي فارسي كان من الجبرية الخالصة التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل اصلاً و زعم ان الايمان هو المعرفة بالله فقط ، و ان الكفر هو الجهل به فقط ، و زعم ايضاً ان علم الله حادث و قال بحدوث كلام الله تعالى (راجع ميزان الاعتدال ١ : ١٩٧ ، والكامل لابن الاثير حوادث سنة ١٢٨ ، ومقالات الاشعري : ١٣٢ ، ٢٧٩ ، الفرق بين الفرق البغدادي ١٢٨ ، مختصر الفرق ١٢٨ ، الاعلام ٢ : ١٣٨) .

E . I . , 1 , 1030 (art Djahm) .

فقرة ١٦ - ص ٦ - غيلان بن مسلم الدمشقي ، ابو مروان (المتوفى ١٠٥ هـ) كاتب ، من البلغاء تنسب اليه فرقة « الغيلانية » من القدرية ، وهو ثاني من تكلم في القدر ودعا اليه ، لم يسبقه سوى معبد الجهنى ، قال الشهرستاني : « كان غيلان يقول بالقدر خيره و شره من العبد ، و في الامامة انها تصلح في غير قريش ، و كل من كان قائماً بالكتاب والسنة فهو مستحق لها ولا يثبت الا باجماع الامة ، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتهم بانها كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبد الملك فافتى الازاعي بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق .
(راجع مقالات الاسلاميين ١٣٦ ، ١٥٠ ، المنية و الامل ١٥ - ١٧ ، الانساب السمعاني ب ٤١٤ ، كتاب الانتصار ص ٢٤١ ، الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

فقرة ١٧ - ص ٦ - الماصري : ذكره السمعاني نسبة الى الماصر وهو عمر بن

قيس بن ابي مسلم العجلي الماصري ابوبشر ، قيل ان ابامسلم كان من سبى الديلم سباه اهل الكوفة وحسن اسلامه فولد له قيس فقيل انه تولى لعلى بن ابي طالب عليه السلام الماصر و كان اول من مصر الفرات و دجلة .

و جاء اسمه ايضاً في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقاني في كتاب تنقيح المقال : عدّ الشيخ الطوسي عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السلام وهو اشتباه فانّ الذي عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا ، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال وهو ابوالصباح الكوفي المتوفى سنة ١٠٠ هـ .
(راجع انساب السمعاني 502b في نسبة الماصري ، ميزان الاعتدال ، اللباب ج ٣ ص ٨٤ (الماصري) ، تنقيح المقال ، عمر (و) بن قيس الماصر) .

فقرة ١٧ - ص ٦ - ابو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) النعمان بن ثابت ، التيمي بالولاء ، الكوفي ، امام الحنفيه ، الفقيه المجهتد المحقق ، احد الائمة الاربعة عندها ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخزو و يطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء و اراده عمر بن هبيرة (امير العراقيين) على القضاء فامتنع ورعاً ، و اراده المنصور العباسي بعد ذلك على التضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابو حنيفة انه لا يفعل فحبسه إلى ان مات ، و كان قوىّ الحجّة من احسن الناس منطقاً توفي ببغداد ، و تندسب اليه رسالة « الفقه الاكبر » و لم تصح النسبة و قد عدّ الاشعري في مقالات الاسلاميين اباحنيفة من المرجئة و قال : الفرقة التاسعة من المرجئة ابو حنيفة و اصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة بالله و الاقرار بالله و المعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عند الله في الجملة دون التفسير و ذكر ابو عثمان الادمي انه اجتمع « ابو حنيفة » و عمر بن ابي عثمان الشمري بمكة فسأله عمر فقال له اخبرني ممن يزعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير الذي حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مومن فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحج إلى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبة غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال : اعلم ان الله قد بعث محمداً و انه رسول الله غير انه لا يدري لعله

هو الزنجي ، قال : هذا مؤمن ، ولم يجعل ابو حنيفة شيئاً مستخرجاً من الدين ايماناً وزعم ان الايمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه ، قال البغدادي زعم ان الايمان هو اقرار او المحبة لله تعالى و تعظيمه وترك الاستكبار عليه وقال انه يريد ولا ينقص ، وزعم غسان هذا في كتابه ان قوله كقول ابي حنيفة فيه ، هذا غلط منه عليه لان ابا حنيفة قال : ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله و برسله و بما جاء من الله تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل ، و انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه .

(راجع تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ - ٤٢٣) ، ابن حلكان ٢ : ١٦٣ ، الاعلام ٩ :

٤ ، مقالات الاسلاميين ج ١ : ٢٠٢ طبع مصر ، الفرق بين الفرق البغدادي : ١٢٣ (E. I, 1, 92 (art, par, Juynboll, Wensinck).

فقرة ١٨ - ص ٦ - البقرية : بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حي و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر وهم من الزيدية وهم الذين دعوا إلى ولاية علي بن ابي طالب ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعثمان و يثبتون لهما امامتهما و يعضون عثمان و طلحة و زبير و عايشة - (راجع مختصر الفرق : ١٣ ، مقالات الاشعري ١ : ٦٨ ، رجال الكشي : ١٥٢ ، انساب السمعاني : ٦٥ .

(Friedlander, P. 129)

فقرة ١٨ - ص ٦ - اصحاب الحديث : انما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ، ولا يرجعون إلى القياس الجلي و الخفي ما وجدوا خبراً او اثرأ و قال الشافعي : اذا ما وجدتم لى مذهباً و وجدتم خبراً على خلاف مذهبي فاعلموا ان مذهبي ذلك الخبر (الشهرستاني الملل والنحل ١٦١ - ١٦٠) ، ابن حنبل في مناقب ابي حنيفة قال : من علم الله ان امة من امة الله فقرة ١٨ - ص ٦ - سفيان بن سعيد الثوري : (٩٧ - ١٦١ هـ) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر بن عبد الله كان سيداً اهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسي

علي بن يلى الحكيم، فأبى وخرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ فسكن مكة و المدينة ،
ثم طلبه المهدي الفتواري و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفياً ، له من الكتب
« الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و كتاب في « الفرائض » (راجع ابن النديم
٢٠٤ : ٢١٠ ، ابن خلكان ١٢ : ٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧٢ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .

البرق قاله في « السليمان في بطن » في قوله « في قوله » (E. I. 4, P. 523)

فقرة ١٨ - ص ٦ - شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي أبو عبد الله
(٩٥ - ١٧٧ هـ) عالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه ، استقضاء المنصور
العباسي علي الكوفة سنة ١٥٣ هـ ، ثم عزله و اعاده المهدي ، فعزله موسى الهادي و
كان عادلاً في قضائه ، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية .

و وفاته بالكوفة (راجع : ابن خلكان ١ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، ٦ : ٣٨٧
الاعلام ٣ : ٢٣٩)

فقرة ١٨ - ص ٦ - ابن ابي ليلى (٧٤ - ١٤٨) محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى يسار و قيل داود بن بلال الانصاري الكوفي ، قاض ، فقيه ، من اصحاب الرأي
ولي القضاء و الحكم بالكوفة لبني امية ، ثم لبني العباس و استمر ٣٣ سنة . له اخبار
مع الامام ابي حنيفة و غيره . مات بالكوفة (ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ، ابن النديم ٢٥٣ ،
الاعلام ٧ : ٦٠١)

فقرة ١٨ - ص ٦ - محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي
المطلبي ، ابو عبدالله (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزة
(بفلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن ستين ، و زار بغداد مرتين و قصد مصر
سنة ١٩٩ فتوفي بها و قبره معروف في القاهرة ، ائمتي و هو ابن عشرين سنة و كان
ذكياً مفرطاً ، له تصانيف كثيرة ، اشهرها كتاب « الام » في الفقه و من كتبه « المسند »
في الحديث و « الرسالة » في اصول الفقه و « اختلاف الحديث » (راجع ارشاد الازيب
٦ : ٣٦٧ - ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ - ٧٣ ، الاعلام ٦ : ٢٤٩ .

ابن حنيفة السمرقندي قاله (E. I. 4, 261 (al-shâfi'i, par Heffening) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري ، ابو عبد الله (٩٣ - ١٧٩ هـ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية ، مولده و وفاته في المدينة ، كان بعيداً عن الامراء والملوك وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسي فصر به سياتماً انخلعت لها كتفه ، و سألته المنصور ان يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف « الموطأ » و له رسالة في « الوعظ » و كتاب في « المسائل » و رسالة في « الرد على القدرية » و « تفسير غريب القرآن » .

(راجع - ابن خلكان ١ : ٤٣٩ ، اللباب ٣ : ٨٦ ، الاعلام ٦ : ١٢٨) .

E. I. 3, P. 218 (art, par J. schacht) .

فقرة ١٨ - ص ٦ - الحشوية : الحشوف في اللغة ما يميل به الوسادة وفي الاصطلاح عبارة عن الزائد الذي لاطائل تحته ، و سميت الحشوية ، حشوية لانهم يحشون الاحاديث التي لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، اى يدخلونها فيها وليست منها ، وجميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان الله تعالى موصوف عندهم بالنفس واليد و السمع والبصر ، و قالوا : كل ثقة من العلماء يأتي بخبر مسند عن النبي ﷺ فهو حجة (راجع ، التعريفات للجرجاني (الحشو) ، الجور العين ص ٣٤١ ، ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١١) .

E. I, 2, P. 304)

فقرة ٢٠ - ص ٦ - الرأى التفكير في مبادئ الامور و النظر في عواقبها و علم ما يؤول اليه من الخطأ و الصواب ، و قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان ، و اصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كابى حنيفة و ابى الحسن الاشعري و هم الذين قالوا : نحن بعد ما قبض رسول الله ﷺ يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابى حنيفة انه قال : ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال ، و عن ابى حنيفة انه قال علمنا هذا رأى و هو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء باحسن منه قبلناه (الطريحي : مجمع البحرين) .

اعلم انّ المقياس الذي يردّ المسلم أفعاله ويبني عليه احكامه ، إذا لم يحكمه سلطان العرف ، هو كلام الله المنزل في القرآن ثمّ التأسى بنبيّه ، و بعد ان توفّي النبيّ جرى العمل بسنته في الأمور التي لم ينزل فيها نص كتاب . ثمّ اخذ عدد الوقائع الجزئية يزداد كل يوم . وهي وقائع لم ترد فيها نصوص ولم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها ، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادي ولا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زماناً طويلاً يوثّر تأثيراً كبيراً في ذلك في الشام و العراق وسمى الفقهاء الذين جعلوا لرأيهم شأناً في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب و السنة « أهل الرأي » وإمامهم أبو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) على انّ الفقهاء في المدينة نفسها كانوا ، قبل ظهور مذهب مالك (٩٥ - ١٨٩ هـ) ، يستعملون الرأي إستعمالاً لم يكن به باس ، وإن كان قليل المدى ، و كذلك استعمله اهل المذهب المالكي انفسهم . و لكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأي بالتدريج بعد ان اصبحت تعلقة لاحكام تقوم على الهوى ، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شيء إلى الحديث المبين للسنة النبويّة ، فجمعت الاحاديث من كل صوب ، واولت بل وضع الكثير منها ، وقررت قواعد و اصول يعتمد عليها في تمييز صحيح الاحاديث من موضوعها و سقيمها .

وكان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان : فريق اهل الرأي و اكثر ما يكون في العراق ، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) كان يعتمد في اكثر امره على السنة - وجعل في عداد اهل الحديث ، تميزاً له عن ابي حنيفة .

قال الشهرستاني : المتجهدون من ائمة الامة محصورون في صنقين لا يعدوان إلى ثالث : اصحاب الحديث واصحاب الرأي وانما سموا اصحاب الرأي لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط من الاحكام ، وبناء الحوادث عليها و ربما يقدمون القياس الجليّ على آحاد الاخبار ، واصحاب الرأي هم اهل العراق ، اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت (المثلل والنحل ١٦١ - ١٦٠) راجع ايضاً المعارف لابن

قتيبه ص ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٣٠ ، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ٥٨ ايضاً :

E. I, 3, P. 1211 (art. al - Raay 2, P. 106 (art. Fikh, par Goldrziher) .

فقرة ٢١ - ص ٧ - المعتزلة - عند المشهور المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى وانضم إليه عمر بن عُميد فطردهما الحسن عن مجلسه فسموا المعتزلة لقولهم « ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين » و مما لاشك فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تحليل تسميتهم بمعتزلة ، و الذى يراه جولد تسيهر انهم سموا كذلك لانهم كانوا في اول اطوارهم كالزهاد الممتنعين عن الدنيا و كان الواصل من هولاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته ديناراً او درهماً حتى انما في القرن الرابع بعد الهجرة نجد اشخاصاً يطلق على الواحد منهم « شيخ من زهاد المعتزلة » . اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقاً فهي متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل في امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة . و المعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل و التوحيد و ذلك لقولهم بوجوب الاصلح و نفي الصفات لله و قالوا جميعاً بان القدم اخص وصف الله ، و بنفى الصفات و بان كلامه مخلوق محدث و بانه غير مرئى في الآخرة و بان الحسن و القبح عقليان و يجب عليه تعالى رعاية الحكمة و المصلحة في افعاله ، و ثواب المطيع و التائب و عقاب صاحب الكبيرة (شرح المواقف ص ٢٨٢) و الصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم ١٠ .

(راجع : الشهرستاني ١ : ٦٠ ، مختصر الفرق : ٢١ ، جوله تسيهر : العقيدة و الشريعة ٨٩ وما بعدها ، زهدى حسن جارا لله : المعتزلة ، القايره ١٩٤٧ ، الدكتور البير نصرى نادر : فلسفة المعتزلة ، الاسكندرية .

E. I, 3, 841 (art. par H. S. Nyberg) .

فقرة ٢٢ - ص ٧ - الامامية : الامامية : هم القائلون بامامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله نصاً ظاهراً و تعييناً صادقاً من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان في الدين و الاسلام امراهم من تعيين الامام حتى يكون مفارقتة الدنيا على فراغ قلب من امر الامة ، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة ، و يتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأياً و يسلك كل واحد طريقاً . لا يوافق في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، و ينص على واحد هو الموثوق به و المعول عليه ، و قد عين علياً عليه السلام في مواضع تعريضاً ، و في مواضع تصريحاً (الشهرستاني : ١٢٢ ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ١٩١ - ١٩٦ ،

تبصرة العوام ص ٢٠٠ - ٢١١ . E. I, 2, P. 599 (art Ithnâ, ashariya, par Cl. Huart, 4, P 392, art. shii a par R. strothmann) .

فقرة ٢٣ - ص ٧ - امامة الفاضل و المفضول : قال عبدالقاهر البغدادي :
و اختلف اهل السنة في امامة المفضول فاباها الشيخ ابو الحسن الاشعري و اجازها

القلانسي (البغدادي ص ٣١٣) .
قال ابن حزم الاندلسي : ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلاني و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز امامة من يوجد في الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة الى ان الامامة جائزة لمن غيره افضل منه (الفصل ج ٤ ص ١٢٦) ، فقال اهل الشورى جميعاً الا الشاذ القليل منهم : ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الذي يعرف فضله و تقدمه على جميع الامة في خلال الخير ، إلا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة اصلح للامة ، و اجمع لكلمتها ، و (احقن لدمائها) و أقطع لاختلافها ، او يكون في الفاضل علة تمنعه من القيام كالمريض و نحوه ، فاذا كانت الحال كذلك فالمفضول احق بها من الفاضل ، و لن يجوز ان يكون المفضول عطلاً من الفقه و العلم ، او معروفاً بريية ، او سوء ، بل يكون خيراً فاضلاً من عداد العلماء ، و قال سليمان بن جرير

والبترية من الزيدية : اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة وهى هدى
 وصواب ، غير ان امامة الفاضل على كل حال افضل و اصب و اصلح (الحور العين
 ص ١٥١) راجع ايضاً اصول الدين للبغدادى ص ٣٠٤ ، والمقالات للاشعري ص ٤٦١ .
 فقرة ٢٣ - ص ٧ - النص : في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى
 غير محتمل للتقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبي و الامام او عن الصحابي و
 التابعي من قول او فعل ، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصواً عليه
 عن النبي لان العصمة من الامور الباطنة التي لا يعلمها إلا الله ثم فلا بد من نص من
 يعلم عصمته عليه او ظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام عندهم هو على بن
 ابي طالب بالنص المتواتر عليه من الله ورسوله ثم بعده ولده من صلبه الائمة المعصومون
 حتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه
 (راجع : شرح باب الحادى عشر ص ٤٨ ، ٥٥ ؛ اصول الدين للبغدادى ص ٨١ ، ٢٧٦)
 الابانة للاشعري ص ٩٤ .

فقرة ٢٤ - ص ٧ - البترية : البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حنى واصحاب
 كثير النواء و انما سموا بترية لان كثيراً كان يلقب بالابتر قالوا ان علياً افضل
 الناس ولا يرون لعلى امامة إلا حين بويح (المقالات للاشعري ص ٦٨) روى الكشى
 عن سدير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام و معى سلمة بن كهيل و ابوالمقدام ثابت
 الحداد و سالم بن ابي حفصه و كثير النواء و جماعة معهم و عند ابي جعفر اخوه زيد
 بن على فقالوا لابي جعفر نتولى علياً و حسناً و حسيناً و نتبرأ من اعدائهم قال نعم
 قالوا نتولى ابا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن على و قال لهم
 أتبرؤون من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا بالبترية (رجال الكشى ص ١٥٢)
 فقرة ٢٥ - ص ٧ - الحسن بن صالح بن حنى الهمداني الثوري الكوفي ،
 (١٠٠ - ١٦٨ هـ) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية . كان فقيهاً مجتهداً متكلماً
 اصله من ثعور همدان و توفي متخفياً في الكوفة و كان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في
 موضع واحد سبع سنين ، و المهدي جاد في طلبهما و هو من اقران سفيان الثوري

ومن رجال الحديث له كتب منها « التوحيد » و « امامة ولد علي من فاطمه » والجامع في الفقه وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور ، وللحسن اخوان احدهما علي بن صالح و الآخر صالح بن صالح هولاء علي مذهب اخيهم : (راجع ميزان الاعتدال ١: ٢٣٠ ، الفهرست لابن النديم ١: ١٧٨ ، التبصير للاسفرائيني : ١٧ ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٠٨) .

فقرة ٢٦ - ص ٧ - سليمان بن الجرير : من معاصري هارون الرشيد (١٤٩ - ١٩٣) كان من متكلمي الزيدية واليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شوري و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز امامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم علي قتال علي (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٤ ، و مختصر الفرق ص ٣٢ ، الشهرستاني : ١١٩ ، الاشعري : المقالات ص ٧٠ - ٦٨ ، المقرئ - الخطط ج ٢ ص ٣٥٢) .

فقرة ٢٧ - ص ٨ - ابن التمار : ابو الحسن علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بنى اسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الامامية و له ، مناظرات مع علي الاسواري في الامامة و ناظر ابا الهذيل و النظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفى سنة ١٧٩ هـ في عصر الرشيد العباسي و هو اول من تكلم علي مذهب الامامية و صنف كتاباً في الامامة سماه الكامل (راجع ابن النديم : الفهرست ١ : ١٧٥ ، النجاشي : كتاب الرجال : ١٧٦ ، المامقاني : تنقيح المقال ٢ : ٢٧٠ ، ابن الخياط : كتاب الانتصار : ٢٤٠ ، الاشعري : كتاب المقالات : ٢٤ ، ٥٤) .

فقرة ٢٨ - ص ٨ - الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي ، ابو عيسى (المتوفى في ١٤٠ هـ) واعظ من اهل البصرة ، كان من اخطب الناس ، متكلماً قاصاً مجيداً و هو رئيس طائفة من المعتزلة تنسب اليه ، و كان قدريا ضعيف الحديث ، سجعاً في قصه ، و هو ابن اخي يزيد الرقاشي و خال المعتز بن سليمان (ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣١ ، البيان والتبيين ١ : ٢٩٠ ، الاعلام للزر كلى ج ٥ : ٣٥٧ ، اللباب ج ١ : ٤٧٢) .

فقرة ٢٨- ص ٨- ابو شهر : وهو ابو شهر الحنفي الشمرى المرجى ، من معاصري النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين وكان يقول الايمان المعرفة بالله والاقرار به و بما جاء من عنده ومعرفة العدل يعنى قوله في القدر ، ما كان من ذلك منصوصاً عليه أو مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه (الانساب للسمعاني : ٣٣٨ المنية والامل : ٣٢ ، ابن الخطيب : ٢٣٧ ، مقالات الاسلاميين : ١٢٤) .

فقرة ٣٠- ص ٨- النجدية : فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفي قالوا لاحاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لاتتم إلا بامام يحملهم عليها (شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ، الشهرستاني : ٩١) .

Les Confréries musulmanes, P. 50)

فقرة ٣٣- ص ٩- النبطي : والنبط قوم ينزلون الباطنح بين العراقين والجمع أنباط كسبب و اسباب ، اختلف المؤرخون في اصل هذه الأمة فذهب اهل التوراة إلى انهم من نسل نبيوط بن إسماعيل وذهب آخرون إلى انهم من اهل العراق لان النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و انهم هاجروا من العراق إلى ادوم ، و ذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمر في اواسط بلاد العرب ونزحوا إلى العراق و ذهب طائفة اخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطئ الخليج الفارسي ، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسيناء على انقاض المملكة الادومية و كانت عاصمتها «سلع» و معناها بالعبرية الصخرة باليونانية «بطرا» ورأى المستشرقون ان ارهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طورسيناء اختلفوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشؤون العمرانية .

ولكن يظهر ان النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون ب لهجات عربية كانت

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى :

اين امرؤ القيس و العذارى

استنبط العرب في الموامى

بعدك و استعرب النبيط

(ولفنسون : تاريخ اللغات الساميه ص ١٣٤ - ١٣٧ .

E. I, 3, 856).

فقرة ٣٣ - ص ٩ - **ضرار بن عمرو** : ظهر ضرار بن عمرو في أيام و اصل بن عطاء يقال لأتباعه الضراريه ، قال : إن الله يُرى في القيامة بحاسة سادسة والله ماهية لا يعرفها غيره و أنكر القراءة التي يقرأها الصحابي ابن مسعود آيات القرآن و التي يقرأها أبي بن كعب و نسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨٣ - ٤٧٥ ؛ البغدادى ص ٢٠١ ، ابن الخياط (الفهرست) ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٧٣) .

فقرة ٣٤ - ص ٩ - **ابراهيم بن سيار بن هانيء البصرى** ، ابواسحق النظام (المتوفى في ٢٣١ هـ) من الموالى و من ائمة المعتزلة ، قال الجاحظ : « الاوائل يقولون في كل الف سنة رجل لانظيره فان صح ذلك فابواسحاق من اولئك » تبخر في علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت « النظامية » نسبة إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادى : كان النظام في زمان شبابه قد عاش قوماً من الثنوية و قوماً من السمنية و خالط قوماً من « الفلاسفة » قال ابن المرتضى : « حفظ النظام القرآن و التوراة والانجيل و الزبور و تفسيرها ، و ان الجاحظ كان من تلامذته (راجع البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٩ - ٩١ ، ابن المرتضى : المنية و الامل .

تاريخ بغداد : ٦ : ٩٧ ، محمد عبد الهادى ابوريد : ابراهيم بن سيار النظام و آراؤه الكلامية الفلسفيه ، القايره ١٩٤٦ ، الاعلام ج ١ ص ٣٦ .

E. I, 3, 953 (art. par H. S. Nyberg) .

فقرة ٣٥ - ص ٦ - **القياس** عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

قدرته و سويته ، و هو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره ، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل و الفرع في الحكم .

القياس بعد كتاب الله و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامي . و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعاً مبنية على مقاصد و مصالح ، و ان هذه المقاصد و المصالح هي تلك الاحكام و سبب وجودها . ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام عللها ، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة . فالخمر مثلاً محرمة بالنص ، و علة تحريمها الاسكار ، فلو فرضنا ان النبيذ لم يكن محرماً ما بالنص ايضاً لامكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث « كل مسكر خمر و كل خمر حرام » (صحيح مسلم ج ٦ ص ١٠١) ، و لامكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس و المقيس عليه . و كذلك متى زال الاسكار ، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية ، و داود الظاهري و اتباعه و قيل به جمهور الفقهاء و اهل الشيعة الزيدية . فتوسع به اهل الرأي من اصحاب أبي حنيفة و تشدد فيه اهل الحديث . او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه .

(راجع التعريفات للجرجاني ص ١٥٩ ، صبحي محمضاني : فلسفة التشريع

ص ١٢٠ .

E. I, 2, 112 : Kiyâs, par J. Wensinck .

فقرة ٣٥ - ١٠ - **الاجماع** في اللغة العزم والاتفاق ، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر ديني (التعريفات للجرجاني - راجع ايضاً : جولد تسبير : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها .

E I, 2, 475 (Ijmâ, par Macdonald) .

فقرة ٣٥ - ١٠ - لم يكن الله ليجمع امتي على ضلال ، وفي رواية آخر : « امتي لا تجتمع على الخطأ او على الضلالة » ، وفي رواية آخر : « ان الله لن يجمع

امتى الأعلى هدى ، وان الله لا يجمع امتى على ضلالة : (السيوطى : الجامع الصغير رقم ١٠٠٤) .

Wensinck , Concordances, 1, P. 97, 364 .

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب والسنة . الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار . فلذا لا يكفي عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة ، واما أن يكون سكوتياً . فالسكوتى يحصل إذا ما افتى أحد المجتهدين في إحدى المسائل وعرف بفتوى الباقيين من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم .

اما الشيعة الامامية فانهم لا يقبلون الاجماع إلاّ صدر عن أهل بيت النبى ﷺ فالاجماع عندهم : « هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم ﷺ ، لا مجرد اتفاق العلماء على قول » (راجع التعريفات للجرجاني ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها ، صبحى محمى : فلسفة التشريع في الاسلام ص ١١٧ - ١١٩ .

E. I, 2, 475 : Ijmā' par Macdonald) .

فقرة ٣٦ - ١٠ - عمرو بن عبيد : عمرو بن ثابت (خ : باب ، ناب ، ياب ، مات) التيمى بالولاء ، أبو عثمان البصرى (٨٠ - ١٤٤ هـ) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها ، واحد الزهاد المشهورين ، كان جده ثابت من سبى كابل ، و ابوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصرة ، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يبالغ في تعظيمه و قال فيه « كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد » له رسائل منها « التفسير ، و الرد على القدرية » (و فيات الاعيان ١ : ٣٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ :

٢٩٤ ، المنية و الامل) الاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ .

E. I, 1, 241 .)

فقرة ٣٦ - ١٠ - واصل بن عطاء (٨٠ - ١٣١ هـ) - واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة : من موالى بنى ضبة ابى بنى مخزوم ، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

المتكلمين سمي اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصرى ، فواصل نشر مذهب « الاعتزال » في الافاق ، بعث عبدالله بن الحارث إلى المغرب ، و حفص بن سالم إلى خراسان ، والقاسم إلى اليمن ، وايوب إلى الجزيرة والحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية ، وكان واصل الثغ ، يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، فتجنب الراء في خطابه ، وكان ممن بايع لمحمد بن عبدالله بن الحسن في قيامه على « اهل الجور » و لم يكن غزالا ، و انما لقب به لتردده على سوق الغزاليين بالبصرة ، له تصانيف منها : اصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، ومعانى القرآن ، و طبقات اهل العلم والجهل ، و السبيل إلى معرفة الحق ، و « الثنوية » . (راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٧٤ ، المنية والامل .)

E I , 4 , 1187 (art. par A. J. wensinck)

فقرة ٣٧- ص ١٠- كثير النواء : النواء بفتح النون و الواو المشددة وبعدها الف ، النسبة إلى بيع النوى ، واهل المدينة يبيعونه و يغلفونه جمالهم و المشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم الله روى عنه الكوفيون ، و قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الباقر عليه السلام بقوله : كثير النواء ابترى ، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله : كثير بن قاروند (كاروند) ابو اسماعيل النواء الكوفى ، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت ابا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدم ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابي جعفر تتولى عليا و حسناً و حسيناً و نتبرء من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابابكر و عمر و نتبرء من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن على وقال اتبرؤن من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال : كثير بن اسماعيل النواء ابو اسماعيل مفرط في التشيع . (راجع الكشى ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، الاشعري ص ٦٨ ، اللباب ج ٣ ص ٢٤٠ ، الذهبي ص ٣٥٢ ، المامقانى ج ٢ رقم ٩٨٤٢) .

فقرة ٣٨ - ص ١٠- سالم بن ابي حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو

يونس و اسم ابيه عبيد وقيل كنيته ابو الحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة
الصادق عليه السلام ، و كان سالم من البتريه الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر
و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن
أبي طالب ، قال الذهبي سالم بن أبي حفصة الكوفي ضعيف مفرط في التشيع ذولحية
طويلة .

(النجاشي ص ١٣٨ ، الكشي ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، الذهبي ص ٣٦٧ ، المامقاني

عدد ٤٥٣٥) .

فقرة ٣٧ - ١٠ - الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي ابو محمد وقيل ابو عبدالله
توفي سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندي
زيدياً بترياً و حكي عن علي بن الحسن بن فضال انه قال كان الحكم من فقهاء العامة
و كان استاذ زرار و همران و الطيار ، قيل كان مرجئاً ، قال المقدسي : « الحكم بن
عتيبة بن النهاس ابو محمد و يقال ابو عبدالله مولى امرأة من كندة الكوفي » و لعل هذه
الامرأة كانت اسمها الشموس . (راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠ ،
الكشي ص ١٣٧ ، المامقاني ج ١ رقم ٣٢٣٣) .

فقرة ٣٧ - ١٠ - سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي
من زيدية العامة و من البترية ، قال المقدسي : سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح
ابن اسد الحضرمي يكنى ابا يحيى ، روى عنه الثوري و شعبة و سعيد بن مسروق ،
قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى و عشرين و مائة و في طبقات ابن سعد انه
توفي في ١٢٢ حين قتل زيد بن علي بالكوفة (طبقات ابن سعد ٤ ص ٢٢١ ، الكشي
ص ١٥٤ ، المامقاني ج ٢ رقم ٥٠٩٩) .

فقرة ٣٧ - ١١ - ثابت الحداد : ثابت بن هرمز الفارسي ابوالمقدام العجلي
مولى بني عجل الكوفي زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائي ، اما عند الامامية
من الضعفاء . عدّه الشيخ الطوسي من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق .
(الكشي : : ١٥٤ ، الذهبي ص ١٧١ ، المامقاني ج ١ رقم ١٤٩٨ ، النجاشي :

٨٤ ، منهج المطال ص ٧٥) .

فقرة ٣٧ - ١١ - **المسح على الخفين** : اجمع الأئمة على ان المسح في السفر جائز ولم يمنع احد من العامة جوازه إلا الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الأئمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة وللمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر ولا المقيم بل يسمح ما بداله ما لم ينزعه او يصبه جنابة ، اتفق الأئمة على ان السنة في مسح الخف ان يسمح اعلاؤه واسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط ، وقال الشافعي و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شيء من القدمين لم يجز المسح عليه . (الميزان للشعراني ج ١ ص ١٢٦) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خف او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعاد الطهارة . (كتاب الشرايع للمحقق .

E . I , 3 , P. 1202 (art, wudu, par j. schacht) .

فقرة ٣٧ - ١١ - **النبيذ** ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب والعسل و الحنطة والشعير وغير ذلك سواء كان مسكراً او غير مسكر وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام ، ونبيذ الحنطة والارز والشعير والذرة والعسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعاً و مطبوخاً و انما يحرم المسكر منه و يحد ، و قيل ايضاً ان خمر العنب وحده هو المحرم ، و ان ما عداه ليس إلا « شراباً » فقط او « نبيذاً » و ليس خمرأ ، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر . (الطريحي : مجمع البحرين : الميزان ص ١٧٤ ؛ جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٦١ .

(Dogme, P. 754)

فقرة ٣٧ - ١١ - **الجري** : الجري بكسر الجيم والراء المشددة المكسور والياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفلوس و يقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء ، يجتر فسوره حلال و لعابه حلال . والجريث المشددة من السمك يشبه

الحيات و يقال له بالفارسية مار ماهي و في الحديث : لا تاكل الجريث (انظر مجمع البحرين مادة جرر و جرث) قال المحقق في الشرائع : لا يؤكل من الحيوان البحري إلا ما كان سمكاه فلس ، اما ما ليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهرهما التحريم (كتاب الشرايع باب الاطعمة و الاشرية) .

فقرة ٣٨ - ١١ - الزيدية هم المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين بن حسين بن علي وهم ثلاث فرق : الجارودية ، والسليمانية ، والبترية ، والزيدية نسبوا إلى زيد بن علي الذي ادعى الامامة العلوية في الكوفة سنة ٧٤٠ و نافس نسيبه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة ، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلاً و اقربها إلى السنة فاتباعها لا يكفرون ابابكر و عمرو و الصحابة الذين لم يعترفوا بعلي خلفاً اولاً للنبي ، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة .

و من الزيديين دولة الادريسيين المتحدرة من الحسن و التي استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١ - ٩٢٦ م و الدولة الزيدية في طبرستان سنة ٨٦٣ - ٩٢٨ م و الزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠ ، مختصر الفرق بين الفرق ص ٣٠ - ٣١ .

E. I. 3 , P. 1264 (art. par : R. strothmann) .

فقرة ٣٨ - ١١ - بشر بن المعتمر البغدادي ، ابوسهل (٢١٠ هـ) فقيه معتزلي مناظر ، من اهل الكوفة . قال الشريف المرتضى : « يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه » و تنسب اليه الطائفة « البشرية » منهم قال ابن المرتضى : بشر بن المعتمر الهلالي و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيد انه رافضي فحبسه فقال في الحبس شعراً .

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجئه الخفاة

لامفرطين بل نرى الصديقاً مقدماً و المرتضى الفاروقاً

نبراً من عمرو و من معاويه إلى آخره

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثمامة من تلامذة بشر « (ابن المرتضى : الملل والنحل. ص ١٩ ، الاعلام للزر كلبي ج ٢ ص ٢٨ .

E . I , 1 , P. 750 (Bishr par Carra de Vaux) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري الكوفي البغدادي (١١٣ - ١٨٢ هـ) صاحب الامام أبي حنيفة وتلميذه و اول من نشر مذهبه ولد بالكوفة و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه « الرأى » و ولى القضاء ببغداد ايام المهدي و الهادي و الرشيد و مات في خلافته ، و هو اول من دعي « قاضى القضاة » و يقال له : « قاضى قضاة الدنيا » من كتبه : الخراج ، و الآثار ، و النوادر ، و ادب القاضى ، (الاعلام للزر كلبي ج ٩ ص ٢٥٢ .

E . I . 1 , P. 116)

فقرة ٣٨ - ص ١١ - بشر المريسي : (٢١٨ هـ) بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ، العدوى بالولاء مولى زيد بن الخطاب ، ابو عبد الرحمن : فقيه معتزلى عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة « المريسية » من المرجئة و المريسي بفتح الميم نسبة إلى مريس و هى قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضى ابي يوسف و قال برأى الجهمية و اودى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريسي فيها ، عاش نحو ٧٠ عاما و قالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، و سخ الثياب ، و افر الشعر ، كبير الرأس و الاذنين (اللباب ج ٣ ص ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٠ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨ .

E . I , 1 , P. 749 (Bishr psr B. Carrra de Vaux) .

فقرة ٣٨ - ص ١١ - امرت بقتال الناكثين والقاسطين : قال الطبرسي في كتاب الاحتجاج : روى ان امير المؤمنين علياً عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : يا على انك ستقاتل بعدى الناكثة والقاسطة و المارقة و حلاهم و سماهم رجلاً رجلاً ، و تجاهد من امتى كل من خالف القرآن

و سنتى إلى آخره (كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ٩٦) .

فقرة ٣٩ - ص ١٢ - بكر بن اخنوخ عبد الواحد شيخ البكرية قال ان الله تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها ، و انه يكلم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق و عابد للشيطان و مخلد في النار ، ومع هذا قال على و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفراً و شركاً ، غير انهم كانوا مغفوراً لهم لما روى في الخبر « ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » وابتدع في الفقه تحريم آكل الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن .

وهذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصرى زاهد ، صوفى متروك الحديث ، و هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولا هم البصرى يكنى ابا بشر ويقال ابا عبيدة ، مات سنة ١٧٦ و قيل ١٧٧ (راجع البغدادى : الفرق ص ٢٠٠ ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٥٧ ، الاشعري : ص ٤٥٧ ، ابن القيسراني : ج ١ ص ٣١٩) عبد الواحد بن زياد .

فقرة ٣٩ - ص ١٠ - اطلع الله على اهل بدر : فلعلّ الله اطلع على اهل بدر الخ ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ٧٤ ،

Wensinck, Concordances, livraison 22, P. 13)

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - معمر بن عباد (المتوفى ٢١٥ هـ) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة ، سكن بغداد ، و ناظر النظام و كان اعظم القدرية غلواً ، و كان معمر بن عباد يكنى ابا عمرو و كان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو و ابو الحسين المدائنى من تلامذته ، انفرد بمسائل : - منها قوله ان الله لم يخلق شيئاً من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض ، و الانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولاذى لون و انما هو شىء غير هذا الجسد ، و هو حى عالم قادر مختار ، الخ . (راجع ابن الخياط (الفهرست) ، الشهرستانى ص ٤٦ ، ابن المرتضى ص ٣٠ البغدادى ص ٩١ - ٩٤ ، اللباب ٣ : ١٦١ .

فقرة ٤٠ - ص ١٢ - ابو الهذيل العلاف (١٣٥ - ٢٣٥ هـ) محمد بن الهذيل

ابن عبد الله بن مكحول العبدى ، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين وفيه يقول المأمون : اظّل ابو الهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام ولا بى الهذيل ستون كتاباً في الرد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه و كان حسن الجدل قوى الحجّة ، كفّ بصره في آخر عمره و توفى بسامراء و ابو الهذيل كان يفضل علياً على عثمان و كان شيعياً (المنية و الامل ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٦٦ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩ ، على مصطفى الغرابى : ابو الهذيل العلاف .

E · I (2) (Abû - 1 - Hudhayl, par H. S. Nyblerg) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، ابو العباس (١٣ ق ه - ٦٨ ه) : حبر الامة ، الصحابى الجليل ، ولد بمكة و نشأ في بدء عصر النبوة و شهد مع علىّ الجمل و صفين و كفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، قال عمر و بن دينار : ما رأيت مجلساً كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر ، و ينسب اليه كتاب في « تفسير القرآن » من مرويات المفسرين عنه . (الاعلام للزر كلى ج ٤ ص ٢٢٨) .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - أبو موسى الأشعري (٢١ ق ه - ٤٤ ه) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بنى الأشعر ، من قحطان صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين ، واحد الحكمين اللذين رضى بهما عليّ و معاوية بعد حرب صفين ، ولد في زبيد باليمن و قدم مكة عند ظهور الاسلام فاسلم ، و هاجر إلى أرض الحبشة ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد و عدن ، و ولاه عمر البصرة سنة ١٧ فافتتح اصبهان و الأهواز ، و لما كان التحكيم ، خدعه عمر و بن العاصي ، فارتد أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفى فيها ، و كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة ، خفيف الجسم ، فصيراً ، له في الصحيحين ٣٥٥ >

(طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٩ ، الأصابة الترجمة ٤٨٨٩ ، الاعلام للزر كلّي

ج ٤ ص ٢٥٤ .

فقرة ٤٣ - ص ١٣ - الطليق بن الطليق : الطلقاء الذين خلى عنهم رسول الله يوم فتح مكة واطلقهم ولم يستمرقتهم . واحدهم طليق وهو الاسير إذا خلى سبيله قيل ان رسول الله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ، ما ترون أنى فاعل بكم ؟ قالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وأبوسفیان وعبّاس و عقیل ، و الطلقاء من قريش ، و العتقاء من ثقیف . (الطريحي ، مجمع البحرين) .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - أبو جندل سهيل بن عمرو بن عبد شمس ، القرشي العامري ، من لوي (المتوفى ١٨ هـ) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية ، اسره المسلمون يوم بدر ، واقتدى ، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة ، فاسلم ، وسكنها ثم سكن المدينة ، وهو الذي تولى امر الصلح بالحديبية ، و جاء في مقدمة كتاب الصلح : « باسمك اللهم هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو » وكان عمر بن الخطاب يخشى موافقه في الخطابة ، مات بالطاعون في الشام (الاصابة ، الترجمة ٣٥٦٦ ، و البيان و التبين للجاحظ ج ١ : ١٧٢ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ٢١٢ أبو الفداء ج ١ ص ١٣٩ ، ابن قتيبة : المعارف ص ١٢٣ .

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - سعد بن معاذ : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري (المتوفى ٥ هـ) ، صحابي ، من الابطال ، من أهل المدينة ، كانت له سيادة الأوس ، وشهد احداً ، كان من اطول الناس و اعظمهم جسماً ، رمى بسهم يوم الخندق ، فمات ، وعمره سبع وثلاثون وحزن عليه النبي ، وفي الحديث : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » (الاصابة : الترجمة ٣١٩٧ ، الاعلام للزر كلّي ج ٣ ص ١٣٩ ،

E I, 4 (art. par K. Zettersteen)

فقرة ٤٤ - ص ١٤ - قريظة كجهينة و النضير كامير : حيّان من يهود خيبر

حارب رسول الله ﷺ في ربيع الأول سنة أربع مع بنى النضير وحاصر بنى قريظة في سنة خمس من الهجرة (راجع تاريخ ابي الفداء ج ١ ص ١٤٠ - ١٤٠).

E I, 4, P. 31 (Banu Kurâiza, Banu al - Nadir, par v. vacca.)

فقرة ٤٦ - ١٤ - المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مصيباً في القياس عالماً بما يعرف الناس . والاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع وبذل الجهد واصطلاحاً هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية وهو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم ولا تدقيق . وقد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد يأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة ، ويستحسنون أو يستصلحون أو يستدلون تارة اخرى . كل هذا لم يكن على نحو واحد ، بل كانت المسالك فيه متعددة . فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد واختلاف في المذاهب ، لاسيما في العصر العباسى حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة . (راجع التعريفات للجرجاني ص ١٨٠ ، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص ١٣٦ - ١٤٨ .

E I, 2, 176 (Art Idjti had, par Macdonald)

فقرة ٤٨ - ١٤ - الكاملية : اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل ، قال : الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوة وفي شخص يكون امامة وربما تناسخ الامامة فتصير نبوة و قال تناسخ الأرواح وقت الموت ، وكان بشار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص ٣٥ مختصر الفرق ص ٥١ الشهرستاني ص ١٣٣ مقالات الاشعري ص ١٧٦) .

فقرة ٥٠ - ١٥ - الشيعة : هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصاً أو وصيةً أما جلياً أو خفياً واعتقدوا ان الامامة لاتخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده ، وقالوا ليست الامامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هي قضية اصولية ، هوركن الدين لايجوز للرسول اغفاله واهماله ولا تفويضه إلى العامة ، ويجمعهم القول بوجوب

التعيين و التنصيص و ثبوت عصمة الأئمة و جوباً عن الكبائر و الصغائر ، و القول بالتولي و التبري قولاً و فعلاً و عقلاً ، إلا في حالة التقية ، و يخالفهم بعض الزيدية في ذلك ، و هم اثنتان و عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً اصولهم ثلاث فرق : غلاة و زيدية و إمامية .

حكى الجاحظ أنه كان في الصدر الاول لا يسمى شيعياً إلا من قدم علياً علي عثمان و لذلك قيل ، شيعي ، و عثمانى ، فالشيعي من قدم علياً على عثمان ، و العثماني من قدم عثمان على علي ، و كان مثلاً و اصل بن عطاء ، ينسب إلى التشيع في ذلك الزمان لأنه كان يقدم علياً على عثمان (راجع : الشهرستاني ص ١٠٨ ، شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٦ ، الحور العين ص ١٧٩ ، العقيدة ، و الشريعة ص ١٧٤ - ٢٢٢ .
دوايت دونلدسن : عقيدة الشيعة .

E I, 4 P, 362 (shi a par strothmann)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - المقداد بن عمرو : يعرف ابن الاسود الكندي البهراني الخضرمي ، ابو معبد ، او أبو عمرو (٣٧ ق هـ - ٣٣ هـ) صحابي ، من الابطال ، هو احد السبعة الذين كانوا اول من اظهر الاسلام و في الحديث : « إن الله عز وجل امرني بحب اربعة و اخبرني انه يحبهم : علي و المقداد ، و ابوذر ، و سلمان » شهد بدرًا و غيرها و سكن المدينة و توفى على مقربة منها و دفن في المدينة له ٤٨ حديثاً (الاصابة الترجمة ٨١٨٥ ، المعارف لابن قتيبة ص ١١٣ ، رجال الاسترآبادي ص ٣٤٤ ، الاعلام للزر كلبي ج ٨ ص ٢٠٨) .

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - سلمان الفارسي : (المتوفى ٣٦ هـ) صحابي كان يسمى نفسه سلمان الاسلام ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمراً طويلاً ، قالوا نشأ في قرية جيان و رحل إلى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعمورية و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب ، فلقبه ركب من بني كلب فاستخدموه ، ثم استعبدوه و باعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام ، فقصد النبي ﷺ بقباء و سمع كلامه و لازمه أياماً ، و أبي ان يتحرر بالاسلام فاعانه

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فظهر الاسلام ، وهو الذي دلّ المسلمين على حفر الخندق ، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والانصار ، كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله : سلمان منا اهل البيت ، و سئل عند علي فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الاول والعلم الآخر ، جعل اميراً على المدائن فاقام فيها إلى ان توفي ، روى له البخاري ومسلم ٦٠ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٥٣-٦٧ ، الاصابة الترجمة ٣٣٥ ، الاعلام للزر كلبي ج ٣ ص ١٦٩ .
الحاج ميرزا حسين النوري : نفس الرحمن في أحوال سلمان ، لويس ماسينيون : سلمان الفارسي و البواكير الروحية للاسلام في إيران ابن بابويه القمي : اخبار سلمان و زهده وفضائله .

(E I, 4, 120 salmân)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - ابوذر الغفاري : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من بني غفار ، من كنانة بن خزيمة (المتوفى ٣٢ هـ) ، صحابي من كبارهم قديم الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فسكن دمشق وجعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فامر به عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخاري ٢٨١ حديثاً (طبقات ابن سعد : ٤ : ١٦١-١٨٥ والاصابه ٧ : ٦٠ ، الاعلام ج ٢ : ١٣٦ .

E I (2) 1, 118 (Abû Dharr, par J Robenson)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - عمار بن ياسر : (٥٧ ق هـ - ٣٥ هـ) عمار بن ياسر بن عامر الكناني العنسي القحطاني ، أبو اليقظان : صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة وشهد بدرأ واحداً والخندق وبيعة الرضوان وكان النبي يلقبه « الطيب المطيب » وهو اول من بنى مسجداً في الاسلام ، و ولاءه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفين مع علي وقتل في الثانية ، له ٦٢ حديثاً (الاصابة :

الترجمة ٥٧٠٦ ، عبد الله السبيتي النجفي : عمّار بن ياسر ، الاعلام للزر كلّي ج ٥
ص ١٩٢ .

EI (2) 1, 461, (ars H. Reekendorf)

فقرة ٥٠ - ص ١٥ - اسم الشيعة قديم : وقد جاء اسم الشيعة كراراً في
القرآن الكريم .

وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ، والشيعة ، الفرقة ، وشيع الاولين : امم الاولين
أو أصحابهم أو فرقهم . لننزعن من كل شيعة ايهم اشدّ على الرحمن عتبا . مريم ٦٩
هذان شيعته وهذا من عدوه (القصص ١٥) وان شيعته لابراهيم (الصافات ٨٣) .
فقرة ٥١ - ص ١٥ - قال الزمخشريّ خمّ اسم رجل صباغ اضيف اليه الغدير
الذي هو بين مكّة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة .
ياقوت : معجم البلدان مادة « خم » ،

E I 2, 142 (Ghadir Al-khum, par Buhl)

انه نقل نقلاً متواتراً ان النبيّ لما رجع من حجة الوداع امر بالنزول بغدير
خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى علياً ورفع بيده
وقال ايها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : « فمن
كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ،
واخذل من خذله وادر الحق معه كيفما دار » و كرّر ذلك عليهم ثلاثاً (شرح الباب
الحادي عشر ص ٥٣) الشهرستاني ص ١٢٣ ، الطبرسي : الاحتجاج ص ١٣٩) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - ان منزلته : منه منزلة هارون من موسى : ورد متواتراً
ان رسول الله ﷺ قال لعليّ : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي
اثبت له جميع مراتب هارون من موسى واستثنى النبوة ومن جملة منازل هارون من
موسى انه كان خليفة له لكنّه توفّي قبله وعلي عاش بعد رسول الله ﷺ فيكون
خلافته ثابتة دالاموجب لزو الها شرح الباب الحادي عشر ص ٥٣ احتجاج الطبرسي ص ٤١)

Friedlander, P. 58, 135)

فقرة ٥١ - ص ١٥ - انفسنا و انفسكم : قالت الامامية الامام بعد رسول الله على

بن أبي طالب لقوله تعالى « أنفسنا و أنفسكم » في آية المباهلة (٥٤:٣) فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و نساءنا ونساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » وقالوا مساوى افضل وافضل ولاحتياج النبي ﷺ إليه في المباهلة (الباب الحادى عشر ص ٤٩) .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - بنى وليعة : انظر الطبرى طبع اروبا ص ٢٠٠ الى ٢٠١ .

فقرة ٥١ - ص ١٦ - فاطمة بنت رسول الله (١٨ ق ٥ - ١١ هـ) فاطمة الزهراء

بنت رسول الله و أمها خديجة بنت خويلد : من نابهات قريش ، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم و زينب وعاشت بعد أبيها ستة اشهر وهى اول من جعل له النعش في الاسلام ، عملته لها اسماء بنت عميس ، وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة ، لفاطمة ١٨ حديثاً (الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ٨٣ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١١ - ٢٠ ، عمر أبو النصر فاطمه : بنت محمد ، الاعلام للزركلى ج ٥ ص ٣٢٩ .

E I, 2, 90 (art par. Lammens)

فقرة ٥١ - ص ١٧ - عبد الرحمن بن ملجم : (المتوفى ٤٠ هـ) عبد الرحمن

ابن ملجم المرادى الدولى الحميرى ، كان من فرسان العرب ، ادرك الجاهلية وكان اولاً من شيعة علي بن أبي طالب ﷺ و شهد معه صفين ثم خرج عليه فاتفق مع « البرك » و « عمرو بن بكر » على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة (١٧ رمضان فقص ابن ملجم الكوفة واستعان برجل يدعى شيبباً الأشجعى فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كانا خلف الباب الذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه وتوفى على ﷺ من اثر الجرح وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصاً (الكامل للمبرد ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٣ ، السمعانى ص ١٠٤ ، الاعلام للزركلى ج ٤ ص ١١٤ .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الجارودية : من الزيدية وهم اتباع زياد بن المنذر أبى-

الجارود و ابى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى والخارقى

والحرقي والحوفي على اختلاف النسخ ، وزعم الجارودية ان النبي ﷺ نص على امامة علي بالوصف دون الاسم ، وافترقت الجارودية في الامام المنتظر فرقاً : منهم من لم يعين واحداً وقال كل من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام ، منهم من ينتظر محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ومنهم من ينتظر محمد بن القاسم صاحب الطالقان ومنهم من ينتظر يحيى بن عمر الذي خرج بالكوفة (راجع: الفرق بين الفرق ص ٢٢ الشهرستاني ص ١١٨ ، المقرئ ج ٢ ص ٣٥٢ ، الحور العين ص ١٥٦ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ٤٦٠ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد : المسائل الجارودية ، طبع النخف .

Les Confréries musulmaens, P, 40, Friedlander, P. 22,

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسن بن علي (٣ - ٥٠ هـ) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابو محمد : خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم ، و ثاني الائمة الاثني عشر عند الامامية ، ولد في المدينة و امه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة ٤٠ فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان في موضع يقال له « مسكن » بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة و سلم الامر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ و سمي هذا العام عام « الجماعة » لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفي مسموماً و مدة خلافته ستة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابناً و بنت واحدة (الاصابة ج ١ ص ٣٢٨ ، مقاتل الطالبين ص ٣١ الاعلام ج ٢ ص ٢١٤ .

E . I , 2 , 291 art, par H. Lammens) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - الحسين بن علي بن ابي طالب (٤ - ٦١ هـ) ابو عبدالله : السبط الشهيد ، ابن فاطمة الزهراء وفي الحديث : الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم و بني امية حتى ذهبت بعرش الامويين كان مقتله يوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا اليوم يوم حزن و كآبة عند

جميع المسلمين ولا سيما الشيعة ، قال الفيلسوف الالماني « مارين » في كتاب « السياسة الاسلامية » : لم يذكر لنا التاريخ رجلاً بقي بنفسه و ابنائه واحب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياءً لدولة سلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى دموية شيعة ينتقمون بها من بني امية . (راجع : مقاتل الطالبين ٥٤ و ٦٧ و الطبرى ٦ : ٢١٥ عباس محمود العقاد : ابو الشهداء ، عمر ابو النصر : الحسين عليه السلام ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٦٤ .

E. I , 2 , P. 360 (art par H. Lammens) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن علي بن الحسين (٧٩ - ١٢٢ هـ) الامام ، ابو الحسين ويقال له « زيد الشهيد » عدّه الجاحظ من خطباء بنى هاشم وقال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه ولا اسرع جواباً ولا ايبين قولاً ، قرأ علي و اصل بن عطاء واقتبس منه علم الاعتزال وشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة اشهر و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة ورجع إلى الكوفة فبايعه اهلها وكان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فامر بقتله ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة . وقف المجمع العلمي في ميلانو مؤخرأ علي « مجموع في الفقه » رواه ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي « فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اول كتاب دون في الفقه الاسلامي . (راجع : تجمد ابو زهره : الامام زيد ، حياته و عصره - آراءه وفقهه ، القايره ١٩٥٩ ؛ الاعلام للزركلي ج ٣ ص ٩٨) .

E. I , 4 , 1260 (art par R. Strothmann) .

فقرة ٥٤ - ص ١٨ - زيد بن الحسن بن الحسن بن علي ، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام علي بن الحسين السجّاد ، وفي ارشاد المفيد ان زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله و كان جليل القدر و كريم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق ، وقد روى في البحار حديثاً في محاسبة زيد بن الحسن مع زيد بن علي في صدقات رسول الله و تو كيل زيد بن علي بعد واقعة بينهما الامام تجمد الباقر وسعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السلام (تنقيح المقال عدد ٤٤١٢ و كان زيد

ابن الحسن يكنى ابا الحسين و تخلف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبدالله بن الزبير لأن اخته لاهمه و ابيه كانت تحت عبدالله بن الزبير ، فلما قتل عبدالله اخذ يزيد بيد اخته و رجع إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة ، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمساً و تسعين و قيل تسعين و مات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر (سنة ١٢٠ هـ) (عمدة الطالب ص ٥٤) .
فقرة ٥٥ - ص ١٩ - العامة : العامة خلاف الخاصة - و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمو انفسهم « الخاصة » و في الحديث الذي روى من طريق الشيعة : « خذ ما خالف العامة » يعني اهل الخلاف من السنة و الجماعة .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - السبائية اتباع عبدالله بن سبأ الذي غلافى على علي عليه السلام كان من يهود صنعاء اليمن و امر علي باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء :
لترم بي الحوادث حيث شامت اذا لم ترم بي في حفرتين
ورأى علي عليه السلام المصلحة في نفي ابن سبأ إلى سباط المدائن ، و قيل لابن سبأ ابن السوداء نسبة إلى امه التي اسمها السوداء قال الشهرستاني : هو اول من اظهر القول بالفرض بامامة علي ، و هم اول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة و قالت بتناسخ الجزء الالهي في الائمة بعد علي .

قال الكشي : ان عبدالله بن سبأ كان يدعى النبوة و يزعم ان امير المؤمنين عليا هو الله . فدعاه علي و سأله فاقرب بذلك فقال له امير المؤمنين : و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار ، و روى ايضاً الكشي : لما فرغ علي من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم و قال لهم اني لست كما قلت انا عبدالله مخلوق ، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤوسها ثم الهب النار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا (راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٣ ، مختصر الفرق : ص ١٤ ، الشهرستاني ص ١٣٢)

ابن تيمية : منهاج السنة ج ١ ص ٢٣٩ ، ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠٨ ، رجال الكشي ص ٧٠ العقيدة و الشريعة ص ٣٨٠ .
مرتضى العسكري : عبدالله بن سبأ ، القاهرة ، ١٣٨١ .

E . I (2) Abd - Allâh b Sabâ , P. 52 (par Hodgson) .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - عبدالله بن حرس - اظن هو تصحيف عبدالله بن حرب (حرث او حارث) يعنى عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحولت فيه ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو فاستجابوا دعوة عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب و اعتقدوا بامامته (راجع الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٦ ، ٢١ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الشهرستاني ص ١١٢ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ منهج المقال ص ٢٠١ .

Friedlander (index) .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ابن اسود اظن هذا تصحيف « ابن السوداء » و ابن السوداء هو عبدالله بن سبأ بعينه نسبة إلى امه المسماة بالسوداء كما جاء في المقرئى ج ٢ ص ٣٥٦ ، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعري .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - المدائن : جمع مدينة و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً كل منها إلى جنب الاخرى ، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عربوه على الطيسفون و كانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام و كان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن تم اختط الحجاج و اسطاً و اختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ، و الآن المدائن قرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و الغالب على اهلها التشيع على مذهب الامامية و قرب الايوان قبر سلمان الفارسى و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا (ياقوت : معجم البلدان .

EI, 3, 76 (art. par M. Streck)

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - يوشع بن نون - لما مات موسى بعث الله يوشع بن نون

نبياً فاخبرهم انه نبي الله وهو الذي رد الشمس على بنى إسرائيل لينتقم من اعداء الله قبل غروب الشمس ، روى ع أسماء بنت عميس ان علي بن أبي طالب كان مع رسول الله وقد اوحى الله إليه فجلبه بثوبه ولم يزل كذلك حتى ادبرت الشمس ثم ان نبي الله سرى عنه فقال اصليت يا علي قال لا، فقال النبي اللهم اردد عليه الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد . الثعلبي : قصص الانبياء ص ١٤٧ .

Friedlander, P. 46.

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - ان اصل الرافضة مأخوذة من اليهودية : راجع الكشي

صفحة ٧١ .

Friedlander, P. 19, 142.

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - (٢١-٨١ هـ) : محمد بن علي بن أبي طالب ، ابوالقاسم المعروف بابن الحنفية وهو اخوالحسن والحسين ، غير ان أمهما فاطمة الزهراء ، و أمه خولة بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، وكان يقول : الحسن والحسين افضل مني ، وانا اعلم منهما كان واسع العلم ورعاً اسود اللون و هو احد الابطال الاشداء في الاسلام ، مولده ووفاته في المدينة ، قيل خرج الى الطائف هارباً من ابن الزبير ، فمات هناك (راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، وفيات الاعيان ١ : ٤٤٩ ، الاعلام للزركلي ٧ : ١٥٣) .

EI 3, 716 (art. par Buhl, Blochet, p. 32-40)

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - الكيمانية أصحاب كيسان مولى امير المؤمنين علي و قيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية ويعتقدون فيه اعتقاداً بالغامن احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من السيدين (الحسن والحسين) الاسرار بجملتها ، من علم التأويل وعلم الآفاق والانفس ، ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل ، حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة ، من الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وغيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل ، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة ، وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت .

(الشهرستاني ص ١٠٩) ،

قال العلامة المجلسي : سميت كيسانية لان مختار اكان اولاً اسمه كيسان و قيل انه سمي بهذا الاسم لان اياه حمله وهو صغير ، فوضعه بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام فمسح يده على رأسه وقال : « كيس كيس » فلزمه هذا الاسم (بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١-١٧٣) .

قال الأشعري : الكيسانية إحدى عشرة فرقة : الأولى ان علي بن أبي طالب نص علي امامة ابنه محمد بن الحنفية ، والثانية يزعمون ان الحسين بن علي نص علي امامة أخيه محمد بن الحنفية ، والثالثة هي الكربية ، والرابعة يزعمون ان محمد بن الحنفية مختف في جبال رضوى ، والخامسة يزعمون ان محمد بن الحنفية مات ، وان الامام ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد ، السادسة .. (بياض في الاصل) .

الفرقة السابعة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وهم ينتظرون رجوعه ، الثامنة يزعمون ان الامام بعد أبي هاشم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهم الراوندية ، التاسعة يزعمون ان أبا هاشم عبد الله بن محمد نصب عبد الله بن عمرو بن حرب ، وهم الحربية ، العاشرة وهم البيانية ، الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم ، علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

(راجع الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٤ ، المختصر ص ٣٥ - ٥١ ، الشهرستاني ص ١٠٩ ، الأشعري : المقالات ص ١٩ - ٢٣ ، ابن حزم : الفصل ص ١٣٧ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧-٥٩ ، المجلسي : بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١ .

(EI, 2, 688 (art, par C. van Arendonk)

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - صاحب الراية اياه : قالوا وسبب امامة محمد بن الحنفية ان علي بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل وقال له :

اطعنهم طعن ابيك محمد

بالمشر في و القنا المشرد

(اسفرايني : التبصير ص ١٨) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - المختار بن ابي عبيد مسعود الثقفي ، أبو إسحاق

(١-٦٧ هـ) من زعماء الثائرين على بني امية ، من أهل الطائف انتقل منها إلى المدينة مع أبيه ، في زمن عمر وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم وسكن البصرة بعد علي وما قتل الحسين سنة ٦١ هـ ، قبض عليه ابن زياد (أمير البصرة) ونفاه بشفاعة عبدالله بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف وذهب عنه عبد الله ابن الزبير ، وبايعه ، ولما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق و دخل الكوفة ، وقتل قتلة الحسين فدعا إلى امامة محمد بن الحنفية ، وبعد ذلك شاعت في الناس اخبار عنه بانها ادعى النبوة ، ونزول الوحي عليه ، ونقلوا عنه اسباحاً ، فارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعباً وهو أمير البصرة إلى قتال المختار ، وقتل المختار في هذه المعركة ، ومدة امارته ستة عشر شهراً (الاصابة) ، الترجمة ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣٤ ، ٢٩ ، تاريخ الطبري ٧ : ١٤٦ ، الحور العين ١٨٢ ، الشهرستاني ص ١١٠ .

El. 3, 765 (art par Levi Della vida)

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عبيد الله بن زياد بن ابيه (ابن مرجانة) (٢٨ - ٦٧ هـ) ولد بالبصرة ، و كان مع والده لما مات بالعراق فقص الشام فولاه « عمه » معاوية خراسان (٥٣ هـ) واقام بها سنتين ونقله معاوية إلى البصرة ، اميرا عليها واقره يزيد على امارته (٦٠ هـ) و كانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام في ايامه و على يده و بعد موت يزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله ابراهيم بن الاشرق قائد جيش المختار في خازر من ارض الموصل .

(الطبري ٦ : ١٦٦ ، ثم ٧ : ١٨ ، ١٤٤ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، الاعلام

للزركلي ج ٤ ص ٣٤٨) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - عمر بن سعد بن ابي وقاص (المتوفى ٦٦ هـ) سيره عبيد الله بن زياد على اربعة آلاف لقتال الديلم ، و كتب له عهده على الري ، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي عليه السلام من مكة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه ، فولاه قتال الحسين فاستغفاه ، فهدده فاطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين وعاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده (طبقات ابن سعد ٥ : ١٢٥ ، ابن الاثير

٤ : ٢١ ، وما بعدها ، ٩٤٥ ، (الاعلام ج ٥ ص ٢٠٦) .
 فقرة ٥٧ - ص ٢١ - ابو عمرة : وكان اسمه كيسان وقيل أنه سمي كيسان
 بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على المطالبة بدم الحسين و
 دلّ على قتلته وكان صاحب سرّه والغالب على أمره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء
 الحسين عليه السلام انه في دار أو في موضع الاقصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من
 فيها من ذي روح، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدّمها ، واهل الكوفة يضربون
 بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا : دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر :
 ابليس بما فيه خير من أبي عمره يغويك و يطفيك ولا يعطيك كسره
 (الكشي ص ٨٥) وقتل أبو عمره في وقعة المذار في ٦٧ للهجرة راجع :

EI, 2, 698.

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - ذو النون : هو يونس بن متى ، اى صاحب النون والنون
 هو الحوت وهو يونس النبي وقد ذكره في سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم ٤٨)
 ويعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امتاي ، امره الله بالذهاب إلى قوم
 ليسوا من عشيرته ويقول بعض المفسرين انهم اهل نينوى بالعراق ، و لما يؤس من
 هدايتهم، وظن ان الله تعالى لا يلزمه بالبقاء معهم تر كهم هربا، ولم ينتظر امر الله بمفارقتهم
 ثم آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين ولكنّه اضطر بهم ، وكاد أن يغرق حتى
 اضطر ركباه إلى أن يقتروا على من يلتقى في البحر من الركب ، فخرج سهمه فاشار
 عليهم أن يلقيه في اليم، فالتقمه حوت عظيم ومكث يسبح ويستغفر في بطنه ، إلى أن
 نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم ، فانبت الله عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته
 فلما ذوت اسف يونس عليها وهي لاقيمة لها ، وقال زبه لقد اشفقت على يقطينة لاقيمة
 لها ، افلا اشفقت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لا تتأذهم من ضلالهم ، ثم
 ارسله إليهم فأمنوا به .

(راجع القرآن : النساء ١٦٣ ، الانعام ٨٦ ، يونس ٩٨ ، الصافات ١٣٩ ، الانبياء ٨٧)

قصص الانبياء للثعلبي (ص ٢٤١) .

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - **عبدالله ابو هاشم** : (المتوفى ٩٩ هـ) عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب : أبو هاشم ، احد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يبث الدعوة سرّاً في الناس ، ينفرهم من بني امية ، ويستميلهم إلى بني هاشم ، و هو يعدمن واضعى اسس الدولة العباسية ، و كانت طائفة من الشيعة ترى ان علياً اوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمد بن الحنفية ، و انها انتقلت من محمد إلى ابنه عبدالله أبي هاشم ، و علم سليمان بن عبد الملك بشيء من خبره ، فسد له من سقاه السم في الشام ، فلمّا احس بالموت ذهب إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو بالحميمة (قرب معان) فعرفه حاله ، و صرف إليه شيعته ، و اعطاه كتباً كانت عنده . و افضى إليه باسراره ، ثم مات عنده ، و كان عالماً بكثير من المذاهب و المقالات ، ثقة في روايته للحديث (ابن الاثير : حوادث سنة ٩٩ ، الشهرستاني ١١٢ ، مقاتل الطالبين ٩١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦ .

El (2), P. 128 (Abu hashim, Par Moscati)

فقرة ٥٨ - ص ٢٢ - **الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب** ، أبو محمد الهاشمي (المتوفى نحو ٩٠ هـ) كبير الطالبين في عهده ، كان وصى أبيه و ولي صدقة جده ، اقامته و وفاته في المدينة ، و كان عبد الملك بن مروان يهابه . و اتهم بمكابدة أهل العراق و انهم يمتنونه بالخلافة ، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك ، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجده العامل ، و كتب للوليد يبرئه ، و قيل للحسن : الم يقل رسول الله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال : بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة و السلطان و لو اراد ذلك لا فصح لهم به (تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٦٢ ، الاعلام ٢٠١ : ٢ .

فقرة ٥٨ ص ٢٣ - **عبد الملك بن مروان بن الحكم** (٢٦ - ٨٦ هـ) من اعظم خلفاء بني امية كان . فقيهاً واسع العلم ، شهد يوم الدار مع أبيه و استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة ، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (٦٥ هـ) فكان جباراً على معانديه ، وهو اوّل من صك الدينار في الاسلام ، و كان عمر بن الخطاب قد صدك

الدرهم ، و نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية . توفي في دمشق .

(ابن الاثير ٤ : ١٩٨ ، الطبري ٨ : ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٣ ، الاعلام ج ٤ : ٣١٢) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - مظلم ساباط كانت موضعاً بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي : لا ادرى لم سمى بذلك (ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٥٦٩) .
فقرة ٥٩ - ص ٢٣ - الجراح بن سنان : وقد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادي : سنان الجعفي (راجع الفرق بين الفرق ص ١٦) .

فقرة ٥٩ - ص ٢٤ سعد بن مسعود : سعد بن مسعود وهو عامل علي بن أبي طالب عليه السلام على المدائن وهو عم مختار بن أبي عبيد الثقفي ، (ابن الاثير ج ٣ ص ١٣٤) .
١٦١ .

وجاء في مقاتل الطالبين : و حمل حسن علي بعير إلى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله، وكان علي ولأه فأقره الحسن بن علي (راجع : مقاتل الطالبين ص ٤٤) .

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥ - ٦٤ هـ) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالمطرون ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه (٦٠ هـ) توفي بحوارين من أرض حمص وكان نزوعاً إلى اللهو، يروى له شعر رقيق وهو من اشقى الخلفاء .

(راجع الطبري حوادث سنة ٦٤ ، وابن الاثير ٤ : ٤٩ ، واليعقوبي ج ٢ : ٢١٥ ، والاعلام ج ٩ : ٢٤٥) .

EI, 4, 1296 (art Par H. Lammens)

فقرة ٦٠ - ص ٢٤ - مسلم بن عقيل : (المتوفى ٦٠ هـ) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم : تابعي ، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة . كان مقيماً بمكة و انتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

ويبايعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها وكتب للحسين فشر به عبيدالله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، فأوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته ولم يلبث ان عرف مكانه، فقبض عليه ابن زياد ، وقتله (ابن الاثير ج ٤ : ٨ - ١٥ ، الاخبار الطوال للدينوري ص ٢٣٣ ، ابن العبري ١٨٩ الاعلام ٨ : ١١٩ .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المهدي : المهدي من هداه الله إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمد عليه السلام الذي بشر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطينية يملك العرب و العجم و يقتل الدجال و هو عند الشيعة الامامية محمد بن الحسن العسكري (مجمع البحرين) و هو ما يسمى بالامام الخفي ، الباقي منذ اختفائه والذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كل يوم ، وهو عند كل فرق الشيعة خاتم الأئمة اما أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجيء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث الله به ويسمونه أيضاً بالامام المهدي ، فيذهب جولد تسيهر إلى أن فكرة المهدي هي صدى فكرة المسيح المنتظر اليهودية النصرانية وقد امتزج بالفكرة المهديّة بعض خصائص سوشيانت الموعود الزرادشتي . (راجع جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ص ١٩١ و ١٩٤ وما بعدها) .

EI, 3, 116 (al-Mahdi. par D. B. Macdonald)

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - المختارية الخالص : فمن مذهب المختار انه يجوز البداء على الله وكان لا يفرق بين النسخ والبداء ، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداء في الاخبار ، فمن مخاريقه انه كان عنده كرسي قديم ، قد غشاه بالديباج ، وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السلام وهو عندنا بمنزلة التابوت لبني إسرائيل و فيه السكينة .

(راجع الشهرستاني ص ١١٠ ، الحور العين : ١٨٣ وما بعدها ، الكشي : ص ٨٣

الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٦) .

فقرة ٦٣ - ص ٢٦ - الحربية وهؤلاء اتباع عبدالله بن عمرو بن حرب الكندي وكان على زين البيانية في دعواها ان روح الاله ناسخت في الأنبياء والأئمة، وفرض على اتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم و الليلة ، في كل صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمي الصفرية ، وأوضح له براهين الدين ، فاسلم و صح إسلامه و تبرأ من كل ما كان عليه واعلم أصحابه بذلك و اظهر النوبة فتبرأ منه جميع اصحابه ولعنوه ورحبوا كلهم إلى القول بامامة عبدالله بن معاوية وبقي عبدالله بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعري : المقالات ص ٦ ، ٢٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣) .

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - الكريية من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضير ، قالوا ان محمد بن الحنفية حتى لم يمت وانه في جبل رضوى وكان السيد الحميري الشاعر و كثير الشاعر على هذا الرأي . (راجع : الاشعري : المقالات ص ١٩ ، الفخر الرازي الاعتقادات : ص ٦٢ ، البغدادي : الفرق ص ٢٧ ، بيان الاديان ص ٣٥ ، المقريزي : الخط ج ٢ ص ٣٥ .

(Friedlander, P. 36.)

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - رضوى : بفتح اوّله وسكون ثانيه ، جبل بالمدينة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل وبين ينبع والحوراء وهو جبل منيف ذو شعاب وادوية ، وفي شعابه مياه كثيرة و اشجار (ياقوت : معجم البلدان مادة رضوي) .

EI (supplément) : 194 (art. par Grohmann)

فقرة ٦٥ - ص ٢٧ - اسدين فمرين : بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهديية انظر Friedlander في JAOS مجلد ٢٩ ص ٣٥-٣٩ وسفر اشعيا الاصحاح ١١ .

فقرة ٦٧ - ص ٢٨ - كثير بن عبدالرحمن بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، المعروف بكثير عزّة (المتوفى ١٠٥ هـ) شاعر متميم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبدالملك بن مروان فاخص به وببني مروان ، وفي المؤرخين

من يذكر أنه من غلاة الشيعة و ينسبون إليه القول بالتناسخ ، قيل كان يرى أنه « يونس بن متى » اخباره مع عزة بنت حميل الضمرية وكان عفيفاً في حبه .
 روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار أن كثيراً قال
 أبياتاً ذكر فيها ابن الحنفية منها :

هو المهديّ خبرناه كعب اخو الاحبار في الحقب الخوالي

اقر الله عيني إذ دعاني امين الله يلفظ في السؤال

و اثنى في هو اي علىّ خيراً و سأل عن بنيّ وكيف حالي

(الاغانى ٨ : ٢٥ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ٢ : ١٤٤)

الشعر والشعراء ١٩٨ ، الاعلام ج ٦ ص ٧٢ المسعودي : مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧)

فقرة ٦٧ - ص ٢٩ الطفيل بن عامر : هو ابو الطفيل عامر بن ائمة بن عبدالله

بن عمرو ، الليثي الكناني القرشي (٣ - ١٠٠ هـ) من الفرسان ولديوم وقعة احد ، وروى

عن النبي ﷺ تسعة احاديث . وحمل راية علي بن ابي طالب ، في بعض وقائعه ، و

خرج على بني امية مع المختار الثقفي ، مطالباً بدم الحسين وخرج مع ابن الاشعث

وعاش بعد ذلك إلى أيام عمر بن عبد العزيز ، فتوفى بمكة وهو آخر من مات من

الصحابة .

(راجع الاغانى ١٣ : ١٥٩ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ ، الاصابة ، الكنى :

الترجمة ٦٧٠ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٦ الطبرى ٢ : ١٠٥٤) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اسباط جمع سبط وهم اولاد يعقوب . و الاسباط من بني

إسرائيل كلقبائل من العرب ، وقوله تعالى : و قطعناهم اثنتى عشر اسباط امما : أى

فرقاً . وما انزل إلى إبراهيم و إسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط (البقرة ١٣٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - لاوى اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق ، وكان موسى

عليه السلام من ذرية لاوى (راجع قاموس الكتاب المقدس لمستر هاكس الامريكى طبع

بيروت ١٩٢٨) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يهودا . اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق وهو الذي

حثّ سائر اخوته على بيع اخيه يوسف (راجع قاموس الكتاب المقدس طسترها كس)
 فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - يوسف - هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم
 ﷺ وكان يوسف واخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل ، و
 لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غيرة اخوته لابيهم وقد بعث يوسف و آتاه الله
 النبوة و هو بمصر ، بعد ان اخرجته الله من الجبّ وكان ملك مصر في ذلك العهد من
 العمالقة ، وقد قصّت علينا سورة يوسف ماجرى له ناشئاً يكيد له اخوته ، وربيبا في بيت
 عزيز مصر ، وسجيناً قد اظهر الله براءته ، ثم رسولا يؤدي رسالته و هو في السجن ثم
 عزيزاً لمصر ، متولياً امورها وقد عفا عن اخوته ، بعد ان حقق الله رؤياه التي رآها في
 أول نشأته . (راجع تّجّد إسماعيل إبراهيم : قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية :
 القاهرة ١٩٦١ هـ ص ٤٢٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - مريم بنت عمران : كان عمران ابو مريم من علماء بني
 اسرائيل ، ولما حملت زوجته نذرت ان تجعل ما في بطنها من الحمل محرراً لخدمة الهيكل
 فلما وضعت فتقبل الله ابنتها مريم بقبول حسن و انبتها نباتا حسناً . و بعد وفاة ابيها
 كفّلها زكريا زوج خالتها ، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية الله .
 فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فاخذها الرعب ،
 فأعلمها انه مرسل من الله ليهب لها غلاماً زكياً و لما جاءها المخاض وضعت ابنتها
 عيسى ﷺ .

(قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣٥٥) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - رأس الجالوت : هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق
 في عهد الساسانيين و قبلهم ، واصله « رش كالتوتا » Rêsh gâlutâ و قد عربت وصارت
 رأس الجالوت .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - عزيز : و قالت اليهود عزيز ابن الله (القرآن : التوبة
 ٣٠) عزيز احد احوار اليهود وهو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و
 هو راكب حماراً و قال كيف يعيد الله الحياة اليها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ، و لما

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيزا حقا ، فانتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترك آية ، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد آقبل قومه عليه مصدقين ، و لكنهم لشقوتهم فننوا به وادّعوا انه ابن الله كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن الله . (قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٢٥١) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - حزقييل : حزقييل او حز قبال بمعنى قوة الله تعالى من انبياء بني اسرائيل اسره بخت النصر في ٥٩٨ ق م مع يهويا كين ملك يهودا واسكنهما على شاطئ نهر خابور (راجع قاموس الكتاب المقدس) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الياص : قال الله تعالى وان الياص لمن المرسلين (الصافات ١٢٣) ، و الياص نبي من الانبياء ارسله الله إلى بني اسرائيل . و قد ورد الياص في التوراة باسم ايليا ، و كان قومه يعبدون صنما يقال له بعل ، و قيل انهم كانوا في مكان بعلبك بالشام و قد دعاهم الياص إلى عبادة الله و لكنهم كذبوا و عصوا فأراهم الله العذاب الاليم .

(قاموس الالفاظ القرآنية ص ٢٥) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - اليعص : هو من انبياء بني اسرائيل وهو من ذرية ابراهيم عليه السلام ، فهو اذن كان رسولا بصحف ابراهيم و بالتوراة و قيل انه هو ابن اخطوب استخلفه الياص على بني اسرائيل (قاموس الالفاظ القرآنية ص ٤٢٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ارميا : ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل اخرج به بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل واسكنه هنا و كتاب ارميا و نياحات ارميا منسوبان اليه . (قاموس الكتاب المقدس) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - الخضر : و اسمه بليابن ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضر و قيل انما سمي الخضر لانه اينما صلى اخضر حوله و قد اتى الله بقصص متعددة لموسى منها قصة مع العبد الصالح وهو الخضر . راجع قصته تماما في قصص

الانبياء للشعلبي ص ١٣١ - ١٣٧ .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - آصف بن برخيا: كان وزير سليمان بن داود وكان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى وعلوم الدين (راجع قصص الانبياء لابي اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابوري . طبع طهران ١٣٤٠ ص ٢٨٢) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - بلقيس: ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة والعشرين من ملكه واطاعته (راجع قصص الانبياء الثعلبي ص ١٨٣ ، تاريخ أبي الفداء ص ٢٦) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - طالوت: لما قامت الحرب بين الفلسطينيين وبين طالوت ملك بني اسرائيل ، كان على رأس الجيش الفلسطيني جالوت (جليات) احداً لمحاربين المشهور ببأسه وقوته . فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلاعه و انتصر بنو اسرائيل واستردوا ملكهم (قاموس الالفاظ القرآنية ص ٦٧) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - ذو القرنين: يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدوني او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين ، وقيل هو عبد صالح اعطاه الله ملكاً كبيراً واعطاه الحكمة والعلم النافع ولم يكن للاسكندر هذه الشخصية التي نسب لها القرآن التوحيد والايمان والصلاح ولذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقالته التي بحث عن شخصية ذي القرنين انه كوروش الفارسي الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية . (راجع : مجلة الاخاء العدد ٣٠ السنة الثانية ، طهران) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - حمزة بن عماره: البربري نسبة إلى بربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب . و يروى أيضاً حمزة بن عماره البربري البيزدي روى الكشي عن سعد بن عبدالله ، قال كان حمزة بن عماره البربري يقول لاصحابه ان ابا جعفر محمد بن علي يا تمني في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قدراه اياه فقدد اني رأيت ابا جعفر عليه السلام فحدثه بما يقول حمزة فقال ابو جعفر كذب لعنه الله ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي (راجع رجال النفرشي ص ١٢٠ ، رجال المامقاني ج ١ ص ٣٧٦ ، منهج المقال ص ١٢٦ ، منتهى المقال ص ١٢٢) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٢ - صائد النهدي منسوب إلى النهدي وهي قبيلة من اليمن روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن صائداً حيث عد الشياطين المقصودين بقوله تعالى « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم » سبعة احدهم صائد النهدي وقد عدّه الصادق عليه السلام في رواية عنه فيمن كذب عليه (راجع رجال التفرشي ص ١٧١ ، منهج المقال ص ١٨١ ، رجال المامقاني ج ٢ ص ٩٥) .

فقرة ٦٨ - ص ٣٣ - بيان بن سمعان : سماه الشهرستاني : بنان بن سمعان النهدي وسمى الفرقة « البنانية » اما في كتاب المقريزي و البغدادي و الطبري و ابن قتيبة جاء اسمه « بيان بن سمعان النهدي . زعم ان معبوده انسان من نور على صورة الانسان في اعضائه و انه يفنى كله الاوجهه ، و تأول على زعمه : كل شيء هالك الاوجهه ، و قوله تعالى : كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ، و هذا بيان للناس ، اشاره اليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انه يهزم به العساكر ، انه يدعوبه الزهرة فتجيبه ، رفع خبره إلى خالد بن عبدالله القسري في زمان ولايته في العراق فاحتمل عليه حتى ظفر به وصلبه سنة ١١٩ هـ و قال له : ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذي تعرفه فاهزم به اعوانى عنك . وزعمت البيانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان ، فمنهم من زعم انه كان نبياً و انه نسخ بعض شريعة محمد عليه السلام و منهم من زعم انه كان الها ، و ذكر هولاء ان بياناً قال لهم ان روح الاله تناسخت في الانبياء و الائمة حتى صارت إلى ابي هاشم ثم انتقلت منه إليه ، فادعى لنفسه ربوبية ، قال ايضاً حلّ في علي عليه السلام جزء الهى واتحدّ بجسده فيه ، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال : و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ، وقال وربها يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى : هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، اراد به علياً فهو الذى ياتى في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه .

قال المامقاني : في رجاله : بنان التبان وانه كان يتأول هذه الآية : هو الذى

في السماء اله و في الارض اله ، ان الذى في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض و ان اله السماء اعظم من اله الارض و قال ايضاً : ان علياً في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان اله السماء هو الله و اله الارض الامام . روى الكشى عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن بنانا . (راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٥ ، مختصر الفرق ص ١٤٧ : الخطط للمقرزى ج ٢ ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ، الشهرستانى ص ١١٣ ، الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ١٥٤ طبع ليدن . ١٨٧٠ م ، عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٤٨ ، الانساب ، للسمعاني ٩٨ ، منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٢٣٨ ، تبصرة العوام ص ٤١٩ ، رجال المامقاني ج ١ ص ١٨٣ ، الطبرى ٢ : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ .

Confreries P. 41 . Friedlander , P. 88.

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - خالد بن عبدالله القسرى (٦٦ - ١٢٦ هـ) خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى ، من بجيلة ، ابو الهيثم : امير العراقيين ، و احد خطباء العرب واجوادهم . يمانى الاصل ، من اهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبدالملك ، ثم ولاء هشام العراقيين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى و امره ان يحاسبه ، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد (الاغانى ١٩ : ٥٣ - ٦٤ ، وفيات الاعيان ١ : ١٦٩ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠ الاعلام ج ٢ ص ٣٣٨) .

E. I. 2 , 929 (art par Zettersteen . Friedlander , P. 86

فقرة ٦٩ - ص ٣٣ - محمد بن على بن الحسين : (المتوفى ١١٣ هـ) خامس الائمة الاثنى عشر ، ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب الملقب بالباقر ، و انه كان عالماً سيداً كبيراً و انما قيل له الباقر لانه يتبقر في العلم اى توسع ، امه ام عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن على ، توفى بالحميمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمان (في الاردن) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه ، وعم اميه الحسن بن على ، في القبّة التى فيها العباس (راجع

تاريخ اليعقوبي ، ٣ : ٦٠ ، المسعودي ، مروج الذهب ٣ : ٢٣٢ ، ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٤٥ ، تاريخ الذهبي ، ٤ : ٢٩٩ الصفدي ، الوافي ج ٤ ، ورقة ٥٠ ؛ الأئمة الاثنى عشر ض ٧٩ ، تذكرة الخواص : ص ٣٤٦ - ٣٥١ .

فقرة ٧٥ - ص ٣٦ - السيد الحميري : (١٠٥ - ١٧٣ هـ) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميري ، ابو هاشم او ابو عامر ، شاعر امامي متقدم يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية و الاسلام ثلاثة : بشار و ابو العتاهية و السيد وكان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفيهم ، ولد في نعمان بوادقريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة وعاش متردداً بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل (بواسط) ، كان مقدماً عند المنصور و المهدي (الاغانى ٧ : ٢ - ٢٣ ، روضات الجنات ١ : ٢٨ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ ، سفينة البحار ١ : ٣٣٦ ، منهج المقال ٦٠ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦) .

فقرة ٧٧ - ص ٣٨ - الهاشمية : قالوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية الى ابنه ابي هاشم و قالوا انه افضى اليه اسرار العلوم و هو العلم الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر الى ابنه ابي هاشم و اختلف بعد ابي هاشم شيعته و فرقة منهم قالت ان ابا هاشم مات منصرفاً من الشام بادى الشراة و اوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، و لما بلغ هؤلاء القوم الى خراسان و دعوا الخلق الى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضرأ ، فقبل تلك الدعوة و لا جرم انه استعجل امره و دعا الخلق الى بني العباس (راجع : اعتقادات الفخر الرازي ص ٦٣ ، الشهرستاني ص ١١٢) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي القرشي (٦٢ - ١٢٥ هـ) : اول من قام بالدعوة العباسية . و هو والد السفاح و المنصور ، ولى امامة الهاشمين سرأ في اواخر ايام الدولة الاموية (بعد سنة ١٢٠) و كان مقامه بارض الشراة ، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحميمة و بدأ دعوته سنة ١٠٠ و عمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتفتير من بني امية و الدعوة

إلى بنى العباس ، وجباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء ، و هو لاء يحملونها إلى الامام ، وكان عاقلاً حليماً جميلاً وسيماً ، مات بالشرارة (راجع : الطبري : الفهرست ص ٥٢٤ و حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٦ ، و اليعقوبي طبعة النجف ٣ : ٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، الاعلام للزر كلبي ٧ : ١٥٣ .

E. I (2), 1, 392.

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - علي بن محمد : جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان بنى محمد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم احد ، فالعقب المتصل من محمد من رجلين علي و جعفر قتيل الحرة ، اما علي بن محمد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمد الحسن بن علي ، كان فاضلاً ادعته الكيسانية اماماً واوصى إلى ابنه علي ، فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٣٤٦ - ٣٤٨) .

فقرة ٧٨ - ص ٣٨ - ٣١ ولد : جمعها امهات اولاد ، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف ولو استولد مسلم جارية ابنه صارت ام ولد ولا يجوز بيعها ، وقيل لو ابتاع امة وهي حامل منه صارت ام ولد ، ولكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصرام ولد و يجوز بيعها ، ولا تعتق بموته خلافاً لابي حنيفة انها تصير ام ولد . (راجع كتاب الميزان للشعراني ج ٢ ص ٢١١) .

E. I, 4, 1066 (art, psr Schacht) .

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المعروف بعبدالله الطالبى (المتوفى ١٢٩ هـ) من شجعان الطالبين واجوادهم وشعرائهم يتمم بالزندقة ، و كان فتناً كآسيء الحاشية ، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية (سنة ١٢٧ هـ) بالكوفة ، و بايع له بعض اهلها واتته بيعة المدائن ، ثم قاتله عبدالله بن عمرو إلى الكوفة (١٢٨ هـ) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبال و همدان و اصبهان و الرى ، و قصده بنو هاشم كلهم

حتى ابو جعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير امير العراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله
ثم انهزم إلى شيراز و منها إلى م... فقبض عليه عاملها و قتله خنقاً بامر أبي مسلم
الخراساني و قيل مات في سجن أبي مسلم في سنة ١٣١ هـ وهو صاحب البيت المشهور:
و عين الرضا عن كل عيب كليله و لكن عين السخط تبدي المساويا
(راجع ابن الاثير حوادث سنتي ١٢٧ و ١٢٩، مقاتل الطالبين ص ١١٨ الاعلام
للزركلبي ج ٤ : ٢٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ ، الفخرى لابن طقطقي ص ٩٩).

E. I (2) , 1, 50 (art. par Zettersteen)

مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٦١ .
فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - الحارثية : فرقة من الجناحية قالوا تحولت روح عبدالله
بن معاوية إلى اسحق بن زيد الحارث الانصاري وهم الحارثية الذين يبيحون المحرمات
و يعيشون عيش من لا تكليف عليه (الشهرستاني ص ١١٣).
اظن الحارثية في كتاب النوبختي هم الحربية التي قالوا ان ابا هاشم اوصى
إلى عبدالله بن حرب الكندي ، وانه الامام بعده ، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا
إلى المدينة يلتمسون اماماً ، فلقيهم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى امامته
و قبلوا منه . و قد صحف اسم عبدالله بن الحرث و لذا قالوا سميت هذه الفرقة
« الحارثية » (راجع : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، الأشعري : مقالات الاسلاميين ص
٢٢ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الحور العين ص ١٦٠ .

Friedlander, P. 44, 90, 124)

فقرة ٨٠ - ص ٣٩ - غلاة : سمي الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في عليّ وفي
ائمتهم و قالوا فيهم قولاً عظيماً و قالت طائفة منهم ان محمداً عليه السلام هو الله تعالى و هذه
الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم . و
تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالوهية في عليّ و الائمة ، ولا يقتصر الامر في هذا
على اعتبار مشاركتهم للكائن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التي ترفعهم فوق
المستوى البشري المألوف و لكن على اعتبار ان علياً و الائمة هم صور و اشكال يتمثل

فيها الجوهر الالهي ذاته ، وان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارىء . (راجع الدكتور مشكور : الغلاة في الاسلام ، مجلة الاخاء (العدد ٢ السنة الاولى) ، ص ١٧٤) .
E. I, 2, 144 (art Ghâli) . Friedlander, P. 152 .

فقرة ٨١ - ص ٤٠ - ارض الشراة : ضقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول و من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بني مروان (الياقوت : معجم الادباء ج ١ ص ١٧٤) .
فقرة ٨١ - ص ٤٠ - علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، ابو محمد (٤٠ - ١١٨) جدّ الخلفاء العباسيين ، من اعيان التابعين كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب « المجتاد » و كان من اجل الناس و اوسمهم ، قيل للمولود بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابناؤه ، فامر به ف ضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك ، في البلقاء فمات معتقلا . وفاته في الاجهير ، بين الحميمة و اذرح ، من عمل دمشق (راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٩ ، الوفيات ١ : ٣٢٣ ، و الطبرى ٨ : ٢٣٠ ، الاعلام ٥ : ١١٧) .

E. I (2) , 1 , 392 (art. Zettersteen) .
فقرة ٨١ - ص ٤٠ - الروندية او الراوندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول الله قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانه عمه و وارثه و عصيته لقول الله عزوجل « واولو الارحام بعضهم اولى ببعض » وان الناس اغتصبوه حقه ، و ظلموه امره ، إلى ان رده الله اليهم و تبرأوا من أبي بكر و عمر ، و اجازوا بيعة علي بن أبي طالب و ذلك لقوله : يا ابن اخي هلم إلى ان ابا يعك فلا يختلف عليك اثنان ، و لقول داود بن علي ، علي منبر الكوفة يوم بويع لابي العباس : يا اهل الكوفة لم يقيم فيكم امام بعد رسول الله ﷺ إلا علي بن أبي طالب و هذا القائم فيكم - يعني ابا العباس السفاح - و قد صنف هؤلاء كتباً في هذا المعنى الذي ادعوه ، منها كتاب صنفه عمرو بن بحر الجاحظ وهو المترجم بكتاب امامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب ، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

قصته مع فاطمة الزهراء وما جرى بينها وبين أبي بكر من المخاطبة .
 وقالوا لا امامة في النساء . الاجماع ولا يكون لفاطمة ارث في الامامة ولا ولد
 الرسول من الرجال لقوله تعالى « ما كان محمد ابا احد من رجالكم » ولا يرث بنو العم
 وبنو البنت مع العم شيئاً فيكون لعملي ولولد فاطمة ارث مع العباس في الامامة ، فصار
 العباس وبنوه اولى بها من جميع الناس ، ولهذا السبب قالت الجعفرية : الامامة متوارثة
 في ولد الحسين ولا يرث العم مع البنت شيئاً (راجع المسعودي : مروج الذهب ص ،
 الجور العين ص ١٥٣ ، الاشعري ص ٢١ ، ابن الاثير : حوادث سنة ١٤١ ، ابن حزم
 ج ٤ ص ١٨٧ ، المقريزي ج ٢ ص ٣٦١ ،

Friedlander, P. 122).

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - همام : لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو وكان
 من شيعة علي واوليائه ، وكان ناسكاً عابداً . قال لامير المؤمنين : صف لي المتقين حتى
 كأني انظر اليهم فنثاقل عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : « اتق الله واحسن فان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون » فلم يقنع همام بهذا القول ، ثم قال عليه السلام : اما بعد
 فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع
 مغشياً عليه (راجع الماهقاني : تنقيح الرجال ج ٣ ص ٣٠٤ ، نهج البلاغة طبع مصر
 (محمد محي الدين) ج ٣ ص ١٨٥) .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - حرب النجار : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب
 الرجال و التذاكير .
 فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - عبد السلام السروطي : ما عثرت على ترجمة احواله
 في كتب الرجال و التذاكير .

فقرة ٨٤ - ص ٤٢ - ابو الاسود : لعله ابو الاسود الدؤلي (١٠٩ هـ - ٦٩ هـ)
 نفسه ، و هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني : و اضع علم النحو
 كان من التابعين رسم له علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً من اصول النحو ، سكن البصرة
 في خلافة عمر ، وولى امارتها في ايام علي وكان شهد معه صفين ، و لما تم الامر طعاوية

قصده فبالغ معاوية في اكرامه . و كان موت ابي الاسود بالبصرة .
(راجع : القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ : ١٦١ ، ابن خلكان ج ١ ص ٢٤٠
الاصابة الترجمة ٤٣٢٢ ، الاعلام للزركلبي ج ٣ ص ٣٤٠) .

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - ابو مسلم الخراساني : (١٠٠ - ١٣٧ هـ) عبد الرحمن
بن مسلم : مؤسس الدولة العباسية ، ولد في ماه البصره (مماليق اصبهان) عند عيسى
ومعقل ابني ادريس العجلي ، فاتصل بابراهيم بن محمد الامام من بني العباس فارسله
ابراهيم إلى خراسان داعيةً فسلمها للعباسيين و زالت الدولة الاموية بيده (١٣٢ هـ)
وصفا الجول للسفاح إلى ان مات فرأى المنصور من أبي مسلم ما اخافه ان يطمع بالملك
فقتله برومة المدائن . قال المأمون فيه « اجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الذين قاموا
بنقل الدول و تحويلها ، الاسكندر ، و اردشير ، و ابو مسلم الخراساني ، و كان فصيحاً
بالعربية و الفارسية ، كان اقل الناس طمعاً : مات و ليس له دار ولا عقار ولا عبد ولا
امة ولا دينار (راجع : ابن خلكان ١ : ٢٨٠ ، الطبري ٩ : ١٥٩ ، البدء والتاريخ ٦ :
٧٨ - ٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ ، الاعلام ج ٤ : ١١٢) .

E. I, 1, P. 103 (art. par Barthold)

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - التناسخية : قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد ، و
الانتقال من شخص إلى شخص ، و ما يلقي من الراحة و التعب و الدعة و النصب
فمرتب على ما اسلفه قبل و هو في بدن آخر جزاء على ذلك ، و الجنة و النار في هذه
الابدان ، و اعلى عليين درجة النبوة ، و اسفل السافلين درجة الحية و منهم من يقول
المدرج الاعلى درجة الملائكة ، و الاسفل درجة الشيطانية ، و ما من ملة من الملل إلا
و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك (راجع الشهرستاني :
الملل و النحل بتصحيح احمد فهمي ج ٢ ص ٩٤ و ج ٣ ص ٣٥٨) .

E. I, 3, P. 681 . (art. Tanâsukh par carra de Vaux)

فقرة ٨٧ - ص ٤٣ - الاظلة : و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها
اشياء و ليست باشياء كما في الظلل ، و في حديث الصادق : ان الله آخى بين الارواح

قبل ان يخلق الاجسام بالفى عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى آخابينهما في الاظلة ولم يورث الاخ و قد عبر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها ، وفي الحديث سئل : كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظل خضراء اى نور اخضر . (الطريحي يجمع البحرين مادة ظلل) .

فقرة ٨٧ - ٤٣ - الدور : هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه وقالت الدورية ان العالم واموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والافلاك دارت على المركز الاول وما اختلف ابعادها و اتصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لا تختلف المتأثرات الباديات منها بوجه .

وهذا هو تناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين (شرح المواقيف ص ٩٤ ، الملل و النحل ج ٣ ص ٣٥٩) .

فقرة ٨٧ - ٤٣ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمى (١٦ ق ٥ - ٧٨ هـ) ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة له ولايه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في اواخر ايامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم ، روى له البخاري ومسلم ١٥٤٠ حديثاً (راجع الاصابة ١ : ٤٣٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ١٣٣ ، رجال القرشي ص ٦٥ الاعلام ٢ : ٩٢ ، الكشي ص ٢٧) .

فقرة ٨٧ - ٤٣ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله (المتوفى ١٢٨ هـ) تابعي من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة ، وكان واسع الرواية ، غزير العلم بالدين ، مات بالكوفة .

(راجع : الذهبي : ميزان الاعتدال ١ : ١٧٦ ، الكشي ١٢٦ ، تقريب التهذيب ص ٢٨ ، منهج المقال ٧٨ ، منتهى المقال ٧٢ ، مجالس المؤمنين ١٢٧ ، الفرق بين الفرق ٣٧ ، ١٤٨ ، الاعلام ج ٢ ص ٩٣) ،

فقرة ٨٨ - ص ٤٣ - المغيرة بن - البجلي الكوفي ، أبو عبد الله (المتوفى ١١٩) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصاف ، قالوا انه جمع بين الاحاد والسنجيم ، وكان مجسماً يزعم ان الله تعالى « على صورة رجل ، على رأسه تاج و اعضاءه على عدد حروف الهجاء » ويقول بتأليه على عليه السلام وتكفير أبي بكر و عمر و سائر الصحابة الامن ثبت مع علي عليه السلام ويزعم انه هو اوعلى ، لو أراد أن يحيى عاداً و ثمود لفعل ومن ترهاته : إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الخلق تكلم باسمه الاعظم فطار فوقع على تاجه ، ثم كتب باصبعه على كفه اعمال عباده من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفض عرقاً فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح و الآخر عذب ، ثم نظر إلى البحر فرأى ظله فذهب لياخذه فطار ، فادركه ، فقلع عيني ذلك الظل وحقه فخلق من عينيه الشمس وسماء أخرى وخلق من البحر الملح الكفار ومن البحر العذب المؤمنين « وكان يقول بتحريم ماء الفرات و كل نهر او عين برى وقعت فيه نجاسة . خرج المغيرة بالكوفة في اماره خالد بن عبد الله القسري ، داعياً لمحمد بن عبد الله بن الحسن ، وكان يقول هو المهدي وظفر به خالد ، فصلبه واحرق بالنار خمسة من اتباعه وهم يسمون المغيرية ، والمغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه ، روى ان ابا الحسن عليه السلام قال انه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد (راجع ميزان الاعتدال ٣ : ١٩١ ، ابن الاثيره : ٧٦ ، الطبري ٢ : ١٦١٩ ، الاعلام ٨ : ١٩٩ ، الاشعري ص ٨ ، الشهرستاني ص ١٣٤ ، الكشي : ١٤٥ - ١٤٨ ، الفرق بين الفرق : ٢٢٩ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٦٦ ، الانساب للسمعاني F 5 5 8 b ، الجور العين ص ١٦٨ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤١ .

Les Confréries Musulmanes, P. 42, Fridelander, P. 8 7)

فقرة ٨٩ - ص ٤٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، الملقب بالارقط و بالمهدي و بالنفس الزكية (٩٣ - ١٤٥ هـ) أحد الامراء الاشراف من الطالبين ولد ونشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قریش ،

الطبري ص ٤٣٥ ، والاعلام ٥ : ٢٩٧ .
فقرة ٨٩ - ص - ٤٣ ان القائم الامام يواطى اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم
أبي النبي . راجع أيضاً الفرق بين الفرق للبغدادي ص ١٤٦ .

Friedlander, P. 87.

فقرة ٩٠ - ص ٤٤ - عبدالله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جنذب عبدالله
ثقة عند الامامية لا يعدل أحد من جلالته ودينه وورعه قيل انه صنف ثلثين كتاباً ،
روى الكشي ، قال : قال عبدالله بن المغيرة كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما
صرت بمكة خلع في صدري شيء فتعلقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي
فارشدني إلى خير الايمان ، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام فانيت المدينة فوقفت
ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبدالله بن
المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك
حجة الله وامينه على خلقه (راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ٢١٨ التفريحي ص ٢٠٨) .

فقرة ٩٢ - ص ٤٤ - الخرمية : وهذه مركبة من كلمتين : خرم ودين ،
وخرم لفظة فارسية تنبئ عن الشيء المستلذ والمستطاب الذي يرتاح الانسان له ودين
نفس كلمة الدين في العربية ومقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و
طلب الشهوات كيف كانت وطى بساط التكليف وخط اعباء الشرع عن العباد ، وقد
كان هذا الاسم لقباً للمزكية وهم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في أيام
قباد بن كسرى انوشروان و اباحو النساء المحرمات و احلوا كل محظور فسموا
هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إياهم . وقد كان يقال لبعض الغالية الخرمية ، قال
المسعودي : اكثر الخرمية في هذا الوقت يعني سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة : الكوركية
و النور ساعية وهاتان الفرقتان اعظم الخرمية و منهم بابك الخرمي الذي خرج في
أيام المأمون والمعتمد بأذربيجان ، وكان يعرفون الخرمية بخراسان وغيرها بالباطنية
و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سبباد وهم يعرفون بالسنبادية و
أبومسلمية .

(راجع الشهرستاني ص ١٣١ ، ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص ١٠٥ ، المسعودي: مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٠ .

(EI, 2, 1031 (art khurramiya, par Margoliouth)

فقرة ٩٣ - ص ٤٥ - الرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي وهي من ضروريات مذهب الامامية ، وفي الحديث : من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعنا فليس منا وقد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة وعدّها من البدع في الاسلام ، والرجعية زعموا انّ علياً وأصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا و ينتقمون من اعدائهم .

(راجع : الطريحي : مجمع البحرين ، الاعتقادات للصدوق ، ابن الجوزي : تلبيس إبليس ص ٢٢ ، فريد لندر : مجلة الآشوريات المجلد ٢٣ ص ٢٩٦ ، و كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٣٤ وقد عبّر الصوفيون أحياناً عن فكرة خلود علي و رجعته ، روى الشعراني عن الولي « وفاعلي » كان يقول انّ علياً رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى عليه السلام جولدتسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٢٣٦ ، محمد رضا الطبسي النجفي : الشيعة و الرجعة ، طبع في النجف ١٩٥٥ م .

فقرة ٩٤ - ص ٤٦ - المنصورية يقال لهم أيضاً الكسفية اتباع أبي منصور العجلي ادعى انّه خليفة الباقر عليه السلام ثمّ الحد في دعواه و زعم انه عرج إلى السماء ثمّ زعم انه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى « وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مر كوم » وقال أبو منصور : آل محمد هم السماء و الشيعة هم الارض و انه هو الكسف الساقط من بني هاشم و يمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا : الا و الكلمة ، و زعم انّ عيسى اوّل من خلق الله من خلقه ثمّ علي و ان رسل الله سبحانه لا ينقطع أبداً ، قال ابن حزم المنصورية فرقتان : فرقة قالت انّ الامام بعد محمد بن علي بن الحسين صارت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، و فرقة قالت انها صارت إلى المنصور الكسف و لا تعود في ولد علي أبداً ، قال الشهرستاني و خرجت جماعة من المنصورية بالكوفة في بني كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي و الي العراق في أيام

هشام بن عبد الملك على قصته وخبت دعوته فاخذته وصلبه . روى الكشي ان ابا عبد الله عليه السلام لعن ابا منصور وقال : ان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور ثلاثاً» (راجع البغدادي : الفرق بين الفرق ١٩٤ ، مختصر الفرق ص ١٥٢ ، تاريخ الطبري ٢ : ١٦٤٧ ، ١٦٨٨ ، الاعتقادات للفخر الرازي ص ٥٨ ، الشهرستاني ١٣٥ ، الاشعري : المقالات ٩ - ١٠ ، ابن حزم : الفصل ٤ : ١٤٢ ، الحور العين ١٦٩ ، الكشي ص ١٩٦ .
Les Confrèrie Musulmanes, Friedlander P. 89.

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي ، (المتوفى ١٢٧ هـ) امير من جبابرة الولاة في العهد الاموي ، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك (١٠٦ هـ) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق (١٢١ هـ) و اضاف إليه امره خراسان ، فأقام بالكوفة ، ثم قتل سلفه في الامارة « خالد بن عبد الله القسري » تحت العذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد : فعزله يزيد (١٢٦ هـ) وحبس في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بثأر أبيه ، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدّة والعنف (راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٣٦٠ ، المسعودي التنبيه والاشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ١ : ٢٦٧ ، الاعلام ٩ : ٣٢٠) .

فقرة ٩٤ - ص ٤٧ - حسين بن ابي منصور : ما عثرت على اسمه في كتب الرجال ولكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية . راجع مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٢٤ ، الحور العين ص ١٦٩ .
فقرة ١٠١ - ص ٥٠ - ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع الاسدي : و هو محمد بن مقلص الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنى ابا زينب البرزاز او البراد و يكنى أيضاً ابا اسمعيل و يكنى أيضاً ابا الطيبات ، و فد لعنه أبو عبد الله جعفر بن محمد فقال اللهم العن ابا الخطاب فانه خو فني قائماً وقاعداً وعلى فراشي اللهم اذقه حر الحديد ، ثم روى الكشي رواية كثيرة تدل على كفره و لعنه .
(راجع حول ابي الخطاب والخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس ،

الشهرستاني ص ١٣٦ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ، ابن تيمية : منهاج السنة ، ص ٢٣٩ ، تبصرة العوام ص ١٧١ ، الحور العين ص ١٦٦ ، الأشعري : مقالات الاسلاميين ص ١٠ ، الكشي ١٨٧ - ١٩٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، مختصر الفرق ص ١٥٥ ، الخطط للمقرئ ج ٤ ص ١٧٤ ، رجال النفرشي ص ٣٣٥ .

Friedlander, P. 112 .
E. I, 2 P. 986, (art Khattâbiya, par Margoliouth).

فقرة ١٠٣ - ص ٥٢ - بزيع : جاء اسمه باختلاف القراءات والروايات : بريغ ، ابي ربيع ، ربيع ، بزيع بن موسى ، بزيع بن موسى الحائك ، بزيع بن يونس ، قال المامقاني في رجاله انه كان مولى عمرو بن خالد و قيل انه بزيع المؤذن و انه كان اولاً من اصحاب الصادق عليه السلام فبعد فيكون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السلام زعم بزيع ان كل مؤمن يوحى اليه ، و زعم ان في اصحابه من هو افضل من جبريل و ميكائيل ، و زعم ان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انه مات لكن الواحد منهم اذا بلغ النهاية رفع إلى الملكوت و ادعوا كلهم معاينة امواتهم و زعموا انهم يرونهم بكرة و عشياً ، و زعم بزيع انه صعد إلى السماء و ان الله مسح على رأسه و مسح في فيه فان الحكمة به ثبت في صدره .

(راجع الأشعري ص ١٢ ، الكشي ص ١٩٦ ، مقياس الهداية ص ٨٥ بيان الاديان ص ٣٦ ، الخطط ج ٤ ص ١٨٤ ، منهج المقال ص ٦٧ ، منهج المقال ص ٦٤ ، ٣٦٠ ، تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٨ ، راجع في الرجال لصاحبها عليه السلام (١١٠) ص ١٤٠)
Friedlander, p. 95 .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - السري الاقصم : روى الكشي عن ابي عبد الله الصادق قال ان بيانا و السري و بزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة ادمي من قرنه إلى سورتاه (راجع : الكشي ص ١٤٦ و ١٩٧ ، منهج المقال ص ١٥٨) .
Friedlander (1 ère partie), P. 64 .

فقرة ١٠٤ - ص ٥٢ - سلمان ابن الاسلام (راجع حيات القلوب ، للمجلسي

طبع طهران ص ٤١١) .

فقرة ١٠٨ - ص ٥٥ - فتادة بن دعامة بن فتادة بن عزيز ، ابو الخطاب السدوسي البصرى (٦١ - ١١٨ هـ) : مفسر حافظ ضرير اكمه ، قال الامام احمد بن حنبل : فتادة احفظ اهل البصرة وكان مع علمه بالحديث ، رأسا في العربية ومفردات اللغة و ايام العرب و النسب ، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الاريب انه مات ببصره سنة ١١٧ هـ .

(راجع الكلاباذى ج ٢ ص ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١٥ ، ابن خلكان ج ١ ص ٤٢٧ ، المعارف ص ٢٠٣ ، ارشاد الاريب : ٦ : ٢٠٢ الاعلام ج ٦ ص ٢٧) .
فقرة ١٠٨ - ص ٥٥ - عبدالله بن عمرو (٧ ق هـ - ٦٥ هـ) عبدالله بن عمرو بن العاص ، من قریش ، صحابي من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية ، و اسلم قبل ابيه ، فاستأذن رسول الله في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له ، و كان كثير العبادة ، حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و ولاء معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولي يزيد امتنع عن بيعته و انزوى ، و عمى في آخر حياته ، له في الصحيحين ٧٠٠ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثاني من الجزء الرابع ٨ - ١٣ ، الاصابة ، الترجمة ٤٨٣٨ ، الكلاباذى ج ١ ص ٢٣٩ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠) .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - العلبالية ، او العلياوية : اصحاب علباء بن ذراع الاسدى (الكشى) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسى وقال قوم هو الاسدى (الشهرستانى) روى الكشى قال : ان علباء الاسدى ولى البحرين فافاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقاً فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى ابي عبدالله عليه السلام ثم قال انى وليت البحرين لبني امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كله اليك فوضع بين يديه فقال ابو عبدالله قد قبلنا منك و وهبنا لك و احملناك منه و ضمنا لك على الله الجنة (الكشى ص ١٣٢) .

قال الشهرستانى ان علباء بن ذراع يفضل علياً على النبي و زعم انه الذي بعث

ليدعوا إلى علي فدعا إلى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية . منهم من قال بالهيتما جميعاً ويقدمون علياً في الاحكام الالهية ويسمونهم العينية ومنهم من قال بالهيتما جميعاً ويفضلون محمداً في الالهية ويسمونهم الميمية ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء : محمد ، علي ، فاطمة ، حسن وحسين . قالوا خمستهم شي . واحد ويقول بعض شعرائهم :

توليت بعد الله في الدين خمسة نبياً و سبطيه و شيخاً و فاطماً

(الشهرستاني ص ١٣٤) ، جولد تسهير : العقيدة و الشريعة ص ١٨٤ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - بشار الشعيري المتوفى حوالي سنة ١٨٠ هـ ، كان بياع الشعير ، كان من العليايويه يقول ان علياً عليه السلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثة : فاطمة و الحسن و الحسين تلبس و في الحقيقة شخص علي لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و اصحاب بشار انكروا شخص محمد عليه السلام و اقاموا محمداً مقام ما اقامت الخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد ، و زعموا ان بشاراً الشعيري لما انكر ربوبية محمد و جعلها في علي و جعل محمداً عبد علي و انكر رسالة سلمان و مسح في صورة الطير يقال له « علبا » في البحر فلذلك سموهم العلبائية (الكشي ص ٢٥٣) ص ٢٩٨ ، شخصيات قلقة ص ٤٨ .

فقرة ١١٠ - ص ٥٦ - البشرية او البشرية : اصحاب محمد بن بشير من اهل الكوفة من موالى بني اسد ، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس و انه غاب و استقر و هو القائم المهدي ، و كان يقول محمد بن بشير : الظاهر من الانسان آدم و الباطن ازلي و انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ، و هو كان على مذهب العليايويه و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبذة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كأنه صورة ابي الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبذة

نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان احببتم ان تروه وتعلمون اني نبي و يريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفا و قيل هارون الرشيد فاخذہ و اراد ضرب عنقه للزندقة وقتل بعد مدة ، و قد كان ابو عبد الله عليه السلام و ابو الحسن يدعوان الله عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب (راجع الكشي ص ٢٩٧ - ٩٩٨ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ١٠٥ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٨) .

فقرة ١١١ - ص ٥٦ - الخمسة كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمار و اباذر الغفاري و عمر بن امية الصيمري مأمورون من عند الله بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم في هذا الامر (راجع الكشي ص ٢٥٣ ، رجال الاستر آبادي ص ٢٢٥) .

فقرة ١١٨ - ص ٦١ - و انما كلفوا معرفة محمد و انه الخالق المفوض اليه : قال ابن حزم الاندلسي : وقالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية : ان محمداً عليه السلام هو الله تعالى و من هولاء كان البهنكي والفياض بن علي وله في هذا المعنى كتاب سماه القسطاس و ابوه الكاتب المشهور الذي كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثم للمعتضد وفيه يقول البحترى القصيدة المشهورة التي اولها : « شط من ساكن الغرير مراره - وطوته البلاد والله حازه » . والفياض هذا قتله القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١٢١ - ص ٦٢ - الكستج : وهي معرب « كشتي » وهي في الفلهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتي ان يحمل معه « الكستج » الذي كان منسوجاً من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سور يسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - محمد بن عيسى بن عبید بن يقطين مولى بني اسد ابن خزيمة ، أبو جعفر العبدي البقطيني الأسيدي الخزيمي البغدادي باعتبار سكناه في بغداد واليونسى باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرحمن ، كان ثقة

من محدثي الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني مكاتبة ومشافهة ، عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الهادي ، وثالثة من اصحاب العسكري عليه السلام . وقد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف وهو الذي صرح به جمع منهم الشيخ الطوسي و القول الثاني انه ثقة وهو الذي صرح به النجاشي . وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة وقال العلامة في الخلاصة : والاقوى عند علماء الرجال قبول روايته . (راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ ورجال التفرشي ص ٣٢٧) .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني اسد ، ابو محمد كان وجها في الامامية متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في ايام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه و روى عن الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفنيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه ، وكانت له تصانيف كثيرة ، ذكر الكشي نحواً من عشرين حديثاً تدل على مدحه واورد ايضاً في ذمه نحواً من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند (راجع رجال المامقاني ج ٣ ص ٣٣٨ ، ورجال التفرشي ص ٣٨١) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - المزدكية : اصحاب مزدك بن بامداد الذي ظهر في ايام قباد ووالد انوشروان ودعا قباد إلى مذهبه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله ، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين والاصلين ، إلا ان مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد والاختيار ، والظلمة ، تفعل على الخبط والاتفاق ، والمزدكية تفرقت إلى فرق وهم الكوذكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسيد جامكيه ، و الكوذكية بنواحي الاهواز و فارس و شهر زور و الاخر بنواحي سعد سمرقند و الشاش و ايلاق (راجع الشهرستاني : الملل و النحل طبع احمد فهمي ج ٢ ص ٨٣ ، ٨٩) .

فقرة ١٢٧ - ص ٦٤ - الزنديقيه او الزنديقية ، الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك (الخوارزمي : مفاتيح العلوم) .

و المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذي ظهر في زمان سابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرمز بن سابور وذلك اخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية [والبوذية] وزعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانتهما ازليان وانهما لم يزا الاقويين حساسين سميعين بصيرين وهما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضادان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستاني : الملل و النحل ص ١٩٢) .

وقد قال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسي معرب اصله « زنده » او « زندي » اما من قال ان اصله : « زنده » اى يقول بدوام الدهر ، قال ابن دريد الزنديق فارسي معرب اصله « زنده كيرد » ، زنده : الحياة و « كرد » : العمل ، اى يقول بدوام الدهر ، اما من قال ان اصله : « زندي » ان الزند تفسير للابستاوهو كتاب المجوس جاء به زرادشت ، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [فليل زندي] لانه زعم ان فيه تاويل الابستا . (ابن كمال پاشا : رسالة في تصحيح لفظ الزنديق) ، الجواليقي : المعرب ص ١٦٦) .
راجع ايضاً :

Shorter Encyclopaedia of Islam P. 659, (Zindik) .

فقرة ١٢٧ ص ٦٤ - الدهرية وقالت الدهرية بقدم العالم وقدم الدهر ، وتدبيره للعالم وتأثيره فيه ، وانه ما بلى الدهر من شىء ، احدث شيئاً آخر ، وقد حكى الله عنهم ذلك في كتابه بقوله عز وجل « وقالوا ما هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » اما الدهر فهو الآن الدائم وباطن الزمان و به يتحد الازل والابد (راجع الحور العين ص ١٤٣ ، و التعريفات للجرجاني) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان وهى عندهم « زروان » و قالوا « زروانه اكرانه » اى « الزمان الذى لانهاية له » و اعتبره عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك ، وقد نال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى ، فتبوا مكاناً بارزاً في الادب الفارسى و العربى ، تحت ستار الاسلام او من غير ستار ، ولكن متكلمى

الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الكفر بالله الخالق و ما اليهما . (راجع دى بور :
تاريخ الفلسفة في الاسلام ، القاير ١٩٥٧ ص ١٤ ص ١٥٢) .

فقرة ١٢٨ - ص ٦٤ - المسلمية وهم ابو مسلمية افراطوا في ابى مسلم الخراسانى
غاية الافراط ، و زعموا انه صار الها بحلول روح الله فيه و زعموا ان ابا مسلم خير من
جبريل و ميكايل و سائر الملائكة و زعموا انه لم يموت و هم على انتظاره و هولاء بمر و
هرات يعرفون بالبر كوكية ، و اذا سئل هولاء عن الذي قتله المنصور ، قالوا كان
شيطانا تصور للناس في صورة ابى مسلم ، ولما قتل ابو مسلم خرج رجل بما وراء النهر
يعرف باسحق الترك و ادعى ان ابا مسلم محبوبوس في جبال رى ، قيل ان اسحق كان
اميا زعم ان ابا مسلم نبى انقذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حتى لم يموت . (راجع
الاشعري : المقالات ص ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٥) . الفهرست لابن النديم
ص ٤٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨ .

Blochot, P 41 - 46 .

فقرة ١٢٩ - ص ٦٤ - الرزامية : الرزامية اصحاب رزام بن سابق اوسايق
قوم بمر و افراطوا في موالاته ابى مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من
ابى هاشم إليه ثم ساقوها من محمد بن على إلى اخيه عبدالله بن على السفاح ثم صارت
إلى ابى مسلم و اقروا مع ذلك بقتله و موته ، و هولاء ظهروا بخراسان في ايام ابى
مسلم حتى قيل ان ابا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح الله إليه ولهذا
ايدى على بنى امية ، و قالوا بتناسخ الارواح ، و المقنع ادعى الالهية لنفسه كان في
البدء على هذا المذهب ، و منهم من قال الدين امران : معرفة الامام و اداء الامانة
و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف (راجع
الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ، الاشعري : المقالات ص ٢١ ، الشهرستاني ص ١١٤ و ١١٥
تبصرة العوام ص ١٧٥ ، الطبرى ج ٣ ص ١٣٢ ، السمعانى : الانساب ورق ٢٥١ ،
المقريزى ج ٢ ص ٣٥٣ .

Les Confrères Musulmanes, P. 41 .

فقرة ١٣٠ - ص ٦٥ - الهيريرية : من شيعة آل عباس اصحاب ابى هريرة

الدمشقي (راجع الفخر الرازي ص ٦٣ ، تبصرة العوام ص ١٧٩ ، الخطط للمقريزي ج ٤ ص ١٧٣) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٥ - ابراهيم الامام (٨٢ - ١٣١ هـ) ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، زعيم الدعوة العباسية ، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الذي وجه ابا مسلم الخراساني والياً على دعائه فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بني امية باسم الامام ، وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات ، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمد فقبض عليه و زجه في السجن بحران ، ثم قتله في حبسه . (راجع الطبري ٩ : ١٣٢ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٨ ، الاعلام للزركلي ١ : ٥٤) .

E . I , 2 (art. par. Zetterstéen)

فقرة ١٣١ - ص ٦٦ - ابو العباس السفاح (١٠٤ - ١٣٦ هـ) عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب اول خلفاء الدولة العباسية ويقال له « المرتضى » و « القائم » ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبي مسلم الخراساني فبويع له بالخلافة جهرآ في الكوفة سنة ١٣٢ هـ ، كان شديد العقوبة ، عظيم الانتقام ، و لقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بني امية ، و كانت اقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها « الهاشمية » و جعلها مقر خلافته ، و مرض بالجدري فتوفى شاباً بالانبار (راجع : الطبري ٩ : ١٥٤ ، و يعقوبى ٣ : ٨٦ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٨) .

E . I , 1 , 76 (art par Zetterstéen)

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو جعفر المنصور : (٩٥ - ١٥٨ هـ) عبدالله بن محمد بن علي بن العباس ، ثاني خلفاء بني العباس ، كان عارفاً بالفقه و الادب مقدماً في الفلسفة والفلك ولد في الحميمة ، وولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ و هو بانى مدينة بغداد ، كان بعيداً عن اللهو و العبث ، توفي ببئر ميمون (من ارض مكة) و مدة خلافته ٢٢ عاماً ، أمه بربرية تدعى سلامة (راجع : الطبري ٩ : ٢٩٢ ، ٣٢٢

ابن الاثير ٥ : ١٧٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٩ .

E . I , 3 , 263 (art. par Zetterestéen)

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - ابو الدوانيق : جاء في تاريخ الخميس ٢ : ٣٢٩ ، ٣٢٤
كان المنصور في صغره يلقب بمدرك التراب ، و بالطويل ، ثم لقب في خلافته بابي
الدوانيق ، لمحاسبة العمال والضياع على الدوانيق ، وكان مع هذا يعطى العطاء العظيم
والدوانيق جمع الدانق ، قال صاحب القاموس انه سدس درهم ، وفسره غيره بانه ثمن
درهم ، ومرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبدالمملك بن مروان بعضها
ثمانية دوانق و بعضها اربعة ، فجمعهما و قسمهما درهماين ، فصار الدرهم ستة دوانق
(الاب انستاس الكرملى : النقود العربية ص ٢٦ - ٣٧) و الدانق كلمة فارسية
معرب دانك (الجواليقي ص ١٤٥) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - المهدي : (١٢٧ - ١٦٩ هـ) محمد بن عبدالله المنصور ،
ابو عبدالله ، المهدي بالله الثالث من خلفاء الدولة العباسية ، ولد بايندج (من كور
الاهواز) و ولى بعد وفاة ابيه و بعهد منه (سنة ١٥٨ هـ) و اقام في الخلافة عشرين
ومات في ماسبذان ، صريعاً عن رابته في الصيدوقيل مسموماً (راجع : فوات الوفيات
٢ : ٢٢٥ ، و دول الاسلام للذهبي ١ : ٨٦ ، و الطبرى ١٠ : ١١ - ٢١ ، و تاريخ
بغداد ٥ : ٣٩١ ، الاعلام ٧ : ٩١) .

E . I , 3 , 120 (art . par Zetterestéen) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - عبدالله بن علي (١٠٣ - ١٤٧) عبدالله بن علي بن
عبدالله بن العباس ، عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، و هو الذي هزم مروان بن محمد
بالزاب ، و فتح دمشق و قتل من اعيان بنى امية ٨٠ رجلاً بارض الرملة ، و ظل
اميراً على بلاد الشام ، فلما ولى المنصور ، خرج عبدالله عليه ، و دعا إلى نفسه ، فقاتله
ابو مسلم في نصيبين ، فانهزم عبدالله و صار إلى البصرة ، فامنه المنصور فاستسلم ، و
اشخص إلى بغداد و حبس بها ، فوقع عليه البيت الذي حبس فيه فقتله .

(راجع : الطبرى ٩ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٨ ، ابن الاثير ٥ : ٢١٥ ،

(الاعلام ٤ : ٢٤١) ،

E . I , (2) 1 , 44 (art Moscati)

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢) من ائمة الكتاب و اول من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد في قرية جوربفارس وهي فيروزآباد الحالية ، و معنى اسمه بالفارسية « المبارك » وكان اسم ابيه داذويه وكان داذويه متولياً خراج فارس من قبل الحجاج فضره بالبصرة لمال احتجته حتى تقفعت يده فعرف بالمقفع ، و ولد روزبه مجوسياً (مانوياً ؟) و تعلم اللغة العربية في البصرة و تدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة ، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة و الى العراق من قبل مروان بن محمد .

و بعد سقوط بني امية اتّصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن علي و الى الاهواز ، ثم كتب لسليمان عم المنصور و اسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبدالله بن علي و هزمه ابو مسلم و فر عبدالله إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن علي ، فكانت الشقيقان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبدالله ، فرضى الخليفة و يقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبدالله و انه كتبه و افراط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور متفذاً لاخلال بعهدده و انه كتب في جملة فصوله : « و متى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله فنساؤه طواق و دوابه حبس ، و عبده احرار ، و المسلمون في حل من بيعته » مما اغاظ المنصور و اشار إلى قتله ، و اتهم بالزندقة فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبى ، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق و ترجمة كليله و دمنة عن البهلوية ، و الادب الصغير ، و الادب الكبير . (راجع : اخبار الحكماء ، ١٤٨ ، امالى المرتضى ١ : ٩٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٩ ، حنا الفاخورى : ابن المقفع طبع القايره ١٩٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٨٣) .

E . I , 2 , 429 . (art par Huart)

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - يزيد بن معاوية المهلبى : اظن هذا سهواً من المؤلف

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الذي استعمله المنصور في سنة اربعين ومائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن امارتها . (راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٨ - موسى الهادى : (١٤٤ - ١٧٠ هـ) موسى الهادى بن محمد المهدي ، ابو محمد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالرى ، و ولى بعد وفاة ابيه (١٦٩ هـ) و كان غائباً بجرجان فاقام اخوه « الرشيد » بيعته ، و استبدت امه الخيزران بالامر ، و اراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر فلم ترامه ذلك ، فزجرها فامرت جواريه ان يقتلنه فخنقته . (راجع ابن الاثير : ٢٩ - ٣٦ ، اليعقوبى ٣ : ١٣٦ ، الاعلام ٨ : ٢٧١) .

فقرة ١٣٢ - ص ٦٩ - هارون الرشيد : (١٤٩ ، ١٩٣ هـ) هارون بن محمد المهدي ، ابو جعفر : خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد بويح بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى (١٧٠ هـ) و لايته ٢٣ سنة و شهران و ايام ، توفي في « سنا باز » من قرى طوس و بها قبره وهو الآن معروف بمشهد الرضا عليه السلام .

(راجع اليعقوبى ٣ : ١٣٩ ، و الطبرى ١٠ : ٤٧ ، ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٥ ، الاعلام ٩ : ٤٣) .

(art par Zetterestéen) E . I , 2 , 288

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - على بن الحسين بن على (٣٨ - ٩٤ هـ) أبو الحسن الملقب بزین العابدين ، رابع الأئمة الاثنى عشر ، يقال له على الاصغر للتمييز بينه وبين أخيه « على » الاكبر مولده ووفاته بالمدينة ودفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سرأ ، فكانوا نحو مئة بيت ، و ليس للحسين بن على عقب إلا منه ، قال الزهري : امه سلمة بنت يزدجرد ، آخر ملوك الفرس وعمته ام يزيد بن الوليد الاموي .

(راجع وفيات الاعيان ١ : ٣٢٠ ، ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، اليعقوبى ٢ : ٤٥ ، محمد

ابن طولون : ٧٣، الاعلام ٥ : ٨٦ تذكرة الخواص : ٢٣٢ ابن قتيبة : المعارف ص ٩٦ .

EL, 1, 290 (art. Zetterestèen), Blochet, PP. 7-11.

فقرة ١٣٥ - ص ٧٠ - سلافة : ام علي بن الحسين وكانت ام ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان ، خلف عليها بعد الحسين زييد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زييد فهو اخو علي بن الحسين لامه .

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان ام زين العابدين رضي الله عنه : سندية يقال لها «سلافة» ويقال : غزالة و انه زوج امه من مولاة و اعتق جارية له تزوجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب إليه علي بن الحسين : قد اعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حيي و تزوجها واعتق زيد بن حارثة و زوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، اما في كيفية سبي امه ، روى عن الرضا عليه السلام ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعلي بن الحسين . وقد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن الساسانيين في صحة انتساب سلاف زوجة الحسين إلى يزدجرد بن شهريار .

(راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، تذكرة الخواص ٣٣٤ ، رجال المامقاني ج ٣ ص ٨٠ ، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص ٥٣١ .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابو الجارود : وهو من علماء الزيدية ويكنى أبا النجم زياد بن المنذر العبدي، قيل ان جعفر بن محمد بن علي سأله عنه فقال : ما فعل أبو الجارود ارجأ بعد ما اولى اماماً أنه لا يموت إلا بامام قال لعنه الله ، فانه اعمى القلب ، اعمى البصر وقال فيه محمد بن سنان ، و ابو الجارود لم يميت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين (ابن النديم ص ٢٥٣) .

قال النجاشي : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي

من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبدالله عليه السلام وتغير لما خرج زيد بن علي بن الحسين .

قال المامقاني : زياد بن المنذر أبو الجارود وأبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدي الخارقي والخارفي والحرقى أو الحوفى على اختلاف النسخ و إنما نسبناه إلى خراسان لان ابا الجارود كان من أهل خراسان ، اما الحرقى بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة وهي قبيلة من همدان اما الحوفى فنسبة إلى حوف موضع بعمان ، والصادق عليه السلام لعنه وقال انه اعمى القلب اعمى البصر .

(راجع الفهرست ص ٢٥٣ ، الشهرستاني ١١٨ - ١١٩ ، الحور العين ص ١٥٦ بحار الانوار ص ١٧٩ ، النجاشى ص ١٢١ ، المامقاني ج ١ ص ٤٦ ، الذهبى ج ١ ص ٣٥٨ التفرشى ص ١٤٢ ،

Friedlander , P. 22)

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - ابو خالد الواسطى : من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب اخرى عمرو ، وعمر وهو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطى قدعده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر ، ومنزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال ، و قيل هو بترى ، وعدّه ابن النديم من متكلمي الزيدية قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمرو بن خالد القرشي الكوفي أبو خالد تحول إلى واسط .

(راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٦ ، الاسترآبادي : منهج المقال ٣٤٧ الفهرست ٢٥٣ ، النجاشي : ٢٠٥ ، المامقاني عدد : ٨٦٩) .

فقرة ١٣٧ - ص ٧١ - فضيل بن الزبير الرسان . الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر واخرى من أصحاب الصادق وقد ذكره أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين انه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره ، وعدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلمي الزيدية (راجع ابن النديم ٢٥٣ ، الكشي ٢١٧ ، التفرشى ٢٦٦ ، المامقاني عدد ٩٤٩٨) .

فقرة ١٣٨ - ص ٧١ - الصباحية : أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني

أبو محمد ، قال العلامة في رجاله أنه كوفي زيدي ، ولكن قال النجاشي أنه ثقة روى عن الصادق والباقر ، ونقل عن ابن الغضائري أنه زيدي حديثه في حديث أصحابنا ضعيف .

(راجع النجاشي ص ١٤٢ ، رجال النفرشي ١٧١ ، المامقاني عدد ٥٧٢٣ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٧) .

فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - **اليعقوبية** أصحاب يعقوب بن عدي وهم يتولون أبابكر و عمر ولا يتبرأون ممن برى، منهما وينكرون رجعة الاموات ويتبرأون ممن دان بها (راجع: الاشعري : المقالات ٦٩ ، مروج الذهب ج ٢ ص ١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤) .
فقرة ١٣٩ - ص ٧١ - **السر حوب** : السر حوب : ابن آوى ، فرس سر حوب أى طويله ، توصف به الاناث دون الذكور . ج : سرا حيب ، يقال خيل سرا حيب ومنه قوله : « جرداء معروفة للحين سر حوب » و يقال : « رجل سر حوب ، اي طويل » حسن الجسم متناسب الاعضاء و «سر حوب سر حوب» مبنيين على الضم : اشلاء للنعجة للحلب . (اقرب الموارد) وفي لسان العرب ج ١ ص ٤٤٩ ، السر حوب الطويل الحسن الجسم والانثى سر حوبة وسميت الجارودية « السر حوبية » راجع الجارودية .

فقرة ١٤٠ - ص ٧٢ - **آل محمد** : وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرية محمد ، فقيل من أهل بيته ؟ قال : الائمة قيل من عترته ؟ قال أصحاب العباء ، قيل من امته ؟ قال المؤمنون .

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : ان آل النبي كان من يؤل إليه وهم قسمان الاول من يؤل إليه مآلا صوريا جسمانياً كاولاده ومن يحذ وحذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية . و الثاني من يؤل إليه مآلا معنوياً روحانياً وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره إلى أن قال ولا شك ان النسبة الثانية أكد من الاولى ، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة . ثم قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة

الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف .

(راجع : مجمع البحرين للطريحي) .

EI, 1, 248 (art. Âl, par Goeldziher)

فقرة ١٤١ - ص ٧٢ - اللطف : في انّه تعالى يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية . فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون من فعل غيره ، ويشترط في التكليف العلم به و ايجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير واثابته عليه ، وكلّه واجب على الله لانه لولا ذلك لكان ناقضاً لغرضه ونقض الغرض قبيح عقلاً .

(راجع شرح الباب الحادي عشر ص ٣٥) .

فقرة ١٤١ - ص ٧٣ - عبد الله بن الحسن (٧٠ - ١٤٥) عبد الله بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد : تابعي من أهل المدينة ، قال : كان ذاعارضة وهيبة ولسان وشرف . وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز . وما ظهر العباسيون قدم مع جماعة من الطالبين ، على السفاح وهو بالانبار فاعطاه الف الف درهم ، وعاد إلى المدينة ، ثم حبسه بالمنصور عدة سنوات من اجل ابنه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة فمات سجيناً فيها .

(راجع الاصابة الترجمة رقم ٦٥٨٧ ، مقاتل الطالبين ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٩ :

٤٣١ ، الاعلام ج ٤ : ٢٠٧ ،

EI, 1, 24 (art per Zetterestéen)

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - فاما الضعفاء منهم : لعل اصطلاح الضعفاء ههنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلمهم و جهلمهم بامور الدين كما حكى الكشي في رجاله عنهم بروايته عن حمدويه : « قال حدثنا أيوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أحد اجهل منهم يعني العجلية ، ان في

المرجئة فتياء، وعلماء، وفي الخوارج فتياء، و علماء، وما أحد اجهل منهم » (راجع الكشي صفحة ١٤٩) .

فقرة ١٤٣ - ص ٧٣ - هارون بن سعيد العجلي ، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفي و وردت نسبته في بعض النسخ « البجلي » بالباء وهذا غلط و الصحيح العجلي .
كان من رؤساء الزيدية في زمانه وقد قتل مع إبراهيم بن عبدالله في سنة ١٤٥ هـ وروى الكشي عن محمد بن مسعود في حديثه المعنعن عن أبي عبدالله الصادق : قال أبو عبدالله عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة فمجرت فيها إلى المسجد فبينما انا اصلي في الروضة ، إذا رجل على رأسي ، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا سلم من تعرف منهم ، قال اعرف خيرهم وسيدهم و افضلهم هارون بن سعيد ، قال قلت يا أخا سلم رأس العجلية أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول : انّ الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم و ذلّة في الحياة الدنيا ؟ وإنّما هو زيدى حقاً .

(راجع : الكشي ص ١٤٨-١٥١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٤٧ ، الاسترآبادي ، منهج المقال ص ٣٥٧ ، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف ١٩٦١ ص ٣٢٨ المامقاني ج ٣ ص ٢٨٤) .

فقرة ١٤٤ - ص ٧٤ - منصور بن ابي الاسود : هو منصور بن ابي الاسود الليثي مولا هم الكوفي الخياط . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال النجاشي في رجاله : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليهما السلام ، له كتب فيها اصول الشرايع ، و كتاب الحجّ توفّي بعد سنة ١٠٠ .
(راجع : النجاشي ص ٢٩٤ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٠٠ ، المامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ، رجال الطوسي طبع النجف ص ٣١٣ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٦٦) .

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - يحيى بن زيد بن علي (٩٨-١٢٥ هـ) يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : احد الابطال الاشداء ، ثار مع أبيه علي

بنى مروان ، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ ودعا إلى نفسه سرّاً فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق ، فقبض عليه نصر بن سيار ، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمّنه ويخلى سبيله فأطلقه نصر ، فانتقل يحيى إلى بيهق ، ثمّ إلى نيسابور ، فقاتله واليهما عمر وبن زرارة فهزموه يحيى وقتل عمر وأوانصرف إلى هراة ثمّ سار عنها ، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة « سلم بن احوز المازنى التميمي » في طلبه ، فلحقه في الجوزجان وقتله في قرية يقال لها « ارغونة » وحمل رأسه إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان ، وبقي مصلوباً إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز وانزل جثة يحيى فصلى عليها . ودفنت هناك ، وقال الذهبي : وكلّ من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمى يحيى . وقال صاحب الروض المعطار « فظهرت شيعة بنى العباس لبس السواد بسببه » .

(راجع : البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٢٥-٢٩ ، مقاتل الطالبين ص ١١١-

١١٦ ، الطبري ٨ : ٢٩٩ ، الاعلام ج ٩ ص ١٧٩ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ١٤٥) .

El, 4 214 (art par Huart)

فقرة ١٤٥ - ص ٧٤ - عيسى بن زيد (المتوفى ١٦٨ هـ) ، عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، نائر من كبار الطالبين ، كنيته أبو يحيى ، ويلقب بموتم الاشبال ، ولد ونشأ بالمدينة وصحب محمد بن عبدالله (النفس الزكية) واخاه إبراهيم ابن عبدالله ، ولما خرج محمد في أيام المنصور العباسي نائراً بالمدينة ، ثار معه عيسى وجمع محمد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لآخيه إبراهيم فان اصيب إبراهيم فالامر لعيسى ابن زيد وبعد قتلهم سنة ١٤٥ هـ و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتر كهم وتواري ولم يجد المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متوارياً ينتقل احياناً في زى الجمالين ، ويقوم اكثر الايام بالكوفة ، في منزل عليّ بن صالح بن يحيى (أخى الحسن بن صالح) وزوجه على ابنته ، ولما ولي المهدي العباسي ، طلبه فلم يقدر عليه ، فنادى بامانه ان ظهر ، فبلغه خبر الامان ولم يظهر إلى أن توفى قبل

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر . وقال أبو العباس الحسنى في المصابيح :
كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل وجرح ، ثم كان مع الحسين بن على
صاحب فخ ، وقتل الحسين بمكة ، ونجا عيسى وتواري في سواد الكوفة ، ثم بايعه
الشيعة سراً بالامامة سنة ١٥٦ هـ ، وهو بالعراق ، وجاءته بيعة الاهواز وواسط ومكة
والمدينة وتهامة ، واثبت دعائه فبلغوا مصر والشام ، ومات ابوالدوانيق المنصور ، فهم
عيسى بالخروج إلى خراسان ، فوافى الرى ثم انصرف إلى الاهواز ، فكان أكثر
مقامه بها ، واتفق مع أصحابه على موعد للخروج ، فمات مسموماً بسواد الكوفة
مما يلى البصرة ، سنة ١٦٦ وعمره ٤٥ سنة (راجع مقاتل الطالبين ص ٢٧٠ ، فهرست
تاريخ الطبرى ص ٤٣٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٨٦) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - عمر بن الرياح ، قال العلامة انه كان بتريا قال
الكشى انه أولا كان يقول بامامة أبي جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه
مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالته وقد حكى الكشى حكايته التي حكاها شيخنا سعد بن
عبدالله في كتابنا هذا « كتاب المقالات » وقال الكشى بعد ذكر هذه الحكاية ، فمال
عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية . وما ذكره الكشى دل انه وقف في أول امره و
قال بعد ذلك بمذهب البترية ، قال المامقانى ان أئمتنا عليهم السلام كانوا مبتلين بجهال
قليلى الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء ولذا عدّه العلامة في الخلاصة منهم .
و كان اصله من الاهواز . (راجع الكشى ص ١٥٤ ؛ الاستر ابادى ص ٢٥٠ ؛ وميزان
الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٥٧ والمامقانى ج ٢ ص ٣٤٤)

فقرة ١٤٧ ص ٧٥ - التقيّة : قال جولد تسيهر في العقيدة والشريعة : « التقيّة
تفيد الخيفة والحذر ، فحسب لليشعى ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهدة
الخطر واذاً ، فمن اليسيران تتصور اى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقيّة
الذى اصبح ركناً من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة
بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الذى
يكفه الشيعة لخصومهم الاقوياء ، وهو سخط مبعثه عاطفة من الحقد ، والبراءة

والعداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السلام بما معناه « يا ابن رسول الله انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم ، و كل ما استطيع عمله هو البراءة من اعدائكم والدأب على لعنهم ، فما هو قدرى عندكم ؟ فاجاب الامام عليه السلام : روى لى أبي عن أبيه و هو سمع عن رسول الله : « من اشدّ ضعفه حتى عجز عن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا ، ولكنه و هو في بيته يصب اللعنات على اعدائنا ، تحييه الملائكة لانه من الابرار » .

قال العلامة المزحوم كاشف الغطاء في كتابه « اصل الشيعة و اصولها » : من الامور التي يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويزدرى عليهم بها ، قولهم « بالتقية » جهلاً منهم بمعناها و بموقعها ، ولو تثبتوا في الامر لعرفوا ان التقية التي تقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام في اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه و المحافظة عن حياته ، و قد اجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم في مواطن الخوف على نفسه او عرضه اخفاء الحق و العمل به سراً ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه « إلا ان تمقوا منهم تقاة » و قوله « إلا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » و قصة عمّار و ابويه و تعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرك ، و اظهارهم الكفر مشهورة .

و العمل بالتقية له احكامه الثلاثة : فتارة يجب كما إذا كان تر كها يستوجب تلف النفس من غير فائدة ، و اخرى يكون رخصة كما لو كان في تر كها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يضحي بنفسه وله ان يحافظ عليها . و ثالثة يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجباً لرواج الباطل ، و اضلال الخلق و احياء الظلم و الجور . لا يخفى على من راجع موارد التقية انها لا تنحصر في الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رباح في دفع احتمال التقية إذا لتقية كما تكون من السائل او من ثالث فكذا تكون ممن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السلام على بن يقطين بالوضوء منكوساً لعلمه بان هارون

الرشيد يترصده و ينظر من حيث يخفى إلى كيفية وضوئه ، و قد تكون التقية لنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليهم السلام في مواقيت الصلاة . (راجع : جولد تسهير : العقيدة والشريعة ص ١٨٠ ؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص ١٩٢ الطبعة التاسعة ؛ المامقاني ج ٢ ص ٣٤٣) .
 فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - محمد بن قيس : اظن انه محمد بن قيس البجلي عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق عليه السلام و قال : محمد بن قيس البجلي كوفي اسند عنه صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة .
 قال النجاشي : محمد بن قيس ابو عبدالله البجلي ثقة عين كوفي روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين .

قال المامقاني : اعلم ان كلمات الاصحاب في محمد بن قيس الاسدي و البجلي مضطربة متخالفة ، فقد عدّ النجاشي خمسة رجال بهذين اللقبين : اولهم ابو نصر الاسدي راويا عن الباقرين ، و الثاني البجلي ، و الثالث ابو عبدالله مولى لهنى نصر الرابع الاسدي أبو احمد ، الخامس أبو نصر الاسدي ايضاً من اصحاب الصادق . و التحقيق ان البجلي واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواه عن الباقرين كما ذكرناه . و قد اشار ظاهراً المامقاني إلى هذا لمحمد بن قيس بعد ذكر حكاية عمر بن رباح و قال « والعجب من الجاهل محمد بن قيس الذي وافقه اي عمر بن رباح في الزعم فقال « فلعله حضرك من اتّقه » . (راجع : رجال الطوسي ص ٢٩٨ النجاشي ص ٢٢٦ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٧٧ ، و ج ٢ ص ٣٤٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٣١) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الطمية : بفتح الاول و كسر ثانيه و ياء مشددة . جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، قال ابو عبدالله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقي الطريق (راجع معجم البلدان لياقوت مادة طمية) .

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - الحاجر : بالجيم و الراء . و هو في لغة العرب مايمسك الماء من شفة الوادي و كذلك الحاجر و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة ،

و قال دون فيه حاجر . (معجم البلدان لياقوت ، مادة حاجر) و قيل اسم جبل في جبال رضوى .

Friedlander, P. 87

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - **القائم المهدي** اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي - راجع : البغدادي - الفرق بين الفرق ص ٣٧ ؛

Friedlander, J. A. O. S. Vol : xxix, P. 43

فقرة ١٤٩ - ص ٧٦ - **ابراهيم بن عبد الله** : المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي (٩٧ - ١٤٥ هـ) خرج بالبصرة على المنصور فبايعه اربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و سير الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقب بامير المؤمنين . فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة ، إلى ان قتله حميد بن قحطبة ببخامري و كان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخاري ، و حمل برأسه إلى مصر و دفن بدنه ببخامري على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من ارض الطف . كان ابراهيم شجاعاً شاعراً عالماً باخبار العرب و ايامهم و اشعارهم . و ممن آزره في ثورته الامام « أبو حنيفة » ارسل اليه اربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها . و قتل معه من الزيدية من شيعته اربعمائة رجل و قيل خمس مائة . راجع : الاشعري : المقالات ص ٧٩ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٣ ؛ مقاتل الطالبين ص ٢١٣ ؛ الطبري : ٩ : ٢٤٣ حوادث سنة ١٤٥ هـ) .

فقرة ١٥٠ - ص ٧٧ - **رافضة** : و قد ذكروا وجوهاً اخرى لهذه التسمية و منها : قال فخر الدين الرازي : و انما سمّوا بالروافض لان زيد بن علي بن الحسين خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر فمنعهم من ذلك فرفضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس ، فقال لهم رفضتموني؟ قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم . قال ابو الحسن الاشعري : و انما سمّوا الرافضة لرفضهم امامة ابي بكر و عمر و هم مجمعون على ان النبي نصّ على استخلاف علي بن ابي طالب باسمه . (راجع :

الاشعري المقالات ص ١٦؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٥٢؛ التبصير للاسفر ايني ص ٧٥؛ منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٦-٩؛ تبصرة العوام ص ٣٥؛ تلميس ابليس ص ١٠٣؛ الفرق بين الفرق ص ٢٥؛ الخطط للمقرئزي ج ٢ ص ٣٥١؛

Friedlander' P. 137

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - اسماعيل بن جعفر بن محمد الباقر (المتوفى ١٤٣ هـ) جد الخلفاء الفاطميين، وإليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة، توفى في حياة والده، وفي الاسماعيلية من يرى ان اباه اظهر موته تقية حتى لايقصده العباسيون بالقتل. قال صاحب «ضوء المشكاة» صحب اسماعيل اباه وروى عنه ومات في حياته ولم يدع الامامة وانما ادعاها قوم له غلطاً ملحبة ابيه اياه، فظنوا انه الامام و لما مات في حياة ابيه عدل اكثر من ظن ذلك من اصحاب ابيه وبقي بعض الابعاد واهل الجهالة. وقال ابن خلدون: توفى اسماعيل قبل ابيه، وكان ابو جعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانه مات «قال هووار Huart في دائرة المعارف الاسلامية: توفى اسماعيل في المدينة سنة ١٤٣ ودفن بالبقيع ولكن الاسماعيلية يزعمون انه رثي في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه.

روى الكشي في حديثه المعنعن عن عنيسة بن مصعب العابد قال: كنت مع جعفر بن محمد بباب الخليفة ابي جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام واسماعيل بن جعفر فادخلا على ابي جعفر، قال فاخرج بسام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق، ابشر بالنار. (راجع: اتعاظ الحنفاء ص ١٦ و ١٧؛ تاريخ ابن خلدون ٤: ٣٠؛ المامقاني ج ١ ص ١٣١؛ الاعلام ج ١ ص ٣٠٦؛ الاسترآبادي: منهج المقال ص ٥٦).

E. I, 2, P. 585

فقرة ١٥٢ - ص ٧٨ - البداء؛ مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم البداء، تخيلاً من المشنعين ان البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر ويبدو لله عز وجل امر لم يكن عالماً به تعالى الله من ذلك علواً كبيراً. اما البداء

الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد حتى ورد في اخبارهم الشريفة انه ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء ، فهو عبارة عن اظهار الله جل شانہ امرأ يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الانبياء و المرسلين فيخبر الملك به النبى و النبى يخبر به امته ثم يقع بعد ذلك خلافه لانه محاه و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان يعلم الله حق العلم و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن « بام الكتاب » كقوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب » فالبداء في عالم التكوين ، كالنسخ في عالم التشريع . على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملأ الاعلى على الشيء ، و عدم اطلاعها على شرطه او مانعه . مثلاً اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه و لكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه و كان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال لعلمكم تصدقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم . و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل .

(راجع : اصل الشيعة و اصولها للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ص ١٩٠) في مسألة البداء راجع ايضاً :

Friedlander, P. 72, EI, 1, 591 (art. par Goeldziher)

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - ابو عبد الله جعفر بن محمد الملقب بالصادق (٨٠ هـ - ١٤٨ هـ) سادس الائمة الاثنى عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، وله منزلة رفيعة في العلم . اخذ عنه جماعة ، منهم الامامان ابو حنيفة و مالك و لقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط . له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئاً عليهم صداقاً بالحق . له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قيل قد صنف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، و هى خمس مائة رسالة . و كانت ولادته

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و توفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر (راجع : شمس الدين محمد بن طولون : الائمة الاثنا عشر اليعقوبي : التاريخ ٣ : ١١٥ ؛ المسعودي : مروج الذهب ٣ : ٢٦٨ ؛ ابن خلكان : الوفيات ١ : ١٠٥ ؛ ابن الاثير : التاريخ ٥ : ٢٧ ؛ حلية الاولياء : ٣ : ١٩٢ ؛ الاعلام ج ٢ ص ١٢١ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥١ - ٣٥٧ .

E . I . 1 . 1021 (art, par zetterestéen)

فقرة ١٥٤ - ص ٧٩ - البقيع : او بقيق الغرقد - اصل البقيع في اللغة الموضوع الذي فيه اروم الشجر من ضرب شتى و به سُمي بقيق الغرقد - و الغرقد - كبار العوسج ، و هو مقبرة اهل المدينة وهي داخل المدينة .
(راجع معجم البلدان مادة بقيق ،

E . I . 1 . 616 (art, par Wensinck)

فقرة ١٥٥ - ص ٨٠ - الناوسية : و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناووس بها ورئيسهم من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس او عجلان بن ناووس - و قالوا ان علياً افضل الامة فمن فضل غيره عليه فقد كفر ، و هم وقفوا على امامة الصادق و سُمون الصارمية ايضاً . سُمّاهم الشهرستاني «الناوسية» و نسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا ، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان الناوسية من قرى هيت من نواحي بغداد فوق الانبار .

و الناوسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر و زعموا انه لم يمت و انه المهدي المنتظر ، و زعم قوم ان الذي يتبدى للناس لم يكن جعفرأ ، و انما تصور للناس في تلك الصورة ، و انضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فرموا جميعاً ان جعفرأ كان عالماً بجميع معالم الدين في العقلية و الشرعية فاذا قيل للواحد منهم : ما تقول في القرآن اوفى الرؤية ، او غير ذلك من اصول الدين او فروعها ؟ يقول : اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق .

وقالوا انّ علياً مات و ستنشق الارض عنه يوم القيامة فيملاً العالم عدلاً و يتفقون في تكفير ابي بكر وعمر، اتقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبة بن مصعب عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: «ان جاءكم من يخبركم عنى بانه غسلنى ودفننى فلا تصدقوه». (راجع: الفرق بين الفرق ص ٣٩؛ التبصير للاسفر ايني ص ٢٢؛ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ٩٩؛ و ص ١٠١؛ تلبيس ابليس ص ٢٢؛ مقياس الهداية ص ٨٣؛ الشهرستاني ص ١٢٦؛ الفهرست لابن النديم ص ١٩٨؛ انساب السمعي ص ٥٥٢؛ ابن حزم: الفصل ج ٤ ص ١٣٨؛ الاشعري: المقالات ص ٢٥).

Friedlander, P. 41

فقرة ١٥٦- ص ٨٠- الاسماعيلية: وهى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة اسماعيل بن جعفر و محمد بن اسماعيل ابنه ولهذه الفرقة اسماء اخرى كالقرامطة و التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحده وغيرها. و محمد بن اسماعيل عندهم الامام السابع ولذلك سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن (الاثنى عشرية و عن السبعية اشتقت القرامطة زوو المبادئ، الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من فاطمي مصر تحدد الدرود والحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح. لقد انقسمت الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حوالى ١٤٧ هـ إلى فرقتين و ذلك ان الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة في الاكبر سناً من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمد بن الحسن العسكرى عليهما السلام غاب غيبة كبرى. اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر، فقال بعضهم:

ان جعفرأ الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده ولكن اسماعيل توفى في حياة ابيه، وبذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر، لان الامامة لا تكون إلا في الاعقاب، ولا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن والحسين، و اولوا قوله تعالى «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (القرآن: الزخرف ٢٨)، بان معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نص ابوّه على ذلك، فلا بد ان تتسلسل الامامة في

ابنه محمد بن اسماعيل، ومن ناحية اخرى كان محمد بن اسماعيل اكبر سناً من عمه موسى الكاظم، وقال مؤرخو الاسماعيلية ان قصة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التمويه و التعمية على ابي جعفر المنصور العباسي الذي كان يطارد ائمة الشيعة، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادعى موته، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة وغيرها من بلاد فارس. هكذا اضطرت الروايات واختلفت الاقاويل في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اول من دعا بامامته، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابي الخطاب الاسدي هم الذين نادوا به، و انهم اغروا ابنه محمد بالدعوة لنفسه بعد ابيه، وجاء في التاريخ ان محمد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعاً في بلاد الفرس ولكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيلية حتى اواخر القرن الثالث للهجرة، ففي اواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين والشام، ونسمع عن اسرة محمد بن اسماعيل واستقرارهم في مدينة «سلمية» (بالقرب من حمص بسورية) ومؤرخو الاسماعيلية مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة و بعضهم سبعة قال الداعي ادريس المتوفى ٨٧٢ و هو من اشهر مؤرخي الاسماعيلية في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوباً باخيه علي وظل مستتراً هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبدالله و من الكوفة سار إلى الري واستتر عند احد الدعاة السريين المسمى اسحاق بن عباس وكان يشغل منصب حاكم الري من قبل الرشيد العباسي، وبعدها سار إلى نهاوند، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك على مشهد من دعائه نصّ على امامة ولده عبدالله ولقبه باحمد الوفي و بعد ذلك بزمن قليل توفي إلى رحمة الله سنة ١٦٩ هـ، فاستلم الامامة من بعده ولده عبدالله، و خرج سرّاً من عسكر مكرم إلى زمهر و منها إلى الديلم، و هناك تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمى والدها الامير علي الهمداني فرزق منها ولداً اسماه احمد و لقبه محمد التقى، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب، ثم انه

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسيناً يقوم بالنيابة عنه ، وفي سلمية نصّ على امامة احمد بن عبدالله و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصيف بسورية و مات فيها وكان ذلك سنة ٢١٢ هـ وبعد وفاته استلم شؤون الامامة ولده المسمى احمد بن عبدالله الملقب بمحمد التقى ، فوضع الوكلاء و الدعاة بمر كز دعوته بسلمية و سار متنقلاً في البلاد حتى توفي في القسطنطينية سنة ٢٢٩ هـ ، وبعد ذلك استلم شؤون الدعوة ولده بسلمية وهو المسمى الحسين بن احمد بن عبدالله الملقب بعبدالله الرضى وقد توفي في سلمية سنة ٢٦٧ هـ . هذا خلاصة ما ذكره الداعي ادريس عماد الدين بن الحسن ، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيراً من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى . و الاخبار كلها مضطربة فلم نسمع شيئاً من الاسماعيلية إلا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثني عشرية اى محمد بن الحسن في السرداب حوالى ٢٧٠ هـ اى بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق باكثر من قرن كامل ، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة ؟

ولعل أول حركة اسماعيلية ناجحة هي تلك الحركة التي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقب بمنصور اليمن ، استطاع حوالى ٢٦٦ هـ أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للإمام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسس أول دولة اسماعيلية في التاريخ . اما الداعي ابن حوشب فكان أول امره من الشيعة الاثني عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدعوة باليمن ، فكان يرسل الدعاة من قبله في مختلف البلاد ، فارسل الداعي أباعبدالله الشيعى في شمال افريقية واستطاع أبوعبدالله ان يكسب تأييد قبيلة كتامة .

وحوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيلية في البحرين عرفت في التاريخ ببحر كة القرامطة برئاسة حمدان قرمط وهزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع ودخل قرامطة البحرين مكة اثناء موسم الحج وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى عاصمتهم « هجر » ، غير ان القرامطة ، بعد ان نجحت ثورتهم على العباسيين ،

تألبوا على الامام الاسماعيلى في سلمية ، فحجموا طاعته وجعلوا الدعوة لزمائهم دون ائمة الاسماعيلية . فهجموا على سلمية ، واقتحموا دور الأئمة و سلبوا كثيراً من أموالهم وقتلوا بعض أفراد الاسرة ، وكان الامام الاسماعيلى إذذاك هو عبيدالله المهدي فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة ، فاضطر المهدي إلى الفرار مرة اخرى إلى القسطنطينية بمصر ورحل بعدها إلى شمال افريقية ، وهناك اظهر نفسه وخرج من ستره واعلن امامته ودعوته ولم يعرف العباسيون عنه شيئاً ارسلوا إلى الولاة بصفته حتى يقبضوا عليه ، وكاد يقبض عليه في مصر لولا ان حدره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب .

فقبض عليه بنو الاعلب أصحاب القيروان عاصمة افريقية في تونس و سجن المهدي ، ووصل نبأ سجنه إلى أبي عبدالله الشيعي داعية في المغرب و الذي نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد الله الشيعي يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدي و أخرجه من السجن واركب الامام دابة قادها وهو ينادى في جموع كتامة : « هذا امامكم هذا امام الحق ، هذا هو المهدي » و بذلك دخل تاريخ الاسماعيلية في دور جديد ، عرفوا مورخوهم بانّه « دور الظهور » بعد « دور الستر » ، ويقال ان هذا الستر هو السبب الاول في خروج القرامطة عن طاعته ، و لما عادوا إليه مرة اخرى وجدوا شخصاً اخر يحمل نفس الاسم ، فشك زعماء القرامطة في الامام والدعوة نفسها و حاربوا الامام ودعوا إلى أنفسهم ، وهذا ما حدث أيضاً للداعي أبي عبدالله الشيعي ، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية ، ولكن بعد ظهور المهدي بالمغرب رأى أبو عبدالله الشيعي الذي انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الذي قابله بسلمية و تطرق الشك في نفسه وكادت تحدث ثورة بين كتامة لولم يبادر المهدي بقتل أبي عبدالله الشيعي و أخيه أبي العباس . وهذا الستر نفسه هو السبب الأول في شك كثير من المؤرخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطمية و القول بانهم ادعياء النسب ، حتى قيل ان هذا الامام الاسماعيلى يعنى عبيدالله المهدي هو ابن رجل يهودى كان حداداً بسلمية ، و ترملت امه ، فتزوجها أحد الاشراف العلويين

وربى هذا الغلام فلما كبر ادعى لنفسه نسباً علوياً ، ودعا الناس إليه .
 وقيل كذلك ان عبید الله المهدي من نسل عبد الله القداح كان مولی جعفر
 الصادق .

(راجع الفرق بين الفرق ص ١٣٩ ، ١٦٩-١٨٨ ، الشهرستاني ، الملل و النحل
 ص ١٢٨ ، ١٤٧-١٤٩ ، مجالس الشيخ مفيد ص ١٠٢ ، الفهرست لابن النديم ص ٢٦٧
 تلبیس ابلیس ص ١٠٢ ، ١٠٦-١١٠ ، الحور العين ص ١٩٧-٢٠٠ ؛ فخر الرازي :
 الاعتقادات ص ٧٧ ، تبصرة العوام ص ١٨٢ ، محمد بن مالك ؛ اسرار الباطنية و اخبار
 القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م ؛ طائفة اسماعيلية للدكتور كامل حسين ص ٣-٢٩ .

EI, 2, 585 (art par Huart), shorter, E I, P. 139 (art, Isma, iliya
 par w.Ivanow), Delacy O, Leary: Arbic Thought and its Place in Histnry
 P. 154-163.

فقرة ١٥٧- ص ٨٠ - محمد بن اسماعيل بن جعفر الملقب بالمكتوم ١٣١ -
 نحو ١٩٨ هـ) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ هـ وهو عند الاسماعيلية اول الائمة
 « المكتومين » وهو عند الدرر اول الائمة السبعة المستورين ، ومن اخباره في كتبهم
 ان الرشيد العباسي طلبه ففر من المدينة إلى الري واستمر بمدينة دناوند و تزوج
 فيها و خلف اولاداً و امران لانتقام الدعوة باسمه بل باسم « المستور من آل البيت »
 (الاعلام) ،

E I, 2, 585 (art Ismäiliya, par Huart)

فقرة ١٥٧ - ص ٨١ - المباركية : هم أصحاب رجل كان يسمى المبارك و
 كان مولی اسماعيل بن جعفر ، و في بعض كتب الرجال ان مبارك هذا هو مولی
 إسماعيل بن عبد الله بن العباس و انه كوفي و هو الذي عدّه الشيخ في رجاله من
 أصحاب الصادق عليه السلام و يحتمل التعدد فراجع رجال المامقاني .

هؤلاء يريدون الامامة في ولد محمد بن إسماعيل كدعوى الباطنية فيه ، وقد ذكر
 بعض أصحاب الانساب في كتبهم ان محمد بن إسماعيل مات ولم يعقب .

(راجع رجال الطوسي ص ٣١٠ : الأشعري : المقالات ص ٢٧ ، الفرق بين الفرق ص ٤٧ ، الخطط للمقريزي ج ٢ ص ٣٥١) .

فقرة ١٥٨ - ص ٨١ - سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق ، قال النجاشي و يقال له أبو سلمة الكناسي يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال وروى عنه كتاباً ، وذكر الكشي انه حمل أبا عبد الله من مكة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي .

(راجع : رجال الطوسي ص ٢٠٩ ، الكشي ص ٢٢٥ ، النجاشي ص ١٣٤ ، فهرست للطوسي ص ٧٩ ، الاسترآبادي ص ١٥٧ ، المامقاني ج ٢ ص ٥) .

فقرة ١٥٩ - ص ٨٤ - اولوا العزم من الرسل اي أهل العزيمة الصادقة من الرسل ، اشارة إلى الآية القرآنية : واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الاحقاف ٣٥) وهم خمسة : نوح و إبراهيم وموسى و عيسى و محمد ، فانّ كلاً منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة شريعة من تقدّمه ، وقيل هم ستة : نوح ، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار ، واسحاق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد الولد و ذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر .

وقيل سموا اولى العزم لانه عهد إليهم في محمد ﷺ والأوصياء من بعده و القائم وسيرته ، فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والافرار به ، وروى لأنهم بعثوا إلى مشارق الارض ومغاربها وجنّتها وانسها .

وقيل اولوا العزم اولوا الجدد والثبات من الرسل وقيل « من » للتبيين وأراد جميع الرسل ، والأظهر ان « من » للتبويض . (راجع الطريحي : مجمع البحرين) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - القرامطة : وهم من فرق الاسماعيلية اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط ، لقب بذلك لقرمطة في خطّه اوفي خطوه ، قال المقريزي : حمدان الأشعث المعروف بقرمط من اجل قامته وقصر رجله و تقارب خطوه ، وفي شرح المواقف : قرمط احدى قرى واسط ، ولعل « قرمط » كلمة آرامية معناها « العلم السرى » ولقد نشأ القرامطة في العراق سنة ٢٧٧ هـ في المنطقة المحيطة

بواسطة وكانوا يعتقدون بشركة في الأموال بينهم - وقد وضع عبدان وهو صهر حمدان قرمط كتاباً شرح فيه الطريق المریدا والناجب إلى بلاغات الفرقة السبعية، والغاية من هذه البلاغات السبعة التي رفعت بعد إلى تسعة، ان تنتهي بالمرید إلى أن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الديني - بان جمال العقيدة الكلبي لما ينكشف له بعد، ومن ثم إلى ان يشك في اساسها وبذلك يصبح خاضعاً لسلطة الامام المستمر ويعلم ان كل ما اوحى به سابقاً من تنزيل وشرائع دينية انما يمثل حججاً لمعنى باطنى لا يدرك إلا بالتأويل، ليس غير. ثم ان احد الرئيسين «صاحب الناقه» والآخر صاحب الظهور اللذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطاً منه هو زكرويه الدنداني، ووجهه إلى سورية فنجح سنة ٢٨٧ هـ في تحريك اعراب بني العليص للانتقاض على الدولة الطولونية و نودي « بصاحب الناقه » خليفة وتسمى بامير المؤمنين أبي عبد الله محمد و زعم انه من نسل على. وعاث القرامطة فساداً في جميع المدن السورية، وفي سنة ٢٨٨ توفى خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبدالله أحمد «صاحب الخال» ولكنه اسر وقتل بعد عامين في بغداد، وما هي الافترة قصيرة حتى قتل زكرويه أيضاً ولكن القرامطة وفقوالي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالى سنة ٢٨٠ هـ بعث صاحب الناقه أبا سعيد الحسن بن بهرام الجنابي إلى الاحساء في منطقة البحرين على الخليج الفارسي، فنجح هذا، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس، في انشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلاً من هجر، العاصمة القديمة، وهي الهفوف اليوم، وإنما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستمر، و ابوسعيد وخليفته اغار على العراق أكثر من مرة فسلب ونهب، كما اغار على قوافل الحج ٣٠١ - ٣٣١. ليس هـ ذاك فحسب، لقد استولى في سنة ٣١٨ هـ على مكة نفسها ونزع الحجر الاسود من الكعبة وانفذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظل طوال ثلاثين سنة.

(راجع بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ج ٢ ص ٧٢-٧٥، الاشعري:

المقالات ص ٢٦ ، كشف الاسرار والباطنية والقرامطة ، القاهرة ١٩٣٩ ، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص ١٠٤ .

E I, 2, 813 (art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Mémoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 1880.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩ ، المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٣٥٧ ، الجرجاني : شرح المواقف ج ٣ ص ٢٨٨ .

فقرة ١٦١ - ص ٨٣ - العواد هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها ، أي العراق نفسه وسمي سواداً لخضرته بالنخل والزرع ، وقيل حد السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبادان .
(راجع معجم البلدان ، مادة سواد .

E I, 4, 192 (art, psr Scheder)

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ما رأيت مثل بدءا بدالله في اسمعيل : قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول : فاما الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : ما بدالله في شيء كما بدالله في اسماعيل فانها غير ماتوهموه من البداء في الامامة ، و انما معناها ماروى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله عزوجل كتب القتل على ابني اسماعيل مرتين فسألته فيه فرقا ما بداله في شيء كما بداله في اسماعيل ، يعنى به ما ذكره من القتل الذي مكتوباً (؟) فصرفه عنه بمسألة ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام (راجع : كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ، طبع طهران ص ٤١ ، الشيخ عباس القمي : سفينة بحار الانوار ج ١ ص ٦١) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدًا :

وقد جاءت في البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ في تفسير قوله تعالى : و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفي شك مريب (القرآن ، السجده : ٤٥) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الذي مع القائم ، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم و يضرب اعناقهم . و في تفسير

الصافي مثله . و في الاحتجاج للطبرسى في ص ٨٢ في رواية ابى ذر انه قال : لما توفي رسول الله ﷺ جمع على ﷺ القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ، فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمر و قال يا على اردده فلاحاجة لنا فيه فاخذ ﷺ وانصرف . فلما استخلف عمر سأل عليا ان يدفع اليهم القرآن . . . فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى ابى بكر حتى نجتمع عليه فقال ﷺ : هيهات ليس إلى ذلك سبيل ، انما جئت به ليقوم الحججة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انما كنا عن هذا غافلين . اوتقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون و الاوصياء من ولدى ، قال عمر فهل لظهاره وقت معلوم فقال ﷺ نعم : « اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة » .

(راجع : محمد رضا الطبسى النجفى : الشيعة و الرجعة ، ج ١ ص ٣٦٨) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٤ - ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء جاء تفسير هذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك : ان الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقد عاد الاسلام كما قال ﷺ غريباً في هذا الزمان كما بدأ و سيقوى بظهور ولى الله (الصدوق : كمال الدين و تمام النعمة ص ١١٦ ؛ النجاشى ص ٣٢ سفينة بحار الانوار ، ج ١ ص ٦٤٤) .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - البيهسية : البيهسية من فرق الخوارج ، اصحاب ابى بهس بن عامر (هو ابن خالد ، كما جاء في الشهرستانى و المقربزى ، و ابن عمران كما في شرح المواقف) قالوا : من واقع ذنباً لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالى و يحدولانسيميه قبل الرفع إلى الوالى مؤمناً ولا كافراً ، و قال بعض البيهسيه فاذا كفر الامام كفرت الرعية . و قال بعضهم : كل شراب حلال الاصل موضوع عن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلوة ، و الشتم لله عزوجل ، و ليس فيه حد ولا كفر مادام في سكره . و قال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله و

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبي ، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل ، اما مخالفوهم فهم كاعداء رسول الله ﷺ تجعل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم .

(راجع : الفرق بين الفرق ص ٦٤ ؛ الشهرستاني ص ٩٣ ؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٦ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٦ ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٥ - الازارقة : وهم اصحاب نافع بن الازرق ، وكان من اكبر فقهاءهم ، و قد كفر هو و اصحابه علي بن ابي طالب و جميع المسلمين ، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احداً من غيرهم اذا دعاهم للصلاة ، ولا ان يأكلوا من ذبائهم ولا ان يتزوجوا منهم ، وهم في نظره مثل كفار العرب و عبدة الاوثان ، و قال عن بلادهم « انها دار حرب ، و حلل قتالهم و قتال اطفالهم و نساءهم و كان لا يجيز التقية في قول ولا في عمل ، و كان يستحل الغدر بمن خالغه و يكفر القعدة ممن كانوا على رأيه عن القتال مع قدرتهم عليه ، او عن الهجرة اليهم ، وهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، واسقط نافع حد الرجم عن الزاني المحصن لانه لم يرد عليه نص في القرآن ، اسقط الحد كذلك ممن قذف المحصن ، ولكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء ، و حكم بقطع يد السارق في القليل و الكثير .

(راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٦٢ ؛ الشهرستاني ص ٨٩ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٣) ؛

Les Confréries musulmanes, P. 50 .

فقرة ١٦١ - ص ٨٦ - موسى بن جعفر الملقب بالكاظم (١٢٨ - ١٨٣) وهو أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام سابع الائمة الاثني عشر عند الامامية ، كان من سادات بني هاشم و من اعبد أهل زمانه ، واحد كبار العلماء الاجواد ، ولد في الأبواء (قرب المدينة) و سكن المدينة ، فاستقدمه المهدي إلى بغداد و حبسه ثم رده إلى المدينة ، و بلغ الرشيد ان الناس يبايعون للكاظم فيها فلمّا حجّ مرّ بها سنة ١٧٩ هـ فحمله معه

الى البصرة وحبسها عند واليها عيسى بن جعفر سنة واحدة ، ثم نقله إلى بغداد فتوفي فيها سجيناً ، وقيل انه توفي مسموماً ، وكان على زي الاعراب ، مائلاً إلى السواد دفن في مقابر الشونيزين بالجانب الغربي من بغداد وقبره هناك مشهور يزار والآن مشهور بالكاظمين . وكان موثقاً به مدة حبسه السندی بن شاھك جد كشاجم الشاعر المشهور .

(راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٣١ ، مقاتل الطالبين ٣٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، الأئمة الاثنى عشر ص ٨٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣ : ١٤٥ ؛ الاعلام ٨ : ٢٧٠ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥٧ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٧٦) .

E I, 3, 791, Freidlander P. 39. Blochet, Le messianisme dans l'htérodexie musulmane, paris, 1903.

فقرة ١٦٢ ص ٨٦ - محمد بن جعفر الصادق (المتوفى ٢٠٣ هـ) محمد بن جعفر ابن محمد ، أبو جعفر من علماء الطالبين و شجعانهم ، كانت اقامته بمكة و كان يظهر الزهد . كان يلقب بالديباج او ديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضاً بالمأمون ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و يرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف . خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكة و اتبعه الزيدية الجارودية و بايعوه بالخلافة و امارة المؤمنين سنة ٢٠٠ و بايعه أهل الحجاز . فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودى ، وانصرف محمد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ومنها إلى بلاد جهينة ، فجمع خلقاً ، وهاجم المدينة ، فقتل كثيراً من اصحابه و فقتت عينه ، فقتل إلى مكة ، واستأمن الجلودى فأمنه ، فخلع نفسه و خطب معتذراً بانه ما رضى البيعة إلا بعد ان قيل له ان المأمون توفي . و انتفضه الجلودى إلى المأمون و كان بمرور ، فاكرمه و استبقاه معه إلى ان توفي بجرجان وقبره بها فصلى المأمون عليه .

(راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ١٢١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٥٣ ؛ الطبري ٣ : ٩٨٩ ؛ الاسترأبادي ص ٢٨٩ ؛ الوافي للصفدي ٢ : ٢٩١ ؛ الاعلام ٦ : ٢٩٥) .
 فقرة ١٦٢ - ص ٨٧ - السميطة : جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص ٣٩ : يحيى بن شमित و في الشهرستاني ص ١٢٦ « ابن أبي شमित » و في المقريزي ٢ : ٣٥١ « يحيى بن شमित الاحسي » و في بحار الانوار ٩ : ١٣٧ . السبئية لنسبتها إلى يحيى بن ابي السبط . و يذكر انه كان قائداً من قواد المختار بن ابي عبيد . و قال المامقاني في تنقيح المقال ٣ : ٣٠٨ « يحيى بن ابي السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السمطية » .

فقرة ١٦٣ - ص ٨٧ - عبدالله بن جعفر الافطح (المتوفى ١٤٨ هـ) : و هو عبدالله بن جعفر بن محمد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل و لم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متمماً بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة ، و ادعى بعد ابيه الامامة و احتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام . و اقام نفر يسير منهم على امامة عبدالله و هم الملقبة بالفطحية او الافطحية ، لانّ عبد الله كان افطح الرجلين ، و افطح القدم اى عريضها .

اولانّ داعيهم إلى امامة عبدالله المذكور رجل يقال له عبدالله بن افطح ، او عبد الله بن فطيح ، أو عبد الله بن فطح . و مات عبد الله بن جعفر بسبعين يوماً بعد امامته و لم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بإزاء قبر عليّ بن عيسى بن آدم البسطامي .

قال أبو القاسم البلخي الفطحية اعظم فرق الجعفرية و أكثرهم جمعاً . و الفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين على مقالتهم و أنّه لم يرجع عنها . و روت الافطحية رواية عن الصادق عليه السلام انه قال : الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسي و الامام لا يغسله و لا يصلّي عليه و لا يأخذ خاتمه و لا يوارثه إلا الامام » و هو الذي جلس

مجلسه و توّلى ذلك كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذها اماماً و ما طلبها منه احد إلاّ عبدالله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابي عبدالله على عبدالله الا فطحو وانما عملوا على مارووه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقط إلاّ مشروطاً وهو انه تدور ان الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بانّ عبدالله كان به عاهة بالدين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي و عثمان ، وانّ ابا عبدالله قال و قد خرج من عنده « عبدالله هذا مرجىء » و انه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : او ما علمتم انه من المرجئة هذامع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة ولا روى شيئاً من الحلال والحرام ، وقد ادعى الامامة بعدايبه ، فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا ياتى للجواب !! .

(راجع الشهرستاني ص ١٢٦ ؛ الاشعري : المقالات ص ١٦٤ و ١٦٥ ؛ الكشي ص ١٢٦ ؛ المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، الجور العين ص ١٦٣ ؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص ٧٧ ؛ المامقاني ٢ : ١٧٤ ، المقرئ ٢ : ٣٥١ ؛ بحار الانوار ٩ : ١٧٥) .
فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن سالم الجواليقي الجعفي العلاف مولى بشر بن مروان ابو محمد ، او ابو الحكم . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الصادق و أخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي : هشام بن سالم كان من سبى الجوزجان (وهي كورة واسعة بين مرووذ و بلخ) وهو ثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادي هذا الجواليقي مع رفضه على مذهب الامامية مفرط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم و لادم بل هونور ساطع ، و زعم انه ذو حواس خمس كحواس الانسان و له يد و رجل ، و عين ، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصر به . و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت . و حكى ابو عيسى الوراق : انه زعم ان

لمعبوده و فرة سوداء و انه نور اسود و باقيه نور ابيض . قال ابو الحسن الاشعري في مقالاته : ان هشام بن سالم قال في ارادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هي : ان ارادته حركة و هي معنى لاهى الله ولا غيره . و ان الله تعالى اذا اراد شيئاً تحرّك فكان كما اراد . قال : و وافقهما ابو مالك ، الحضرمي ، و على بن الهيثم و هما من شيوخ الروافض ان ارادة الله تعالى حركة غير انهما قالان ارادة الله تعالى غيره . و حكى ايضاً عن الجواليقي انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لاشيء في العالم إلا الاجسام ، و اجازان يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق (مؤمن الطاق) ايضاً و حكى عن الجواليقي و شيطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق ، لان الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً و ما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق فليس بمفعول . قال الشهرستاني ان هشام قال : الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه اجاز المعصية على الانبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبي يوحى اليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه و الامام لا يوحى اليه فيجب عصمته . قال ابن النديم : هشام بن سالم الجواليقي كان من متكلمي الشيعة وله مع ابي علي الجبائي مجلس في الامامة وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي علي و لم يتمه .

وجاءت في الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقي قالت : ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه موسى بن جعفر وان جعفر ا نصّ على امامة موسى عند جمهور شيعته . ثم افتردت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة ان موسى بن جعفر قد مات و قطعوا على موته فسموا قطعية . و قالت فرقة : ان موسى بن جعفر حيّ لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً و هذه الفرقة تسمى الواقعة و تسمى ايضاً ممطورة . و قالت فرقة لاندرى امامت موسى ام لم يمت إلا انا مقيمون على امامته حتى يصح لنا امره و امر هذا المنصوب « يعنون ولده » قال المامقاني في تنقيح المقال : اقول ما مرّ في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا و سيمّا المناسبة إلى هشام بن سالم ، عبد الملك

بن هشام الحنطاط ليس له ذكر في كتب الرجال وهو غير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرَّب عند الأئمة . (راجع كتاب المقالات للاشعري ص ٣٤ ؛ ابن النديم ص ٢٥٢ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٧٤ ؛ رجال الطوسي ص ٣٢٩ و ص ٣٦٣ ؛ الحور العين ص ١٦٥ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٢ ؛ الشهرستاني ١٤١ ؛ الكشي ص ١٨١ النجاشي ٣٠٥ ؛ المامقاني ٣ : ٣٠٢ ؛ ابن حزم ٤ ص ٩٣ ، ابن ابي الحديد ١ : ٢٩٤ ؛ بحار الانوار ٢ : ١٤٣) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عبدالله بن ابي يعفور** : عبدالله بن ابي يعفور العبدى مولاهم كوفى ، وقد عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، كوفى مولى عبد القيس . قال النجاشى و اسم ابي يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى ابا محمد ثقة جليل كريم على ابي عبدالله ومات في ايامه و قيل مات في ايام موسى الكاظم . (١٨٣ - ١٢٨ هـ) كان قارئاً يقرئ في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السلام في حقه : ما وجدت احدا يقبل وصيتى و يطيع امرى إلا عبدالله بن ابي يعفور . واطن ان فرقة اليعفورية التي ذكرها ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبدالله بن ابي يعفور (راجع الكشي ص ١٦٠ ؛ الاستر ابادى ص ١٩٨ ؛ التفرشى ص ١٩٣ ؛ المامقاني ج ٢ ص ١٦٥ ؛ ابو الحسن الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٤٩) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **عمر بن يزيد بياع السابري** : وهو عمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود بياع السابري مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابي عبدالله الصادق و ابي الحسن الكاظم عليه السلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابي عبدالله عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام له : يا بن يزيد انت والله منا اهل البيت . (راجع النجاشى ص ٢٠١ ؛ الكشي ص ٢١٢ ؛ الاستر ابادى ص ٢٣٤ ؛ التفرشى ص ٢٥٥ ؛ المامقاني ٢ : ٣٤٩ ؛ الفهرست للطوسى ص ١١٣) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - **محمد بن نعمان ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق** : و هو محمد بن نعمان البجلي الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام ، و تارة بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السلام . و هو الذي ذكره الشيخ في الفهرست بقوله : «محمد بن النعمان الاحول رحمه الله ، يلقب عندنا بمؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلماً حاذقاً حاضر الجواب ، له كتب ، منها : كتاب الائمة ، و كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول . و كتاب الجمل في امر طلحة والزبير و عائشة ، و كتاب اثبات الوصية ، و كتاب «افعل لاتفعل» . ذكره النجاشي والكشي بهذا العنوان : محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الاحول ابو جعفر كوفي صير في يلقب مؤمن الطاق و صاحب الطاق ويلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابي طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، له ايضاً كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين ، و كتاب كلامه على الخوارج ، و كتاب مجالسه مع ابي حنيفة و المرجئة ، و كانت له مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال يوماً يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم . فقال اقرضني من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك ، فقال له في الحال اريد ضميراً يضمن لي انك تعود انساناً ، فاني اخاف ان تعود قرداً ، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني» قال الكشي في سبب تسميته بشيطان الطاق : و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا ما هو الاشيطان الطاق (ستوق بضمّتين ، زيف بهرج ملبس بالفضة ، و في الحديث قال و ما الستوق ؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس) .

وجاء في القاموس في شرح لفظ الطاق : ان الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة . هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشي و الكشي و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة ، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشي . الصحيح عند الاماماني : انما وجه تسميتهم اياه بذلك مباحثاته مع ابي حنيفة و غيره من علماء العامة و افحاماته لهم التي ورثت

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشیطان ، اما اختلاف الرواية في اسمه ، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال : محمد بن النعمان وبذلك عنوانه الشيخ كما مضى « هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمونه شیطان الطاق والفرقة منسوبة إليه » الشيطانية قال الاشعري : الشيطانية يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذا قدّرها وارادها ، فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لانه ليس بعالم و لكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبتته بالتقدير ، والتقدير عندهم الارادة . فاذا اراد الله الشيء فقد علمه ، وإذالم يردّه فلم يعلمه ، ومعنى الارادة عندهم انه تحرك حركة ، فاذا تحركت تلك الحركة علم الشيء ، والا لم يجز الوصف له بانّه عالم به ، وزعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون . و قال شیطان الطاق : ان الحركات هي افعال الخلق لان الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلا ما كان طويلاً عريضاً عميقاً . وزعموا ان المعارف كلّها اضطرار و قد يجوز ان يمنحها الله بعض الخلق ، فاذا منحها و اعطاها بعضهم كلّمهم الاقرار مع منعه اياهم بالمعرفة . قال الشهرستاني : قال مؤمن الطاق ان الله نور على صورة الانسان و يأتي ان يكون جسماً لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته . و قد صنّف ابن النعمان كتباً منها « افعال ، لا تفعل » و يذكر فيها ان كبار الفرق اربعة : القدرية ، و الخوارج ، و العامة ، و الشيعة ، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق .

(راجع ابا الحسن الاشعري: المقالات : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠ ، تكملته ص ٨ ؛ النجاشي ص ٢٢٨ ؛ الكشي ص ١٣٢ ؛ الفهرست الطوسي ص ١٣١ ؛ رجال الطوسي ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩ ؛ التفرشي ص ٣٢٤ ؛ الشهرستاني ص ١٤٢ ؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣ ؛ مجالس المؤمنین ص ١٤٧ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ٩٣ ؛ الانتصار ص ٢٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ ص ١٦٠) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - عميد بن زرارة بن اعين الشيباني الكوفي - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست له كتاب . و جعله المقيّد

رسالة في الرد على اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا . . . قال النجاشي : عبید بن زرارة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ثقة عين لالبس فيه (راجع الفهرست للطوسى ص ١٠٧؛ الاستر ابادى ص ٢١٦؛ المامقانى ص ٢ : ٢٣٥؛ ابن النديم : الفهرست ص ٢٥٠) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - جميل بن دراج : و هو جميل بن دراج - ابي الصبيح بن عبدالله ابو على النخعي الكوفي ، قال الشيخ الطوسى في الفهرست جميل بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي و هو عمى في آخر عمره و مات في ايام الرضا قال الكشى : هو ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فيما يقول والاقرار له بالفقه قال المامقانى : نقل ثقة عن خبير ثقة ان قبر جميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذى ما يسمى الآن سميكة و ان هناك قبراً و قوا ما و يسمى قبر الشيخ جميل بن كاظم و هو قبر جميل بن دراج (الفهرست للطوسى ص ٤٤ ؛ رجال الطوسى ص ١٦٣ و ٣٤٦ النجاشى ص ٩٢ ؛ الكشى ص ١٦٣ ؛ الاستر ابادى ص ٨٧ ؛ المامقانى ١ : ٢٣٢) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - ابان بن تغلب (المتوفى ١٤١) : ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكرى الجريرى مولى جرير بن عباد بن صبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال له الباقر عليه السلام : « اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فانى احب ان يرى في شيعتى مثلك » وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه « ام والله لقد اوجع قلبى موت ابان » و كان قارئاً من وجوه القراء فقيهاً لغويًا صنّف كتباً و قد جاء اسمها في الفهرست لابن النديم و للطوسى و في كتاب النجاشى . مات في حياة ابي عبد الله الصادق عليه السلام سنة احدى و اربعين و مائة ولهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام و اظن ان ابا خلف الاشعري صاحب كتابنا هذا و النوبختى كلاهما اخطأ في قولهما انه كان ممن ادرك موسى و ثبتوا على امامته . و قد عده الذهبي في ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة (راجع : الفهرست للطوسى ص ١٧ ؛ رجال الطوسى ص ١٠٦ و ص ١٥١ ؛

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤ ؛ الاسترأبادى ص ١٥ ؛ مجالس
المؤمنين ص ١٣٥ ؛ النفرشى ص ٤ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٣٠٨ ؛ النجاشى ص ٧ ؛
الكشى ص ٢١٢ ؛ المامقانى ج ١ ص ٣) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٨ - هشام بن الحكم (المتوفى نحو ١٩٠ هـ) : هشام بن
الحكم ابو محمد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة
تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات . لقي ابا عبدالله جعفر بن محمد و
ابنه ابا الحسن عليهما السلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتق الكلام في الامامة و
هدب المذهب بالنظر و كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، سئل يوماً عن
معاوية : اشهد بداراً ؟ فقال نعم ، من ذاك الجانب ! كان شيخ الامامية في وقته ، ولد
بالكوفة و نشأ بواسط . و سكن بغداد . و انقطع إلى يحيى بن خالد البرمكى فكان
القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر . و توفى على اثرها
بالكوفة . و يقال : عاش إلى خلافة المأمون . و له كتب منها : الامامة ، و القدر ، و
الشيخ و الغلام ، و الدلالات على حدوث الاشياء ، و الرد على المعتزلة في طلحة و
الزبير ، و الرد على الزنادقة ، و الرد على هشام بن سالم الجواليقى ، و الرد على
شيطان الطاق .

هذا الرجل ممن اتفق الامامية على و ثقته و جلالته و رفعة منزلته عند الائمة ،
لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبار انه له من جهة القول بالتجسيم و فرقة الهشامية
منسوبة إليه . قال البغدادي : زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذو حد و نهاية و
ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه ، و زعم انه نور ساطع يتلأل كالسبيكة الصافية
من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذلون و طعم و رائحة
ثم قال : قد كان الله و لا مكان ، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحر كنهه فصار
فيه و مكانه هو العرش .

و حكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه . و حكى ابن
الراوندى عن هشام انه قال : بين الله و بين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

لولا ذلك ما دلت عليه . وذكر الجاحظ عن هشام انه قال : ان الله عز وجل انما يعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الارض . وقالوا لولاماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ما وراءها ولا علمها .

و زعم هشام ان الله علم الاشياء بعد ان لم يكن عالماً بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه . فقال ايضاً في قدرة الله و سمعه و بصره و حياته و ارادته انّها لا قديمة ولا محدثة لان الصفة لا توصف .

و كان هشام يقول في القرآن : انه لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انه غير مخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده . و كان هشام يجيز على الانبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب . و قال بنقى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الذي لا يتجزأ . وقال بتداخل الاجسام . وقال الانسان شيئان : بدن وروح والبدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هي نور من الانوار .

قال ابن النديم في الفهرست : هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ما قال رسول الله ﷺ : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . قال الشيخ المفيد : كان هشام بن الحكم مقيماً بالكوفة و بلع من مرتبته و علوه عند ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انه دخل عليه بمنى و هو غلام اول من اختط عارضاه و في مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب وغيرهم فرفعه على جماعتهم ، فلما رأى ابو عبدالله ان ذلك الفعل كبر على اصحابه ، قال : هذا ناصر ناقله ولسانه و يده وقد سأله عن اسماء الله تعالى واشتقاقها فاجابه ، ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله تعالى . قال هشام نعم . قال ابو عبدالله نفعتك الله به و ثبتك . قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا . (راجع الشهرستاني ١٤١ ؛ الانتصار لابن الخياط ص ٦ ؛ ٤٠ ؛ ٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ والتكملة ص ٧ ؛ مجالس الشيخ المفيد ج ١ ص ٣٠ ؛ مقالات الاسلاميين للاشعري ص ٣٣ ؛ ٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤١ ؛ امامقاني ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ بحار الانوار ج ٢ ص ١٤٣ ؛ النجاشي ص ٣٠٤ ؛ الفهرست

للمطوسى ص ١٧٤؛ التفرشى ص ٣٦٨؛ الاسترابادى ص ٣٥٩؛ سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٩؛ الكشى ص ١٦٥؛ لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤).

(E. I, 2, 338 art. Hisham b. al-Hakam)

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عبدالله بن بكير بن اعين** : عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابو على الشيبانى الكوفى عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست عبدالله بن بكير فطحى المذهب إلا انه ثقة . قال الكشى : قال محمد بن مسعود ، عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكير و ابن فضال و غيرهما . و قال في موضع آخر عبدالله بن بكير ممن اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنه واقروا لهم بالفقه . و قال العلامة في الخلاصة وانا اعتمد على روايته و ان كان مذهبه فاسدا (راجع الفهرست للمطوسى ص ١٠٦ ؛ الكشى ص ٢٢١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٢: ٢٦٠ ؛ الاسترابادى ص ٢٠٠ ؛ التفرشى ص ١٩٥ ؛ المامقانى ج ٢ ص ١٧ ، رجال الطوسى ص ٢٢٤) .

فقرة ١٦٨ - ص ٨٩ - **عمار بن موسى الساباطى** : عمار بن موسى ابو اليقظان قيل ابو الفضل الساباطى . و قد عدّه الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابى اليقظان الساباطى واخوه صباح ، واخرى من اصحاب الكاظم بقوله عمار بن موسى الساباطى كوفى سكن المدائن روى عن ابى عبدالله و قال في الفهرست عمار بن موسى الساباطى كان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد . قال النجاشى عمار بن موسى الساباطى ابو الفضل مولى و اخواه قيس و صباح روى عن ابى عبدالله و ابى الحسن ^{عليهما السلام} و كانوا ثقات في الرواية . قال الكشى هو كان من اصحاب الرضا كان فطحياً قال الشيخ الطوسى في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمار الساباطى و قد ضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحياً غير اننا لانظن عليه ، و قال في الاستبصار في آخرباب السهوفى صلوة المغرب ان عمار الساباطى ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه : قال البغدادى العماريه منسوبون إلى زعيم منهم يسمى عماراً و هم يسوقون الامامة

إلى جعفر الصادق، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبدالله وكان اكبر اولاده وكان افطح الرجلين - و لهذا قيل لاتباعه الافطحية .

وقد سمي المقريزي العمارية من شيعة بنى العباس الذين ذكرهم ابن حزم في كتابه وقال : وقالت فرقة من شيعة بنى العباس بنموة عمّار الملقب بخدّاش فظفر به اسد بن عبدالله اخو خالد بن عبدالله القسرى فقتله .

(راجع : الفهرست للطوسى ص ١١٧ ؛ الكشى ص ٢٥٦ ؛ النجاشى ص ٢٠٦ ؛ الاستر ابادى ص ٢٤٢ ؛ الاشعري : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ؛ البغدادي : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ، المقريزي ج ٢ : ٣٥١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ؛ رجال الطوسى ص ٢٥٠ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٣١٨ ؛ التفرشى ص ٢٤٧) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **السندى بن شاهك** : كان السندى بن شاهك صاحب الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبرى السندى بن شاهك مولى المنصور . قال المامقانى : سندى بن شاهك لعنه الله قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر الواقع بعد باب التعزية من الفقيه ، وهو ملعون سم الكاظم عليه السلام على ما ذكره الصدوق في عيون اخبار الرضا وغيره .

(راجع : اللباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٥٧١ ؛ مقاتل الطالبين ٣٣٤ - ٣٣٥ ؛ الفخرى ص ١٤٥ ؛ فهرست الطبرى طبع اروبا ص ٢٥٦ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٧١ ؛ فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - **يحيى بن خالد البرمكى** (١٢٠ - ١٩٠ هـ) : يحيى بن خالد بن برمك ، ابو الفضل ، سيد بنى برمك . وهو مودّب الرشيد العباسى ومعلمه و مربيه . رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعو : يا ابي ! . و لما ولي هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره ، و اشتهر يحيى بوجوده و حسن سياسته . و استمرّ إلى ان نكب الرشيد البراهمة فقبض عليه و سجنه في « الرقة » إلى ان مات .

(راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٣ ؛ تاريخ بغداد ١٤ : ١٢٨ ؛ الاعلام ٩ : ١٧٥) ؛

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - سمه في رطب و عنب : روى الكشى بطريق ضعيف عن الرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم الكاظم عليه السلام في ثلاثين رطبة . وروى الصدوق في العيون ، قال : لما كان في السنة التي بطش هارون بأل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حمس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل ، كان ابو الحسن واقفاً بغرفة يدعوا ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال : كنت ادعو الله عزوجل على البرامكة بما فعلوا بابى فاستجاب الله لى اليوم فيهم فلمآ انصرف لم يلبث يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (راجع : التفرشى : نقد الرجال ص ٣٧٢ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٣١٤) .

فقرة ١٦٩ - ص ٨٩ - على بن موسى الرضا : (١٥٣ - ٢٠٣ هـ) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن ، عليه السلام ، الملقب بالرضا : ثامن الائمة الاثني عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم . ولد في المدينة و كان اسود اللون ، امه حبشية . واحبه المأمون العباسى ، فعهد إليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمد ، و زوجته ابنتهام حبيب و ضرب اسمه على الدينار و الدرهم ، و غير من اجله الزمى العباسى الذى هو السواد فجعله اخضر ، و كان هذا شعار اهل البيت عليهم السلام ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد فخلعوا المأمون ، و هو في طوس و بايعوا عمه ابراهيم ابن المهدي ، فقصدهم المأمون بجيشه ، فاختبأ ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون . و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب ابيه الرشيد . و كان سبب موته انه اكل عنباً كثيراً . و قيل : بل كان مسموماً فاعتل منه فمات . قال السبط ابن الجوزى وزعم قوم ان المأمون سمه وليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقى اياماً لا يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً و هجر اللذات منه و مات (راجع : اليعقوبى ، التاريخ ٣ : ١٨٠ ؛ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٨٦ ؛

المسعودى ، مروج الذهب ٤ : ٢٨ ؛ الطبرى ١٠ : ٢٥١ ؛ ابن خلكان ١ : ٣٢١ ؛

الصدوق : عيون اخبار الرضا ؛ الائمة الاثنا عشر ص ٩٧ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٣٦٠ ؛

و مامته و يسمون بالممطورة ، ومنهم من يجزمون بموته و يسمون بالقطعية ، ومنهم من يقولون بحياته و يسمون بالواقفية . و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : مات ابو الحسن وليس من نوابه إلا و عنده اموال الكثير و كان سبب و قوفهم و جحودهم لموته و كان عند زياد القندي سبعون الف دينار و عند علي بن ابي حمزة ثلثون الفاً ، قال و لما رأيت ذلك و تبين لي الحق و عرفت من امر ابي الحسن الرضا ما عرفت تكلمت و دعوت الناس إليه ، فبعنا إلى و قال ما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد اموال فنحن نعيناك و ضمنا لى عشرة آلاف و قالالى كف فابيت و قلت لهم ، اننا روينا عن الصادق عليه السلام انهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصباني و اظهراني العداوة .

و ربما يطلق الواقفي على من وقف على غير الكاظم عليه السلام ، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكري .

(راجع : الكشي ص ٢٨٦ ؛ مجالس المفيد ج ٢ ص ١٠٦ ؛ مقياس الهداية ص ٨٢ ؛ الاشعري ص ٢٧ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٠ ؛ الشهرستاني ص ١٢٧) ؛

Friedlander P. 40'50.

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - محمد بن عيسى بن عبيد : هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمة ، ابو جعفر العبيدي اليقطيني الاسدي الخزيمي البغدادي اليونسي : قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي ، و اخرى من اصحاب الهادي و ثالثة من اصحاب العسكري بقوله محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني البغدادي و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبدالرحمن ، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسي في باب اصحاب الهادي عليه السلام ان يونس احد اجداده ايضاً و هو والد يقطين و اليونسي نسبة إليه . و ذكره ايضاً في الفهرست و قال : محمد بن عبيد اليقطيني ، ضعيف اشتناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة و قال لاروي

ما يختص برواياته ، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتاب الوصايا ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب التجمل و المروة ، كتاب الامل و الرجاء .

قال النجاشي انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة (راجع : رجال الطوسي ص ٣٩٣ ؛ الفهرست للطوسي ص ١٤٠ ؛ النجاشي ص ٢٣٥ ذ المامقاني ج ٣ ص ١٦٧ التفرشي ص ٣٢٧) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩١ - عثمان بن عيسى الكلابي : و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الرواسي العامري الكلابي : كان شيخ الواقفة واحد الوكلاء المستمدين بمال موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن الكاظم . قال الكشي كان و كيل موسى و في يده مال الرضا عليه السلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب وبعث إليه بالمال و كان شيخاً عمر ستين سنة . و كان يروى عن ابي حمزة الثمالي و كان رأى في المنام انه يموت بالحائر فترك منزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتى مات و دفن . ثم قال الكشي و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير و ست جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه ان ابي قدمات و قد اقتسمنا ميراثه و قد صححت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء ، و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يامرني بدفع شيء اليك و قد اعتقت الجوارى . (راجع : رجال الطوسي ص ٣٥٥ ؛ التفرشي ص ٢١٩ ؛ المامقاني ج ٢ ص ٢٤٧) .

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - المفوضة ، او المفوضية : زعموا ان الله تعالى خلق محمداً ثم فوض إليه خلق العالم و تدبيره فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض محمد تدبير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدبر الثاني . قال فخر الدين الرازي : و هم يزعمون ان الباري تعالى خلق روح علي و ارواح اولاده و فوض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين و السموات . قالوا : و من ههنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربي الاعلى ، لان الا له هو علي و اولاده ، و اما الا له الاعظم فهو الذي فوض اليهم العالم (راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٣ ؛ اعتقادات فخر الدين الرازي ص ٥٩ ؛ تبصرة العوام ص ١٧٦) ؛

تلبيس ابليس ٢٤ . ١٠٣ ؛ الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة ، لابي محمد عثمان العراقي الحنفي طبع تر كيا ص ٤٣ ؛ المقريزي ٢ : ٣٥١ ؛ السمعاني : ٥٣٨ .
فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - الممطورة : اسم آخر للواقفة لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر ولم يجاوزوه إلى غيره ، وبعض مخالفى هذه الفرقة يدعوهم الممطورة وذلك ان رجلاً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن و يونس كان من القطعية الذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عيني من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبذ ، (راجع الأشعري : المقالات ص ٢٨ ، الفرق ص ٤٠ ، الشهرستاني ص ١٢٧ .

Friedlander, P. 40

فقرة ١٧٨ - ص ٩٢ - علي بن اسماعيل : علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن الميثمي كان من أصحاب الرضا عليه السلام . وكان مولى بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلمين من الشيعة كلم أبا الهذيل والنظام له مجالس و كتب منها : كتاب الإمامة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، و صنف كتاباً في الامامة سماه الكامل وله كتاب الاستحقاق . وكان جده ميثم التمار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام .
(راجع الفهرست لابن النديم ص ٢٤٩ ، الفهرست للطوسي ص ٨٧ ، النجاشي ص ١٧٦ ، المقريزي ج ٢ ص ٣٥١ ، ابن الخياط ص ١١٧ ، الاسترآبادي ص ٢٢٦ ، المامقاني ج ٢ ص ٢٧٠) .

فقرة ١٧٩ ص ٩٣ - عيسى بن جعفر بن أبي جعفر : وهو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي المتوفى نحر ١٨٥ للهجرة من امراء بني العباس ، وهو اخو زبيدة ، وابن عم هارون الرشيد . بعثه الرشيد عاملاً على عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكذب يستقر فيها حتى سير إليه إمام الازد « الوارث الخروصي » جيشاً قاتله ، فانهزم عيسى فاسر وسجن في صحار ، ثم تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه .
(راجع الاعلام للزر كلي ج ٥ ص ٢٨٥) .

فقرة ١٧٩ - ص ٩٣ - اسحق بن جعفر بن محمد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في الارشاد كان اسحق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار ، يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام وروى عن أبيه الناس بالإمامة على أخيه موسى (راجع الاسترآبادي ص ٥٢ ، النفرشي ص ٣٩ ، المامقاني ج ١ ص ١١٣) .

فقرة ١٨٠ - ص ٩٣ - محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، أبو جعفر ، الملقب بالجواد : تاسع الأئمة الاثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كاسلافه عليه السلام ، ذكياً طلق اللسان ، قوى البديهة ، ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وتوفى والده فكفله المأمون العباسي ورباه وزوجه ابنته « أم الفضل » و قدم المدينة ثم عاد إلى بغداد وافداً على المعتصم ، ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون ، فتوفى بها وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم فجعلت مع الخدم وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان ، وقيل في منتصفه سنة خمس وتسعين ومئة . وتوفى سنة عشرين ومأتين وقيل سنة تسع عشرة ومأتين ببغداد و صلى عليه الواثق بن المعتصم ودفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قریش .

(راجع الأئمة الاثنا عشر ص ١٠٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٦٨ ، مرآة الجنان

٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٠ ، أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ .

E I. 3. 715. (art storthman). Blochet, P. 18-20.

فقرة ١٨١ - ص ٩٣ - احمد بن موسى : أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد كان سيّداً كريماً ورعاً من أحبّ أبناء موسى الكاظم وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام . قال الشيخ في الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان أحمد بن موسى اعتق الف مملوك وفي بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمّى بسيد السادات يعنى به الذي اشتهر في هذه الازمان (بشاه چراغ) وبهصرآح السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية وحمد الله المستوفى صاحب كتاب نزهة القلوب . وقيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصداً أخاه الرضا عليه السلام في

خراسان ووصل إلى شيراز سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه وبين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أولاً أقرباؤه ثم قتل هو من بعدهم .

وجاء في شد الازار لمعين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي قال : قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفى بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه علي الرضا بطوس وقيل استشهد أحمد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر (أحد وزيرى أتابك أبي بكر بن سعد زنگى) فبني عليه بناء ، وقيل وجدني قبره كما هو صحيحاً طررى اللون لم يتغير و عليه فاضة سابغة و في يده خاتم نقش عليه « العزة لله أحمد بن موسى » فعرفوه به ثم بني عليه الابابك أبو بكر بناء ارفع منه ، ثم إن الخاتون تاشي ام الشاه الشيخ أبو اسحق اينجو ، بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمس وسبعمائة وفرقة الاحمدية منسوبة إليه وقالوا ان موسى بن جعفر نص على إمامة ابنه أحمد بن موسى ، وقالت فرقة أخرى ان الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامة عليه و اعتلوا بصغر سن أبي جعفر وقالوا ليس يجوز أن يكون الإمام صبياً لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا .

(راجع روضات الجنات للخوانساري ص ١٢ ، شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار طبع طهران ١٣٢٨ ص ٢٨٩ ، الاشعري ص ٣٠ ، بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٥ الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص ٢٢ ، الاسترابادي ص ٤٨ ، الثفرشي ص ٣٥ ، المامقاني ج ١ ص ٩٧ .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - طوس : بالضم كانت مدينة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ وكانت تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران و الأخرى نوقان ولهما أكثر من الف قرية ، بها قبر الرشيد وعلي بن موسى الرضا . و الان في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السلام . و هي عاصمة خراسان . (راجع معجم البلدان لياقوت ، ودائرة المعارف الاسلامية .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٤ - حميد بن قحطبة (المتوفى ١٥٩ هـ) وهو حميد بن قحطبة ابن شبيب الطائي ، أمير من القادة الشجعان . ولي أمرة مصر سنة ١٤٣ هـ ، ثم أمرة الجزيرة . ووجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨ هـ ، ولغزو كابل سنة ١٥٢ هـ ، ثم جعل أميراً على خراسان فاقام إلى ان مات فيها .

(راجع : ابن الاثير : الكامل - حوادث سنة ١٤٢-١٥٩ ، الطبري (الفهرست) ص ١٥٤ ، الاعلام ج ٢ ص ٣١٨) .

فقرة ١٨٥ - ص ٩٥ - رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي (المتوفى ٢٢٦ هـ) هو من عمال الدولة العباسية ، ولي ديوان الخراج في أيام المأمون ، ثم ولي خراج دمشق في أيام المعتصم ، فخر اج جند دمشق والاردن في أيام الواثق . وقتله في دمشق علي بن اسحاق عامل الواثق وفي اللباب لابن الاثير « الجرجرائي » نسبة إلى جرجرايا بلدة فريية من دجلة ، بين بغداد وواسط (راجع تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦ ، اللباب ١ : ٢٢٠ ، الطبري ٣ : ٩٩٣ ، ١٣١٣) .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - يحيى بن زكريا - من أنبياء بني إسرائيل و من ذرية إبراهيم ، دعا أبوه زكريا ربّه قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . فاستجاب الله له وبشرته الملائكة بيحيى وقد نما يحيى و ترعرع وكان خليفة لابيه وقال الله تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبياً . قيل ان يحيى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم ما للعب خلقت ، و قال آخرون انه بنى صغير فكان يعظ الناس . ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيى بن زكريا وهو آمن بالمسيح وسبب قتله ان عيسى بن مريم قد حرم نكاح بنت الاخ وكان لهيرودوس وهو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوجها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبهما إلى ذلك وسأله البنت أيضاً والحتا عليه فأجابهما إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونه عم المسيح حسبما ذكر (راجع :

قصص الانبياء للثعلبي ص ٢٢١ ، تاريخ أبي الفداء ص ٣٥ .

فقرة ١٨٦ - ص ٩٦ - شاهد يوسف : واختلفوا في هذا الشاهد من هو؟ قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبياً في المهدي انطقه الله تعالى ، قال عكرمة و قتادة ما كان صبياً ولكن كان رجلاً حكيماً و له رأي وكان من خاصة الملك ، قال السدي هو ابن عم راعيل كان جالساً مع زوجها على الباب فحكّم بما أخبر الله تعالى عنه ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته وبراءة يوسف عليه السلام فقال انّه من كيدهن ان كيدهن عظيم . (راجع قصص الانبياء للثعلبي ص ٧٥) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - النكت في القلب والنقر في الآذان : في الحديث إذا أراد الله بعبده خيراً نكت في قلبه نكتة من نور . اما النكت في القلوب فالهام ، وأما النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك وفي حديث أبي اسامة : ارعوا قلوبكم بذكر الله ، واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات أو ساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقه البالية و العظم النخر ، يا أبا اسامة اليس ربّما تققدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري اين هو ؟ قال بللى ! انه ليصيبني وأراه يصيب الناس ، قال اجل ! ليس يعرى منه ، قال : فاذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت ، كان المراد أن يقع في القلب شيء غير مرض لله تعالى (راجع ، الطريحي : مجمع البحرين مادة نكت) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - الملك المحدث - وفي الحديث ان أوصياء محمد صلى الله عليه وآله محدثون أي تحدّثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة . وجاء في الكافي انه ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقيل له كيف يعلم انه كلام الملك ؟ قال : انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك .

(راجع مجمع البحرين مادة : حدث ، الاصول من الكافي طبع طهران ج ١

ص ٢٧١) ،

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - رفع المنار والعمود : والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار وفي حديث وصف الأئمة : جعلتهم اعلاماً لعبادك ومناراً في بلادك أي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد . وفي حديث يونس عليه السلام قد ذكر العمود فقال لي : يا يونس ماتراه اتراه عموداً من حديد قلت لا أدري ، قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة (راجع : مجمع البحرين مادة نور) .

فقرة ١٨٩ - ص ٩٧ - عرض الاعمال جاء في اصول الكافي : باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها ما حذروها وهو قول الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وروى عن الرضا عليه السلام قال : ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة . (راجع اصول الكافي طبع طهران ص ٢١٩) .

فقرة ١٩٣ - ص ٩٩ - المعتصم (١٧٩ - ٢٢٧) محمد بن هارون الرشيد من اعظم خلفاء بني العباس ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة اخيه المأمون ، وكان بطرسوس . و كان قوياً الساعد يكسر زند الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الاسنان . و كره التعليم في صغره ، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو باني مدينة سامراء سنة ٢٢٢ هـ . و هو اول من اضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء . و العجيب ان اباه الرشيد كان اخرجه من الخلافة و ولي الامين والمأمون و المؤمن ، فساق الله الخلافة إلى المعتصم . و كان وفاته بسمراء . (راجع ابن الاثير ٦ : ١٤٨ - ١٧٩ ؛ واليعقوبي ٣ : ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٢ ؛ الاعلام ٧ : ٣٥١) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - علي بن محمد (٢١٤ - ٢٥٤) علي الملقب بالهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا عليه السلام عاشر الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، واحد الاتقياء الصالحاء . ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المتوكل فاستقدمه إلى بغداد وانزله في سامراء وكانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره نسب

ابو الحسن اليها « العسكرى » ثم اتصل بالمتوكل انه يطلب الخلافة و ان في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك فوجه إليه من جاء به فلم ير ما يسوءه فسأله ان كان عليه دين ، فقال : اربعة آلاف دينار ، فوافها عنه وردة إلى منزله مكرماً ، و توفي بسامراء ودفن في داره . (راجع : ابن خلكان ١ : ٣٢٢ ؛ اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦ الأئمة الاثنا عشر ص ١٠٧ ؛ الاصول من الكافي ج ١ ص ٤٩٧ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٧٣) ؛

E. I, 1, 496, Blochet; P. 20 .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - سر من رأى : قال صاحب مرصد الاطلاع انه كان اسمها قديماً ساء من رأى فلما بناها المعتصم سماها سر من رأى وهي مدينة سامراء بين بغداد وتكريت وهي على دجلة من شرقها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد خربت و الآن بقي منها موضع كان يسمى بالعسكر ، كان على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن علي وهما العسكريان يسكنان به نسبا اليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن علي ابن اسمه محمد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه وهو الحجة القائم عليه السلام (راجع مرصد الاطلاع ،

E. I, 4, 136 (art. par Gibb.)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - المتوكل العباسي (٢٠٦-٢٤٧ هـ) جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد ، ابو الفضل : الخليفة العباسي . ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في ٢٣٢ هـ ، كان محباً للعمران و من آثاره « المتوكلية » ببغداد نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ، فاقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد و اقام في سامراء ، إلى ان اغتيل فيها ليلاً باغراء ابنه المنتصر ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن علي عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ وكان شديد البغض لعلی بن ابی طالب و لاهل بيته عليهم السلام . (راجع : تاريخ بغداد ٧ : ١٦٥

اليعقوبي ٣ : ٢٠٨ ؛ ابن الاثير ٧ : ١١ ، ٢٩ ؛ الاعلام ٢ : ١٢٢) ؛

E. I. 3. 839 (art. par Zetterestèen)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - يحيى بن هرثمة بن اعين : كان من قواد المعتصم و المتوكل ، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرضا و اوندى عن يحيى بن هرثمة قال : دعاني المتوكل فقال لى : اختر ثلثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا ائقالكم فيها و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة و احضروا على بن محمد بن الرضا عليه السلام إلى عندى معظماً مكرماً ففعلت و عن كشف الغمّة ان يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلما رأى معجزتين من الهادى عليه السلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السلام . (راجع الطبرى طبع اروباج ٣ ص ١٢٦١ ، ١٥٦٠ : المامقانى ج ٣ ص ٣٢٢) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - موسى بن محمد : موسى المبرقع بن محمد (الجواد) بن على الرضا بن موسى الكاظم ، ابو جعفر الحسينى : من رجال الشيعة يقال لولده « الرضويون » . كان في الكوفة ، و هاجر إلى قم سنة ٢٥٦ و توفى بها . و قيل انه اختص بمنادمة المتوكل العباسى و كان يلبس السواد . (راجع عمدة الطالب في انساب آل ابى طالب ص ١٩٠ ؛ الاستر ابادى ٣٤٩ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٥٩) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - محمد بن نصير النميرى : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمد الحسن بن على فلما توفى ابو محمد ادعى مقام ابى جعفر محمد بن عثمان و انه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمد بن عثمان و تبرأ منه . قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمد بن نصير من افاضل اهل البصره علماً و كان ضعيفاً و النصيرية اليه ينسبون . و روى في الاحتجاج ان محمد بن نصير كان يدعى انه رسول نبى ارسله على بن محمد و يقول بالربوبية و يقول بالاباحة للمحامرم قال الكشى : قالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميرى و ذلك انه ادعى انه نبى و رسول و ان على بن محمد العسكري ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو في ابى الحسن و بتحليل نكاح الرجال

بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احدى الشهوات والطيبات وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويعضده ، وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن عبدالله صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له وهو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق . . . الخ . و النصيرية منسوبون إليه وهم يزعمون ان الله تعالى كان يحل في على في بعض الاوقات و في اليوم الذى قلع على باب خيبر كان الله تعالى قد حل فيه . و قال ابن تيمية : و من شرع النصيرية : اشهد ان لا اله الا حيدر الانزع البطين ، اشهد ان لا اله الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلاً .

قال الشهرستاني : قالت النصيرية : ظهور الروحانى بالجسد الجسمانى امر لا ينكره عاقل ، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصور بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورة و ظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلم بلسانه ، فلذلك ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولم يكن بعد رسول الله شخص افضل من على و بعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية ، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم ، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم . و ان علماً جزءه الهى و قوة ربانية و كان هو موجوداً قبل خلق السموات و الارض . قال ابن حزم الاندلسى : و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول الله و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنها شياطين تصوروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه قاتل على عليه السلام رضى الله عن ابن ملجم ، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانه خلص روح الالهوت مما كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدره . (راجع الاشعري ص ١٥ : الفرق بين الفرق

١٥٣؛ الكشي ص ٣٢٣؛ الاسترآبادي؛ كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٥٩ - ٢٦٠)؛

المامقاني ج ٣ ص ١٩٥؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازي ص ٦١؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٣؛ الشهرستاني ص ١٤٢؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢٤٠؛ ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٩ - ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢٤).

فقرة ١٩٥ - ١٠٠ - محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله محمد بن موسى الشريعي من اصحاب العسكري وقال غال والشريعي منسوب إلى الحسن الشريعي المدعي للسفارة كذباً. ومات محمد بن موسى في سنة ٢٥٤هـ (راجع رجال الطوسي ص ٤٣٦؛ المامقاني ج ٣ ص ١٩٣).

فقرة ١٩٧ - ١٠١ - احمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات: رجل سبىء الحال عند الشيعة الامامية وهو من بني فزات و بنو فزات كلهم شيعة علي بن ابي طالب وهم منسوبون إلى الفرات وهو النهر المعروف وهو اخو ابي الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زير المقتدر بالله العباسي وكان يقارب البرامكة في الجود حتى قال الشاعر:

آل فرات و آل برمك مالكم قلّ المعين لكم و قلّ الناصر

كان الزمان يحبكم فبداله ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمد بن موسى اكتب اهل زمانه واضبطهم للعلوم والآداب مات في ٢٧٠ و مات ابوه محمد بن موسى الفرات في ٢٥٤ هـ.

(راجع اللباب لابن الاثير ج ٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٣٦٤؛ انظر ايضاً،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banû. 1

Furât. dans : Mèlanges Gaudefroy - Demombynes .

فقرة ١٩٩ - ١٠١ - محمد بن علي: هو أبو جعفر محمد بن الإمام عليّ

الهادي عليه السلام - أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند أئمة الهدى - توفى في حياة أبيه بمحل قبره الان معروف بسيد محمد بمقربة من « بلد » على مرحلة من سامراء يزار . وفي بحر الانساب الفارسي انه كان طعمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى حوى وسلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك وهم اسحاق ومحمود و جعفر و اسكندر وخمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها ، وقال ضامن بن شدم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار : ان محمد أهدا خلف علياً وخلف علي محمداً و خلف محمد حسيناً وخلف حسين محمداً وخلف محمد علياً وخلف علي شمس الدين محمد الشهرير بمير سلطان البخارى ويقال لولده البخاريون .

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - الحسن بن علي (٢٣٢ - ٢٦٠) الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الحسيني الهاشمي ، الخالص ، أبو محمد ، الإمام الحادي عشر عند الإمامية ولد في المدينة وأمه أم ولد اسمها سوسن و قيل حديث ، وانتقل مع أبيه (الهادي) إلى سامراء (في العراق) وكان اسمها « مدينة العسكر » ويعرف بالعسكري ، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه ، وكان علي سنن سلفه الصالح تقي ونسكاً وعبادة ، وتوفى بسامراء . و هو والد المهدي المنتظر صاحب السرداب . ولما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الذي دفن به أبوه .
(راجع : ابن خلكان ١ : ١٣٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٥٩ ، الأئمة الاثنا عشر ص ١١٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٧٦ ، الاصول من الكافي ج ١ ص ٥٠٣ .

(E I . 1 , 496 (art - Askari) , Blochet P. 20 .)

فقرة ٢٠٠ - ص ١٠١ - جعفر بن علي : هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبدالله و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولداً اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل و طاهر و يحيى و هارون و علي و ادريس ، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جدّه الرضا و كانت وفاته سنة

٢٧١ وله خمس وأربعون سنة وقبره في دار أبيه بسامراء .
 (راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩٥ ؛ الاصول من الكافي
 ص ٥٠٤ ، الغيبة للطوسي ص ١٤٣ ، سفينة البحار ج ١ ص ١٦٣ ؛ عمدة الطالب في أنساب
 آل أبي طالب ص ١٨٩ ؛ كمال الدين للصدوق ص ٢٦١) .

فقرة ٢٠١ - ص ١٠٢ - **ابو عيسى بن المتوكل** : كان اخا المعتمد بالله الخليفة
 العباسي .

(راجع تاريخ الطبري طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٥ - **صالح بن وصيف** : كان من اكبر قواد الاتراك في
 زمن المستعين والمعتز والمهتدي العباسيين قال الشيخ المفيد في ارشاده : دخل العباسيون
 على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقالوا له
 ضيق عليه وولاتوسع ، فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت
 عليه فقد صارا من العبادة والصلاة و الصيام إلى أمر عظيم ، ثم امر باحضار الموكلين
 فقال ويحكمما ما شانكما في امر هذا الرجل ، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و
 يقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و
 داخلنا ما لا تملكه من أنفسنا ، فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خائبين وكانت
 وفاة صالح بن وصيف في سنة ٢٨٣ هـ .

(راجع المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٢ ص ٩٤ ، الاسترآبادي ص ١٨١ ؛ تاريخ
 الطبري (الفهرست ص ٢٨٣) .

فقرة ٢٠٢ - ص ١٠٦ - **محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري** : و هو محمد بن
 عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو علي ، عنوانه النجاشي في رجاله كذلك وقال
 هو شيخ القميين ووجه الاشاعرة ، متقدم عند السلطان ودخل على الرضا وسمع منه
 وروى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحا ثقة . (راجع : المامقاني
 ج ٣ ص ١٦٧) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - (الحاشية) **علي بن الطاحي الخزاز** : الطاحي بفتح
 الطاء و سكون الالف و في آخره حاء مهملة ، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن

الحجر بطن من الأزرد . وبالْبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن وينسب إليها أيضاً جماعة .

وفي بعض النسخ ذكر هذا الاسم « الطاجني » بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن وهو ما يقلى عليه أوفيه وبعضهم سماه عليّ بن طاجن أما الخزاز قال الشيخ الطوسي في الفهرست : « الخزاز الرازي متكلم جليل ، له كتاب في الكلام وله انس بالفقه ، وكان مقيماً بالري وبهامات » . (راجع : السمعاني ، الفهرست للطوسي ص ١٠٠) .

فقرة ٢٠٩ - ص ١١٠ - (الحاشية) الفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني : قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمه وتكفيره و لعنه . قال الكشي في رواية أنّ عليّ بن محمد العسكري لعنه . وقال في رواية اخرى انّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر جنيداً بقتله ، فقتله وضمن لمن قتله الجنة . وانه كان غالباً مبدعاً . قال النجاشي : فارس بن حاتم نزل العسكر . له كتاب الرد على الواقفة و كتاب الحروب و كتاب التفصيل و كتاب عدد الاثمة من حساب الجمل و كتاب الرد على الاسمعية ، قال العلامة في الخلاصة انه كان من أصحاب الرضا قلّ ما روى الحديث قال سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعري : حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال : ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام ، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحاً فاشتريت سيفاً فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطوراً فقال هذا نعم ، فجئت إلى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثبت عليه فسقط ميتاً ورميت الساطور بين يدي واجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً وطلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

(راجع : الكشي ص ٣٢٤ - ٣٢٧ ؛ النجاشي ص ٢١٩ ، الاستر ابادي ص ٢٥٧)

الغيبة للطوسي ص ٢٢٨ ، رجال الطوسي ص ٤٢٠ ، الامامقاني ج ٢ الرقم ٩٣٩٣ .

فقرة ٢١٢ - ص ١١٢ - ١١٢ سلمة (٢٨ ق هـ - ٦٢ هـ) و هي هند بنت سهيل المعروف بابي امية (ويقال اسمه حذيفة، ويعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة، القرشية المخزومية، ام سلمة : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من اكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام ، هاجرت مع زوجها الاول « أبي سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة » إلى الحبشة ، وولدت له ابنه « سلمة » ثم هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابناء ومات أبو سلمة ، فخطبها ابوبكر ، فلم تزوجه و خطبها النبي ﷺ ، عمرت طويلاً و بلغ ماروته من الحديث ٣٨٧ حديثاً وكانت وفاتها بالمدينة ومن فضائلها ايداع رسول الله ﷺ عندها الكتاب الذي كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التي فيها اسماء اهل الجنة و اهل النار ، ومنها ايداع امير المؤمنين عندها الكتب : فلما صار على ﷺ إلى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين ، و ان الحسين اودع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين ، وذخائر النبوة وخصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين ﷺ دفعنها اليه .

(راجع الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ١٣٠٩ ؛ مرآة الجنان ١ ؛ ١٣٧ ؛ المامقاني ج ٣ فصل الكنى ص ٧٢ ؛ الاعلام ٩ : ١٠٤) .

تمت الحواشي و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
وَأَسْأَلُكُمْ سُبْحًا	١١	وَمِنْكُمْ يَخْتَصِمُونَ مَا يَأْتِيهِمْ	١٠٤
أَنَا الشَّمْسُ كَوْرَتٌ	٢١	فَرِحَانٌ مَشْرُوعَةٌ	٥٨
أَقْبَلُوا الْمَهْرَ كَيْفَ يَحِبُّونَ	٥٧	فَقَالُوا لَنْ نَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ	٧٢
أَنَا الشَّفِيعَةُ فَكَانَتْ	٥٧	فَقَالُوا لَنْ نَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ	٤٥
فَمَا الْأَيُّانُ أَمَا مَا أَظْلَمَ رُؤْيَا	٤٦	فَقَالُوا لَنْ نَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ	٥٦
وَأَنْ تَكُونُوا أَيْمَانِهِمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ	١١	فَقَالُوا لَنْ نَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ	١١
وَأَنْ يَرَوْا كَيْفَ نَصَبُوا مِنَ الْعَمَلِ	٤٧	أَمْ أَرَأَيْتُمْ	١٢/١١
وَأَنْ مَرُّوا بِهَا خَلْقًا تَنْبُرُ	٤٥	فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى	١١
أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ	٩	أَمْ أَرَأَيْتُمْ	٥٧
فَأَنْ أَسْتَمِعُ مِنْهُمْ رِشْقًا	٥٨	أَمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	٥٩
فَأَنْ تَسْجُدُوا لَهَا فَإِنَّا نَنْتَحِرُ مِنْكُمْ	٥٤	أَمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	٢٢
أَلَمْ يَسْجُدُوا لَأَنَّى الْكُتَابِ	٩١	أَمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	٤٦
أَسْأَلُكُمْ وَأَتَسْأَلُكُمْ	١١	أَمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ	٨٤
بِرَّهِمْ فِي أَيْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	١٤	وَأَلَمْ تَرَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ	٨٤
وَتَأْكُلُونَ التَّرْتِيبَ أَكْلًا لَيًّا	٤٦	لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَحِيمَ	٤٩
وَالنَّيْنِ وَالزَّيْنُونَ	٥٠	وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَبْعًا	١٠٤
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى	٥١	وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَبْعًا	٥٨
حَرَمْتُمْ عَلَيْكُمْ الرِّبَا وَالنَّيْنُ	٤١	لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَبْعًا	٨٦

فهارس الكتاب

فقرة ٢١٢ - من ٢١٤ - ٢١٤ - ٢١٤ (٢٨ ق ٢٨ - ٢٦٢) و هي عند بنت نبيل
 المعروف بابي أمية (ويقال أسد حذيفة ويعرف بزاد الركب) ابن المغيرة القرشي
 القريشية ، أم سلمة : من زوجات النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ،
 وتلت من أكمل السنة عملاً وخلقاً وهي قديسة الاسلام ، عاشرت مع زوجها الاول
 و أبي سلمة بن عبدالمطلب بن المغيرة ، إلى العيشة ، وولدت له ابنة ، سلمة ثم حائرا
 إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابتداء ومات أبو سلمة ، فخطبها ابو بكر ، فلم تزوجه
 و خطبها النبي ﷺ ، فمات طويلاً و بلغ مادته من الحديث ٢٨٧ حديثاً وكانت
 رقيقة بالقرية ومن خالفها ابداع رسول الله عندها الكتاب الذي كتبه فقد روى ان
 الامم عظيم الصحبة التي في مكة أهل الجنة و أهل النار و منها ابداع امير -
 الامم عندها الكتاب **كتاب القلائد والقرى** أم سلمة
 فلما مضى كانت عهد الحسن فلما مضى الحسن كانت عند الحسين ، و ان الحسين
 ابداع عندها لدى المضى إلى العراق كتب علم امير المؤمنين ، و ذخائر النبوة و خصائص
 الامامة فلما كتبت و رجع علي بن الحسين **كتاب القلائد والقرى** دفعتها اليه
 (راجع الاسماء ، كتاب النساء ، الترجمة ١٢٠٩ ، مرآة الجنان ١٩ : ١٣٧ ،
 المنهاج ج ٢ فصل المكتفى من ٧٢ : الامام ١٠٤٠٩) .

كتب الحواشي و التعليقات بتدقيق الدكتور محمد جواد مشكور
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

رقمها	رقمها	رقمها	رقمها
١١	١٣	١٣	١٣
٥٨	٣٢	٥٨	٥٨
٧٢		٧٢	٧٢
فهرس الآيات القرآنية			
٨٥	٧١	٨٥	٧١
الآية	الآية	الصفحة	الصفحة
و آتيناها الحكم صبيا	و ربك يخلق ما يشاء و يختار	٩٦	١٠٤
اذا الشمس كورت	فرهان مقبوضة	٣١	٥٨
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ٤٧، ٨٥	سبح اسم ربك الاعلى	٨٥، ٤٧	٧٧
اما السفينة فكانت لمساكين	في اى صورة ما شاء ربك	٥٤	٤٥
فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه	قاتلوا الذين يلونكم من الكفار	٤٦	٨٦
و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم	فقاتلوا التى تبغى حتى تقى، إلى	١١	
و ان يروا كسفا من السماء	امر الله	٤٧	١٢، ١١
و ان من امة إلاّ اخلافيها نذير	وقالت اليهود و النصارى	٤٥	٦٠
ان اكرمكم عند الله اتقاكم	قل هو الله احد	٩	٥٧
فان آنتم منهم رشداً	قل كونوا حجارة او حديداً	٥٨	٥٩
فان تسخروا منا فاننا نسخر منكم	كل شىء هالك إلا وجهه	٥٤	٣٣
انى عبد الله آتانى الكتاب	كلاب لا تكرمون اليتيم	٩٦	٤٦
انفسنا و انفسكم	فكلامنها رغداً	١٥٧، ١٦	٨٤
بلهم في لبس من خلق جديد	ولا تقربا هذه الشجرة	٦٤	٨٤
و تأكلون التراث اكلًا ملاً	لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل	٤٦	٤٩
والتين و الزيتون	ولا تقف ما ليس لك به علم	٣٠	١٠٤
ثم ارسلنا رسلنا تترى	ولا تؤتوا السفهاء اموالكم	٥١	٥٨
حرمت عليكم الميتة و الدم	لا تذر على الارض من الكافرين	٤١	٨٦

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٤١	١١	فمن نكث فانما ينكث على نفسه ١١	
و للبسنا عليهم ما يلبسون ٦٤	٨٥	و من يعظم شعائر الله ٨٥	
ما كان لنفس ان تؤمن الاباذن الله ٥٤	٣٧	هذا بيان للناس ٣٧	
ما من دابة في الأرض ولا طائر ٤٥	٥٨	يا ايها الذين آمنوا اذا تدايتمم بدين ٥٨	
و من لم يحكم بما انزل الله ١٢	٩٢	و يزوجهم ذكراً و اناثاً ٩٢	
٨٥	١٩	١٩	٨٥
٧٧	٧٣١٥٨	٧٣١٥٨	٧٧
٥٣	٣٥	٣٥	٥٣
٢٨	٢٣	٢٣	٢٨
١١٠٦١	١١	١١	١١٠٦١
٠٢	٧٣	٧٣	٠٢
٧٥	٥٣	٥٣	٧٥
٦٥	٦	٦	٦٥
٧٦	٨٥	٨٥	٧٦
٢٣	٣٥	٣٥	٢٣
٣٨	٢٦	٢٦	٣٨
٣٨	٣١٠٧٥١	٣١٠٧٥١	٣٨
٣٨	٣٢	٣٢	٣٨
٦٣	٢٣	٢٣	٦٣
٣٠١	٠٧	٠٧	٣٠١
٨٥	١٥	١٥	٨٥
٢٨	١٣	١٣	٢٨

فهرس الا حادىث

ان القائم اسمه اسمى ٨٨ ، ٢٠٩
 ان منزلة هارون من موسى ١٦ ، ١٥٧
 انكم ستبلون بالجنين ١١٤
 انى مستوهبه من ربى ٥٤
 ان الفترة هى الزمان الذى
 لا يكون فيه رسول ١٠٨
 سلمان ابن الاسلام ٥٢ ، ١٨٩
 لاحكم الله ٥ ، ١٢٩
 لتنتهن يا بنى وليعة اولبعثن ١٦
 لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ١٠
 لو علمت ما يريد القوم منى لا هلكت
 نفسى عندهم ١٠٩
 لوقام قائمنا علمتم القرآن ٨٤ ، ٢٢٠
 مارايت مثل بداء بدالله ٨٤ ، ٢٢٠
 المهدي اسمه اسمى واسم ابيه ٧٦
 من سماني فعليه لعنة الله ١٠٥
 من كنت مولاه فعلى مولاه ٨٣
 هو القائم المهدي فان يدهده ٨٩
 يا بنى ان اخاك سيجلس مجلسى ٨٨

الائمة من قريش ، ١٢١
 اطلع الله على اهل بدر ١٢ ، ١٥١
 امرت بقتال الناكثين ١١ ، ١٥٠
 ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضنى
 ٨٠
 ان رأيتم رأسى يدهده عليكم ٧٩
 ان الارواح جنود مجندة ٤٨
 ان الاسلام بدأغريباً ٨٤ ، ٢٢١
 الامامة لاتصلح الا فى قريش ٣
 ان الامام لا يموت ٨٨
 ان الامام لا يغسله الا الامام ١١٢
 امرت بقتال الناكثين ١١
 ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل
 جنة آدم ٨٤
 ان الله لا يخلق الارض من حجة ١٠٤
 ان القائم الامام ٤٣ ، ١٨٦
 ان القائم تخفى على الناس ولادته ١٠٥
 ١١٥ ، ٦١ ، ٦٥

الصفحة	الآية	الصفحة	الآية
١١	فمن نكث فأنما ينكث على نفسه	٤١	ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات
٨٥	ومن يعظم شعائر الله	٦٤	واللهما عليهم ما يلينون

فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات

٥٨	أما الذين آمنوا إذا ناديتهم بدين	١٠٨٠	آل محمد ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ١٠٨٠
١٢١	الاشيع ٦٤	٢٠٢	
٩٢	التعطيل ٥٩	١٨٢	آل احمد : راجع : آل محمد
١٠٨	التقية ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٧٨ ، ٧٨ ، ٢٠٦	١٤٤	الاجماع ١٠ ، ١٤٤
١٠٨	التناسخ ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٨	٥٢	الاسلام ٥٢
١٠٨	١٠٠ ، ٩٢ ، ٧٧ ، ٥٩	٨٠١	الاطلة ٤٣ ، ١٨٢
١٤٨	الجرى ١١ ، ١٤٨	٢٥٠	الالهام ٩٧ ، ٩٨
١٠٢	حجة ٨٥ ، ١٠٢	١١٨	الامام ٦ ، ٧ ، ١١٨
٨٤	خاتم النبيين ٨٤	٥١	الامام الناطق والصامت ٢٣ ، ٤٨ ، ٥١
١٨٣	الدور ٤٣ ، ٤٥ ، ١٨٣	١١٣	١١٣ ، ١١٢
١٣٦	الرأى والاجتهاد ٦ ، ١٣٦	١١٨	الامامة ١٩ ، ١١٨
١٧٢	رأس الجالوت ١٧٢	١٢٩	امامة الفاضل و المفضول ٧ ، ١٢٩
١٨٧	الرجعة ٤٥ ، ٧١ ، ١٨٧	١٧٨	ام ولد ٣٨ ، ١٧٨
٩٠	الرضا من آل محمد ١٩ ، ٧١ ، ٩٠	٢١٨	اولو العزم من الرسل ٨٤ ، ٢١٨
٢٠	الرفض ٢٠	٢٠	اهل البيت ٢٠ ، ٢٠
٢٤٤	رفع المنار والعمود ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٤٤	٢١٠	البداء ٧٨ ، ١٠١ ، ٢١٠
٢٠٢	السرحوب ٧١ ، ٢٠٢	٤٦	پسر ٤٦ ، ٤٦
٢٨٤	السرياني ٤٦ ، ٢٨٤	١٢٨	تحكيم الحكيمين ٥ ، ١٢٨
٥٨	الطلاق ٥٨		
١٥٣	الطلاق بن الطليق ١٣ ، ١٥٣		

۲۸۰/۱۲۱

۷۶۰/۳۳۲

۰۲

۶۳

۲۰۶/۱۸۶

۲۰۶/۱۸۶

۲۶۴/۱۱۷

۲۶۸/۱۱۷

۲۸

۳۱/۳۵/۱۶۸

۳۶

۷۶/۱۸۶

۲۹

۳۶

۳۷

۴۲

۳۱

۳

۲۹

فہرس القوافی

اسم الشاعر	القصيدة	البيت
كثير عزه	(ع)	الان الائمة من قریش
السيد الحميري	(ب)	ياشعب رضوى ما لمن بك لا يرى
الطفيل بن عامر	(د)	اخواننا شيعتنا لا تعتدوا
السيد الحميري	(و)	ياشعب رضوى ان فيك لطيبا
السيد الحميري	(ق)	تجعفرت باسم الله والله اكبر
رفع كثير عزة	(م)	يرى الله منك تلاقي العيون
رفع كثير عزة	(ه)	لحانا الناس فيك وفندونا
الجن	(ي)	قد قتلنا سيد الخبز سعد بن عباد
كثير عزة	(يرتجى)	مامت يا مهدي يا ابن المهدي

فهرس الملك والفرق والمذاهب واهلها

البشويوه ٥٦ راجع البشرية
 بنو اسد ٢٣
 بنو حنيفة ٤ ، ١٢٢ ،
 بنو ساعدة ٣ ، ١٢٠ ،
 بنو قريظة ١٤ ، ١٥٣ ،
 بنو نضير ١٤ ، ١٥٣ ،
 بنو وليعة ١٦ ، ١٥٨ ،
 بنو هاشم ٣٤
 البيانية ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٦ ،
 البيهسية ٨٥ ، ٢٢١ ، ٧٧ ،
 التناسخية ٤٣ ، ١٨٢ ،
 الجارودية ١٨ ، ٨١ ، ١٥٨ ،
 الجن ٣ ، ٤ ، ١٢٢ ،
 الجعفرية الخلس
 الجماعة ٤ ، ١٥ ،
 الجومدينية ٦٤
 الجهمية ٦
 الحارثية ٣٩ ، ١٧٩ ،

الازارقة ٨٥ ، ٢٢٢
 الاسباط ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ،
 ١٧١ ،
 الاسماعيلية الخالصة ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٣ ،
 ٢١٧ ،
 اصحاب الجمل ٥ ، ١٢٧ ،
 الامامية ١٠٢ ، ١٣٩ ،
 الانباط ١٠٢ ، ١٣٩ ،
 الانصار ٨٣
 اهل الجمل ٢٢
 اهل الحديث ٧ ، ١٣٤ ،
 اهل الحشو ٦٠٥ راجع الحشوية
 اهل الردة ٤ ، ١٢٤ ،
 اهل المدينة ٣٢
 اهل الاهمال ٧
 البترية ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ٧٣ ، ٧٨ ،
 ١٣٤ ، ١٤٠ ،
 البزيعية ٥٤
 البشرية ٦٠ ، ٩١ ، ١٩١ ،

الزيدية الضعفاء ٧٣	الحربية ٢٦، ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٦٠، ١٧٠
السبائية ٢٠، ٥٥، ١٦١	الحرورية ٥
السرحدوية ٧١	الحسينية ٧٤
السميطية ٨٧، ٢٢٤	الحشوية ٦، ١٢، ١٤، ١٣٦
الشراء ٦٥	الحسينية ٧٤
الشكك ٦	الحمزية ٥٦
الشيعة ٣، ٥، ١١، ١٢، ١٥، ٢٠	الحوميسيه ٤٤
٣٣، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ١٥٤، ١٥٧	الخرمدينية ٤٤، ٦٤، ١٨٦
الشيعة العباسية ٦٤	الخرمية ٦٤
الشيعة العلوية ٧٠	الخطابية ٥٤، ٨١، ٦٣، ٣١
الصائدية ٥٦	الخوارج ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٨٥
الصباحية من الزيدية ٧١، ٢٠١	١٣٠
العباسية ٦٩	الدهرية ٦٤، ١٩٤، ٣٧، ٧٣
العباسية الخالص ٦٥	الرافضة ٧٧، ٧٨، ١٦٣، ٢٠٩
العجم ٥٦	الرزامية ٦٥، ١٩٥، ٦٣
العرب ٨٦	الروم ٢٨، ٨٤، ١٨، ٨١
العجلية ٧٣، ٢٠٣	الروندية ٤٠، ٦٤، ٦٩، ١٨٠
العلبائية ٥٦، ٥٩، ٦٣، ١٩٠	الرياحية ٤٠
الغلاة ٤٨، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٩٢	الزندقية ٦٤، ١٩٣
١٧٩	الزيدية ١١، ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٠، ٧١
الغيلانية ٦	٧٣، ٧٤، ٧٤، ٩٤، ١٤٩
الفتحية ٨٧، ٩٣، ١١٠، ١١٢، ١١٥	الزيدية الاقويا ٧٣
القرامطة ٨٣، ٨٦، ٢١٨	

المعتزلة ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٤ ، ١٣٨ ،
 المعمرية ٥٤ ،
 المغيرية ٥٥ ، ٧٤ ،
 المفوضة ٩٢ ، ٢٣٨ ،
 الممطورة ٩٢ ،
 المنصورية ٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٧ ،
 المؤلفة ٩٤ ،
 المهديية ٧٧ ،
 المهملة ٧ ،
 الناوسية ٨٠ ، ٢١٢ ،
 النجدية ٨ ، ١٤٢ ،
 النصارى ٤١ ، ٦٠ ، ٨٥ ،
 النفيسية ١١٢ ، ١١٣ ،
 النفيسية الخالصة ١١٤ ،
 الواقفة ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٣٦ ،
 الهاشمية ٣٨ ، ٦٩ ، ١٧٧ ،
 الهريرية ٦٥ ، ١٩٥ ،
 الهمسوية ٩١ ،
 اليعقوبية ٧١ ، ٢٠٢ ،
 اليهود ٥٢ ، ٦٠ ،

١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

قريش ٣ ، ٨ ، ٩٩ ،
 القطعية ١٩ ، ٢٣٦ ،
 الكاملية ١٤ ، ١٥٤ ،
 الكربية ٢٦ ، ٢٧ ، ١٧٠ ،
 الكيسانية ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ،
 ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٣ ،
 الماصرية ٦ ،
 المباركية ٨١ ، ٨٣ ، ٢١٧ ،
 المجوس ٤٨ ، ٦٤ ،
 المحدثه ٩٤ ،
 المحمدية ٥٩ ،
 المحمدية ٦١ ، ١٩٢ ،
 المختارية ٢١ ، ٣٩ ،
 المختارية الخلص ٢٦ ، ١٦٩ ،
 المخمسة ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٩٢ ،
 المرتكبة ٦٤ ،
 المرجئة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٥ ، ١٣١ ، ١٥٠ ،
 المزدكية ٦٤ ، ١٩٣ ،
 المستعملة ٧ ،
 المسلمية ٦٤ ، ١٩٥ ،

١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢

فهرس اسماء الرجال والنساء

أخت الفارس بن حاتم بن ماهويه ١١٠

ارميا (اورميا) ٣٠، ١٧٣، ٢٥٠

اسامة بن زيد ٤، ١٢٦، ٢٠٠

اسماء بنت عبد الرحمن ٧٩

اسماء بنت عقيل ٨٠

اسحق بن جعفر بن محمد ٩٣، ٢٤٠، ٢٥٠

اسماعيل بن جعفر بن محمد ٧٨، ٨٠، ١١٠

١٠١، ١٠٣، ٢١٠

الياس النبي ٣٠، ١٣٧

اورميا ٣٠ راجع (ارميا)

بزيق بن موسى الحائك ٥٢، ٥٣، ٥٧، ١٨٩

١٨٩، ١٩١، ٦٠، ٥٩، ٥٦

بشار الشعيري ٥٦، ٥٩، ٦٠، ١٩١

بشر بن غياث المريسي ١١، ١٥٠

بشر بن المعتمر المعتزلي ١١، ١٤٩

بكر بن أخت عبد الواحد ١٢، ١٥١

بكر القنات ٤٤

بلقيس ٣٠، ١٧٤، ٢١٨

آدم ابوالبشر ٢٢، ٤١، ٤٢، ٥٦، ٦٠

آصف بن برخيا ٣٠، ١٧٤، ٢٥٠

آمنة بنت وهب ٣

ابان بن تغلب ٨٨، ٢٣٠، ٢٥٠

ابراهيم النبي ١٥، ٤٦، ٥٦، ٧٧

ابراهيم بن سيار النظام ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤٣

١٤٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩

ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٢٠٩، ٢٦

٢٠٩، ٢٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥

ابراهيم بن محمد الملقب بالامام ٦٥، ٦٦، ١٩٦

١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤

ابليس (!) ٣١

احمد بن ابي الحسين محمد بن محمد بن بشر بن زيد ١٠١

١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

احمد بن محمد بن نصير النميري ١٠١

١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

احمد بن موسى بن جعفر ٩٣، ٢٤٠

احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠١، ٢٤٨

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣

الاحنف بن قيس ٤، ١٢٦، ٢١٨

الحسن البصرى ١٤٦ ،
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
 (العسكري) ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٤٩ ،
 الحسن بن علي بن عبدالله بن العباس ٣٨
 الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن
 محمد ٣٩ ،
 الحسن بن علي بن ابيطالب ٥ ، ١٨ ،
 ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ،
 ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،
 الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ٣٨ ،
 الحسين بن علي بن ابي طالب ١٨ ، ١١٩ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
 ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١٥٩ ،
 الحسين بن ابي منصور ٤٨ ، ١٨٨ ،
 الحكم بن عتيبة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

بيان بن سمعان ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ،
 ٥٥ ، ٥٦ ، ١٧٥ ،
 تحية ٩٥
 ثابت الحداد - ابوالمقدام جابر بن عبدالله
 الا نصارى ٤٣ ، ١٨٣ ،
 جابر بن يزيد الجعفي ٤٣ ، ١٨٣ ،
 جبرئيل (!) ٢٣ ، ٤٧ ،
 الجراح بن سنان ٢٣ ، ٢٤ ، ١٦٨ ،
 جعفر بن علي بن محمد ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٤٩ ،
 جعفر بن محمد الصادق ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 ٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ،
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢١١ ،
 جميل بن دراج ٨٨ ، ٢٣٠ ،
 جناب بن كليب ٦٦
 جهانشاه بنت يزيد جرد ٧٠ ،
 جهم بن صفوان ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،
 حديث ١٠٢ ،
 حرب النجار ٤٢ ، ١٨١ ،
 حز قبال (حز قبال) ٣٠ ، ١٧٣ ،
 الحسن بن الحسن بن علي ٢٢ ، ١٦٧ ،
 الحسن بن ذكران ١٤٦ ،
 الحسن بن صالح بن حي ٧ ، ١٠ ، ٧٣ ،
 ١٤٠ ،

- سليمان بن جرير الرقي ٧، ٧٨، ٧٩،
 ١٤١
 سليمان بن داود ٣٠، ٩٩،
 سماعة، ١٠٠،
 سميع بن محمد بن بشير ٩٢
 السندی بن شاهك ١٩، ٩٣، ٢٣٤،
 سها ٩٤
 السيد الحميري - اسماعيل بن محمد ٣٦،
 ١٧٧
 شريك بن عبدالله ٦، ١٣٥،
 شهيد ٩٤
 صافية ٧٦
 صالح بن مدرك ٣٩
 صالح بن وصيف، ١٠٥، ٢٥٠،
 صائد النهدي ٣٣، ٣٤، ٥٦، ٥٧،
 ١٧٥
 الصباح المزني ٧١
 ضرار بن عمرو ٩، ١٠، ١٢، ١٤٣،
 طالوت ٣٠، ١٧٤،
 طلحة بن عبدالله ٥، ١٠، ١١، ١٢، ٧٣،
 ١٢٧
 الطفيل بن عامر ٢٩، ١٧١،
 عائشة بنت ابي بكر ٥، ١٢٧،
- العباس بن عبدالمطلب ٦٥، ٦٦، ٩٠،
 عبدالرحمن بن العباس ٦٦
 عبدالله السفاح راجع اباالعباس
 عبدالرحمن بن ملجم ١٧، ١٥٨،
 عبدالسلام السروطي ٤٢، ١٨١،
 عبدالله بن بكير بن اعين ١٩، ١١١،
 ٢٣٣،
 عبدالله بن جعفر (الافطح) ٨١، ٨٧،
 ١١٥، ١١١، ١١٠، ٩٣، ٨٩، ٨٨،
 ٢٢٤،
 عبدالله بن ابي يعفور ٨٨، ٢٢٧،
 عبدالله بن الحارث ٣٩، ٤٣،
 عبدالله بن حرس ٢٠، ٢٣، ١٦٢،
 عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن
 (المحض) ٧٣، ٢٠٣،
 عبدالله الراوندي ٦٩،
 عبدالله بن سبأ ٢٠، ٢٣،
 عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندي ٢٦،
 ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٣،
 عبدالله بن العباس ١٣، ٦٦، ١٥٢،
 عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس ٦٧،
 ١٩٧

العزير ٣٠، ٩٦، ٩٩،
 عسفان ١٠٢
 علي بن اسماعيل الميثمي ٩٢، ٢٣٩،
 راجع ابن التمار.
 علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
 عبدالله ابن العباس ٣٨
 علي بن الحسن العسكري ١١٤
 علي بن الحسين بن علي ٣٥، ٥٧، ٧٤،
 ٧٦، ٨٧، ١١٢، ١٩٩،
 علي بن الطاحي الخزاز ١٠١
 علي بن ابي طالب ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠،
 ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،
 ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨،
 ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٧٠،
 ٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ١٠٤، ١١٣،
 ١٢٤،
 علي بن عبدالله بن العباس ٤٠، ٤٦،
 ١٨٠،
 علي بن محمد ابن الحنفية ٣٨، ١٧٨،
 علي بن محمد بن علي بن موسى (التقي) ٩٩،
 ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ٢٤٤،

عبدالله بن عمر ٤، ١٢٥،
 عبدالله بن عمرو ٥٥، ١٩٠،
 عبدالله بن فطيح ٨٧،
 عبدالله بن محمد بن الحنفية (ابوهاشم) ٢٧،
 ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
 ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٦٥، ٦٩، ٧٤، ١٦٧،
 عبدالله بن معاوية ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣،
 ٤٤، ٤٨، ١٧٨،
 عبدالله بن المغيرة ٤٤، ١٨٦،
 عبدالله بن المقفع الزنديق ٦٧، ١٩٨،
 عبدالله بن وهب الراسبي ٢٠،
 عبدالله بن ابي يعفور ٨٨،
 عبدالمطلب ٥٣،
 عبدالمملك بن مروان ٢٣، ١٦٧،
 عبدالمقيس ٤٦،
 عميد بن زرارة بن اعين ٨٨،
 عميدالله بن زياد ٢١، ٢٤، ٢٥، ١٦٥،
 عثمان بن عفان ٤، ٥، ٧، ٨، ١١،
 ٢٠، ٦٥، ٧٣، ١٢٣،
 عثمان بن عيسى الكلابي ٩١، ٢٣٨،
 عزيز ٣٠، ١٧٢،

غيلان بن مسلم دمشقي ٦، ٨، ١٣٢،

فارس بن حاتم ١١٠، ٢٠٩،

فاطمة ام ابراهيم بن محمد ٦٦ (مه) فاطمة

فاطمة بنت اسد بن هاشم ١٧،

فاطمة بنت الحسين بن علي

فاطمة بنت رسول الله ١٦، ٢٥، ٤٤،

٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ١٥٨،

الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشي ٨،

١٤١،

الفضل بن العباس ٦٦

فضيل (او فصل) بن الزبير الرسام ٧١،

٧٤، ٢٠١،

فلان بن ناووس ٨٠

قرمطوية ٨٣

قناة بن دعامة ٥٥، ١٩٠،

قثم ٦٦

كثير النواه ١٠، ٧٣، ١٤٦،

كثير بن عبد الرحمن ٢٨، ١٧٠،

كيسان ٢١، ٢٢، ٣٧،

لاوي ٣٠، ١٧١،

لبانه بنت الحارث ٦٦

لبانة بنت ابي هاشم ٣٨

علي بن موسى (الرضا) ٨٩، ٩١، ٩٣،

٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩،

١١٤، ١١٥، ١٣٥،

عليه بنت عون ٣٩،

عمار بن موسى الساباطي ١٨٩، ٢٣٣،

عمار بن ياسر ١٥، ١٥٦،

عمر الخناق ٤٧،

عمر بن الخطاب ٣، ٤، ٨، ١١، ١٧،

٢٠، ٦٥، ٧١، ٧٣، ١٢١،

عمر بن الرياح ٧٥، ٢٠٦،

عمر بن سعد بن ابي وقاص ٢١، ٢٤، ٢٥،

١٦٥،

عمر بن ابي عفيف الازدي ٣٧

عمر بن قيس الماصر ٦، ١٣٢،

عمر بن يزيد بياع السابري ٨٨، ٢٢٧،

عمر بن عبيد ١٠، ١٤٥،

عيسى بن جعفر ٩٣، ٢٣٩،

عيسى بن زيد بن علي ٧٤، ٢٠٥،

عيسى بن مريم ١٥، ٤١، ٥٢، ٥٦،

٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٨،

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

بن العباس ٤٣، ٥٥، ٦٧، ٦٨،

٨١، ٨٢، ١٨٥،

مالك بن انس ١٣٦، ٦، الحسن بن علي
 المأمون الخليفة ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٠،
 المبارك (مولى اسماعيل) ٨١
 المتوكل الخليفة ٩٩، ١٠٥، ٢٤٥،
 محمد رسول الله ﷺ ٢، ٣، ٦، ١٠، ١٢،
 ١٦، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٨٣،
 ١٠٣، ١٠٨، ١١٩، ٢٥، ٢٥،
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٠٠
 محمد بن ادريس الشافعي ٦، ١٣٥،
 محمد بن اسماعيل بن جعفر ٨٣، ٨٤،
 ١٠٣، ٢١٧،
 محمد بن بشير ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٩١، ٩٢،
 محمد بن جعفر بن محمد ٨٦، ٩٣، ٢٢٣،
 محمد بن الحسن بن علي (القائم الحجّة)
 ١١٤،
 محمد بن الحنفية ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥،
 ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨،
 ٣٩، ٤٧، ٦٠، ٦٥، ٧٧، ٨١،
 ١٦٣، ١٦٤،
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٤٣،
 ٤٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ١٨٤،
 محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ٣٣، ٣٧،

٤٤، ٤٦، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦،
 ٧٧، ٨٤، ٨٧، ١٧٦،
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٨،
 ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٦٦، ١٧٧،
 محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ١٠١،
 ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦،
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر (التقي) ٩٥،
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٠، ٢٤٠،
 محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري ١٠٦،
 ٢٥٠،
 محمد بن عيسى بن عبید بن يقطين ٦٢، ٩١،
 ١٠٠، ١٩٢، ٢٣٧،
 محمد بن قحطبة ٩٤،
 محمد بن قيس الانصاري ٧٥، ٢٠٨،
 محمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ١٠٠،
 محمد بن مسلمة ٤، ١٢٦،
 محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠٠،
 محمد بن نصير الشميري ١٠٠، ١٠١، ٢٤٦،
 محمد بن نصير ابوزكريا يحيى عبدالرحمن،
 ١٠٠،
 محمد بن نعمان مؤمن الطاق ٨٨، ٢٢٧،

- ٥٦، ٥٢، ٣١، ٢٠، ١٥ (النبي) موسى
 ٨٤، ٨١، ٦٣ (الكاظم) موسى بن جعفر
 ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩
 ١١٠، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٩
 ، ٢٣٥، ٢٢٢
 موسى (المبرقع) بن محمد بن علي بن موسى
 ، ٢٤٦، ٩٩
 موسى الهادي ابن محمد المهدي ٦٨، ١٩٩،
 الناووس ٨٠،
 نائلة بنت جناب ٦٦،
 نجية (نجمة) ام علي بن موسى بن
 جعفر ٩٥،
 نقيس ١١٢، ١١٣،
 نوح ٩٥، ٥٦، ٥٢، ٢٧، ١٥
 هارون (النبي) ٣٠،
 هارون الرشيد ٦٨، ٨٩، ٩٣، ١٩٩،
 هارون بن سعيد ٧٣، ٢٠٤،
 هاشم بن عبد مناف ١٧،
 هشام بن الحكم ٨٨، ٢٣١،
 هشام بن سالم الجواليقي ٨٨، ٩١، ٢٢٥،
 همام : ٤٢، ١٨١،
 هند بنت ابي عبيدة ٧٤،
 واصل بن عطاء ١٠، ١٤٥،
 المختار بن ابي عبيد بن مسعود ٢١، ٢٢،
 ، ١٦٤، ٢٦
 مريم (ام عيسى) ٣٠، ١٧٢، ٨٥،
 مسلم بن عقيل ٢٤، ١٦٨،
 مسيلمة الكذاب ٤، ١٢٢،
 المسيح ٨٥،
 معاوية بن ابي سفيان ٥، ١٤، ٢٣،
 ، ٢٥، ٥٠، ٢٦، ٧٤، ١٢٧،
 المعتصم الخليفة ٩٩، ٢٤٤،
 معمر بن عباد السلمي ١٢، ١٥١،
 معمر (بن الاحمر) ٥٣،
 المغيرة بن سعيد ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٠،
 ، ١٨٤، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٥٧، ٥٦
 المغيرة بن شعبة ٣، ١٢١،
 المقदार بن الاسود الكندي ١٥، ٥٧،
 ، ١٥٥
 منصور بن ابي الاسود ٧٤، ٢٠٤،
 المنصور (ابو جعفر، الخليفة) ٦٥،
 ، ١٩٦، ٨٢، ٨١، ٧٦، ٦٨، ٦٧
 ، ١٩٧
 منصور بن عبدالله بن شمر (شهر) ٦٨،
 المهدي (الخليفة العباسي) ٦٥، ٦٦،
 ، ١٩٧، ٦٨، ٦٧

الكنى

- ابو اسود ٤٢، ١٨١
 ابوبكر الخليفة ٣، ٤، ١٠، ٨٠٧، ١٠
 ١١، ١٧، ٢٠، ٦٥، ٧١، ٧٣، ١١٩
 ابوبكر بن عبدالرحمن الاصم ١٤
 ابوالجارود (زياد بن المنذر) ١٨، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٢٠٠
 ابو جندل سهيل بن عمرو ١٤، ١٥٣
 ابو جياذ ٧٧
 ابو حنيفة ٦، ٨، ١١، ١٣٣
 ابو خالد الواسطي ٧١، ٧٤، ٢٠١
 ابو خديجة ٨
 ابو الخطاب محمد بن ابي زينب ٥٠، ٥١
 ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٨١، ٨٢
 ٨٣، ٨٥، ١٨٨
 ابوالدواليق ٦٧، ١٩٧، راجع المنصور
 الخليفة
 ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ١٥
 ٥٧، ١٥٦
 ابورياح ٤٠
 ابوسفينان ٥٠
 ابو سلمة ٨١ راجع سالم بن مكرم
 الجمال
 ابو شجاع الحارثي ٢٤
 ابوشمر المرجى ٨، ١٤٢
 ابوطالب (عم النبي) ٥٣، ٥٤
 ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ٦٦، ٦٧، ١٩٦
 ابو عبيدة ابن الجراح ٣، ١٢٠
 ابو عمرة ٢١، ٢٢، ١٦٦
 ابو عيسى بن المتوكل ١٠٢، ٢٥٠
 ابو كرب ٢٧
 ابو مسلم الخراساني ٣٩، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ١٨٢
 ابو المقدم ثابت ١١، ١٤٧
 ابومنصور العجلي ٤٦
 ابو موسى الاشعري ١٣، ١٤، ١٥٢
 ابوالهذيل العلاف ١٢، ١٥١
 ابو هريرة الراوندي ٦٥

ابن ملجم ، راجع : عبدالرحمن بن ملجم

ابن يامين ٣٠

ام البنين ٩٥

ام حبيب بنت عمر بن علي ٨٠

ام سلمة (زوج النبي) ٥٧ ، ١١٢ ، ٢٥٢

ام عبدالله بنت الحسن بن علي ٧٦

ام عثمان بنت ابي جرير ٣٨

ام عون بنت عون بن العباس ٣٩

ام موسى بنت منصور ٦٨

ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ١١

١٥٠

ابن اسود ٢٠ ، ١٦٢

ابن التمار (علي بن اسماعيل) ٨ ، ٩٢

١٤١

ابن سويد ٢٣

ابن كرب (الضير) ٢٦ ، ٣٤

ابن اللبان ٥٣

ابن ابي ليلى ٦ ، ١٣٥

٣١ ، ٢٥١

٧٧ عليه

٨ ، ١١ ، ٦٦١

١٧ ، ٣٧ ، ١٠٢

٨

١٥٠ ، ١٥٠

١٨ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٥

٦٨ ، ٥٨ ، ٨٨١

٧٢ ، ٧٦١

٦٣

٥١ ، ٦١ ، ٦٥١

٧٥ ، ٦٥١

٥٢

٦٠ ، ٦١

١٢ ، ٦٦ ، ٢٢١

٦٠١ ، ٥٦٠

٧٢

٦٢ ، ٣٢ ، ٥٢

٧٢ ، ٦٢ ، ٦٨١

١١ ، ٧٣١

٦٣

٦١ ، ٣١ ، ٦٥١

٦١ ، ١٥١

٥٢

فهرس البلدان و المدن و الامكنة

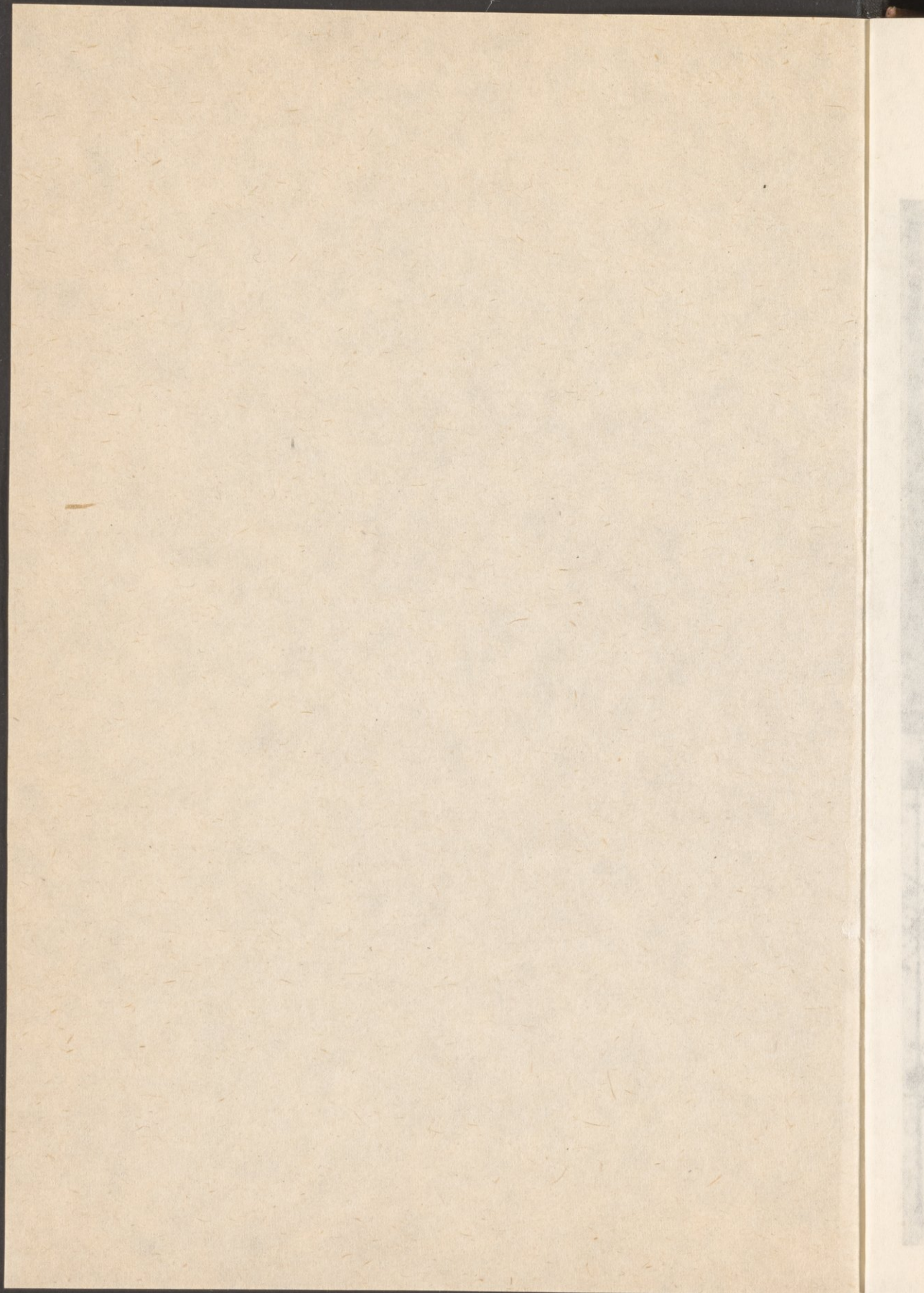
سقيفة بنى ساعدة ٣، ١٢٠،	اصبهان (اصفهان) ٤٤
سنجان ٤٢	البصرة ٥٥، ٥٠، ٤٢، ٢٤، ١١، ٥
السواد ٨٣، ٢٢٠،	٩٥، ٩٣، ٧٦، ٦٧
الشام ٦، ٥، ٣	بغداد ٩٣،
الشراة (بالشام) ٤٠، ١٨٠،	البقيع : ٢١٢، ٧٩،
صفين ١٢٨، ٢٢، ٥	الحبشه ١٠٣
الطمية (جبل) ٢٠٨، ٧٦،	الحاجر ٢٠٨، ٧٦،
طوس ٢٤١، ٩٤،	الحجاز ١٠٠،
العراق ٩٤، ٨٨، ٢٤، ٦	حروراء ١٣٠، ٥،
العلمية (جبل) ٧٦،	حوران ٣
فارس ٩٥، ٧،	خراسان ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٨٨، ٧٤، ٦
الفرات ٨٢،	خم (الغدير) ١٥٧، ٨٣، ١٦،
كربلاء ٢٩، ٢٥،	دارالرزق ٨٣،
الكوفة ٧٤، ٧٢، ٤٦، ٣٩، ٣٣، ٢٤،	دمشق ٥٠
٩١، ٨٦، ٨٣، ٨١،	رضوى (جبل) ٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٨،
المدائن ٢٠، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٥، ٢٤،	١٧٠، ٣٦
١٦٢،	سرمن رأى ٢٤٥، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠،

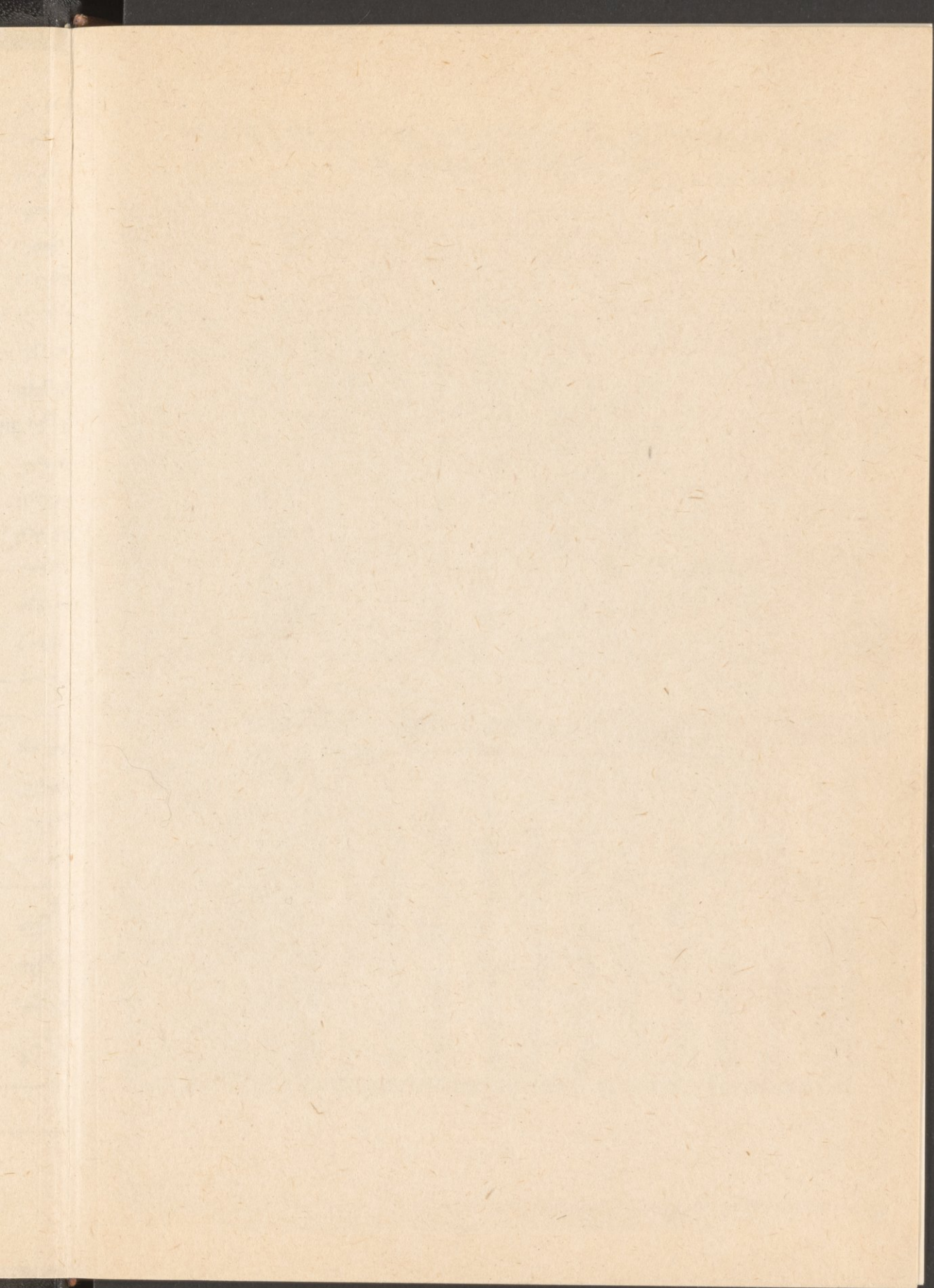
صورة فتوغرافية عن صفتين من هذا الكتاب ، كتب على احديهما عنوان الكتاب
 و على الاخرى خطبة يفتح بها الكتاب



بالتوا تارخه لمؤيدك اجد بيتا ، بالتوا انه به زينتكم به قباا شريفا قارعه
بالتوا التي وتطو عياضه ربحه الا اجد ع

بالتوا تارخه لمؤيدك اجد بيتا ، بالتوا انه به زينتكم به قباا شريفا قارعه
بالتوا التي وتطو عياضه ربحه الا اجد ع







Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST



31142 02018 2849